كتاب الحياة الحقيقية

تعاليم المعلم الإلهي

المجلد السابع

التعاليم 175 - 207

خدمة الكتاب من أجل الحياة

يُعد العمل المكون من 12 مجلدًا «Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية)
إرثًا للبشرية جمعاء، وهو مسجل لدى « Dirección General del Derecho de Autor de
la Secretaría de Educación
" في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و20111 و83848.

لمزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية:
جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية»، A.C.
ص. ب. 888، مكسيكو سيتي، الرمز البريدي 06000

المسؤول عن الترجمة الألمانية، ومقدمة
الطبعة الألمانية، والشروح، والحواشي،
الملاحظات والإشارات المتعلقة بالعمل:
والتر ماير وتراوغوت غولتينبوث.

تاريخ التحديث: يناير 2017

التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
خدمة الكتب من أجل الحياة
مانفريد باسي
كيرشفيغ 5
88521-D إرتينغن

هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42
البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de

يتم ترجمة كتاب "الحياة الحقيقية" إلى العديد من اللغات الأخرى باستخدام هذه النسخة عبر مترجم DeepL.

إنها النصوص الأصلية الحقيقية التي ترجمها غوتهولد غولتينبوث ونشرتها دار النشر «رايخل»، وهي محمية بحقوق النشر. يجب الحفاظ على هذه النصوص في نقاوتها الأصلية ولا يجوز تغييرها. فذلك يعد خطيئة وسيؤدي إلى عقاب إلهي.
لقد أعلن المسيح أنه لا يجوز وجود حقوق نشر، حتى تتاح هذه النصوص لجميع الشعوب والأمم.

المسؤولة عن هذه المبادرة هي آنا ماريا هوستا بتكليف من الرب يسوع المسيح، إلهنا، مالك هذه النصوص.
(البريد الإلكتروني:hoanna64@yahoo.com)
DeepL - رابط التنزيل: www.DeepL.com/Translator (الإصدار التجاري)
تترجم DeepL حاليًا إلى أكثر من 100 لغة ويمكن تنزيلها على سطح المكتب. يتطلب الترجمة اتصالاً بالإنترنت.

صدر عن دار نشر Bookmundo
العدد 2 – 2026
رقم ISBN:

المحتوى

كتاب الحياة الحقيقية 1
التعليم 175 8
التعليم 176 15
التعليم 177 21
التعليم 178 27
التعليم 179 34
التعليم 180 42
التعليم 181 49
التعليم 182 56
التعليم 183 62
التعليم 184 68
التعاليم 185 73
التعليم 186 78
التعليم 187 83
التعليم 188 89
التعليم 189 96
التعليم 190 103
التعليم 191 109
التعليم 192 116
التعليم 193 122
لتعليم 194 128
التعليم 195 134
التعليم 196 141
التعليم 197 147
التعليم 198 153
التعليم 199 159
التعليم 200 165

التعليم 201.....171
التعليم 202.....176
التعليم 203.....181
التعليم 204.....187
التعليم 205.....193
التعليم 206.....198
التعليم 207.....203
فهرس المحتويات.....209
التعاليم الإلهية في المكسيك 1866-1950.....218

مقدمة

في جميع الأوقات، أعلن الله عن نفسه للبشر بحبه اللامحدود، ليرشدهم إلى طريق تطورهم الروحي: في العصور التوراتية، أي العصر الأول، من خلال أنبيائه؛ وفي العصر الثاني من خلال يسوع المسيح ورسله؛ وفي عصرنا الحالي، أي العصر الثالث، من خلال ما يُسمى بـ«ناقلو الصوت» – وهم أناس بسطاء مؤمنون بالله. بدأت الاستعدادات لذلك في عام 1866 في المكسيك، ومنذ عام 1884 فصاعدًا، كان الناس من عامة الشعب يجتمعون كل يوم أحد في أماكن تجمع بسيطة للاستماع إلى الكلمة الإلهية.

في البداية، كان عددهم حفنة من الناس في مكان واحد. وقرب نهاية عام 1950، كان الروح الإلهي يتجلى كل يوم أحد في أكثر من مائة مكان تجمع مختلف في المكسيك.

وانتهى هذا النوع من الوحي في 31 ديسمبر 1950 – كما كان قد أُعلن مرارًا وتكرارًا من قبل. وخلال الخمسة عشر عامًا الماضية، تم تدوين كلمات الرب هذه بالكتابة المختصرة وتسجيلها في محاضر.

من بين هذا العدد الهائل من المحاضر، تم اختيار ما مجموعه 366 محضرًا بعد عام 1950، ونُشرت في أوائل الستينيات في العمل المكون من 12 مجلدًا *بعنوان « Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية)*.

يمكن العثور على مزيد من المعلومات والخلفيات التاريخية حول نشأة الوحي الإلهي في المكسيك في المجلد الأول من هذا العمل، وكذلك في كتاب مؤسسة «أونيكون» (Unicon) *بعنوان «مقدمة إلى كتاب الحياة الحقيقية»*.

وتمنح المقتطفات الأصلية التالية القارئ أو القارئة لمحة أولية عن بعض الموضوعات المهمة في هذا المجلد:

لقد عدت إلى البشر وسط أخبار الحروب والأحداث والعلامات التي تنبأت بها بقدومي. ومع ذلك، لم يشعر الناس بوجودي. في خضم هذا الصمت، وهذا الفقر، وفي هذه الزاوية من الأرض (المكسيك)، أُسمع كلمتي حالياً من خلال العقل البشري، وأدعو الناس، وأوقظهم لحياة جديدة، وأجددهم بتعاليمي المقنعة والمليئة بالمحبة، وأوقظ فيهم قدراتهم الكامنة، ليرتقوا إلى مسارات اتباع سيدهم.

يجب أن أقول لكم إنني وجدتكم في هذا الزمان متورطين في تعصب ديني وعبادة الأصنام أكثر من أي زمان مضى، وفي الوقت نفسه وجدت أرواحكم أفقر بالفضائل أكثر من أي وقت مضى. والآن أسألكم، بعد أن استمعتم إليّ عامًا بعد عام من خلال هذا الإعلان: من يشعر أنني دمرت مبادئ حياته؟ من يعتقد أنه يشعر بالارتباك أو يرى إيمانه المسيحي قد دُمر؟ حقًا، أقول لكم، إنني لم أفعل سوى تذكيركم بما كشفتُه لكم في أوقات سابقة، لأنكم نسيتموه أو حرفتموه. لقد كشفتُ ما كان الناس يخفونه عنكم، وكشفتُ لكم ما كان محفوظًا في خزانتي السرية. هذا العصر هو عصر الحرية الروحية. الناس مستنيرون بروحهم وسيفهمون كيف يختارون الطريق الآمن. (188، 33-35)

لا تخلطوا بين هذا التواصل وتلك الاتصالات التي يقيمها الناس بمحض إرادتهم – فبعضهم مدفوعون بالعلم، وآخرون بالفضول، وآخرون بأفكار خرافية. (188، 45)

أنا، الآب، لم أرفض أحداً من حضن محبتي ومغفرتي، ولا حتى أولئك الذين خدعهم الإغواء وسقطوا في الهاوية. لم أدن أحداً. لا توجد كائنات بلا حماية، لا على الأرض ولا في «الوادي الروحي». من منكم يمكن أن يُطرد من حضني لأنه آثم وغير مستحق لتلقي رحمتي؟ أنا أعيش في قلب الآثم العنيد الذي لم يستطع تلقي نور روحي الإلهي لأنه لم يلتفت إلى النداء المنبعث من

صوت ضميره. هل تظنون أنني ابتعدت عنه بسبب سلسلة آثامه؟ كلا، بحق الله. أنا أب جميع المخلوقات، ولا أرفض أيًا من أبنائي. أنا المحبة، وكأب محب لا أتخلى عن أحد من شعبي.

يقع على عاتقكم أن تصلوا من أجل الضال، وأن تطلبوا أن ينير نور روحي روحه، حتى يستيقظ، ويقطع قيود الإغواء، ويبدد الظلام الذي أعمى بصيرته. (206، 36-37)

لن يتميز زارعو الروحانية الصالحون أبدًا بأي شيء خارجي أو مادي. فلن يكون لديهم أي تفاخر ولا شارات، ولا أي أسلوب خاص في الكلام. سيكون كل شيء في سلوكهم بسيطًا ومباشرًا. ومع ذلك – إذا تميزوا بشيء، فسيكون ذلك بمحبتهم الفعالة للآخرين وروحانيتهم. لن يتميز الوعاظ الحقيقيون للروحانية بفصاحة الكلام، بل بحكمة وبساطة كلامهم، ولكن قبل كل شيء بصدق أعمالهم واستقامة حياتهم.

تذكروا أنني لم أكن بحاجة على الأرض إلى أسلوب كلام جميل ظاهريًا لأأسر قلوب الجماهير، بل كنت أعرف كيف أصل إليهم من خلال الحب، والصدق، والقوة الشافية، والحكمة. هذا هو النموذج الذي يجب عليكم، وفقًا لإرادتي، أن تأخذوه على محمل الجد وتتبعوه. كما أنني لا أريدكم أن تقصروا ممارستكم الدينية على أماكن العبادة المادية، لأنكم بذلك ستقيدون أرواحكم ولن تسمحوا لها بأن تبسط أجنحتها لتغزو الخلود.

المذبح الذي أتركه لكم لتقيموا عليه العبادة التي أتوقعها هو الحياة بلا أي قيود، متجاوزةً جميع المذاهب والكنائس والطوائف، لأنها ترتكز على الروحاني والأبدي والإلهي. (194، 24-28)

لقد سمحت بوجود الأديان على الأرض، فهي طرق للروح تؤدي إلى الله. كل دين يعلم الخير والمحبة ويمجد الرحمة هو دين صالح، لأنه يحمل النور والحقيقة. وعندما يضمحل الناس فيها ويحولون ما كان خيرًا في الأصل إلى شر، يضيع الطريق تحت وطأة المادية والخطيئة.

لذلك أُظهر لكم في هذا الزمان من جديد حقيقتي، التي هي الطريق وجوهر الحياة والشريعة، لكي تبحثوا عن هذه الشريعة، التي هي منارة ونجم هادي، متجاوزين الأشكال والطقوس، متجاوزين كل ما هو بشري. ومن يبحث عني بهذه الطريقة، فسيكون روحانيًا. (197، 10-11)

سيتحقق اتحاد الأديان عندما يرتقي روح الإنسان فوق المادية، وفوق التقاليد، والأحكام المسبقة، والتعصب. عندئذٍ سيتحد الناس روحياً في عبادة واحدة: عبادة الخير بدافع محبة الله ومحبة القريب. وعندما يحدث هذا، ستدخل البشرية في فترة من الكمال. ولذلك أطلب منكم أن تظهروا عملي من خلال أفعال صالحة ونزيهة.

لا ينبغي أن يحزنكم أنكم لن تشهدوا تحقيق كل ذلك بأعينكم. لكنكم ستشعرون بالتأكيد بالرضا لأنكم ساهمتم ببذوركم في إقامة مملكة السلام – بذور ستؤتي ثمارها في قلوب الأجيال القادمة. (187، 43)

لقد أخبرتكم أن الوقت سيأتي الذي يظهر فيه النور في جميع الأماكن، وفي جميع البلدان، وفي جميع القارات. وسيتألق ذلك النور وفقًا للتنشئة الروحية للإنسان. لكن من خلاله ستتشكل فكرة جديدة وأكثر دقة عن الخلق، ومفهوم جديد للروحانية. وبهذه الطريقة ستبدأ مرحلة جديدة من التطور الروحي والنفسي. (200، 41)

التعليم 175

1. لقد جاء نور روحي ليكشف لكم جميع المواهب الكامنة في كيانكم — كل ما حملتموه في داخلكم منذ أصلكم، دون أن تدركوا ذلك. لقد أبلغتكم بأن الوقت قد حان الآن لكي تعرفوا أنفسكم حق المعرفة، وتكتشفوا ذواتكم، وتختبروا ما هو ميراثكم، حتى تكونوا عظماء روحياً.

2. من وقت لآخر، قدمتُ لكم الوحي: في البداية كان الشريعة، ثم تعاليمي، وأخيرًا المعرفة الكاملة بمهمتكم الروحية.

3. تقولون إنني كنت بين البشر ثلاث مرات؛ لكن الصحيح هو أنني كنت دائمًا معكم. أنا هو ذلك الأب الذي كشف للبشر في العصر الأول شريعته للعدل، والذي جعل «كلمته» تتجسد في العصر الثاني في يسوع، ابنه، والذي يعلن نفسه الآن للعالم روحانيًّا. وبذلك، قدمت لكم عبر العصور مثلاً إلهياً، يتحدث معانيه إليكم من خلال تطوركم الروحي، ويُعلمكم أن الذي خاطبكم في جميع الأزمنة كان إلهاً واحداً، وروحاً واحداً، وأباً واحداً.

4. تسألونني: ما الذي أسعى إلى تحقيقه عندما أُعلن نفسي روحياً للبشرية في هذا العصر؟ وأجيبكم على ذلك: ما أسعى إليه هو استيقاظكم إلى النور، وترويضكم الروحي، وتوحيدكم، لأنكم كنتم منقسمين في جميع الأزمنة. فبينما سعى البعض إلى كنوز الروح، كرس الآخرون أنفسهم لحب ثروات الدنيا — الروحانية والمادية في صراع مستمر؛ الروحانيون والماديون الذين لم يتمكنوا أبدًا من التفاهم فيما بينهم.

5. تذكروا: عندما كان شعب إسرائيل ينتظر المسيح ويرى أمامه
أمام أعينهم، انقسم إلى مؤمنين ومنكرين لحقي. والتفسير لذلك بسيط: المؤمنون هم أولئك الذين ترقبوني بالروح، أما المنكرون فهم أولئك الذين ترقبوني بحواس «الجسد».

6. سيتعين على هاتين القوتين أن تتواجها مجددًا، حتى تظهر الحقيقة إلى النور من خلال هذا الصراع. وسيكون الصراع مريرًا؛ فكلما مر الوقت، زاد حب الناس للأمور الدنيوية، لأن علمهم واكتشافاتهم تمنحهم الشعور بأنهم يعيشون في مملكة خاصة بهم، في عالم صنعوه *بأيديهم*.

7. لقد وسّع الناس اليوم نطاق نفوذهم، فهم يسيطرون على الأرض بأسرها ويجوبونها. لم يعد هناك قارات أو بلدان أو بحار مجهولة . لقد شقوا طرقًا برية وبحرية وجوية. لكنهم، غير راضين بما يمتلكونه من ميراث على كوكبهم، يستكشفون السماء ويبحثون فيها، متلهفين إلى مناطق سيطرة أوسع.

8. أبارك شغف أطفالي بالمعرفة، وسعيهم إلى أن يكونوا حكماء وعظماء وأقوياء، وهو ما يلقى استحساني المطلق. لكن ما لا تقره عدالتي هو الغرور الذي غالبًا ما تستند إليه أهدافهم الطموحة، أو الغاية الأنانية التي يسعون إليها أحيانًا.

9. أنا لا أمنع الناس من زيادة معارفهم، ولا أخفي عنهم نور العلم. عندما زرعتُ النواة البشرية في الأرض وأمرتها أن تنمو وتتكاثر، قلتُ لها أيضًا أن تُخضع الأرض لنفسها، أي أن يكون الإنسان، من بين جميع المخلوقات التي ستحيط به، الكائن الواعي الذي يعرف القوانين البشرية والعدالة الإلهية ويحافظ على الفضائل، والتي تدور حولها جميع الكائنات والعناصر بانسجام.

10. كم عاش الإنسان بعيدًا عن الانسجام منذ أن بدأ مسيرته على الأرض! ويشهد على ذلك سقوطه المتكرر، وكأس الآلام التي لا تنضب التي تحملها، وافتقاره إلى السلام.

11. أقدم لكم الآن الدرس الجديد الموجه لجميع البشر. لم يصلِ الجميع ترقباً لمجيئي؛ لكن الألم أبقاهم يقظين وأعدهم لاستقبالي.

لقد خاضت البشرية بالفعل التجربة التي تركها لها شعب إسرائيل منذ العصر الثاني، حتى لا يراود أحد نية التشكيك في العدالة الإلهية. ألا تعلمون أن «الفقراء روحياً»، الذين توقوا إلى مجيء الرب ليتلقوا منه نور الأمل والمعرفة، قد أُعطوا مواهب النبوة والعلم الإلهي والقوة الروحية؟

وإذا سألتموني عن مكان تلك الأرواح، فسأقول لكم إنها تسكن الآن في مساكن تبدو فيها كل العظمة الموجودة على هذا الكوكب في عيونهم كغبار أرضي عادي. ولكن إذا سألتموني عما حدث لأولئك الذين لم يقبلوا شيئًا من مملكتي، لأن كلمتي ووعودي بدت لهم تافهة، فسأقول لكم إنهم ينتمون إلى أولئك الذين يتجسدون ويتكرر تجسدهم حتى يبلغوا النضج الكامل لأرواحهم. فقد طلبوا الذهب والسلطة، و ، وبإنصاف، مُنحوا العالم بثرواته المشكوك فيها وسلطته الزائفة كتعويض روحي لهم. لقد طالتهم العدالة الإلهية، لكنهم لم يُطردوا أبدًا من طريق الخلاص الذي يؤدي إلى مملكة الحقيقة.

لذلك سأبحث عنهم اليوم بلا كلل، وأنا أرسل إليكم نور روحي بغزارة، لأجعلهم يدركون أن فترة الاختبار التي خُصصت لهم قد كفت الآن، ولأجعلهم يدركون أن الوقت الثالث قد حان، وهو بالضبط ذلك الوقت الذي تنتهي فيه العصور التي تحدثت عنها عندما كان الأمر يتعلق بحكم الشعب اليهودي.

12. لديكم جميعًا «موعد» معي، وسيتعين عليكم أن تجتمعوا للاستماع إليّ؛ لأنكم جميعًا يجب أن تستمعوا إليّ.

13. سيُوضع كل شيء على ميزان عدلي، الذي تُوزن عليه جميع الأعمال التي لم تُحكم عليها بعد. وستصبح حضوري وقوتي محسوسين كما لم يسبق لهما أن ظهرا من قبل. لأنه بعد الفوضى، يجب أن يعود كل شيء إلى مساره الصحيح.

14. صلّوا وابقوا يقظين بلا انقطاع، لئلا تُفاجأوا، يا شعب. لكن حقاً، أقول لكم: إذا بقيتم يقظين وصليتم من أجل العالم، فسيكون هناك درع غير مرئي يحميكم، لأنكم أحببتم إخوانكم في الإنسانية وشعرتم بألمهم كأنه ألمكم.

15. أقول لكم مرة أخرى إنني سأجعل حضوري وقوتي وعدلي محسوسين. فإذا سمحت للإنسان، في خبثه، أن يدنس كل ما هو مقدس في حياته، فسأضع حدًا لانحطاطه. وإذا تركته يسير على طريق حرية إرادته، فسأثبت له أن كل شيء له حدّاً «إلى هنا ولا أبعد». وإذا تركته يعيش سعيه وراء القوة والعظمة في العالم، فسأوقفه في طريقه وأحرص على أن ينظر إلى عمله من خلال ضميره، حتى يتمكن من الإجابة على أسئلتي.

16. لقد سمحتُ للألم والدمار والموت بأن يكونوا محسوسين في حياتكم، حتى تجعلكم هذه الثمار المريرة تدركون نوع الأشجار التي زرعتموها. لكنني سأعمل أيضًا على أن يزول الألم وأن تهدأ الروح وتستعيد رصانتها؛ لأن من خلالها سترتفع ترنيمة حب إلى خالقها. قيل وكتب أيضًا أن ذلك اليوم سيأتي، عندما يلبس الناس أرواحهم الرداء الأبيض للارتقاء ، عندما يحبون بعضهم بعضًا.

17. سيُخلَّص الجميع، وسيُغفر للجميع، وسيُعزَّى الجميع. فأين الموت إذن، وأين العذاب الأبدي والجحيم الذي لا نهاية له؟

18. لم أخلق الموت ولا الجحيم؛ فحين استوعبت روحي فكرة الخلق، لم أشعر إلا بالحب، ولم يخرج من رحمي سوى الحياة. ولو كان الموت والجحيم موجودين، لكانا من صنع البشر، لأنهما سيكونان بائسين؛ وأنتم تعلمون بالفعل أنه لا شيء من صنع البشر يدوم إلى الأبد.

19. حقاً، أقول لكم، في اللحظات التي يُسمع فيها كلامي عبر الناطق، لا تهتز روح هذا الشعب فحسب، بل تهتز أيضاً جميع تلك الكائنات التي تحتاج هي الأخرى إلى النور الإلهي في «الوادي الروحي».

20. لا يصلهم صوت الكلمة البشرية، بل يصلهم المعنى والإلهام من رسائلي، لأن صوتي عالمي، وصداه يصل إلى جميع العوالم والموطن التي يسكن فيها أحد أبناء الله.

21. أرسل إلى كل عالم شعاعاً من نوري. وقد أرسلت إليكم هذا النور في صورة كلمات بشرية، أما إلى المساكن الأخرى فيصل عن طريق الإلهام.

22. في ضوء هذا الشعاع الإلهي، ستتحد الآن جميع الأرواح، حيث ستصنع منه سلمًا سماويًّا يقودها إلى المملكة الروحية الموعودة لكم جميعًا، أنتم الذين تشكلون ذرة روحية من ألوهيتي.

23. تخيلوا فرحة كل تلك الكائنات التي كانت تربطها بكم علاقات مادية على الأرض، والتي تعيش اليوم في عالم آخر، عندما تعلم أن الصوت الذي تسمعونه يُسمع أيضًا على الأرض. فهي لم تبتعد عنكم، ولا تنساكم، ولا تكف عن الدعاء لأولئك الذين بقوا لحظات أطول قليلاً في وادي الأرض. فمداعباتهم وبركاتهم معكم دائمًا.

24. هناك يقيم أولئك الذين كانوا آباءكم وأبناءكم وإخوتكم وأزواجكم وأصدقائكم أو محسنوكم، والذين أصبحوا الآن، ككائنات روحية، مجرد إخوة لكم. لكن حبهم لكم هو نفسه، بل وأكبر، وكذلك قدرتهم على مساعدتكم وحمايتكم.

25. صلوا من أجلهم، أيها الناس، ولا تتوقفوا عن حبهم وتذكرهم، لأن ذكركم وصلواتكم هي عزاء حلو في كفاحهم. لا تتخيلوهم أبدًا مضطربين أو يعيشون في الظلام، لأن هذا سيكون كأنكم تشعرون بأنكم مؤهلون لإصدار حكم عليهم. فإذا كان الناس هنا على الأرض عمومًا غير كاملين وغير عادلين لدرجة لا تسمح لهم بالحكم على شؤون إخوانهم بشكل صحيح — فكيف يمكنهم إذن أن يكونوا قادرين على إصدار حكم على أي كائن روحي؟

26. أقول لكم مرة أخرى، إن دوركم يقتصر على مساعدتهم من خلال صلواتكم وأعمالكم الصالحة في هذا العالم.

27. لا تشعروا بالحاجة إلى أن يتجلى وجودهم في حياتكم بأي شكل مادي، سواء باستخدام عقل أو بأي طريقة أخرى، لأنكم بذلك تنكرون الروحانية التي علمتكم إياها. ولا تخصصوا يومًا معينًا من السنة لدعوتهم. تذكروا أن الروحانيات تعيش بعيدًا عن الزمن الدنيوي، ولذلك فإن كل لحظة يمكن أن تكون مناسبة لتقربوا منهم من خلال الصلاة الروحانية.

28. إن العديد من تلك الكائنات التي كنتم تعتقدون في كثير من الأحيان أنها تعاني من المحن، هي بالذات تلك التي كافحت من أجل تقريبكم من هذا الطريق نحو النور، الذي لم يتمكنوا هم أنفسهم من إيجاده عندما كانوا على الأرض. فلا تبكوا عليهم، ولا تحزنوا أبدًا لأنهم رحلوا إلى «وادي الروحانيات». إنهم لم «يموتوا»، بل سبقوا بضع لحظات اللحظة التي سيتعين *عليكم* فيها الرحيل. هكذا قضيتُ أنا، لكي يمهدوا لكم الطريق.

29. أيها الناس، هل عليّ حقاً أن أقول لكم إنه لا مكان لكم في المقابر، وأن الدموع التي تذرفونها فوق القبور هي دموع الجهل، والتجسيد المادي، والعناد؟

30. إن أرواح من تبكون عليهم حية؛ لكنكم تصرون على اعتبارهم أمواتًا في ذلك الجسد الذي اختفى تحت الأرض. تعتبرونهم ضائعين، في حين أنهم ينتظرونكم بحب ليشهدوا لكم بالحقيقة والحياة. تعتقدون أنهم بعيدون أو عديمو المشاعر وصمّاء تجاه صراعاتكم ومحنكم، ولا تعلمون كم من العقبات يزيلونها عن طريقكم وكم من الأخطار ينقذونكم منها.

31. إن الجهل يدفعكم إلى أن تكونوا عديمي الحب، بل وقاسيين تجاه أنفسكم وتجاه الآخرين، رغم أنني أقول لكم: من يمكنه أن يظل جاهلاً بعد أن استمع إلى أي من خطبي التعليمية؟

32. كلمتي هي شعاع النور الذي سيحيط بكم جميعًا، لتبقوا متحدين في نار حبي. فإذا آمنتم بها بعد سماعها وطبّقتموها، فستكونون من ذلك الحين فصاعدًا متحدين مع جميع الذين يحبونني ويؤمنون بي ويمجدونني.

33. لقد أخبرتكم في تعاليمي أن الحياة الدنيوية هي طريق معاناة الروح، وأن نهاية وجودها على الأرض هي جولجثة لها، لكي تسعوا إلى اتباعي، متخذين أعمالي المثالية قدوةً لكم.

34. طوبى للأرواح التي تصل إلى القمة بالإيمان والفضيلة؛ ففي اللحظة التي تتخلص فيها من الجسد، ستختبر عناق الآب مكافأةً على قوتها ومحبتها. هؤلاء هم الذين يدخلون الأبدية دون أن يتعثروا.

35. كلمتي في هذا الزمان ستساعد الناس على فهم مغزى شريعتي وتعاليمي. إن التقدير الذي قد تمنحه لهم البشرية لن يمنحهم السعادة، ولا سكينة القلب، ولا سلام الروح. فالسعادة الكاملة لن تجدها الروح إلا في الوطن الذي تنتمي إليه. كم من الفرص لديكم لتكونوا صالحين ومفيدين لجيرانكم! كل بيت هو حقل مناسب لزرع بذري. كل مدينة وكل شعب أشبه بتربة متعطشة إلى الإحسان والمحبة، وأنا أريد أن أجعلكم زارعين، لترووا العالم بالمحبة والسلوان وتزرعوا فيه السلام.

36. الأعمال والكلمات والصلاة هي الوسائل التي يمكنكم، بل ويجب عليكم، استخدامها لإنجاز المهمة المتمثلة في خدمة إخوانكم ومحبتهم.

37. لقد علمتكم الصلاة الكاملة، التي هي لغة الروح الحقيقية، والتي تربط الإنسان بي ارتباطًا مباشرًا.

38. لقد منحتكم موهبة الكلمة، التي هي تعبير عن النور الموجود في الروح، وعن الحب الذي يوحد القلوب في داخله.

39. أيها الشعب الذي يستمع إليّ: لا تقولوا إنني أطلب منكم أكثر من اللازم، فأنا أعلم أفضل منكم أنفسكم ما أنتم قادرون عليه. اليوم تشعرون بالضعف، وبالارتباك، وبالعجز، وبأنكم غير مستحقين، لأنكم تفحصون أعماقكم وتكتشفون الكثير من نقاط الضعف، والكثير من النواقص، التي تمنعكم من التعاطف مع آلام الآخرين. لكنني سأشفيكم أولاً، وسأجعلكم تشعرون بسلامي، لتقوية قلوبكم وتمهيد طريقكم. عندئذٍ لن تشعروا بالخوف بعد الآن، ولن تساوركم الشكوك، ولن تشعروا بالعجز.

40. ولهذا السبب منحتكم الوقت لتستمعوا إليّ وتقووا تدريجيًا بكلمتي، دون أن أرسلكم إلى الأراضي البعيدة لتنفيذ مهمتكم. لكن عندما يشبع روحكم من جوهر كينونتي، فلا ينبغي له أن ينتظر أدلة أو آيات لينطلق، لأنه سيتلقى ما عليه فعله من خلال الإلهام.

41. صلّوا أيها الشعب، وأثناء صلاتكم سأُنزل سلامي على جميع شعوب الأرض، وسأبارك بيوتكم وأضيء طرقكم.

42. سأقدم لكم دليلاً على أن كل ما وعدتكم به هو حقيقة. فما هو هذا الدليل؟ إنه أنكم سترون في حياتكم شيئاً تتحقق منه آمالكم التي طالما توقتم إليها — شيئاً يستحيل على البعض تحقيقه. سيصل ما منحته قريبًا إلى البعض، أما الباقين فسأجعلهم ينتظرون قليلاً. لكن حقًا، أقول لكم، لن يكون هناك أحد لا ينال دليل محبتي. وعندما تصل تلك النعمة إلى كل واحد منكم، ستتذكرون كلمتي، وسيزداد إيمانكم.

43. لا تيأسوا، ولا تذرفوا الدموع، واعلموا كيف تنتظرون تلك الساعة، بينما تعيشون وفق تعاليمي وتصلون وتسهرون.

44. ألا ترون كيف تنسون آلامكم وتملأكم سلامي في هذه اللحظات التي ترفعون فيها أرواحكم؟ احرصوا على أن تكونوا معي دائمًا، واتبعوا تعاليمي، وسترون سلامي ونوري ينتصران على مصائبكم ومشقاتكم.

45. أدركوا أن آلامكم ليست بلا فائدة، وأن مهمتكم هي السيطرة على أنفسكم روحياً وجسدياً، حتى تتمكنوا من أن تكونوا من بين زارعيي.

46. أولئك الذين يجلبون العزاء للناس، والذين يرفعون معنويات الساقطين، والذين يمنحون القوة للضعفاء، يجب أن يكونوا مستنيرين بنور الخبرة، وأن يكونوا قد اكتسبوا القوة من خلال النضال والابتلاءات. لا يجب أن ترهبهم أي صورة للألم، ولا يجب أن يرتجفوا أمام أي مصيبة تصيب أحد إخوانهم، ولا أن يتراجعوا أمام أي ألم، عندما تمتد إليهم أيدي إخوانهم في طلب الرحمة.

47. هناك، بين أولئك الذين تصلبت قلوبهم في الرذيلة والألم، سترون حينئذٍ الكثيرين يرتقون نحو النور، متلهفين للتجديد والروحانية. لكن لكي تصل إليهم تلك الإلهامات، عليكم أن تزرعوا في قلوبهم دليلاً حقيقياً على الأخوة، عملاً يكون بمثابة شعاع النور الذي ينير ظلام هؤلاء الناس.

48. فافهموا إذن أن الألم الذي رافقكم بأشكال عديدة كان هو الإزميل الذي شكّل أرواحكم من الداخل لتنفيذ مهمة حساسة.

49. إن التعاليم التي أعطيتكم إياها في هذا العصر الثالث هي عهد جديد يجب أن يتحد مع عهود العصور الماضية؛ — لأن هذه الثلاثة تشكل وحيًا واحدًا.

50. سيضيء نوري عقول أولئك الذين خُصّصوا لتجميع جميع تعاليمي في كتاب واحد.

51. سيقود خدامي الروحيون أيدي مختاريّ، حتى لا يكون في ذلك الكتاب أي عيب.

52. ستزول الخلافات التي حدثت في هذه الجماعة الدينية، ومناقشاتها، وخلافاتها، عندما تنغمسون في دراسة ذلك الكتاب وتتعلمون فهم حقيقة عملي.

53. اليوم، أنتم لم تدركوا بعد العواقب التي سيترتب عليها خلافكم. لكن حقاً، أقول لكم، ستبكون عليها غداً. كم مرة طلبت منكم التوافق في الأفكار والأفعال والأرواح؛ لكن في كل مرة لم تصغوا إلى نصيحتي الإلهية!

54. لقد ألهمتكم لتشكلوا شعبًا واحدًا، وأطلقت عليكم اسم «إسرائيل الجديدة». وقد كلفتكم بمهام وتكليفات متنوعة، لكي تتوفر لكم في مسيرة حياتكم وفي نضالاتكم كل ما تحتاجونه، كما حدث مع إسرائيل في العصر الأول، عندما كانت تجوب الصحراء شوقًا إلى أرض الميعاد. لكنكم لم تحاولوا حتى الآن فهم أوامري، ولم ترغبوا في الاقتداء بمثال الوحدة الذي تركه ذلك الشعب مكتوباً — وهو مثال لا يُمحى؛ لأن انسجامه وتماسكه هما اللذان مكّناه من التغلب على المحن التي واجهها في طريقه.

55. «أرض الميعاد» جديدة تنتظركم، لكنكم ما زلتم بعيدين عنها. ما زلتم تجوبون الصحراء الشاسعة، وقد تركتم وراءكم عبودية «فرعون» وتلقّيتم الشريعة بالفعل. ومع ذلك، لم تتخلوا عن الوثنية تمامًا، وبدون أن تدركوا ذلك، فإنكم تعبدون «العجل الذهبي».

56. لا بد أن تمروا أولاً بالامتحانات والمقاومة والاضطهادات، حتى تستيقظوا من سباتكم. عندها فقط ستكونون مستعدين لتنفيذ مهامي، وستسعون بحماس إلى الحفاظ على العمل الذي كشفتُه لكم، هكذا كما صنع بنو إسرائيل في ذلك الوقت خيمة الاجتماع وتابوت العهد لحفظ الشريعة؛ لأن التجارب قد أيقظتهم إلى النور.

57. والآن، فلتكن أرواحكم خيمة الله، ولترتبط أرواحكم بتابوت العهد. وهناك سيضيء شريعتي طريق شعب الرب.

58. في هذا الزمان، لم يظهر إنسان يسير أمام هذا الشعب مثل موسى ويقوي إيمانه بالمعجزات. لكن بقليل من الاستعداد، ستتمكنون من الشعور بالحضور الروحي لإيليا، الذي يرشدكم ويشجعكم ويلهمكم في هذه الرحلة.

59. الجماهير التي تستمع إليّ تذرف الدموع الآن. أنا وحدي أعرف سبب شكاواهم، وأنا وحدي أعرف كل العقبات والصعوبات التي واجهوها في طريقهم والتي تعيقهم.

60. ثبتوا أيها الجماهير، وكونوا أوفياء لي، وسترون العوائق تتساقط. صلوا واعملوا بمزيد من الصدق والنزاهة والكمال، حتى تجدوا في تنفيذ مهمتكم العزاء والقوة اللازمة لتجاوز تقلبات الحياة. إذا عشتم هكذا، فسترون، في الوقت الذي لا تتوقعونه على الإطلاق، الطريق سالكًا والعقبات قد اختفت.

61. أنتم حقولي، حيث ينمو القمح والأعشاب الضارة جنبًا إلى جنب في الوقت الحالي. لم تحن بعد ساعة الحصاد؛ ولكن عندما تأتي، سيُحكم على أعمال كل واحد منكم. عندئذٍ سأترك التلاميذ الصالحين على الأرض، وأزيل من هذا العالم أولئك الذين لم يثمروا ثمار الوحدة والروحانية.

62. كونوا يقظين وانتبهوا لكلامي. لا تتعجرفوا، لأنكم تلقيتم مهامي ومهامي العظيمة جدًّا، معتقدين أن دينونتي لن تصيبكم أبدًا. تذكروا داود وسليمان، اللذين، على الرغم من عظمتهما في أعين شعبهما، غفوا في عظمتهما، وخالفوا الشريعة، ورأوا عدالتي الإلهية، التي لا ترحم وحكيمة، تحل عليهما، في حين كانوا يعتقدون أنهما، لكونهما محبوبين جدًا من الآب، لن يعاقبا منه أبدًا.

63. فكروا، أيها الشعب، في الأجيال الجديدة، وفكروا في أطفالكم، كما فعل الآباء الأوائل الذين أعدوا شعوبهم ليكونوا قادرين على استقبال مجيء المسيح.

64. صلّوا من أجل الأجيال القادمة، وأعدّوا لهم الطريق بعناية ومحبة. أدركوا أن عليهم أن يضطلعوا بمهام أسمى من مهامكم ، وأنه سيكون من الجيد أن يجدوا أثرًا روحيًّا يمكنهم اتباعه.

65. ما الذي ستتألف منه تلك الآثار؟: في حياتكم، وفي أعمالكم.

66. كل روح عليها دين كبير تجاه أبيها. إن حبي لكم وعدلي قد منحكم فرصة جديدة على الأرض لتبرير أنفسكم أمامي، وللتعويض روحياً، ولتطهير أنفسكم، حتى تتمكنوا من الانتقال إلى الموطن التالي.

67. يا للعصر الثالث المبارك، أنتَ حامل كل ما يحتاجه العالم لينقذ نفسه من عبوديته. طوبى لمن يستفيدون من نورك، فإنهم سيجدون الخلاص.

68. طوال رحلة حياتكم الروحية بأكملها، قمتُ بإرشادكم واختباركم وإعدادكم للوحي الذي سيأتي في هذا العصر. لن يكون البشر هم من سيُنشئون شعب إسرائيل الجديد: بل سأكون أنا من يشكله ويطهره ويرفعه ويرسله إلى العالم ليؤدي مهمته. وبينما ينمو هذا الشعب ويستعد، سأمهد الطرق، وأفتح الأبواب، وأزيل العقبات، حتى يمضي قدماً. هكذا فعلتُ مع إسرائيل عندما أنقذتها من مصر وقادتها عبر البحر وعبر الصحراء.

69. إن مهمة هذا الشعب هي إيقاظ البشرية روحياً. ولكن عندما ينجز هذه المهمة، ويصبح الناس واعين للعصر الذي يعيشون فيه، سترون من قلوبهم يتصاعد شوقاً إلى النور، ومن أرواحهم يتصاعد مثالاً للتطور الصاعد، الذي سيهز الحياة البشرية حتى أساساتها ويغير العالم.

70. سيُصغى إلى الضمير ويُطاع، وستُفهم نداءات الروح، وستُؤخذ الاحتياجات الروحية في الاعتبار وتُحترم، وسيتألق في كل مكان الرغبة الشديدة في معرفة الله، والشعور به، والاقتراب منه، ونشر حقيقته.

71. ستتحقق هذه النبوءات بين البشر عندما يصل بهم الجوع والعطش الروحيان إلى أقصى حدود قدرتهم على التحمل، وعندما يعترفون بذنبهم أمام ربهم بفخر متواضع، وعندما ينزلون عن عروشهم، ومنصات قضائهم، ومقاعدهم الشرفية، التي حاولوا من خلالها تجاهلِي، ومن حيث حكموا عليّ وأنكروني، وهم يتوبون عن أخطائهم، سيوجهون أعينهم إليّ ويتحدثون إليّ كالأطفال — إلى أبٍ انتظرهم لقرونٍ طويلة.

72. إلى أي مدى انحدر الإنسان في ماديّته، حتى أنه أنكر في النهاية من خلق كل شيء! كيف أمكن للعقل البشري أن يظلم إلى هذا الحد؟ كيف أمكن لعلمكم أن ينكرني ويهين الحياة والطبيعة، كما فعل؟

73. أنا حاضر في كل عمل تكتشفه علومكم؛ وفي كل عمل يتجلى قانوني ويُسمع صوتي. فكيف لا يشعر هؤلاء الناس، ولا يرون، ولا يسمعون؟ هل إنكار وجودي وحبي وعدلي يعد علامة على التقدم والحضارة؟ إذاً فأنتم لم تتقدموا أكثر من البشر البدائيين الذين عرفوا أن يكتشفوا في كل قوة طبيعية وفي كل معجزة من معجزات الطبيعة عمل كائن إلهي أسمى، حكيم، عادل، وقوي، نسبوا إليه كل خير في كل ما هو موجود، ولذلك عبدوه.

74. من خلال ذكاء متنامٍ، حاولوا فهم ما كانت حواسهم الجسدية تدركه. أي عبادة كاملة كان بإمكانهم أن يقدموها لي؟ أي فهم كان بإمكانهم أن يكتسبوه عن الحقيقة؟ ومع ذلك، فقد قبلتُ دهشتهم وإيمانهم وتقديسهم لي، باعتبارها الثمار الأولى لحقل واسع كان على روحي أن تزرعه عبر العصور.

75. منذ ذلك الحين وحتى اليوم — كم من التعاليم أعطيتُها للبشرية، وكم من الوحي أنعمتُ عليها به! ومع ذلك — على الرغم من أن هذه البشرية كان ينبغي أن تكون قد بلغت ذروة الفهم، وأن تكون ممارستها الدينية كاملة، فقد تضخمت علمها الأناني والمتكبر واللاإنساني لإنكار وجودي، وتعيش الطوائف الدينية القائمة في سبات الروتين والتقاليد.

76. لقد منحتكم نعمة حرية الإرادة، واحترمت هذه الحرية المباركة التي منحتها لأبنائي. لكنني وضعت في كيانكم أيضًا نور الضمير الإلهي، لكي توجهوا، بتوجيه منه، قدراتكم نحو المسارات الصحيحة. لكنني أقول لكم إن الروح قد منيت بالهزيمة في الصراع بين الروح والمادة، سقطة مؤلمة أبعدتها أكثر فأكثر عن منبع الحقيقة.

77. لكن هزيمتها ليست نهائية، بل هي مؤقتة فحسب، لأنها ستنهض من أعماق الهاوية عندما لا تعود قادرة على تحمل جوعها وعطشها وعريها وظلامها . فالألم سيكون خلاصها، وبالاستماع إلى صوت ضميرها، ستنهض قوية ومشرقة، متقدة ومُلهمة، وستستخدم مواهبها من جديد؛ ولكن ليس بعد الآن بتلك الحرية في استخدامها للخير أو للشر، بل بتكريسها فقط لتحقيق القوانين الإلهية، وهو أفضل عبادة لله يمكنكم أن تقدموها لأبيكم الذي يحبكم حبًا جمًا.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 176

1. كونوا أقوياء في مواجهة إغراءات الدنيا والجسد. كلما سببت لكم إحدى التجارب الألم، فكروا في دروسي من «العصر الثاني» واتبعوا مثالي.

2. تسألونني: كيف أمكن أن يواجه يسوع إغراءات الدنيا؟ وأجيبكم بأن الإغراءات التي عانى منها قلب معلمكم لم تكن إغراءات دنيئة.

3. كان الجسد الذي اتخذه في الدنيا جسداً بشرياً وحساساً، وكان الأداة التي استخدمها روحي لتقديم تعاليمي إلى البشرية. كان يعلم المحنة التي تنتظره، لأن روحي كشفت له ذلك، وقد عانى ذلك الجانب المادي من كيانه من الألم الذي كان ينتظره.

4. أردتُ أن يقدم لكم ذلك الجسد علامات الإنسانية تلك، لتقتنعوا بأن ألمي كان حقيقياً وتضحيتي كإنسان كانت صادقة.

5. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كانت لتضحيتي أي قيمة في أعين الناس. ولذلك استدعى يسوع ثلاث مرات قوة روحي التي كانت تحييه، لينتصر في تلك المحنة الشديدة: المرة الأولى كانت في البرية، والمرة الثانية في بستان الزيتون، والمرة الثالثة على الصليب.

6. كان من الضروري أن أتجسد وأسلمكم جسدي ودمي، حتى يصبح الألم الذي سيلحقونه بهذا الجسد فعّالاً. لو جئت بالروح — فما هي التضحية التي كنت سأقدمها من أجلكم؟ ما الذي كنت سأتنازل عنه، وما هو الألم الذي كنتم ستجعلونني أشعر به؟

7. الروح الإلهية خالدة، ولا تعرف الألم الجسدي. أما الجسد فهو حساس للألم، ومحدود في قدراته، وفاني بطبيعته. ولذلك اخترتُ تلك الوسيلة لأكشف نفسي للعالم، وأقدم لكم ذبيحتي الحقيقية، لأرشدكم إلى طريق خلاصكم.

8. تذكروا تلك الآلام ما دامتم خطاة، واذكروا ذلك الدم، لكي تتطهروا بالتوبة عن ذنوبكم، وتحاولوا أن تتبعوني في مثال الحب اللامحدود الذي قدمته لكم.

9. ما دامتم بشرًا، فاذكروني على ذلك الصليب — وأنا أغفر لجلاديّ، وأباركهم وأشفيهم، لكي تباركوا أنتم أيضًا، طوال مسيرتكم الحياتية الشاقة، أولئك الذين يؤذونكم، وتفعلوا كل خير ممكن لأولئك الذين أساءوا إليكم. من يتصرف هكذا فهو تلميذي، وأقول له في الحقيقة: إن ألمه لن يدوم إلا لفترة قصيرة، لأنني سأجعله يشعر بقوتي في لحظات محنته.

10. قليلون جدًا هم الذين يسعون إلى تعليم إخوتهم وأخواتهم من خلال أمثلة المعلم. في هذه الجماعة، كما في غالبية الجماعات الدينية، يُقدَّم التعليم بالكلمات التي لا قوة لها، لأنها تفتقر إلى أن تُثبَّت بالأعمال وأمثلة المحبة.

11. الآن لديكم الفرصة للاستماع إلى تفسير تعاليمي، التي ستصقل قلوبكم تدريجيًا حتى تصبح مستعدة للقيام بالمهمة التي عهدت بها إلى أرواحكم.

12. لا تخافوا من اتباع خطاي، لأني لن أطلب من أحد أن يحذو حذوي في تضحيتي. كما يجب أن أقول لكم إن الجسد الذي أفرغ الكأس هو وحده الذي ناوله إياه روحي — ما كان لإنسان آخر أن يشربه. لأن جسدي نال الحياة وتقوى بفضيلة وطهارة تلك التي قدمت رحمها لاستقباله: مريم.

13. تأملوا، أيها الشعب، واستفيدوا من هذا الصمت المبارك الذي تدخلون فيه عندما تستمعون إلى تعاليمي. حقاً، أقول لكم، في لحظات التأمل والروحانية تلك، سينبت نسيلي في قلوبكم.

14. أنتم تحققون في هذا اليوم الوحدة والسلام بين قلوبكم، لتظهروا أمامي ككيان واحد، واعٍ بالحدث الذي يشهده، عندما يسمع كلمتي عبر ناقل الصوت. وأنا أستقبل أرواحكم. كل ما تقدمونهُ لي في صلواتكم وطقوس عبادتكم بنقاء وبساطة، أقبله كجزية عادلة من الأبناء لأبيهم السماوي.

15. إن أشد طلباتكم إلحاحًا هو أن يسود السلام في هذا العالم، وأن تعود الحياة الأبوية التي كانت سائدة في العصور الماضية إلى البشر؛ لكنني أقول لكم إن ذلك السلام لن يعود إلا عندما تضعون أنتم، يا تلاميذي الجدد، الأساسات لعالم جديد، وهو ما أقوم بتدريبكم من أجله.

16. إذا رأيتم في كل قريب أخاً، وإذا تخلّيتم عن أحكامكم المتباينة وأحببتموني فيهم، فسترون فجر عصر جديد. عندئذٍ ستكون الحياة مبهجة للإنسان، وسأُعترف بي كأب وأُحب.

17. كلمتي في هذا الزمان هي نفسها التي أعطيتكم إياها في يسوع. إنها نفس النهر الصافي الذي أنعش أرواحكم عندما كنتم تتبعونني عبر أراضي فلسطين. جوهرها معروف لكم، ولن تخطئوا أبدًا في «طعمها» ، لأن ختمها الإلهي بقي محفورًا في أرواحكم. والآن، بعد أن نزلتُ لأُعلن نفسي من خلال هؤلاء الرجال والنساء، وأنتم تسمعون الكلمة التي تخرج من شفاههم، تدركون أنها لا يمكن أن تأتي إلا مني، وتسألونني لماذا لم أختر شكلاً آخر لإيصال رسالتي في هذا الزمان إلى البشرية.

18. تقولون لي إنه لا يوجد بينكم أناس ذوو فضيلة لا تشوبها شائبة، قادرون على خدمتي. لا يوجد موسى، ولا أنبياء العصر الأول، ولا حتى بطرس أو يوحنا. لكن حقاً، أقول لكم، لقد أرسلت في جميع الأزمنة أرواحاً فاضلة، ومن بينهم أولئك الذين خدموني بتواضع. أحبوهم وادعموهم، فمهمتهم عظيمة جدًّا. لقد حافظتُ على عقولهم وقلوبهم كينبوع نقي، وكثيرًا ما كان الألم أفضل وسيلة لتطهيرهم. حياتهم تشبه حياة رسلِي في العصور الأخرى. أباركهم. طوبى لمن اتبعوني هكذا وأدركوا المغزى الكامل للخدمة التي عهدتُ بها إليهم.

19. أدعوكم، أيها الشعب المحبوب، إلى الدخول إلى مملكتي. وبالمثل، أدعو جميع أمم الأرض دون أي تفضيل؛ لكنني أعلم أن الجميع لن يسمعوني. لقد أطفأت البشرية مصباحها وتسير في الظلام. لكن في الأماكن التي لا يُرى فيها سوى الارتباك، سيظهر أحد المستنيرين لديّ، الذي ينشر النور في محيطه — حارس روحي يراقب وينتظر إشارتي ليطلق نداء الاستيقاظ الذي يوقظ إخوانه ويهزهم.

اسمحوا لمحبة هؤلاء المرسلين أن تكون بذرة مثمرة في قلوبكم. لا تسيئوا تقديرهم إذا ظهروا بينكم في فقر مادي، بل أصغوا إليهم، لأنهم يعملون باسمي ليمنحوكم سلطة لا تعرفونها بعد. سيعلمونكم الصلاة الكاملة، وسيحررونكم من قيود المادية التي تربطكم، ليمنحوكم الحرية الروحية، حتى تتمكنوا من الارتقاء إليّ.

20. أنتم الذين تسمعونني، تنتظرون بشوق تحقيق كل كلماتي. تريدون أن تروا البشرية تتحول إلى تلاميذي، وتطلبون مني أن تكونوا من بين أولئك الذين أرسلهم في مهام صعبة إلى بلدان أخرى. لكن حقاً، أقول لكم، عليكم أن تتدربوا أولاً، لأن المعركة التي تنتظركم كبيرة.

لكن ليس كل المرسلين الذين أتحدث عنهم موجودون بينكم، ولا قد سمع الجميع كلمتي عبر المتحدثين باسمي. الكثيرون، الكثيرون منهم سيتكلمون بحدس، لأنني أعددتهم روحياً . لقد وزعتهم بحكمة، لكي يصل نوري إلى جميع إخوتكم وأخواتكم.

21. كيف يمكنكم أن تفترضوا أنني — أثناء نزولي إليكم — قد أهمل الأمم الأخرى، في حين أنكم جميعًا أبنائي؟ هل تعتقدون أن هناك من هو بعيد عني أو خارج نطاقي، رغم أن روحي عالمية وتشمل كل المخلوقات؟ كل شيء يعيش ويتغذى مني. ولذلك نزل شعاعي الشامل على الكرة الأرضية بأسرها، وتلقى الروح تأثيري في هذا العالم وفي عوالم أخرى، لأني جئت لإنقاذ جميع أبنائي.

22. لا أريدكم أن تضيعوا هذا الزمن، وأن تمضوا في هذه الدنيا دون أن تتركوا أثراً على مسار حياتكم، بل أريدكم أن تكونوا رعاة حقيقيين للبذرة التي أعهد بها إليكم، والتي ستواصلون العناية بها حتى بعد مغادرتكم هذه الدنيا، حتى تجعلوا بذوركم تزهر في أرواح إخوتكم.

23. لا أريد أن أقيدكم بمهامي؛ بل ألهمكم فقط للقيام بها، لأنني لن أقبل أي إنجاز سوى ذلك الذي وُلد من أرواحكم الواعية والمستعدة. كونوا أحرارًا ضمن حدود شرائعي، لكن اعتادوا على الطاعة. احفظوا الشريعتين اللتين تحكمان البشر، واللتين هما في جوهرهما شريعة واحدة، لأن كليهما من عندي.

24. صلوا من أجل جميع الكائنات، وتمنوا الانسجام والتفاهم بين الجميع تجاهي، وليتصاعد صلاتكم كنغمة، كترنيمة مبهجة ترفع الأرواح وترشدها إلى الطريق الذي ستصلون به إلى غاية قدركم.

25. تعاليمي تسمح للإنسان بالتطور في جميع جوانب كيانه: فهي توقظ الحس وتُرقّي القلب، وتُحفز العقل وتعمّق تفكيره، وتُكمّل الروح وترفعها.

26. اجعلوا تعاليمي موضوع دراسة متعمقة، تمكّنكم من فهم الطريقة الصحيحة لتطبيق تعاليمي، حتى يكون نموك متناغمًا؛ حتى لا تكتفوا بتنمية العقل دون السعي إلى تحقيق مُثُل الروح التي ينبغي عليكم تحفيزها.

27. يمكن لجميع قدرات كيانكم أن تجد في كلماتي الطريق المضيء الذي يمكنها أن تنمو عليه وتكمل نفسها إلى ما لا نهاية.

28. لقد منحتكم وقتًا كافيًا لاستيعاب تعاليمي وفهمها. وفي هذه الأثناء، أصبح الكثيرون منكم الذين جاءوا في يوم من الأيام أطفالاً، شباباً الآن، تماماً كما أصبح آخرون جاءوا شباباً، بالغين الآن. فقد نما البعض على هذا الطريق وأصبحوا الآن من «عمالي»، بينما أطلق آخرون أنفاسهم الأخيرة وأصبحوا الآن في مكانهم بين مختاري.

29. لقد منحت هذا الشعب وقتًا كافيًا حتى يولد فيه إيمان راسخ وحقيقي، وحتى يكتسب في روحه إدراكًا عميقًا لعملِي. كلمتي تُعدّكم للوقت الذي لن تسمعوا فيه هذا الصوت بعد الآن، وعليكم حينئذٍ أن تركزوا على أعماق قلوبكم لتشعروا بحضوري وتتلقوا إلهامي.

30. تعاليمي مكتوبة في ضمائركم؛ فهناك التابوت الذي يحفظ شريعتي على أفضل وجه، حتى — عندما يمر الزمن، وتبتعد في الأفق تلك الساعات من الانتعاش الروحي التي قضيتموها مع معلمكم — تهتز جوهر كلمتي المليئة بالحياة في أرواحكم، مشبعة بالحب والحكمة.

31. في جميع دروسي ستكتشفون أنني أقول لكم باستمرار أن عليكم بلوغ الروحانية، لأنها هي التي يجب أن تميزكم على الأرض. فبدون الروحانية لن تقدموا لأخوتكم في الإنسانية الشهادة التي ينبغي أن تقدموها.

32. لا تخافوا من اليوم الذي سأختتم فيه كلمتي بينكم. لن يزول عملي، ولن تيأس أرواحكم. فأنا أحتفظ في الوادي الروحي ببعض الكائنات التي ستتجسد على الأرض لتكون قادة وأنبياء للجماعات — كائنات نورية ستعلمكم أن تخطوا خطوة إلى الأمام على الطريق الذي رسمته كلمتي.

33. اليوم أريد أن أقول لكم إنه، تمامًا كما أنكم هنا تعتمدون على قدوم كائنات نورية من العالم الروحي لتساعدكم في طريقكم، هناك أيضًا موطنات روحية تعتمد على قدوم بعضكم إليها حاملين رسالة تعاليمي.

أنتم لا تعلمون من بين الذين يسمعونني في هذه اللحظات سيضطرون قريبًا إلى الرحيل لتنفيذ مهمة روحية. وهذا هو السبب في أن العديد من القلوب يجب أن تتطهر منذ زمن طويل، ولماذا يشعرون مع مرور كل يوم بأن أرواحهم تضيء أكثر فأكثر بنور تعاليمي.

34. أريدكم أن تتحدوا مع الجيوش الروحية، حتى تعملوا، من خلال محبتكم لجميع إخوتكم وأخواتكم، من أجل خلاص جميع الكائنات التي تسير بعيدًا عن طريق الحياة والحقيقة.

35. احفظوا هذه الكلمة في أرواحكم، فهي يمكن أن تساعدكم في ساعة الموت، عندما تغادرون هذه الحياة، على الاستعداد لتحرير أنفسكم روحياً.

36. أدركوا يا شعبي الحبيب كم كانت هذه الفترة جميلةً من فترات الوحي — فترة من النور الذي يرفع الأرواح! طوبى لمن يستعدون، لأنهم سيتلقون نوري بوفرة.

37. لكن تذكروا أن هذه ما زالت مجرد بدايات عصر جديد، وأنه لم يُكشف لكم بعد كل ما يخبئه هذا الزمان للبشر، كما أنكم لم تفهموا بعد كل ما تلقيتموه.

38. ستمر أيام وسنوات وقرون، تشهد فيها البشرية رسائل نورية رائعة ووحيًا روحيًّا لم يعرفه أرواحكم من قبل.

39. تلك الأوقات قادمة بالفعل، ولذلك عليكم أن تمهدوا الطريق لمن سيحلون محلكم. عليكم أن تباركوا الطريق بأعمالكم الصالحة. عندئذٍ تكونون قد بدأتم في إقامة المعبد الحقيقي، الذي سيواصل آخرون إقامته بمبادرتهم الخاصة، وسيأتي بعد ذلك آخرون لإتمامه.

40. لقد رأيتكم تكافحون جسدكم لتقهروا عناده. وقد اضطررتم إلى خوض معارك كبيرة مع قلوبكم لإجبارها على الطاعة والاستسلام. فطبيعتها تتمرد على توجيهات الضمير؛ ولكن إذا ثابرتم في الصلاة، وإذا كنتم يقظين، فستجعلون منها أفضل شريك في تحقيق الكمال الروحي. وهذا الصراع هو جزء من تكفيركم في هذا الزمان.

41. لقد كانت جميع صفاتكم موجودة فيكم منذ اللحظة التي خُلقتم فيها. فالذكاء والحساسية والعقل قد أنارت أرواحكم، لتتمكنوا من خوض المعركة الأخيرة. وعندما تنتصرون على الشر وتصبح أرواحكم هي الملاح الذي يوجه الجسد، ستكونون قادرين على الانطلاق نحو إخوانكم في الإنسانية وتقديم مثال ساطع لهم عن كيفية تحقيق تطور الروح. دون التباهي بقوة الروح وضبط النفس، ستُظهرون أعمالكم، وستكشف هذه الأعمال عن الطاعة واليقظة تجاه شريعتي.

42. عندما لا تعودون تسمعون كلمتي من خلال المتحدثين باسمي، وتشعر أرواحكم بالرغبة في اتباع ما علمتكم إياه في هذا الزمان، فعلى كل تلميذ من تلاميذي أن يعتبر المجموعة التي تُعهد إليه بها كعائلته الخاصة، وأن يعلمها ويقودها.

استخدموا الرحمة دائمًا، وصححوا بأהבה وحكمة، واجعلوا جو السلام محسوسًا مثل الذي خلقتموه اليوم في ، عندئذٍ سيكون روحي حاضرًا بشكل ملموس لإلهام الجميع ومباركتهم.

43. لا تسألوا أحداً من أين أتى، ولا لماذا يبحث عني. سيقودهم إيليا، وستكون ساعته قد حانت حينئذٍ. وأنا أعدّ اليوم أولئك الذين سيأتون، وأرحب بمن يؤمنون بهذه الكلمة التي أعطيتكم إياها من خلال العقل البشري.

44. أُعلّمكم لتكونوا «طعمًا حلوًا» للأرض، لتُحليوا حياة الناس بالبشارة السارة بأن المعلم قد عاد إليهم في زمن الألم هذا، وترك كلمته ميراثًا ليتغذى عليها الجميع ويحيوا إلى الأبد.

45. أنا لا أكلفكم بالتحويل الكامل لهذه البشرية. انقلوا كلمتي إلى القلوب بقوة الإقناع، وستصنع معجزات بين إخوانكم من البشر. كم من العزاء سيتلقونه في أيام محنتهم، إذا ما فهموا كيف يستمعون إلى تعاليمي ويفسرونها! وأما أنتم، فكم ستشتاقون إلى تلك الساعات التي قضيتموها معي، والتي استوعبتم فيها هذا الجوهر الإلهي في أنفسكم، وشعرتم كأنكم أطفال صغار لتتلقوا من أبيكم كل حنانه ومحبته.

46. البشرية اليوم حقل خصب للزراعة. الحقول واسعة جدًا، والعمال قليلون. كيف ستقدمون لي هذا الجيل وقد تحول إلى تعاليمي، إن لم تعملوا؟ ليس لديكم سوى وقت محدود، وهناك الكثير مما يجب القيام به. الساعة مواتية. أعيدوا بناء «المعابد» التي هُدمت في أعماق القلوب! ساعدوا في إعادة بناء البيوت، واعظوا بالروحانية في طريقكم بالأفكار والكلمات والأعمال!

47. احرصوا على أن تعود الفضيلة إلى الناس، وأن يكون الأطفال رابطة قوية بين الأب والأم، وأن يكون الشباب أساسًا متينًا للأجيال الجديدة، وأن يكون الزوج والزوجة صورة عن الله وخليقته، وأن يتحد الجميع، مع الملائكة الحراس الذين يقفون إلى جانبكم، ليشكلوا انسجامًا تامًا معي.

48. تصل دعواتكم إليّ، والنور الذي أطلقتُه ينير كيانكم. جميع أعمالكم حاضرة، ويمكنكم تقييم حسناتكم. الآلام التي تعانونها الآن ستزول، وسيشرق السلام على الكرة الأرضية بأسرها.

49. صلوا من أجل الأمم التي تتحارب. شاركوا خبزكم وملابسكم مع أولئك الذين وقعوا في ضائقة. افتحوا مخازن الحبوب الخاصة بكم وأطعموهم. أظهروا أخوتكم في هذه الساعة العصيبة التي يمر بها العالم. مارسوا محبة الجار الفعالة تجاه المرضى، وأعدوا أرواح الذين يتعين عليهم الانتقال إلى الآخرة، وعززوا إيمان الحزينين، وأحضروا السلام لجميع إخوانكم في الإنسانية. اطلبوا، وسأصنع معجزات بين البشر.

50. عالمكم مليء بالعبيد. وهذا هو السبب في أن كل إنسان يعيش بداخله شوقًا عميقًا إلى الحرية. لكن لا يجوز لكم أن تلقيوا باللوم في ذلك على قوانين الروح، ولا على البشر، بل على أنفسكم. لأن القانون الحقيقي، سواء كان إلهياً أم بشرياً، يجب أن يقود، ويوجه، ويعلم، ويحمي، ولكنه لا يجب أبداً أن يقيد.

51. أدركوا أنكم لستم أحرارًا في الروح، لأنكم — بعيدين عن الجوهر الإلهي، وعن قانون المحبة لأبيكم قبل كل المخلوقات، وعن المحبة المتبادلة كإخوة وأخوات في الخالق — قد جعلتم أنفسكم عبيدًا للتعصب الديني، والوثنية، والخرافات.

52. كما أنكم لستم أحرارًا في إطار القوانين البشرية، لأن هذه القوانين، التي كان من المفترض أن تحقق العدالة بين البشر، قد شابتها أنانية الشعوب والظلم والكذب.

53. إن الحكام وأولئك المكلفين بتوجيه النفوس هم أيضًا أبناء ألوهيتي. والقوانين التي يطبقها هؤلاء وأولئك يجب أن تكون إنسانية. ومع ذلك — كم هم بعيدون عن بعضهم البعض في مسيرتهم وحياتهم.

54. متى ستصل البشرية إلى «إعطاء الله ما هو لله، وللقيصر ما هو للقيصر»؟

55. فبينما يكتفي البعض بمجرد الامتثال لمعايير الدنيا وتجاهل كل قانون إلهي، يسعى الآخرون إلى رفع الروح على الطرق التي تفرضها عليهم الطوائف الدينية المختلفة، رغم تمرد قلوبهم على ذلك، ويتجنبون الخضوع لقوانين الأرض.

56. حقاً، أقول لكم، لا هؤلاء ولا أولئك يؤدون واجبهم.

57. ألا ترون نجم الملك الذي يشرق كل يوم من الشرق، كيف يضيء على الجميع ويُدفئهم جميعًا، دون تفضيل لأي مخلوق؟

58. هكذا هي محبة الآب لجميع أبنائه، وهكذا ينبغي أن تكون محبتكم وعدالتكم، حتى تُطبق شرائعي على البشر بهذه الطريقة.

59. ألا تدركون الانسجام التام الذي يسود بين الإلهي وكل ما خلقه قلبكم؟ فلماذا لا يمكن أن يسود الانسجام التام أيضًا بين البشر، الذين هم أبناء الله؟

60. طوبى لمن يسمع هذا النداء ويدرك زمن النور الذي يعيش فيه، لأنه سيتمكن من المضي قدمًا على طريق التطور الروحي الصاعد.

61. أنتم الآن في السنوات الأخيرة التي ستسمعون فيها كلمتي، التي كانت في حياتكم بمثابة شرارة من حكمتي.

62. سيُدوَّن هذا التعليم في الكتب، وسيكون، مع التلاميذ الذين يستعدون حقًّا ويحملون إيمانًا راسخًا في قلوبهم، الشهادة الحية التي سأتركها — عندما تحين ساعة وداعي — لأولئك الذين لم يسمعوني في هذا العصر الثالث.

63. طوبى للذين يظلون أوفياء رغم المحن، لأنهم سيحصلون على الحكمة والسلام.

64. لكي يتمكن كل واحد من أداء المهمة التي كُلف بها، عليكم أن تتحدوا في إرادة واحدة، وأن تتخلصوا من كسل جسدكم من أجل التعاليم الروحية، وألا تركزوا اهتمامكم فقط على ما يتعلق بحياتكم المادية، بل أن تفكروا أيضًا في أرواحكم.

65. أنا هو الحياة الأبدية؛ وإذا أردتم بلوغها، فما عليكم إلا أن تلتزموا بشريعتي.

66. إن التقوى التي تشعرون بها داخل «حاجزي» عندما تستمعون إلى كلامي، يجب أن تحافظوا عليها بعد ذلك أيضًا، ويجب أن يتسم حياتكم بالنظام والاحترام والانضباط والتواضع.

67. أنا أنير أرواحكم وعقولكم وقلوبكم، وأوجه حياتكم إلى المسار الصحيح.

68. أريد أن تتجذر تعاليمي في قلوبكم، حتى لا تنسوها؛ لأنكم لا تعلمون مدى افتقادكم لها في أوقات الصراع، ولا تعرفون المدة التي سيتعين عليكم البقاء فيها على هذه الأرض. لذا اعملوا الخير استناداً إلى تعاليمي، حتى إذا دعاكم الآب، لا يفاجئكم هذا النداء، بل يجدكم تعملون كعمال صالحين.

69. حقاً، أقول لكم، إن هذه التعاليم ستعيد الأخلاق إلى هذا العالم، لأنها ستكون خطوة نحو الروحانية؛ فهي ستوقظ القلوب على الأخوة.

70. في الوقت الحالي، ما زلتُ غير مفهوم؛ ففي حين أن الناس البسطاء يقدمون لي، في جهلهم، عبادة متعصبة، يقول أولئك الذين يُعتبرون علماء أو أقوياء إنهم يكفون أنفسهم.

71. كم هم قليلون الذين يتبعونني!

72. أيها الشعب المحبوب، دع كلمتي تواصل تجهيزك.

73. أهب السلام لقلوبكم، والسلام لبيوتكم، والحرية لأرواحكم في اللحظات التي يستسلم فيها الجسد للنوم.

74. احفظوا هذه النعمة واستقبلوا بركتي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 177

1. أيتها البشرية، التي تمثلونها في هذه اللحظة من خلال هذه الجماعة التي تركع بتوبة وخوف أمام حضرة ربها: بماذا يمكنكم أن تسددوا دين محبتكم وترضوا أباكم حقًا؟

2. سأخبركم بالطريقة التي يمكنكم بها القيام بذلك: بأن تسعوا جاهدين لتحقيق سلامكم وتطوركم الروحي. هكذا ستغسلون ذنبكم وترفعون أرواحكم.

3. أمنحكم فترة معينة لتشبعوا خلالها رغبة أرواحكم. العصر الجديد يشرق أمام أعينكم كيوم مشرق مليء بالوعود والوحي. وبنوره يريد أن يقول لكم: ناضلوا! وفي هذه الكلمة تكمن مهمة الآب. ناضلوا من أجل السلام، ومن أجل التجديد، ومن أجل انتصار الروحانية.

4. إنني أحفر هذه الكلمات في ضمائركم، لكي تكررها لكم في كل خطوة تخطونها.

5. أدركوا أن حبي هو مدينة عليكم أن تستولوا عليها. هناك العديد من العقبات والعديد من الأعداء الذين عليكم هزيمتهم. سوف يخوضون معركة ضدكم لإعاقتكم؛ لكن في أيديكم يتلألأ سيف غير مرئي، إن عرفتم كيف تستخدمونه. إنه سيف الحب. قاتلوا، وانتصروا به ولا تشكوا، لأنكم في النهاية سترون المدينة تسقط، لأن حبكم قد غزا الآب.

6. أردت أن أبني بينكم أسرة واحدة متماسكة تتسم بالأخوة والضيافة، حتى تدخل «قوافل» المشردين، الذين يتوقون إلى السلام والرحمة، إلى بيوتكم لتشاركوا في المحبة التي زرعتها فيكم. لكن استعداداتكم كانت بطيئة؛ لقد تأخرتم، وتوقفت قوافل المشردين في الصحراء عندما رأوا أن النجم الذي يوجه خطواتهم قد توقف عن مساره. ولذلك لا أريد أن يجدكم الناس «نائمين» أو آثمين وأنتم مستيقظون؛ لأنكم حينئذٍ لن تستطيعوا أن تشهدوا بعودتي، بل ستكونون قد خنتم سيدكم.

7. إنني أمنحكم الوقت لتتوبوا عن زلاتكم وتعيدوا بناء حياتكم. على رب الأسرة الذي أخل بواجباته بترك أفراد أسرته أن ينطلق ويعيد ترميم بيته.

8. أما أولئك الذين انضموا إلى من سقطوا في الرذيلة، فعليهم أن ينهضوا ويتغلبوا على ضعف الجسد، مستخدمين إرادة وقوة أرواحهم، حتى يعودوا سالمين . على جميع خدام هذا العمل أن يتحدوا روحياً، وأن يحبوا بعضهم بعضاً، وأن يساعدوا بعضهم البعض. عندئذٍ ستستأنف النجمة، التي توقفت عن مسارها وأدت بذلك إلى توقف «القوافل الكبرى في الصحراء»، مسيرتها وترشد تلك الحشود من الناس إلى الطريق المؤدي إلى أرض السلام.

9. عندما يدخل أولئك الناس، الذين جاءوا هاربين من الحرب والموت والدمار، وحملوا في قلوبهم صورًا من الكراهية والجرائم، في دائرة مجتمع ترتفع فيه في كل بيت معبد للحب الحقيقي، حيث يتألق نور شريعتي في كل زواج، حيث يحب الآباء أطفالهم، والأبناء يحبون آباءهم ويكرمونهم، وحيث يُربى الصغار بحنان وحكمة، وحيث يُحترم كبار السن — ألا تعتقدون أنهم، في مواجهة مثل هذه العلامات التي تدل على إجلال شريعتي، سيعترفون بأن معجزة قد حدثت في هذه الجماعة، لا يمكن أن تُعزى إلا إلى رحمة الآب؟

10. يا شعب، لقد كنتم حتى اليوم قساة القلوب وناكرين للجميل! لم أطلب منكم قرابين، ولا طلبت منكم ما هو مستحيل. وإذا بدا لكم أحيانًا أن اتباع تعاليمي أمر صعب، فذلك بسبب نقص الحب لديكم. فمن يحب لا يجد عوائق، ولا هاويات، ولا مستحيلات، لأن الحب هو القوة الإلهية التي تنفخ الروح في كل شيء، وتحرك كل شيء.

11. تعالوا إلى حقولي، يا جماهير البشر. تنتظركم الحقول لتستقبل بذور حبكم، وتكافئكم لاحقًا على جهودكم بالفاكهة الحلوة التي ستنبثق من رحمها.

12. توحدوا بقوة برباط الأخوة، لأن الإغراء يكمن في انتظار شعبي، والحرب تقترب متلهفة إلى بوابة يمكنها اقتحامها حيث ينام الحارس، حتى تتسلل الأوبئة والجوع والأمراض بخصائص جديدة ومجهولة إلى أحشاء هذه الأمة.

13. لقد منحتكم العلم الدنيوي لمكافحة هذه المصائب والقضاء على هذه الآلام. لكنني علمتكم علماً أسمى، يخضع له جميع أعداء النور، وجميع مدمري الصحة والسلام. هذا العلم هو قوة الحب التي تتعزز بالصلاة.

14. فكروا في هذه الكلمات، يا شعب، ثم أصغوا إلى ما تنصحكم به ضمائركم.

15. روحِي تُرسل إليكم سلامها الذي لا تجيدون الحفاظ عليه دائمًا. متى ستتعلمون أن تحملوني في داخلكم، دون أن تنفرني أي من أفعالكم أو أفكاركم؟

16. فلا يرتبك أحد عندما أقول له إنني أريدكم أن تحملوني في أعماق قلوبكم، لأني أريد أن يسكن نوري وسلامي فيكم.

17. إن صوتي القاضي هو الذي يوبخكم اليوم على تقصيركم في أداء واجبكم، وعلى نقص محبتكم لهذا العمل الذي عهدت به إليكم والذي يمثل مصيركم. إنه الصوت الإلهي الذي يصل إليكم الآن عبر الضمير ويهز قلوبكم، عندما يسألكم: ماذا فعلتم بكل ما كشفتُه لكم وعلمتُكم إياه في هذا العصر الثالث؟

18. للحظات، تدركون تلك المسؤولية التي أُنيطت بروحكم. لكن الفهم ليس سوى شعاع نور يخترقكم لفترة وجيزة، ثم تغرقون مرة أخرى في الضعف، لأنكم تعتبرون أنفسكم دائمًا غير ناضجين، ومرضى، ومحتاجين، في حين أنكم في الواقع تمتلكون كنزًا من المواهب الإلهية في متناول أيديكم.

19. إذا وجدتم في كلامي توبيخًا، فإنه نابع من الحب. فلا تدعوني بالظالم، لأنني لو كنت كذلك حقًا، ولو وجدتم فيّ «الغضب»، كما تعودتم أن تقولوا، لكان عدلي قد قضى عليكم منذ زمن بعيد. لكنني لا أدمر أعمالي؛ بل أضعكم على طريق التطور، لتبلغوا الكمال عليه.

20. أقول لكم إن الصورة الحقيقية لله لم تُعرف بعد على الأرض، على الرغم من أنني أرسلتُ يسوع لكي تتعرفوا عليّ من خلاله. افهموا: لو كنت أعلم أن الإنسان لن ينال الخلاص، لما جئت إليه بالمحبة التي لطالما سعيت إليه بها. إن وجودي بينكم هو الدليل القاطع على أنكم ستأتون إليّ، لأن الآب يعلم جيدًا مستقبل ومصير جميع أبنائه.

21. سأعمل على أن تُدوَّن الكلمة التي أعطيتكم إياها في هذا الزمان بوضوح، حتى تجد البشرية في ذلك الكتاب تفسيرًا للعديد من التعاليم التي لم تفهمها، والتفسير الصحيح لتعاليمي. وعندئذٍ سينبثق من تلك المعرفة الخوف الحقيقي — ليس الخوف من العقاب الإلهي، بل الحزن على تلويث النفس بالخطيئة، وإهانة الخالق، والعودة إلى الآب في الآخرة بروح ملوثة، دون أن تكونوا قد خطوتم خطوة أخرى إلى الأمام على طريق الروحانية والمعرفة الحقيقية.

22. بماذا ستتمكنون من سداد دين المحبة الذي عليكم تجاه أبيكم؟ بماذا ستتمكنون من مكافأة من يغفر لكم باستمرار إهاناتكم ونكرانكم للجميل؟ سأقول لكم: بأن تقوموا بأعمال تليق بألوهيتي، وأن تخدموا بعضكم بعضاً وتحبوا بعضكم بعضاً.

23. أمامكم عام جديد، وبالنسبة للعام الذي يوشك على الانتهاء، لا أطلب حساباً من الطبيعة ولا من عناصرها: بل أُظهر نفسي في ضمائركم وأسألكم عما فعلتم فيما يتعلق بمهمتكم، وكيف استفدتم من الوقت والمواهب التي عهدت بها إليكم.

24. لقد أخبرتني السنة التي توشك على الانتهاء عن صراعاتكم، ودموعكم، وعن جهودكم ومشقاتكم، ولكن أيضًا عن الحزن، والدماء، والأنقاض، والكراهية. وقد عرضت هذه الحصيلة المؤلمة أمامي في هذه السنة التي انقضت.

25. أمنحكم عامًا جديدًا، وهو يظهر أمام أعينكم في الأفق كشريط من النور يشعل أملكم في المستقبل. ذلك النور هو الصوت الذي سيقول لكم يوميًا: ناضلوا!

26. نعم، أيها الناس، ناضلوا من أجل السلام، ناضلوا من أجل التجديد، ناضلوا من أجل العدالة!

27. لم يتبقَ لكلمتي سوى أربع سنوات لتودعوا هذا «اليوم». اعلموا كيف تستفيدون من هذا الوقت الثمين. لن تنتهي عملي في عام 1950، لأنه ينتمي إلى الأبدية، ولن تنتهي مهمتكم في ذلك الوقت أيضًا. بل على العكس، ستبدأ معركتكم حينئذٍ بشكل حقيقي، لأنكم لم تكونوا خلال فترة إعلاني سوى في مرحلة الإعداد.

28. اعلموا كيف توحدون المهمة الروحية والمهمة الدنيوية في قانون واحد، حتى تتمكنوا من تقديم أداء جيد للآب.

29. أنا لا أعلمكم فقط أن تعطوني ما يستحقني؛ بل أعلمكم أيضًا أن تعطوا الإمبراطور ما هو للإمبراطور.

30. سيعرف العالم بكم قريبًا، ومن خلالكم سيعرف الناس بمجيئي، وبمعجزاتي، وبتعاليمي. سيستكشف الناس أماكن اجتماعاتكم ويحكمون على حياتكم. وسيأتي من بينهم رجال السلطة، ورجال الدين من الطوائف والكنائس، والعلماء، وأولئك الذين يبحثون في الآخرة. إن رغبتي هي أن تُظهروا في أحضان اجتماعاتكم وفي أحضان بيوتكم — إن لم يكن الكمال، فعلى الأقل نفس القدر من الانسجام والأخلاق والاحترام والمحبة المتبادلة والروحانية.

31. ماذا سيكون رأي أولئك الذين يأتون بحثًا عن الحقيقة، لو اكتشفوا بينكم التعصب في ممارساتكم الروحية، ولو وجدوا في حياتكم الخاصة أزواجًا منفصلين أو أطفالًا مهملين، لأن آباءهم لم يفهموا كيفية الوفاء بواجباتهم؟

32. انظروا إلى الطيور التي تبني أعشاشها في أغصان الأشجار، وخذوا منها مثالاً إذا احتجتم إلى ذلك. لا تسألوني عن كيفية حب المتزوجين لبعضهم البعض، وكيفية حبهم لأطفالهم. انظروا إلى تلك الأعشاش، وستكتشفون فيها درساً في الإخلاص والحنان. ليت جميع البشر يحبون بعضهم البعض هكذا!

33. كونوا يقظين وناضلوا، حتى تتمكنوا، عند انتهاء عام 1950، من تقديم ثمار للآب تليق به. لأنه إذا لم تكونوا مستعدين حينئذٍ، فسيكون هناك ألم شديد بين جماهير البشر في لحظة رحيلي.

34. إذا لم تستعدوا لتحمل غياب كلمتي — فكم سيكون وداعي مؤلماً لكم، وكذلك الوداع الذي سيقوله لكم عالمي الروحي.

35. في هذا اليوم الذي ملأ فيه روحي قلوبكم بالسلام والبركات — ماذا يمكنكم أن تطلبوا مني بعد ذلك؟

36. الآن أنا هو الذي أطلب منكم، وأطرق أبواب قلوبكم، وأطلب منكم أن تحبوا بعضكم بعضًا.

37. صلّوا بإخلاص من أجل سلام الأمم، واشعروا بعمق بألم البشرية.

38. حقاً، أقول لكم: إن الأوبئة والموت يحيطان بأمتكم. ليس لديكم وسائل علمية لوقف توغل الأوبئة والمصائب. لكن استخدموا الصلاة، وستكتشفون فيها أسلحة وقوى لمحاربة هذه الأخطار المشؤومة. صلوا وادمجوا صلاتكم بالأعمال الصالحة، عندئذٍ ستكون لكم حسنات حقيقية عند ربكم، العظيم القدير، الذي سيمنحكم، من أجل تواضعكم، معجزات قادرة على إثارة دهشة العالم.

39. عندما تنفجر قوى الطبيعة وتُظهر علامات الدينونة، فصلوا، وابقوا هادئين، ولا تبكوا على أنفسكم، بل من أجل الآخرين. لكن جففوا دموع من يشتاق إليكم، واستمعوا إلى شكواه، وامنحوه بلسم الشفاء.

40. أيتها البشرية المحبوبة، لا تظنوا أنني عدت في هذا الزمان لأطالبكم بدمي الذي سفكته في «الزمن الثاني» — كلا، فجوهر الحياة ذلك يبقى راسخًا في أرواحكم. هذا الدم سيتكلم في كل واحد منكم عندما يحين الوقت لذلك. وحتى ذلك الحين، ينتظر الكثيرون عودة ابن الله ليطالبهم بدمه مرة أخرى. في قلب كل واحد من أبنائي، أعيش حالياً آلامي الإلهية.

41. أُولد في الإنسان في براءته، عندما يستيقظ إلى الإيمان. وأنا أعاني فيه عندما تنطلق شهواته وتجلده. وأحمل الصليب الثقيل لخطاياه، ونكرانه، وكبريائه. وأموت في قلبه عندما ينكرني

ويعلن أنه ليس له سيد آخر، ولا ملك آخر سوى العالم. هناك، في أعمق وأخفى ما في كيانه، أجد قبري.

42. أحيانًا يسمع ذلك القلب، وكأنه صدى بعيد، صوت المعلم — ذلك الذي يريد أن يقتله في نفسه، حتى لا يضع له عقبات في طريقه. إنه صوت ضميره الذي ينجح في تخطي جدار المادية الذي يحيط بذلك القلب، حتى يتمكن في النهاية من إيصال صوته.

43. وكما وجدتُ في كل قلب من قلوب البشرية صليباً وقبراً — حقاً، أقول لكم، سيكون هناك يوم ثالث للجميع، سأقوم فيه مملوءاً بالنور والمجد.

44. اليوم، أصبحت حقول البذر قاحلة. أحيانًا تسعون إلى إضفاء قيمة على حياتكم من خلال زرع الخير بأي شكل من أشكاله. لكنكم بعد ذلك تستسلمون وتأسفون على محاولتكم، لأنكم بدلاً من الأراضي الزراعية التي تسمح لكم بالزراعة، لم تجدوا سوى الحجارة؛ وذلك لأنكم لم تدركوا أنه قبل الزراعة عليكم أن تعرفوا الحقول التي تنوون الزراعة فيها. تجولوا فيها، وأعدوها، ونظفوها، واجعلوها خصبة. هذا، يا أولادي، ما لم تفهموا بعد كيفية القيام به. وهذا هو السبب في أن نواياكم الحسنة وأفكاركم وإلهاماتكم قد باءت بالفشل في كثير من الأحيان. لكن لا تيأسوا من كفاحكم بسبب ذلك؛ بل يمكنكم إيقاظ إخوانكم في الإنسانية، بأن تفتحوا أعينهم على الحقيقة والنور في هذا الزمان، حتى يدرك الناس أن كل ألم يُجبرون على شربه ككأس من المعاناة، هو المنجل الذي يحقق العدالة، والذي يقطع الأعشاب الضارة من جذورها. إنها العدالة الحكيمة التي لا ترحم، التي تحرث الحقول وتهيئها.

لأنها بعد ذلك ستوقظ الناس والشعوب والأمم، ولن يكون من الضروري بعد ذلك أن يغسل الألم جميع الذنوب؛ لأن مكانها سيبقى التوبة والتأمل والتجديد لدى أولئك الذين يرغبون في بلوغ الهدف نفسه، وهو هدف التطهير. ولكن عندما تحققون ذلك، سيأتي وقت تُسمع فيه هذه الكلمة في جميع أنحاء العالم كأغنية للحب والعودة إلى السلام.

45. اليوم أراكم عاجزين عن فهم كل ما ينتظركم، لأن الجهل والارتباك يسودان بين الناس تمامًا.

46. يُطلق معظم الناس على أنفسهم اسم «مسيحيين»، ومع ذلك فإنهم يثبتون في معظم الأحيان، بحياتهم وأفعالهم، عكس ذلك.

47. فإذا فعلوا شيئًا صالحًا، أعلنوا عنه وتفاخروا به، وإذا ارتكبوا خطأً، وندموا عليه وطلبوا مني المغفرة، فإنهم يفعلون ذلك بطريقة تثبت أنهم لا يعرفون حتى ما هي مغفرتي.

48. والآن، يا شعب، يمكنك أن تقول للعالم، أنت الذي تسمع هذه الكلمة، إن نوري قد أتى إلى البشر من جديد، لا سيما وأنه يمكنك أيضًا أن تعلن لهم أن البشرية ستتخلص قريبًا من سباتها.

49. لن أقدم لكم دمًا بشريًا مرة أخرى لإنقاذكم من الخطيئة. وإذا كان دمي الإلهي، الذي سُفك في ذلك «الزمن الثاني»، قد خاطبكم بالحب الإلهي اللامتناهي، وبالمغفرة السامية، وبالحياة الأبدية، فعليكم أن تدركوا أن ذلك الدم لم يتوقف لحظة واحدة عن الانسكاب عليكم، وعلى كيانكم، ليرشدكم بآثاره إلى طريق تطوركم الصاعد.

50. لا ينبغي لأحد أن يتوقعني أو يبحث عني كإنسان. لأنه لو كنت مستعدًا لتلبية هذه الرغبة، لما كان مثل هذا الظهور مناسبًا للعصر، وعليكم أن تدركوا أن المعلم لن يفعل أبدًا شيئًا غير كامل، لأن تعاليمه دائمًا كاملة، لأنه يعلم الكمال.

51. وبالمثل، عندما ينتهي هذا الشكل من الإعلان الذي استخدمته الآن بينكم، لن يكون هناك توسل ولا استجداء يدفعني إلى عدم الوفاء بما أعلنته لكم. فسيكون هذا الإعلان قد انتهى إلى الأبد، لأن وقته سيكون قد انقضى ومهمته ستكون قد اكتملت.

52. قريباً ستمر 2000 سنة منذ أن كنت بينكم كإنسان، والدم الذي تركته لكم دليلاً على حبي هو الميراث الذي لا يزال طازجاً.

53. ومع ذلك، فإن العالم يطلب دمي مرة أخرى، وأنا سأعطيه إياه؛ لكن ليس ذلك الدم الذي يُحيي الجسد، بل الذي يمنح الروح الحياة الأبدية. بنوري سأرسل للبشر الحياة والصحة. سيكون كنور الشمس الذي يوصل دفئه إلى قلوب البشرية المتجمدة.

54. ستنتشر رحمتي على الجميع، كما لو كانت أجنحة طائر الحجل الذي يغطي صغاره. سيكون حبي أنعم وأجمل من السماء الزرقاء التي تعجب بها أعينكم كثيرًا. ستشعرون بنفحة حياتي، كما لو كانت نسيمًا سماويًّا لا تدركه سوى أرواحكم. أنا الزمن، والحياة، والخلود أيضًا. أنا الربيع والصيف، والخريف والشتاء في حياتكم، وكل مرحلة من مراحل الحياة هذه هي درس ملموس وحيوي يقدمه المعلم الإلهي لأبنائه.

55. دعوا ندى الصباح الإلهي يتغلغل في أرواحكم، حتى تتمكن من عيش ربيع أبدي. دعوا القلوب تتعب تحت شمس كفاح الحياة الحارقة، لكن مع الحفاظ على نضارة أزهار الفضيلة والإيمان والمحبة في أعماق كيانكم.

56. لماذا أنتم حزينون؟: أنتم لا تعلمون. وأنا أعلم جيدًا أن الحزن يثقل كاهلكم، لأنكم سمحتم لأرواحكم بأن تمرض في الوقت نفسه مع أجسادكم. فعندما تجلدكم عاصفة الشهوات أو المحن، أو عندما يجعلكم «ثلج الشتاء» تتجمدون من البرد، تفقدون كل أمل ورغبة في الحياة.

57. روحي أيضًا تحزن، لأنها ترى هذه البشرية تبكي دائمًا، وهي التي لا تريد أن تستيقظ وتدرك أن هذه الأرض لا تزال جنة دنيوية. أراكم تموتون جوعًا، رغم أنكم محاطون بالخصوبة والحياة. هذه هي البشرية التي أعنيها عندما أقول لكم: «لديهم عيون ولا يبصرون».

58. لقد سار الناس وراء العلم بلا حدود ولا هدف، واكتشفوا العديد من «المعجزات». لكن تلك المعجزة التي تمنح السلام الحقيقي والصحة الحقيقية والسعادة الحقيقية، لم يكتشفوها بين كل خيرات الأرض، لأنها تتجاوز حدود الإنساني، وهو المكان الذي لا يريد الإنسان الوصول إليه. تلك «العلم الإلهي» هو ما علّمه يسوع عندما قال لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

59. ابحثوا عن ملكوت يسوع الذي ليس من هذا العالم، وستجدون فيه النور والسلام اللازمين لجعل هذه الحياة الأرضية أجمل وأسهل.

60. ها أنتم تأتون الآن لتتلقوا المهمة الإلهية. أراكم مستعدين لطاعة شريعتي، حيث تحاولون اتباع الأثر الذي تركه يسوع.

61. لقد مضى وقت طويل منذ أن كنت بينكم، لكنني ما زلت حتى الآن أطرق أبواب قلوبكم، لكي تحبوا بعضكم بعضاً.

62. طوبى لمن عرف كيف يستعد لاستقبال الآب السماوي في قلبه، لأن الآب يمنحه في كل وقت الفرصة لفعل الخير، رغبةً منه في أن يكون التلميذ بجانب معلمه.

63. إذا واجهتمُ في هذه السنة التي تبدأ بالنسبة لكم محنةً ما، فكونوا أقوياء ولا تيأسوا. عندئذٍ ستتمكنون من إثبات القوة الموجودة في أرواحكم لأخوتكم في الإنسانية. وسيرغبون عندئذٍ في معرفة المنبع الذي شربتم منه، وسيكتشفون أنني، أنا المسيح، هو المنبع الذي ابتعدوا عنه كثيرًا.

64. حقاً، أقول لكم، سيأتي إلى هذا المنبع أناس من جميع الأعراق والأديان، لأن الروحانية ستكون حاضرة في جميع أشكال العبادة التي سيكرسها لي الناس حينئذٍ، وفي النهاية سيقترب الجميع كثيراً من الحقيقة والوحدة.

65. أيها التلاميذ، كانت هناك لحظات شعرتم فيها بعدالتي، ورأيتكم تعترفون بتواضع أمام روحي الإلهي. عندئذٍ صرفت نظري عن خطاياكم ووجهته فقط إلى حقيقة أنكم أبنائي الذين أحبهم وأغفر لهم. هكذا أعلمكم أن تحبوا إخوانكم وأن تغفروا لهم.

66. لا تدعوا الوقت يمر دون الاستفادة منه، فلا أحد يعلم كم من الوقت سيبقى حياً في هذا العالم. لذلك أقول لكم: لا تنتظروا وقتاً أنسب من الوقت الحاضر لتشرعوا في العمل. فلا يجب أن يفاجئكم الموت، وأنتم تنتظرون أوقاتاً أفضل، دون أن تحصدوا ثماركم ودون أن تنجزوا مهمتكم.

67. يقترب عام 1950، الذي سأودعكم فيه فيما يتعلق بهذا الإعلان، وستشعرون بهذا الوداع كما شعر به تلاميذي في العصر الثاني، عندما أعلنت لهم أن ساعة وداعي قد حانت.

68. وإذا كان أولئك قد حظوا بالعزاء في رؤيتي مرة أخرى بعد موتي، فقد كان ذلك لكي تُطبع حقيقة الحياة الروحية بنار في أرواحهم. أما بينكم، فلن يرى سوى القليلون صورة يسوع البشرية. أما الباقون فسيشعرون به في أعماقهم، ، وستكون هذه هي الطريقة التي يتصلون بها بي من روح إلى روح.

69. احرصوا على السهر والصلاة من أجل سلام الأرض، لكي تنتهي المحن الكثيرة، لأن عليها بذور الأجيال الجديدة.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 178

1. أيها الشعب: في كل مرة تبدأ فيها سنة جديدة، أسمع منكم أسئلة من هذا القبيل: «يا رب، هل ستجلب لنا هذه السنة أيضًا تجارب؟» فأجيبكم بأن الحياة هي تجربة مستمرة، لكن لا داعي لأن تخافوا. لأنكم إذا عرفتم كيف تسهرون وتصلون، فستتمكنون من المضي قدمًا في تكفير ذنوبكم، حتى تصلوا إلى غاية مصيركم.

2. تلك التجارب التي يمر بها الناس هي الثمرة التي يحصدونها، وهي نتيجة ما زرعوه بأنفسهم — حصاد يكون أحيانًا نتيجة البذور التي زرعوها في العام السابق، وفي حالات أخرى ثمرة ما زرعوه في سنوات أقدم أو في تجسيدات أخرى.

3. هل يبدأ عام جديد؟ — فافعلوا ما يفعله المزارعون الصالحون الذين ينظفون بذورهم أولاً، انتظاراً للوقت المناسب لزرعها في تربة خصبة. هكذا عليكم أن تنظفوا قلوبكم أولاً، حتى تحصدوا غداً من أعمالكم الصالحة حصاداً وفيراً من السلام والمحبة والرضا.

4. هل رأيتم الانسجام الذي يعيش فيه الخلق بأسره؟ ألا تشعرون وكأن المخلوقات في كل ما هو موجود تحب بعضها بعضًا؟ انظروا إلى الشمس: أليست كأب يمد ذراعيه ليحتضن بهما جميع المخلوقات في عناق مليء بالحياة والمحبة، والنور والطاقة؟ انظروا كيف تتفتح الأزهار عند ملامسة أشعتها الدافئة، وكيف تغرد الطيور، وكيف تنشط الكائنات، لتقدم بذلك تكريمها من الحب الممتن للنجم الملكي.

5. إنه مثال جميل على كيفية انسجامكم مع كل ما يحيط بكم في الطبيعة، ومع كل ما هو روحي.

6. إن سعادة البشر، التي يعتقد البعض أنها غير موجودة على الأرض، والتي يعتقد آخرون أنني وحدي أمتلكها بوفرة، تتوقف على الفهم الذي يكتسبه الناس من هذه التعاليم ومن خلال طاعة القوانين التي تحكم الكون، وهي سعادة تتجلى بوضوح في سلام أرواحكم.

7. والآن تعلمون، أيها الشعب المحبوب، أن سعادتكم تكمن في أنفسكم، لكي تعلموا الناس أنه في صميم كيانهم، حيث يعتقدون أنه لا يوجد سوى المرارة والكراهية والحقد والندم والدموع، يوجد نور لا يمكن لأي شيء أن يطفئه، وهو نور الروح.

8. لقد وجهت البشرية خطواتها نحو مسارات متشابكة، لأن كل جيل يرث أخطاء الأجيال السابقة، ويزيد من أخطائه بمرور الزمن عليكم. وهذه البشرية تحصد الآن ثمار بذور الألم التي زرعتها سابقًا في العالم، تمامًا كما ستحصد الأجيال القادمة ثمار ما تزرعونه اليوم.

9. لماذا لا توجهون قناعاتكم، وجهودكم، وعلومكم، ومُثُلكم العليا، ورغباتكم، نحو طريق العدالة الوحيد الذي ترشدكم إليه تعاليمي؟ متى سيدرك الناس أخيرًا حقيقة كلمتي؟

10. إن شريعتي الثابتة والأبدية ترتفع أمام البشر وترشدهم إلى طريق السعادة الحقيقية — طريق يؤدي إلى الحقول التي يزرع فيها المرء الخير ليحصد ثمار السلام.

11. مباركون هم الذين شعروا بندائي في أعماق قلوبهم وسارعوا إلى الاستماع إلى التعاليم الإلهية؛ لأن معرفتهم ستزداد من خلال مضمونها الروحي. سيكونون بمثابة حصون بين أفراد أسرهم، وسيتمكنون من اجتياز المحن بفضل إيمانهم.

12. أريد أن أزيل كل ما هو سيئ فيكم، حتى تكون أعمالكم مرضية في عيني الآب.

13. في مدرسة المسيح هذه، كان هناك العديد من المبتدئين الذين، عندما أتوا إلى هنا، قالوا لمعلم الحكمة الكلية: «يا سيدي، إن كنت أنت المسيح الذي يعلم هذا الطريق، وتكتشف في كل واحد منا المهمة والقدرات التي يمتلكها — فامنحنا تحقيق مصيرنا في الوصول إليك».

14. عندئذ أريتكم ميراثكم، وأعطيتكم مهامًا، وجعلتكم «عمالًا». لكن حقًا، أقول لكم، ليس لديّ متميزون بين أبنائي، لأن كل من يقترب برغبة في خدمتي، سيتلقى نعمتي في قلبه. ولكن سيأتي

أيضًا الوقت الذي سأحكم فيه على كل ما فعلتموه بالمواهب التي عُهد بها إليكم، وستضطرون إلى تحمل المسؤولية أمامي.

15. لا أطلب منكم الآن أي حساب؛ فأنتم تحاولون تطبيق شريعتي في أعمال حياتكم، وما زلتم غير ناضجين بما يكفي لتحمل الحكم. لكن على كل واحد منكم أن يكون حارساً حريصاً لتعاليمي. ولا ينبغي أن يمنعكم أداء هذه المهمة من الوفاء بالتزامات عالمكم أيضاً. — انظروا إلى أولئك الذين رفضوا هذا الميراث : يسودهم الحزن والفراغ. لكن رحمتي عظيمة، وتظهر في أنها تغفر لهم.

16. من أدى واجبه يشعر بسلامي عن حق، أما من لم يفعل، فأنا ألاحقه عبر ضميره لأبقيه يقظًا، حتى لا تفاجئ الروح ساعة الموت دون أعمال صالحة؛ لأنها بدونها لن تتمكن من الارتقاء.

17. انقلوا تعاليمي من قلب إلى قلب. وعندما يتلقاها إخوانكم في الإنسانية، سيقول البعض: «هذه الكلمة تنطوي على نبوءة»؛ بينما سيعتبرها آخرون تعليماً ذا أهمية ضئيلة. وفي حين سيقيّمها البعض على أنها تقدمية، سيعتبرها آخرون متخلفة للغاية. وسيفسرها كل شخص وفقاً لقدرته الروحية ونقاء أعماله.

18. كونوا متواضعين، لتكونوا قدوة حية للناس ولتُعترف بعملِي.

19. لكن لا تظهروا التواضع فقط في تلك الفترة القصيرة التي تستمعون فيها إليّ، بل في حياتكم كلها، حتى تتمكنوا من تغيير رأي إخوانكم؛ لأن الكلمة وحدها لن تقنع. استعدوا لتكونوا قدوة، بل واستعدوا للتضحية.

20. إذا كنتم تحبونني، فاذهبوا واغفروا لمن أساء إليكم. إذا كنتم تحبونني، فاذهبوا إلى فراش المريض أو إلى زنزانة السجين. عزّوهم وصلّوا معهم. عندئذٍ سيقهر حبكم كل كبرياء قد تحملونه في أنفسكم.

21. كلمتي هي نداء استيقاظ؛ فطالما أنتم معي، فأنتم كالحملان الوديعة. لكن عندما تعودون إلى حياتكم اليومية، فإنكم «تمزقون» أنفسكم وتحرمونها من المغفرة.

22. لقد انتهى زمن الرضا عن الذات، وعليكم الخروج من حالة الجمود التي تعيشونها لتحقيق تطور أكبر لأرواحكم.

23. اكتسبوا ثوب الروحانية الأبيض، حتى إذا تحدثتم إلى الناس بكلمتي، تفعلوا ذلك ببراءة الطفل الصغير. عندئذ لن تترددوا في الحديث عن عملي، لأن أعمالكم وحياتكم ستتحدث عنكم.

24. كلمتي التي تُنقل عبر الناقلين هي نفسها من حيث المعنى. فأنا أخاطب كل جماعة وفقًا لفهمها وقدرتها على الاستيعاب.

25. اليوم، مع بدء عام جديد، قمتم بالفعل في ساعاته الأولى بتوحيد قواكم لمواصلة كفاحكم. هكذا أبلغتموني بذلك. عزمكم هو أن ترتقوا إلى مرتبة الزارع الصالح، الذي يضع البذرة في الأخدود المُعدّ — رغبةً في جني حصاد وفير عند انتهاء العمل.

26. تلك البذرة هي الكلمة المليئة بالنور التي تزرعونها في قلوب إخوانكم من البشر.

27. سيتعين عليكم مواجهة العالم، ومواجهة علم البشر؛ لأن أولئك الذين تلقوا تعليماً سيخوضون معركة ضدكم، وإذا لم تكونوا راسخين في إيمانكم، فستخرجون منها مهزومين.

28. لم أملأ عقولكم بالعلم لتتجادلوا مع العلماء. بل أنرت أرواحكم لتخترق «الغامض» من خلال الارتقاء والإلهام. لن يستطيع أحد أن يدعي أنكم كنتم تعرفون مسبقاً ما تلقيتموه في هذا الزمان. فالكثير من التعاليم التي أعطيتكم إياها في هذا الزمان من خلال قدرات العقل البشري هي وحي جديد.

29. أنتم تتحدثون عن الروح وعن خلودها، لأنكم مقدر لكم الحياة الأبدية. لكن لكي تتمكنوا من التحدث عن هذه الوحي، عليكم أن تشعروا بها أولاً. عندها فقط يمكنكم أن تطلقوا على أنفسكم لقب تلاميذي.

30. الروحاني ليس من يدخل أماكن التجمع هذه التي أقدم لكم فيها كلمتي. الروحاني هو من يصلي روحياً ويرتقي روحياً من أي مكان كان. الروحاني هو من يجاهد من أجل كمال روحه، وكذلك من يعيش لتخفيف آلام الآخرين.

31. اعلموا أن الروحاني يمكن أن يكون في أي مكان. سيُعرف بأفعاله أكثر من كلماته. لذلك أقول لكم دائمًا: كونوا مثالًا للمحبة والتواضع والرحمة.

32. اعلموا أن ليس كل من يطلق على نفسه لقب «روحاني» هو كذلك بالفعل.

33. لقد بسطتُ ممارستكم الدينية وعبادتكم، دون أن أضع لكم شرائع جديدة.

34. لقد أوضحت لكم أن عبادة ألوهيتي عن طريق الصور كانت ناقصة، وأن عليكم التخلي عن كل أشكال التعصب.

35. ألا تعلمون أن قوة إلهكم تحد من نفسها لتصل إليكم؟ ألم أقل لكم إنكم إذا آمنتم، فإنني أنزل إلى قلوبكم لأحييها؟ ألم أعلمكم أنه إذا كنتم طاهرين في القلب والروح، فإنني أسكن فيكم؟

36. ما كنتم لتتمكنوا من عيش عصر النور هذا في وقت سابق، لأن مستوى تطوركم المحدود آنذاك لم يكن ليسمح لكم بذلك. لكن الآن، وبما أنكم تعيشونه وتفكرون فيه، يبدو لكم أن مشاهدة تحقق النبوءات هو الأمر الأكثر طبيعية.

37. حتى العالم اكتشف «المعجزات» وأحرز تقدمًا كنتم تعتبرونه مستحيلًا في السابق.

38. فلماذا لا تصلون إلى إدراك أن كل تلك المعجزات تُعزى إلى نعمة ربكم؟

39. الروحانية تعلم الناس وتحثهم على اكتشافي بطرقهم الخاصة، لأنني أتجلى في كل شيء بصفتي الخالق، والقوة، والحياة، والكمال، والانسجام. ومن يستطيع الحفاظ على تلك الانسجام في الكون سوى الله؟ هذا الله ليس له شكل، ولا يجوز لكم أن تتخيلوه في أشكال محدودة؛ لأنكم عند مغادرة هذا العالم ستواجهون حقيقة لن تستطيعوا فهمها.

40. تعليمي لا يعني المعرفة فحسب؛ بل هو عناق وعزاء أيضًا. رحمتي تمتد لتشمل كل من يعاني، ومن يذرف الدموع، ومن يتحمل الظلم. إنها تعزّي الأم والزوجة، وتحمي العذراء، وتقوي الشاب، وتدعم المسن. إنها تشعل نور الأمل في تلك السعادة التي لا توصف، والتي تنتظركم جميعًا.

41. في هذا الزمان، أسكب عليكم نعمتي، لكي تواصلوا السير على درب النور، ولا يكون للألم ولا للهزائم ما يكفي من القوة ليفصلكم عنها.

42. إن الشوق إلى الوصول إلى وطنكم الحقيقي، إلى عالم سلام أبيكم، يعيش بالفعل في أرواحكم. هنا قد صقلتم أنفسكم في بوتقة صراع الحياة، وفي تقلبات القدر، وفي المحن. لكنني أقول لكم: واصلوا المسيرة بثبات وتسليم حتى تصلوا إلى الهدف؛ لأنكم إن لم تتحلوا بالصبر، فستطيلون مسار رحلتكم أكثر.

43. مهما طال أمد هذه الحياة الأرضية، فهي زائلة وعابرة مقارنة بالحياة الروحية التي هي خالدة.

44. استشعروا مجد الحياة التي أعدكم بها، حتى لا تخافوا من فقدان ذلك الجسد الذي تحبونه كثيرًا.

45. سأحرص على أن يتعرف جميع البشر الذين سكنوا هذه الأرض على بعضهم البعض في الآخرة، وأن يحبوا بعضهم البعض، وأن يعيشوا في سلام. عندئذ ستفهمون معنى الوجود الذي تركتموه وراءكم، بكل ما فيه من آلام ومحن قد تكون أحيانًا غير مفهومة للإنسان.

46. الحياة الروحية قريبة منكم لدرجة أنه يكفي أحيانًا أن تغلقوا عيون الجسد وتفتحوا عيون الروح لتتمكنوا من رؤية عجائب ذلك العالم.

47. أنتم قريبون جدًا من «الوادي الروحي» لدرجة أن لحظة واحدة قد تكفي لعبوركم من هذا العالم إلى ذاك.

لقد تحدثتُ إلى البشر في جميع الأوقات عن هذه الوحيّات من خلال أنبيائي الذين شهدوا بحقي. وفي هذا الزمان، أتحدث إليكم عن الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى مملكتي، وأفعل ذلك من خلال رجال ونساء تم إعدادهم لهذا الغرض من أجل رحمتي.

48. أدركوا أنكم لستم وحدكم في هذه الحياة. لو عشتم حياة روحية، لتمكنتم من رؤية العالم الروحي والشعور به قريبًا جدًّا منكم. دعوا الحقيقة ومجد ذلك العالم ينعكسان في جميع أفعال حياتكم.

49. خصصوا دائمًا لحظات من أفكاركم النقية للآب الذي في السماوات، حتى تصلوا دون تردد، مستنيرين بنور أرواحكم، إلى الوقت الذي تدخلون فيه في حوار مباشر مع روحي، وهو ما سيحدث بعد عام 1950، عندما لا تعودون تسمعونني بهذه الصورة.

50. لن تتمكنوا من بلوغ ذلك الحوار بين أرواحكم وخالقكم دون الارتقاء. اجعلوا الرغبة في الارتقاء إليّ جزءًا منكم، وخصصوا لي بعضًا من الوقت الذي لا يزال أمامكم على الأرض، حتى تصبح خطوة انتقال أرواحكم إلى الآخرة سهلة.

51. انظروا كيف انسجمت حواسكم وقلوبكم وأرواحكم وهي تستمع إليّ. لقد تأمل الجسد والروح بعمق في مستقبلهما. فالأول يدرك نهايته ويقبلها، أما الثانية فتبتهج عندما ترى الأفق اللامتناهي الذي يتكشف أمام عينيها. لكن من يستطيع قياس المسافة الروحية التي عليها أن تقطعها للوصول إليّ، أنا الذي أنا غاية كمالكم؟ ومن يستطيع على الأقل معرفة الساعة التي تشير إليها ساعة الخلود، عندما يترك جسده على الأرض؟

52. عيشوا مستعدين، وسهروا وصلوا. اجمعوا الحسنات، ولن تخافوا الموت. لأنه عندما تغادر أرواحكم الجسد، ستبسط أجنحتها وتجيد الطيران، كالطيور الصغيرة عندما تغادر العش لتخوض أول رحلة طيران لها.

53. لا تحزنوا عند التفكير في التضحيات. فالمادي وحده هو الذي يشعر بالشوق ويعاني عندما يتذكر ملذات هذه الحياة. لا تكونوا ماديين، اهتموا بما يخص أرواحكم، دون إهمال الاهتمام الذي تدينون به لجانبكم البشري.

54. أدركوا أن كل شيء مُعد لانتعاشكم. من أراد أن يتناول هذا المأدبة المحبة، فليجلس إلى مائدتي وليتغذى منها كما تتغذى الملائكة.

55. لم تأتوا إلى هنا بالصدفة، بل قد قادكم إليّ لحضور إعلاناتي. لقد وجدتُ الكثيرين منكم أمواتًا عن الحياة الروحية، وكلمتي قد أحيتكم. اليوم تنفسون الحياة، وفي قلوبكم أمل. أنا أرحب بالجميع — المؤمنين وغير المؤمنين. وأقول لأتباع الكنائس والطوائف المختلفة: طوبى لمن يؤمنون بكلمتي.

56. إذا أردتم أن تدركوا إلهامي وتعبّروا عنه في أفكاركم وكلماتكم، فاعملوا على أنفسكم: يمكنكم جميعًا أن تكونوا وسطاء لي. يريد الآب أن يفهمه أبناؤه، ولذلك يدعوكم للدخول إلى الهيكل الروحي.

57. ابحثوا عني بقلب نقي، واستمعوا دائمًا إلى صوت ضميركم، وحقًّا أقول لكم، ستجدونني قريبًا جدًّا. قبل أن تحلق أرواحكم، سآتي إليكم لأخذكم إلى موطن السلام الذي وعدتكم به. لكن من الضروري أن تعرفوا الطريق الذي يقود إليّ: طريقكم يتجه نحو الروحانية. لتسلق القمة، عليكم أن تصلوا وتبذلوا الجهد.

ما زلت لا أرى بين شعوب الأرض الرغبة المقدسة في الروحانية. لم تصل المادية بعد إلى الحد الذي حددتهُ؛ لكن نهاية هذه الفترة قد اقتربت. بعد ذلك، ستعودون بشوق إلى ممارسة المحبة والرحمة، لتحققوا صعود أرواحكم من خلال حسناتكم.

58. ستتبدد السحب المظلمة التي تولدها الخطيئة والارتباك الفكري، وسيُنير القانون الحقيقي جميع الكائنات.

59. أمنحكم رؤى عظيمة تتحدث إليكم عن المستقبل، لتفسروها وتكونوا مستعدين. اشهدوا بذلك لأخوتكم في الإنسانية. لكن سيأتي الوقت الذي يرى فيه الناس من مختلف الأعراق والأمم آياتي في اللانهاية، وسيكون هذا عزاءً للبعض وتحقيقاً سعيداً للآخرين، الذين سيرون في ذلك تحقيق كلمتي.

60. تعاليمي تحتوي على كل المعارف الروحية التي يمكن أن تتمناها. ستكتشفون في أرواحكم التجارب التي جمعتموها خلال مسار تطوركم، وستساعدكم هذه التجارب على إيجاد الطريق نحو التطور الروحي الصاعد، إذا عرفتم كيف تستعدون.

61. إنكم ترسلون بصلاتكم ترنيمة تسبيح تصل إليّ. إنكم تقدمون لي كفاحكم في عملي، وتأملون أن تكون البذرة التي زرعتموها جيدة ومرضية لي. وأؤكد لكم: إنكم تنثرون بذرتي في حقول مباركة، لأنكم تعلمون أن النعم التي منحتكم إياها ليست مخصصة لكم وحدكم، بل إنها تنتمي أيضًا إلى إخوانكم من البشر.

في هذا الجهد، لم أطلب منكم أي تضحيات، بل فقط الالتزام بالشريعة؛ أن تعيشوا كأولاد لي وأن تعبروا عن الفضائل التي جعلتكم أصحابها. كونوا أوعية نقية من الداخل والخارج، حتى تنالوا الكمال الإلهي بغزارة.

62. أحيانًا رأيتُ بينكم احتجاجات واستياءً من مصيركم. فالحياة الدنيوية التي تعيشونها على الأرض لا ترضيكم. لكن المعلم يقول لكم: إن الموطن الحقيقي للروح هو في الآخرة. فاصبروا، واجتازوا التجارب بشجاعة، واتبعوا شريعتي خلال تلك الفترة. احرصوا على أن تتحول الأوقات العصيبة إلى أوقات جيدة، وعندما تسمعون أخبارًا عن الحرب والدمار، فصلوا ولا تتدخلوا، ولا تنحازوا إلى أي طرف. فقد اندلعت هذه الأحداث وغيرها الكثير من الأحداث المشؤومة، وهي تقوم بعملية التطهير بين البشر؛ لكن ذلك من أجل خير الأرواح وتطورها. بعد هذه المعركة الكبرى التي يخوضها الروح، تنتظركم أرض أفضل، وستكونون قد وصلتم حينئذٍ إلى مستوى أعلى، حيث تستريحون من كدحكم.

63. افتحوا أعينكم الروحية وانظروا إلى العصر الذي تعيشون فيه، عندئذٍ ستتمكنون من تأكيد كلماتي في «العصر الثاني»، التي تنبأت للبشرية بمحن عظيمة.

64. لقد تحقق كل شيء كما هو مكتوب. ارتقوا روحياً، واتبعوا تعاليمي بقلب نقي، ولا تنسوا أنني قلت لكم إن الصراع عالمي، وأن الروح لا تكافح على الأرض فحسب، بل على مستويات الوجود الأخرى أيضاً.

ساعدوا بقدوتكم تلك الجيوش من الأرواح غير المتجسدة التي لا تزال تعيش مقيدة بالمادة. اشعروا كيف تقترب منكم في توقها إلى الصلاة والمساعدة. لا ترفضوها، ساعدوها على الخروج من حالة الارتباك التي تعيشون فيها، وأثروا عليها بتعاطفكم قبل أن تؤثر هي عليكم. عندئذٍ سيصبح أولئك، الذين ينالون نور تعاليمي بفضل محبتكم، شفعاءً لكم بامتنانٍ تام، وسيساعدونكم في إنجاز مهمتكم. كل شيء سيتكشف في إطار قوانيني الخاصة بالمحبة والعدالة. أحبوا الجميع فيّ، حتى لو كنتم تسكنون مستويات روحية مختلفة. وعليكم أيضًا أن تسامحوا بعضكم بعضًا.

65. اجتهدوا بكل قوى أرواحكم للوصول إلى تحقيق مصيركم. وحسب قراركم، ستتمكنون من إظهار فضيلتكم، وستتمكنون من إثبات إيمانكم بأقوال وأعمال المحبة.

66. في هذا العصر، يظهر المعلم بين تلاميذه كما في العصر الثاني، ولما يرى فيهم هذا القدر الكبير من البساطة والتواضع، يمنحهم نعمة سماع كلمته.

67. تذكروا أن كل عمل سيصل إليّ إذا كان مبنيًا على شريعتي.

68. شريعتي هي البذرة الصالحة التي تلقيتموها مني، والتي عليكم أن تزرعوها في قلوب إخوانكم وفي قلوب أطفالكم. هناك قلوب تشتعل عند سماع ندائي كشعلات الإيمان، وستبقى في عملي.

69. في كفاحكم، غالبًا ما تغلبتم على الإغراء، مدفوعين بالهدف السامي المتمثل في أن تزدهر تعاليمي بين الناس.

70. أريد أن أنير أرواحكم بحكمتي، حتى إذا صادفتم من لا يشارككم إيمانكم، تقدموا له أدلة مقنعة على أنكم تعرفون الحقيقة، وتساعدوه في الوقت نفسه على الإيمان.

71. سيسألكم الناس عما إذا كنتم تعتبرون أنفسكم أنبياء، وعما إذا كانت لكم سلطة على الروح، وسيختبرونكم كما اختبروا إيليا في العصر الأول. ستقدمون لهم الأدلة. لكن من الضروري لذلك أن تكونوا في تلك الساعة مؤمنين، وأن تلتزموا بشريعتي، وأن تخضعوا لإرادتي.

72. ها هو المعلم الذي يتكلم من خلال القدرة العقلية البشرية، التي هي صورة للذكاء الإلهي — وهي هبة وضعتها في المخلوق الأكثر كمالاً الذي يسكن الأرض: الإنسان. فلماذا تشكّون في أنني أُعلن نفسي بهذه الصيغة، وقد تجلّيت في كل واحد منكم؟ الحكمة التي تنبثق من هذه الكلمات هي الأفق اللامتناهي الذي أفتحه للروح، لكي تدركوا الحقيقة وتشعروا من خلالها بالسعادة القصوى.

73. من يفتح عينيه على هذا النور، لن يتمكن بعد ذلك من البحث عني من خلال التكوينات التصويرية التي صنعتها يده، لأنه سيكون من أولئك الذين يستلهمون من ارتقائهم الروحي ويحاورون ألوهيتي.

74. على الإنسان أن يتعلم أن ينفصل عن جسده في لحظة ارتقائه، حتى تخدمه تلك الفترة القصيرة التي يقضيها روحه في الآخرة في تنوير نفسه وتقويته. هكذا سيجد دائمًا الطريق إلى التطور الصاعد، ويُشير إليه لمن لا يعرفه. سأمنحكم الفرصة لتشهدوا بهذه الوحي.

75. اليوم أقول لكم إنه لا ينبغي أن تسعوا فقط إلى إنقاذ أرواحكم، بل أرواح إخوانكم في الإنسانية أيضًا، وبذلك سترى البشرية كلمتي تتحقق، تلك التي تعلمكم أن تحبوا بعضكم بعضًا.

76. إنني أستجيب لكم في الكثير مما تطلبونه مني. لكن إذا طلبتم مني تغيير مصيركم — فحقاً أقول لكم، إنني لن أستجيب لكم في ذلك، لأن مصيركم، الذي يخاطبكم بالفضيلة والكمال والمحبة، قد كتبته أنا.

77. من خُلق ليكون عاملاً في حقولي، عليه أن يزرع فيها، ويجب أن تتكون البذور من الإيمان والمحبة وحسن النية.

78. اشربوا من هذا المنبع، أيتها النفوس العطشى التي تبحث عن النور دون أن تجده. اشعروا بهذا السلام الحلو الذي لا يعرفه قلبكم، وعندما تشعرون به، استنتجوا من هو الذي يخاطبكم الآن. عندئذٍ لن تكونوا بحاجة إلى السؤال عن سبب مجيئي مرة أخرى إلى البشر، لأنكم ستجدون الإجابة في أنفسكم.

79. لو لم يكن هناك جهل في العالم، ولو لم يُسفك دم، ولو لم يكن هناك ألم وبؤس، لما كان هناك سبب لتجسد روحي، بجعلها محسوسة بحواسكم. لكنكم تحتاجون إليّ. أعلم أن حبي وحده هو الذي يمكنه إنقاذكم في هذه الأوقات، ولهذا السبب جئت.

80. لو لم أكن أحبكم — فماذا كان سيعني أن تهلكوا، وماذا كان سيعني ألمكم؟ لكنني أبوكُم — أب يشعر بألم طفله في داخله، لأن كل طفل هو جزء صغير منه. ولذلك أمنحكم في كل كلمة من كلماتي وفي كل إلهام نور الحقيقة الذي يعني الحياة للروح.

81. ينبض قلبكم أسرع عندما يسمع هذه الكلمة، وكدتم أن تباركوا اسمي بصوت عالٍ. لكن لم يكن من الضروري أن تعبر شفاهكم عن الإثارة المفرحة التي اجتاحت أرواحكم، لأنني كنت أعلم مسبقًا بفرحكم عندما تسمعونني.

82. أنا معلمكم، ذلك الذي ضحى به العالم في العصر الثاني، والذي يأتي الآن بنفس الحب إلى البشر. أنا هو الذي شعر، أثناء صراعه مع الموت على الصليب، بعطش لا نهائي إلى الحب، وبدلاً من الماء — الذي كان سيكون شكلاً أو دليلاً على التعاطف من جانب البشر — تلقى على شفتيه المرارة والخل، كعلامة على الازدراء والسخرية والجهل.

83. لكنني لا ألوم البشرية؛ بل على العكس، أقدم لها رسالة جديدة سترفع من شأنها، من خلال جعلها تشعر بالسلام الذي تحتاجه الروح بشدة.

84. «أنا عطشان»، قلتُ في تلك الساعة؛ «أنا عطشان»، أقول لكم مرة أخرى — إلى حبكم، وإلى أن أشعر بقربكم من روحي، وإلى أن تحبوا بعضكم بعضًا.

85. أنتم أيضًا تعطشون؛ فالألم يحرق قلوبكم، وتحتاجون بشدة إلى نضارة الماء الروحي، حتى يروي الإيمان والأمل والسلوان والسلام عطش أرواحكم وقلوبكم وعقولكم.

86. هل تطلبون القوة؟ خذوها معكم. هل تحتاجون إلى بلسم الشفاء؟ استقبلوه. هل لديكم مشكلة صعبة؟ سأمنحكم الحل. هل تعرضون عليّ فقركم؟ خذوا مفاتيح العمل والخبز اليومي. هل تعانون؟ ابكوا ثم جففوا دموعكم على رداءي، واشعروا بمداعبتي، وانطلقوا بقوى جديدة نحو الحياة.

87. ابدأوا حياة جديدة من هذا اليوم فصاعدًا. سأفرح بانتصاراتكم وسأساعدكم على تجاوز العقبات. أقول لكم مرة أخرى: «أنا الطريق والحق والحياة».

ليكن سلامي معكم!

التعليم 179

1. أنا أتحدث إلى العالم من خلال مختاري. مبارك أولئك الذين استلهموا مني؛ لأن كلمتهم أزهرت، وكانت بليغة، وقد أعلنتُ فيها حكمتي وإرادتي.

2. في بداية الزمان، بدأ الإنسان الموهوب بالذكاء والعقل في اكتساب المعرفة، وتكوين الأفكار، وتقديم عبادته لربه. وقد ازدادت قوة روحه، وبعد أن تطور من خلال تجارب عظيمة، أرسلتُ إبراهيم وإسحاق ويعقوب ليكونوا قدوة وجذع شجرة روحية — آباء لعائلة كبيرة، سيسود نسلها عبر العصور، ويتكاثر وينتشر في جميع أنحاء العالم. ومنهم انبثقت الاثنتا عشرة سبطًا، المليئة بالقوة والسلطان، لتنقل إلى الأمم مهمة تعليم العبادة الحقيقية للخالق والقضاء على الخطيئة.

وقد أوكلتُ هذه المهمة إلى شعب إسرائيل، لأنني لاحظتُ في بدايات البشرية العديد من الصعوبات الأولية والتفسيرات الخاطئة لشريعتي. فقد انحرف العبادة الروحية البسيطة النقية التي طلبتها من أبنائي إلى عبادة الأصنام، وإلى طقوس مادية، وإلى فظائع. ورغم أنني كنت قريبًا منهم، إلا أنهم «شعروا» أنني بعيد، وارتكبوا الخطايا ظنًّا منهم أنهم يلتزمون بالشريعة.

وعندما أرسلتُ إلى البشرية أنبياءً، أخطأوا في تقديرهم، وعندما سمعوا كلمتهم المليئة بالحماس والصدق، قالوا لي: «لا نستطيع أن نتبعك يا رب، فالطريق طويل جدًّا». لكن الآب، الذي هو المحبة والذي يحيي جميع أبنائه ويرافقهم، ظل ينتظر اعترافهم به.

3. اليوم أنتم تعيشون في العصر الثالث، أيها الشعب المختار، وقد أرسلتكم بنفس المهمة المتمثلة في إيقاظ العالم وتوجيهه. إذا استعددتم، فسيكون إلهامكم لا ينضب، وبعد عام 1950 ستقومون، بصفتكم تلاميذي، بنشر التعاليم من خلال كلماتكم، وبها إرادتي ووحيي ورحمتي. ستصنع محبتكم للبشر معجزات، وستعيشون حياة في استعداد دائم للخدمة. لكن عندما تكونون قد خطوتم خطوات نحو الروحانية، لا يجوز لكم أن تشعروا بالتفوق على إخوانكم من البشر الذين لم تصل أرواحهم بعد إلى مستوى استيعابكم.

4. ارتقوا إلى الأعلى، وإذا لزم الأمر أن تنزلوا لإنقاذ روح، فافعلوا ذلك. تمامًا كما ينزل الراعي إلى الهاوية التي سقطت فيها خروفه لإنقاذها و ها مع البقية التي تشكل قطيعه. كونوا رعاة صالحين، وتعلموا أن تزرعوا في قلوب إخوانكم هذه التعاليم التي هي الحياة والتطور الصاعد والمجد.

5. لا تغلقوا قلوبكم أبدًا أمام الحب، وستتمكنون من خلاله من إدراك العمل اللامتناهي لأبيكم.

6. كونوا متسامحين مع أخطاء إخوانكم، أيها التلاميذ الأحباء.

7. طوبى لمن لا يحكمون على أخطاء إخوانهم، ويتجنبون أن يغضبوا منهم، لأنهم يظهرون نقاءً في قلوبهم ويفهمون كيف يمارسون الرحمة.

8. لا يحق الحكم إلا لمن يعرف كيف يفعل ذلك، ولمن يستطيع أيضًا أن يصحح ويوعظ بحب حقيقي. وفي المحن الحالية التي تمر بها البشرية، أستطيع أن أقول لكم إنني الوحيد الذي له الحق في الحكم. فبين جميع البشر لا أرى شخصًا عادلًا واحدًا له الحق في القيام بذلك.

9. إذا أحببتم الفضيلة وأسفتم على أخطاء الآخرين — وإذا كرستم حياتكم كلها في النهاية لتقويم أرواحكم، فستتمكنون من أن تكونوا قدوة حقيقية. وإذا علمتم من خلال الأفعال والأقوال والأفكار، وأنرتم طريق إخوانكم في الإنسانية، فستكونون مستعدين لتصبحوا على شبه المعلم الإلهي الذي، عندما كان على الأرض، أظهر لكم كيف يمكن أن تكونوا قضاة كاملين.

10. سمحتُ لكبار المذنبين، رجالاً ونساءً، بالوصول إلى حضوري. سمحتُ لكبار المنافقين بأن يقطعوا طريقي، وسمحتُ لهم بأن يختبروني، ويستجوبوني، أو يسخروا مني، أو يحاولوا إهانتي. كنت أعلم جيدًا أنهم لن يصمدوا أمام حكمي، وأن الجميع سيشعرون في النهاية بحضوري الإلهي. في بعض المناسبات، كانت جملة واحدة كافية لتحريك قلب الإنسان، وفي حالات أخرى كانت نظرة

أو مجرد صمت كافيين. لكن عليكم أن تعلموا أن عملي كان ينطوي على التواضع والكرامة والمحبة والرحمة.

11. كانت التواضع واللطف والمحبة جوهر عدالة يسوع، ومع ذلك لم يكن للبشرية قاضٍ أكثر صرامة منه. فمن يستطيع أن يقاوم الحب الحقيقي، والنزاهة المطلقة، والنور الإلهي؟

12. حقاً، أقول لكم، لا توجد قوة يمكنكم أن تضعوها في مواجهة حبي. فالأعداء يثبتون ضعفهم، والقوى المعادية هشة، والأسلحة التي حاولت محاربة الحقيقة والعدالة كانت دائماً هشة.

13. لقد بدا لكم الصراع الذي خاضته قوى الشر ضد العدالة الإلهية كصراع لا نهاية له. ومع ذلك — في ضوء الأبدية، سيكون كلحظة عابرة، وستكون الذنوب التي ارتكبت خلال فترة عدم كمال أرواحكم كبقعة صغيرة ستمحوها فضيلتكم وعدالتي المحبة إلى الأبد.

14. كل من يقبل كلمتي، التي هي كالماء الصافي كالكريستال، لن يعاني من العطش بعد الآن. وكل من يتعرف عليّ في «العصر الثالث» من خلال هذه التعاليم التي أقدمها لكم، سيكون قوياً في المحن الكبرى التي ستواجه البشرية، ولن يهلك.

15. إنني أعدكم حتى لا تُفاجئوا. أشعلوا إيمانكم، وحتى لو عوتت الرياح العاصفة وأرادت أن تطفئ مصباحكم، فابقوا يقظين، واحفظوه بعناية، ولن تكونوا في الظلام.

16. اليوم لم يعد العالم يبتسم عندما يسمع تعاليمي. فالروح تعلم أنها تعيش يوم الرب العظيم، الذي سيُحاسب فيه على جميع أعمالها، والذي ستخترق فيه نظراتي أعماق كيانها. وهي تعلم أن حصادها مختلط بالبذور الرديئة، التي تجلب ثمارها لها المعاناة. تقول لها ضميرها إنها لم تتبع التوجيهات الإلهية، وإنها انحرفت عن طريق الاستسلام والطاعة، ولهذا فإن صليبها ثقيل جدًا.

لقد أعطيت جميع البشر كأساً، لكي يملؤوها بالحب والأعمال الصالحة؛ لكنكم لا تقدمون لي سوى المرارة والسم. تريدون التخلص منه، لأنكم تشعرون بأنكم تحتضرون، وتبحثون عن الترياق. لكنني أقول لكم: تعالوا إليّ، فما زال بإمكانكم استعادة الحياة. استمعوا إليّ واعملوا.

17. أحبوا، واطردوا الكراهية، واتركوا وراءكم العادات القديمة التي تبعد خطواتكم عن طريق الخير. أنيروا مساركم بكلمة كل العصور. ابحثوا عن الميراث الإلهي في أعماق أرواحكم، وتذكروا مبادئي التي أُعطيت لكم عن طريق موسى، وكلمتي ومثالي الذي قدمه يسوع. تذكروا وحيي الذي أعطيتكم إياه بصفتي الروح القدس في العصر الثالث، وستعرفون لماذا تبكون. لكنني أبعد عنكم الكأس وأقدم لكم سلامي.

18. في كلمتي في هذا الزمان ستجدون نفس الجوهر الذي علّمكم إياه يسوع، ونفس الحقيقة التي سلمتها لكم في الوصايا العشر على جبل سيناء. كل من يرغب في خدمتي، عليه أن يدرك أولاً أن طريقي هو طريق التضحية والتفاني من أجل محبة القريب. لكنني أقول لكم أيضًا إنني سأحسب لكم جميع حسناتكم لأقودكم إلى الحياة الحقيقية.

19. اشعروا بحبي وتعالوا إليّ، أيها الناس ذوو النوايا الحسنة. ارفعوا وجوهكم وانظروا إلى المسيح الذي عاد إلى البشر تحقيقًا لوعده.

20. إنني أتوغل في أعماق قلوبكم وأتلقى هناك التقديس البسيط من أرواحكم، التي تخاطبني في الصلاة وتقدم لي عزمها على اتباع تعاليمي، وعلى أن تكون قوية وأن تظهر رباطة جأشها في المحن.

21. استجابةً لهذه الصلاة الصادقة والمتواضعة، أعدكم بأنني سأكون معكم دائمًا، وأنني سأجعلكم تشعرون بوجودي هذا بأوضح صورة في الساعات العصيبة التي قد تمرون بها.

22. إن نور هذا العصر يمزق الحجاب المظلم الذي كان يلف أرواح البشر؛ إنه يكسر الأغلال التي كانت تقيدها وتمنعها من الوصول إلى الطريق الصحيح. حقاً، أقول لكم: لا تظنوا أن تعاليمي تمنع استكشاف جميع مجالات المعرفة، فأنا هو الذي أوقظ اهتمامكم وإعجابكم وفضولكم. ولهذا منحتكم القدرة على التفكير، لتتجه بحرية نحو ما تشاء. لقد منحتكم نور الذكاء لتفهموا ما ترونه في

طريقكم. لذا أقول لكم: اكتشفوا، وابحثوا، لكن احرصوا على أن تكون طريقتكم في اختراق أسراري محترمة ومتواضعة، لأن ذلك سيكون مسموحًا به حقًّا.

23. لم أمنعكم من التعرف على الكتب التي كتبها البشر؛ لكن يجب أن تكونوا متمرسين حتى لا تتعثروا وتقعوا في الأخطاء. عندئذ ستعرفون كيف بدأ الإنسان حياته وصراعه، وإلى أي مدى وصل. وعندما تكونون مستعدين، عليكم أن تتوجهوا إلى ينبوع تعاليمي ووحيي، حتى أريكم المستقبل والهدف الذي ينتظركم.

24. فليستعد كل واحد بالطريقة التي تمليها عليه ضميره. أدركوا أن وقت الكفاح سيأتي، وأنه عندئذٍ لا يجب عليكم أن تبحثوا عن ظل خلوة للتأمل في ، بل عليكم أن تواجهوا العالم والإغراءات وألا تهربوا من ذلك الكفاح ولو للحظة واحدة.

25. إذا لم تستعدوا، وإذا لم تتعمقوا في تعاليمي، فقد تظهر غدًا بين الناس نظرية — على الرغم من خطأها — تبدو وكأنها الحقيقة، وليس من إرادتي أن يُصوَّروا كأنكم محتالون. لأنهم سيحاولون إثبات أن مجيئي في هذا الزمان لم يكن وفقًا للحقيقة.

26. استخدموا قوتكم الخاصة للاستعداد ولا تهدروها في الحكم على أعمال الآخرين.

27. لقد قلت لكم مرارًا وتكرارًا: اتحدوا. لكن عندما أتحدث إليكم عن الاتحاد، فافهموا أنني لا أتحدث فقط عن كنائسكم، بل إن هذه الكلمة تشمل العالم بأسره.

28. اعلموا أنني لم آتِ لألهمكم أي طقوس عبادة. فلم أسعَ، لا في العصر الثاني ولا في هذا العصر، إلى عرش أو مكان شرف في قاعات الاجتماعات التي خصصتموها لعبادتي. اليوم أقول لكم: لا تقدموا لي كنوز الأرض ولا زخارف الدنيا، لأنكم بذلك ستفعلون ما فعله المُغري مع يسوع في البرية: أن تعرضوا عليه مملكته مقابل مملكتي.

أنتم تعلمون بالفعل أن مملكتي ليست في هذا العالم. ولهذا السبب تجسدتُ، وولدتُ في تواضع وعشتُ كذلك، لأثبت لكم أن القوة ومجد الدنيا ليسا ضروريين للفوز بملكوت السماوات.

29. لكن لماذا تقدمون لي ثروات مادية، وأنتم تعلمون بالفعل أن كل شيء ملكي؟ قدموا لي ما لا أملكه بعد: حبكم.

30. إن روحكم هي التي أخاطبها، فهي جزء من روحي ويجب أن تعود إليّ. لكن لإنقاذها، كان عليّ أن أنزل إليها. واليوم، إن روحكم هي التي يجب أن ترتقي عبر الفضيلة حتى تصل إلى حضني.

31. يا تلاميذي، أنتم تبحثون في أنفسكم عن الأفكار والأعمال التي ترضيني، من أجل نيل نعمتي، وأنا، الذي أعرف حبكم وجهدكم، أمنحكم ما تطلبونه. إن ما تطلبونه مني ليس من الخيرات الدنيوية، فأنتم لا تسعون وراء الملذات الزائلة بقدر ما تسعون وراء تلك التي تدوم. أنتم تسيرون على طريق الحياة الأبدية، حيث سترتاحون من كفاحكم.

32. تشبعوا من الجوهر الكامن في كلامي، وإذا أصابكم الألم، فاعزوا أنفسكم بفكرة أنكم ستكتشفون فيه نورًا سيُريكم دائمًا الطريق إلى الحياة الأبدية. هذا الألم بالذات لن يسمح للروح بأن تنام أو تتكبر، بل سيكون كالندى الذي ينعش القلب ويحييه.

33. لقد تحدثتُ إليكم في كل الأوقات عن الحياة الأبدية، عن ذلك الطريق الذي تسلكه الروح ولا نهاية له، حيث تتطور وتكمل نفسها وتصل إلى ربها.

ولكي يكون لكم قدوة تستطيعون فهمها واتباعها، جئتُ في زمن الأزمنة. حصرْتُ نفسي في يسوع، وولدتُ وعشتُ كإنسان، واتبعتُ الشرائع الإلهية والإنسانية، وشعرتُ بمشقات هذه الحياة، وعملتُ من أجل الخبز اليومي. لكن بالإضافة إلى أداء هذه الواجبات، قدمتُ للعالم رسالتي المتمثلة في المحبة والوداعة.

34. وعندما حان وقت الوعظ والعمل، كرست روحي لإنجاز هذه المهمة.

35. لم يدرك الجميع أن الروح أهم من الجسد. ومن تعاليم المحبة هذه التي أعطيتكم إياها، لم تقدموا لي سوى ثمار قليلة جدًّا. ما أضعف قلوبكم! يدعي الكثيرون أنهم يحبونني، ولا يدركون نعم تعاليمي.

36. في ذلك الوقت، عندما كشفت لتلاميذي أنني سأعود إلى البشر، سألوني متى ستتحقق نبوءاتي، فقلت لهم: «اسهروا وصلّوا، وسترونها».

كان الكثيرون يتوقعون مجيئي قريبًا جدًّا، لكنني لم آتِ كقاضٍ إلا في هذا الزمان، لأمهد الطريق لجميع البشر. لو فتحوا عيونهم الروحية، لرأوني أنزل على «السحابة البيضاء»، وأرسل من هناك أشعة نور لا حصر لها إلى الأرض.

37. من يستطيع أن يستوعب جوهر روحي، وأنا النور والمحبة الإلهية، ولا يوجد فيّ شكل مادي؟ لقد جئت إليكم وسط الفقر. الفضيلة التي علمتكم إياها هي نفسها التي بشرت بها في العصر الثاني. أريد أن أقرب قلوبكم إليّ، وأريدكم أن تدركوا تجليي الجديد.

38. هناك الكثيرون الذين لم يتطوروا بسبب الخوف أو قلة الاجتهاد، ولا يلتزمون إلا بشريعة موسى، دون أن يعترفوا بمجيء المسيح، وهناك آخرون، على الرغم من إيمانهم بيسوع، لم ينتظروا روح المعزي الموعود. والآن نزلت للمرة الثالثة ولم ينتظروني.

39. لقد أعلنت الملائكة هذه الوحي، وملأ صوتهم الفضاء. هل تعرفتم عليهم؟ إنه العالم الروحي الذي أتى إليكم ليشهد على حضوري. كل ما هو مكتوب سيتحقق. الدمار الذي اندلع سيهزم غطرسة الإنسان وغروره، وعندما يصبح متواضعاً، سيبحث عني ويدعوني «أبا». أحبوني، وستعرفونني. وبهذه الطريقة ستنبثق من قلوبكم الدعوة إلى سلام الأمم.

أنا أحبكم جميعًا، وعندما تعودون إليّ وقد استعددتم روحيًّا، سأبرم عهدًا مع البشر، وستكون فرحة عظيمة في الآب والأبناء.

40. أولئك الذين كانوا ينتظرونني لم تتفاجأوا بكلماتي التي نُقلت عن طريق الإنسان. أما الآخرون فقد أنكروا أن المعلم قد عاد ليعلن نفسه للعالم بهذه الصورة. لكنني أقول لكم: صلوا وابحثوا، وادرسوا النبوءات، واستمعوا إلى صوت الضمير في أعماقكم، وستعرفون كيف تجيبون على كل سؤال يُطرح عليكم.

41. أباركم أيها الشعب. لقد منحتكم الحياة وأشجعكم على مسار التطور، لأنني أحبكم. لقد منحت الإنسان والكائنات الأدنى منه العناصر الضرورية للحياة. أنتم جميعًا تعيشون فيّ وتخضعون لإرادتي. لقد قلت لكم إن «ورقة الشجرة لا تتحرك دون إرادتي». ولكي تعيشوا، لديكم الهواء الذي تتنفسونه، والشمس التي تدفئ أجسادكم، والمياه والثمار التي تغذيكم. أما أنتم، الموهوبون بالروح، فأسمح لكم بدخول خزائني السرية، لتتعلموا كل ما هو ضروري لارتقائكم الروحي. لن يموت روحكم، في حين أن الطبيعة المادية موجودة اليوم ولن تكون موجودة غدًا. لأني خلقتُها لتكون خادمةً للإنسان، وبعد أن تفي بغايتها، ستختفي.

42. الأرض والنباتات والحيوانات تقدم لربها تقديرًا وشكرًا. الخلق بأسره ينحني ويخضع للقوانين. الحيوانات البرية في الغابة تحب بعضها بعضًا، ولا تقتل كائنات من نوعها، وإذا فعلت ذلك، فذلك من أجل الغذاء. وهي تحترم رفيقتها، ولا تتكاثر قبل الأوان، ولا تنتقد بعضها البعض.

لكنكم أيها البشر تفعلون العكس تمامًا، لأنكم تتمتعون بحرية الإرادة والإرادة الذاتية. لكنني أعطيتكم الضمير والشريعة لتنير طريقكم. استيقظوا، افتحوا أعينكم لنور تعاليمي. بما أن عليكم أن تأتوا إليّ — فلماذا تبطئون خطواتكم؟ لا تجعلوا رحلة الحياة مؤلمة. اسمحوا للروح أن تبحث عني، وأن تحبني، وأن تفهمني، وأن تقوى وتحيى من جديد في صلاتها وأعمال محبتها.

43. أنا أعدكم لتنفذوا شريعتي بحماس. بهذه الطريقة يمكنكم أن تعلموا إخوانكم في الإنسانية وأن تكونوا سنداً لهم.

44. أريدكم أن تحبوني كأب وأن تروني في العمل الكامل لخلقي. لا تنكروني في المياه الصافية كالبلور للجداول، وفي خضرة الحقول، وفي الهواء الذي يداعب خديكم، وفي السماء المرصعة بالنجوم. لا تسببوا لي هذا الألم.

45. انظروا كيف أتدفق بقوتي الخالقة لأغذي أرواحكم. أنا أشفي المصابين بالجذام في الجسد والروح. فمثلما يحتاج الجسد إلى الغذاء ليعيش، كذلك تحتاج الروح إلى الغذاء الروحي. إنها تحتاج إلى الحب، وإلى الحوار مع أبيها، وإلى أداء واجباتها. في هذا الانسجام ستتمكنون من العيش بسعادة اليوم على الأرض وغدًا في الموطن الروحي.

46. حبي معكم. إن إلهامي يُترجم إلى كلمات من خلال قدرات العقل لدى هذه المخلوقات المُعدّة لذلك. إنهم مترجميّ، وأنا أُعبّر عن نفسي وفقًا لتجهيزهم الروحي وقدراتهم. يمكنكم جميعًا أن تكونوا ناقلي صوتي. الإنسان أصغر من أن يستوعب قوة ألوهيتي. لكنني أرسل إلى عقله شعاعًا محدودًا لأجعل نفسي مفهومًا، ولينطق بكلمتي من خلال شفتيه. أقول لكم: تعالوا لتتلقوا محبة معلمكم وتعاليمه، لترويوا عطشكم للمعرفة.

يشعر البعض منكم بالخوف؛ لكنني أسألكم: لماذا تكنون هذا الخوف، في حين أنني كنت دائمًا مع جميع أبنائي، وفي حين أنكم تحملونني في قلوبكم؟

47. لقد كان حبي لكم عظيماً، ولذلك اخترتكم من مناطق وأمم مختلفة، لأنكم في حاجة ماسة إليّ. لقد أبرمتم اتفاقاً معي، لأنكم لم تكمّلوا مهمتكم في الأزمنة الماضية، ومن الضروري تسريع الخطوات حتى تتمكنوا من الوصول إليّ طاهرين ونقيين، تماماً كما خرجتم مني.

48. لم تبلغوا الكمال بعد، وقد وصلتم بالفعل إلى نهاية الأزمنة. منذ زمن طويل وأنا أتكلم في هذا العصر من خلال وسيط هو الإنسان. لقد خاطبتكم بالمثل، وعندما تقرؤون الكتب المقدسة التي نُقلت فيها كلمتي وكتبت على لسان الرسل الأوائل، ستعجبون بصبري وتشعرون بالألم إزاء إهمالكم. في جميع الجماعات التي يجتمع فيها الناس، قد منحتكم كلمتي الحية بوفرة، وقلت لكم: ادرسوا أنفسكم، لكي تفهموا إخوانكم. اشعروا بألمهم، وأحبوهم كما أحبكم.

49. لقد جئت شوقًا إلى ذلك الجزء من روحي الموجود فيكم والذي يخصني، لكي أستعيده. أتيت لأعلن الحرب — ليس على البشرية، بل على الخطيئة والشر. في هذه المعركة التي تدور رحاها بالفعل في داخلكم، عليكم أن تظلوا أقوياء. استفيدوا من مواهبكم، حتى تتكاثر وتصبح لا تنضب بقدر ما تفعلون الخير. إذا كنت أتحدث إليكم عن التجديد، فذلك لأنكم فقدتم النعمة والنقاء اللذين زينتكم بهما، واللذين كان عليكم الحفاظ عليهما عبر الزمن.

50. قلت لكم إنني سآتي «في السحابة»، وإن ملائكي سيأتون معي أيضًا. ألم تتحقق هذه النبوءات؟ ألم يتكلم عالمي الروحي ويؤكد كل كلماتي؟

ستأتي تجارب عظيمة وستهز الأرض. لا أريدكم أن تبحثوا عني حينئذٍ كقاضٍ — بل ابحثوا عني كأب ومعلم. سأرشدكم إلى الطريق الحقيقي للحياة والمحبة والتواضع، حتى لا تطمحوا إلى التاج ولا إلى الصولجان. إن أردتم أن تكونوا عظماء، فكونوا متواضعين.

51. أريدكم أن تكونوا متحدين. فبعد عام 1950 لن تسمعوا كلمة أبيكم بعد الآن من خلال الناقلين، وستشتاق أرواحكم إلى التشجيع لمواصلة السير على هذا الطريق، وسيكون الكثيرون منكم ضعفاء مثل بطرس، وسيشك آخرون مثل توما. لكن من سيتخذ يوحنا قدوةً له؟ حقاً، أقول لكم: إذا أحببتموني كما أحبني ذلك التلميذ المختار، فسترونني في كل مجدي، وسأقول لكم: تعالوا إليّ أيها القلوب الحزينة، فأنا الأب وأشعر بألم جميع أبنائي. صلّوا، وستشعرون بقرب «الكريني» الذي يساعدكم على حمل صليبكم. كونوا خاضعين وأقوياء في المحن، وستكون آلامكم أخف.

52. لقد أعددتُ هذه الأمة وسكانها لإعلان تعاليمي، حتى يرفع الشعب روحه ويرى في الآخرة «أورشليم الثانية»، الأرض الروحية الموعودة، حيث سيتحد مع الآباء في نهاية الزمان.

إن مشيئتي هي أن تختلط الأعراق المختلفة في هذه الأمة، وأن يجد السلام أولئك الذين — وقد سئموا الحروب والنزاعات — يبحثون عن مكان للتأمل في تعاليمي، وأن يحصل المتعطشون

للروحانية على إعلان روحي الذي يملأهم بالنور والسلوان، حتى يتمكنوا، وهم لا يزالون في وادي الأرض، من رؤية عتبات الحياة الأسمى، حيث ستسكن الروح وتختبر تحقيق كلمتي.

53. سأضفي بريقًا على هذه الأمة. فهي لن ترتقي روحيًّا فحسب، بل ستكتسب القوة المادية أيضًا. وستكون حقولها خصبة، وسيتمتع سكانها بالطاقة والقوة الأخلاقية، وسيقدم الروح الذي دربتهُ دلائل على الارتقاء ومعرفة شريعتي.

54. وعندما يأتي الإنسان الدنيوي ويشاهد عملي بينكم، سيشعر بالرغبة في تحسين حياته، وسيبحث عن المبادئ الطبيعية التي تساعده في تكفير ذنوبه. سيتأمل في الشريعة، وسيشتاق إلى كلامي، وستعود روحه إلى التواصل معي. سأخاطبه سراً وبمحبة، وسأضعه في بداية الطريق. وعندما يقطع هذه المرحلة من الطريق، سيبدأ في السعي صعوداً لتسلق الجبل حيث أنتظره.

55. لن يسمع الجميع كلمتي في هذا الزمان بنفس الشكل الذي أتحدث به إليكم، يا تلاميذي. لكن اعلموا أن كل من يبحث عني سيجدني. ستكون إلهامي في كل من يحبني، وعليكم أن تشهدوا بذلك. إذا كنتم قد شرعتم في تنفيذ المهمة أمامهم، فامهدوا لهم الطريق بأن تكونوا قدوة في المحبة والتواضع.

56. كونوا قريبين مني، افتحوا عيون أرواحكم ودعوا قلوبكم تشعر بحبي، واحتفظوا بكل ما تسمعونه وتشعرون به في كيانكم، حتى تتمكنوا غدًا، عندما تتذكرون كلمتي وتفسرونها، من تعليم إخوانكم.

57. لا تفوتوا هذه الدروس، التي هي صفحات من كتاب الحكمة الذي أقدمه لكم الآن من أجل خلاصكم.

58. أنا أستقبلكم، وفيكم أستقبل جميع أبنائي. وحكمتي تنزل على جميع تلاميذي الذين عرفوا كيف يهيئون عقولهم وقلوبهم.

59. آتي إلى قلوبكم كنور وقوة، كسلام ومحبة، حتى لا تشعروا بالضعف أمام الناس.

60. إنكم تتسلحون بالصبر، لأنكم تعلمون أن عليكم أداء المهمة النبيلة المتمثلة في نشر الأخوة والسلام في العالم؛ لأنكم تعلمون أنه عليكم أن تسهروا حتى تتحقق مشيئة الآب السماوي. عليكم أن تكونوا كالحراس الذين يحرسون هذه المهمة التي لم تتحقق بعد.

61. صوتي يدعو الناس بلا انقطاع إلى طريق الشريعة. لكنكم، أنتم الذين كنتم أول من تلقى وحيي في هذا الزمان، أصبحتم آخرين، لكي تشهدوا كيف تأتي جماهير الناس إليّ. ولكن بما أنكم من أولئك الذين عرفوني أولاً، فإنكم ملزمون بأن تكونوا قدوة في محيط تعاليمي، وأن تكونوا عكازاً لأخوتكم من البشر.

62. أرى أنكم، في مواجهة عظمة مهمتكم، ما زلتم تفتقرون إلى الشجاعة والإيمان لتكونوا رسل العصر الثالث. وما زلتم تمرون في حياتكم بلحظات من الضعف واليأس والصراع مع أنفسكم. تغلبوا على جميع العقبات. لقد استشعر قلبكم بالفعل عظمة عملي. وقد لاحظتم أن كلمتي تبعث على التشجيع. وفي تعاليمي تعلمتم أن تصلوا لتتحرروا من الإغراء.

63. لا يريد المعلم أن تستمروا في إضاعة الوقت. انظروا كيف أحرزت البشرية تقدماً في بعض النواحي. لكنني أريد أن يكون تقدمكم كاملاً، وأن تكون الحياة البشرية والروحية في انسجام.

64. هذه الحياة هي فرصة جميلة تُتاح لأرواحكم لتحقيق التقدم. انطلقوا في طريقكم، وانموا، وتطوروا. انظروا كيف يتطور كل شيء في الخلق ويتغير.

في البداية كنتم في حالة من عدم النضج مثل الذرة؛ ولكن بفضل الذكاء الذي زودتكم به، تمكنتم في النهاية من السيطرة على العناصر التي تمتلكها الطبيعة لاستخدامها. منذ أن بدأتم تسكنون الأرض، كان القانون الذي ينتظركم ساري المفعول عليها بالفعل. وقد كشف لكم الآب منذ ذلك الحين الحياة الروحية وأرسلكم في طريقكم إلى تلك الموطن الذي يجب أن تصلوا إليه، لتستريحوا وتتمتعوا بالسلام بعد الكفاح من أجل بلوغ تطهيركم.

65. استمعوا دائمًا إلى صوت ضميركم، لكي يخبركم ما إذا كنتم قد أوفيتم بالقانون أم لا.

(مثال)

66. اسمعوا: كان هناك رجل على قمة جبل عالٍ. كان يعرف الجبال والغابات والطرق التي كان يسلكها دائمًا بحثًا عن الطعام لأفراد قبيلته. ذات يوم، في خضم وحدته، سمع صوتًا يقول: «أنا أراقبك أيها الرجل، وأرى كدحك. ولذلك أتيت إليك، لأني أنا الحياة التي تنبض في كل المخلوقات.

لكن اسمع: انهض، وانظر، واذهب إلى من ينتمون إليك، وأخبرهم بما سمعته، وبما شعرت به، وإن كنت لم تستطع رؤيته. فإذا اقتنعوا بما تؤمن به بالفعل، فكوّن معهم نواة شعب. قُدهم على طريق تحقيق الوعد بأرض أعددتها لهم." عندما سمع ذلك الرجل هذا الصوت، شعر بقلبه ينبض بقوة ولم يجرؤ على رفع وجهه لينظر إلى من خاطبه بهذه الكلمات. شعر بقوة مجهولة تتغلغل في كيانه، وكأن نورًا سماويًّا يغمر روحه بقوة الحياة.

وعندما سكت ذلك الصوت، شعر بأن التعب الذي كان يكتنف جسده يتلاشى، وفي الوقت نفسه شعر بثقل المسؤولية على روحه.

بعد ذلك انطلق في طريقه إلى قومه ليشهد بما حدث، ولأنه كان رجلاً صالحاً، صدق الجميع كلامه. قال الرجل: «ذلك الصوت الذي سمعتُه تحدث إليّ عن طريق؛ لكنني لا أعرف أيّاً من الطرق التي أعرفها هو. ربما يوجد طريق يؤدي إلى مدينة كبيرة ما، أو ربما يؤدي إلى أرض شاسعة مليئة بالكروم."

ذات ليلة، وهو يستريح على فراشه، سمع صوتًا واضحًا في روحه — وليس في حواسه بعد الآن —، قال له: «عيناك لا تعرفان الطريق، لأنه لا يُدرك إلا بالروح. إنه طريق شريعتي». بعد ذلك، سمع وصايا هذا القانون التي تتحدث عن محبة الله أكثر من كل المخلوقات، وعدم عبادته من خلال صور ابتكرتها الخيال أو الخرافات؛ كما سمع الحديث عن المحبة المتبادلة بين الناس. هذا هو الطريق، طريق المحبة والخير.

وعندما استيقظ الرجل، أدرك أن كل هذا كان وحيًا إلهيًّا أُوحِيَ إلى روحه. فشهد مرة أخرى لأسرته بما تلقّاه في أحلامه، ومليئًا بالإيمان والطاعة، جمع كل أفراد قبيلته ليتحدوا معًا ويشكلوا بذرة لشعب قوي وعظيم.

(نهاية المثل)

67. هذه هي حكايتي لهذا اليوم، التي أتحدث فيها إليكم عن موسى، ذلك الروح الذي يشبهه قادة الكنيسة في هذا الزمان؛ ذلك الذي كان يصلي في خلوة ويتحاور مع أبيه؛ ذلك الذي قاد شعبه في رحلة طويلة عبر الصحراء؛ ذلك بالذات الذي حطم ألواح الشريعة على الأرض إزاء ضعف الجماهير البشرية.

68. لقد انقضت ثلاثة عصور منذ ذلك الحين، واليوم أسألكم: من منكم يعرف الطريق؟ من هو الذي يستعد حقاً لسماع صوت الأبدي؟ أين هم أولئك الذين يمكنهم أن يقولوا لي، كما كان إخوتكم يفعلون في أزمنة أخرى: «يا رب، إذا كان التضحية بوجودي ضرورية من أجل خير عملك، فافعل بي حسب مشيئتك»؟

69. اليوم لا أجد أحداً يتكلم هكذا مع سيده. كيف تريدون أن تنشروا كلمتي في العالم في هذا الزمان؟ من الضروري أن تتحدوا حتى يُعترف بعمل المحبة والنزاهة الذي أقوم به. إذا حاولتم تقديمه عن طريق الطقوس أو الرموز أو الاعترافات العقائدية، فلن تنجحوا في التأثير على نفوس إخوانكم. أما إذا قدمتم مثالاً على المحبة من خلال أعمالكم، فسيُعرف شريعتي ويُحترم.

70. ادرسوا كلمتي، ففيها ستسمعون صوت الآب الذي سيُرشدكم دائمًا عبر ضميركم، وسيُريكم الكمال الذي ستبلغونه تدريجيًّا فيه.

71. كما تدرسون الجسد البشري وتندهشون عند رؤيته، وهو الذي لا يمثل سوى الشكل الخارجي للإنسان، كذلك عليكم أن تتعمقوا في تأمل الروح ودراستها، لأنكم بهذه الطريقة وحدها ستدركون عظمتها.

72. ناضلوا، وحتى لو كانت معركتكم شرسة، فلا تتعبوا عن الشهادة لحقي. افعلوا الخير، حتى لو اضطررتم إلى التضحية بأنفسكم من أجل ذلك. إن مهمتكم هي إنقاذ إخوانكم من البشر.
73. أمنحكم بركتي ومغفرتي.
فليكن سلامي معكم!

التعليم 180

(أُعطيت خلال الحرب العالمية الثانية)

1. أمنحكم النور لتتعمقوا في كلمتي وتفهموا تعليمي، أيها التلاميذ الأحباء.

2. على «العامل» أن يواصل زراعة الحقل وحرثه، حيث عليه أن يزرع البذور بإيمان ورغبة في جني حصاد وفير. لكن المعلم يقول لكم: احرصوا على اختيار التربة المناسبة، حتى لا تفسد البذور، وتحصدوا دائمًا ثمارًا تليق بالمحبة التي زرعتم بها أرضكم.

3. يمكنكم جميعًا أن تكونوا «عمالًا في حقولي»؛ لكن من الضروري أولاً أن تشعروا بهذه المهمة وتفهموها. الهدف من هذا التعليم هو إزالة العصابة المظلمة عن عيون الجاهلين، وحث «العرج» على المشي، وبذلك أُظهر لهم أنني الإله الوحيد الذي يجب أن يعبدوه. لذلك أقول لكم: إنني أعدكم لتكونوا قدوة للآخرين، لأنكم فتحتم أعينكم للنور واعترفتم بتواضع بأنكم كنتم جاهلين. وسأزرع من خلالكم أيضًا وأحصد ثمار رحمتي.

4. سيسألكم إخوانكم في الإنسانية كيف تلقيتم هذا التعليم، وكيف جرت إعلاناتي، ولماذا تسلكون هذا الطريق. عليكم أن تجيبوا على كل سؤال بأمانة مطلقة. لأنه إذا لم تتمسكوا بالحقيقة، فلن تكونوا أقوياء وستُهزمون. عندئذٍ لن تنبت البذرة.

5. لا أريدكم أن تقفوا حينئذٍ خالي الوفاض، ولا أن تكونوا في نهاية كفاحكم بلا حصاد، بعد أن أبعدتكم عن العالم لتتبعوا طريقي، وسميتكم «تلاميذي». لن يكون من العدل أن تحصدوا خيبات الأمل والمرارة، لمجرد أنكم لم تتعلموا الدفاع عن عملي من خلال دراسته واستكشافه، لاكتساب ما يكفي من القوة وسلام النفس والمعرفة لمواجهة الاختبارات.

6. تعاليمي عبارة عن درس واحد تم التعبير عنه بأشكال متعددة حتى تتمكنوا من فهمه، ولا شيء عليكم أن تضيفوه إليه. لكن على الرغم من أنه قانون، فإنني لا أريد أن أفرضه عليكم، لأنكم عندئذٍ ستقعون في النفاق، حيث ستتظاهرون ظاهريًّا بالالتزام به بينما قلوبكم تخالفه.

7. لقد وضعت الضمير في كيانكم ليكون حاضراً في كل مساراتكم، لأن الضمير قادر على التمييز بين الخير والشر، وبين الصواب والخطأ. وإذ ترشدكم هذه النور، فلن يُمكن خداعكم، ولن يُمكن وصفكم بالجهل. فكيف يمكن للروحاني أن يخدع قريبه أو يحاول خداع نفسه، وهو الذي يمتلك في كيانه نور خالقه؟

8. في ذلك الوقت، اقترب شاب ثري من يسوع وقال له: «يا معلم، أعتقد أنني أستحق الملكوت الذي تعد به، لأنني أتبع تعاليمك». فسأله يسوع:

9. «هل تتبع الشريعة؟» فأجاب الشاب: «نعم يا سيدي، أنا أصوم، وأعامل إخواني معاملة حسنة، ولا أؤذي أحداً، وأتبرع بجزء من ثروتي لدعم الهيكل.»

فقال له يسوع: «إن أردت أن تتبعني، فاترك كل ما تملكه واتبع المعلم». لكن ما كان يملكه الشاب في الدنيا كان كثيرًا جدًّا، لدرجة أنه لم يرغب في التخلي عن ثرواته وفضل أن ينفصل عن الرب. كان يظن أنه يفي بشريعتي، لكنه كان يخدع نفسه.

10. كم مرة قلتُ لكم: مارسوا محبة القريب عمليًّا، وأظهروا هذه الفضيلة، لكن لا تتفاخروا بها، لأن ذلك سيجعلها تفقد طابع الرحمة، وستكونون قد خدعتم أنفسكم!

11. أيها التلاميذ: إذا أردتم ألا ترتكبوا أخطاءً أو زلاتٍ، فامتحنوا أفعالكم في ضوء ضميركم. وإذا كان هناك ما يعيبه، فافحصوا أنفسكم بدقة، وستكتشفون العيب لتتمكنوا من تصحيحه. فهناك مرآة في داخلكم يمكنكم أن تنظروا فيها إلى أنفسكم وتروا ما إذا كنتم طاهرين أم لا.

12. يجب أن يُعرف الروحاني من أفعاله، التي يجب أن تمليها عليه ضميره لكي تكون نقية. ومن يتصرف على هذا النحو، سيشعر أنه يستحق أن يُطلق عليه لقب تلميذي.

13. من يستطيع أن يخدعني؟ — لا أحد. أنا لا أحكم عليكم بما تفعلونه، بل بالنية التي تفعلون به. أنا موجود في ضمائركم وما وراءها. كيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني لا أعرف أفعالكم ودوافعها؟

14. استعدوا للمعركة، لئلا يتعرض عملي للهجوم بسبب أعمالكم السيئة. ففي كثير من الحالات، سيتوقف اعتراف البشرية بعملي أو عدم اعترافها به عليكم.

15. لكن ما الذي يمكن أن يهدم عملي، وهو الحقيقة ذاتها، وهو النقاء المطلق؟ أما أنتم فستفوتون فرصًا عديدة لاكتساب الحسنات ورفع الروح.

16. وإذا كان هناك من لا يعرف حقيقتي، فذلك لأنه لم يتعمق فيها، ولم يشرب من هذا المنبع الذي يصب مياهه الصافية كالكريستال على كل شفاه متعطشة للحب.

17. الحقيقة التي كشفتُها للآباء والأنبياء والأبرار هي نفسها التي أُظهرها لكم اليوم. فتعليمي الذي تتلقونه اليوم هو شريعة كل العصور، التي أرشدتكم بها إلى طريق التطور الصاعد، لتواصلوا رحلة حياتكم حتى الوصول إلى الهدف. في تعاليمي، لم أقل لكم أبدًا شيئًا لا يوجد له تفسير صحيح. لكن إذا قدمتم تفسيرات مختلفة ومعقدة، أو إذا غيرتم تعليماتي، أو قدمتم تفسيرًا خاطئًا لمن يحتاجون إلى توضيح، فستحصدون حصادًا سيئًا.

18. انتبهوا إلى الطريقة التي تنقلون بها تعاليمي وإلى ما تقولونه. أدركوا أنكم مسؤولون عن نعمة عظيمة جدًا.

19. أنا مالك البذرة، وأنتم العمال. إذا كان أحدهم كسولاً ولم يؤدِ مهمته — إذا انحرف أحدهم عن الطريق، فلا تلوموني أنا الذي أدعوكم في كل مكان. أدركوا أن من يريد أن ينال خلاصه، عليه أن يبذل جهداً معيناً.

20. انظروا، أنا أخاطب قلوبكم، لكي تشعروا بي وتقولوا: «يا معلم، سأتبعك».

21. أصغوا جيداً: في كل الأوقات، أظهر أب البشرية محبته من خلال الرسائل الموجهة إلى رسله. هذه المحبة، التي تحاولون فهمها والشعور بها حتى هذه اللحظة، هي بالذات تلك التي لطالما داعبتكم.

22. أريدكم أن تشبعوا من هذا النور، لأنكم لن تصلوا إليّ بدون الحب. وبدون هذه القوة، لن تستطيعوا إدراك مجدِي.

23. كلمتي تلامس أرقى أوتار قلوبكم، لتستيقظوا على الحب وتدركوا أنه إذا كنتم تعيشون فقط من أجل كسب ثروات الدنيا، ولم يتبق لكم لا مكان ولا وقت لتنمية قدرات القلب والروح، فإن هاتين القدرتين لن تتطورا في مسارهما.

24. لا تدعوا قلوبكم تتكبر، فهي تجسد نار الأبدية التي انبثق منها كل شيء، والتي تُحيي فيها كل شيء من جديد.

25. الروح تستخدم القلب لتحب من خلال الجسد. إذا أحببتم فقط وفقًا لقانون المادة، فسيكون حبكم زائلًا، لأنه محدود. أما إذا أحببتم روحيًّا، فسيكون ذلك الشعور شبيهًا بشعور الآب، الذي هو أبدي وكامل وثابت.

26. كل حياة وكل مخلوق مرتبط بالروح، لأنها تمتلك الحياة الأبدية. لا تحدوا أنفسكم، أحبوني وأحبوا بعضكم البعض، لأنكم تمتلكون شرارة الله تلك المتمثلة في «الوجود»، التي لا تعرف حدودًا في الحب، والتي هي الله نفسه.

27. أدركوا أن كل ما هو موجود موجود من أجلكم، تمامًا كما أن كل شيء، بحكم غايته، هو تكريم لا ينقطع وتقديس دائم للخالق.

28. أتلقى ثمار جميع الكائنات، لكن كل شيء يتلقى مني القوة المحيية.

29. أشرح لكم كل هذه التعاليم حتى لا تظل أرواحكم أسرى لحواسكم — حتى إذا انطلقتم لنشر تعاليمي، تعلّمو أن الروح، ككل المخلوقات، تخضع لقانون التطور.

30. «التطور» — كلمة ستكون على شفاه الناس عندما يبدأون في الاهتمام بالروح؛ لأنها تعني التقدم، والارتقاء، والتحول، والكمال.

31. متى سيتحرر الإنسان أخيرًا من الأحكام المسبقة، حتى لا يتجه بعد ذلك إلى الأشكال، ولا يرى كل ما يحيط به أعظم منه؟ عندئذ، عندما يبلغ حرية الروح.

32. الآن يمكنكم أن تدركوا جيدًا أنني، عندما كنت أُعلن نفسي للناس دائمًا بالحكمة، كان ذلك من أجل تحرير الأرواح المسجونة بسبب قدرات العقل المحدودة.

33. لا يزال هناك في هذا العصر أناس ذوو عقول محدودة ويفتقرون إلى الإلهام. على الرغم من أنه كان ينبغي أن يكون لدى البشر، بحكم تطورهم، عقل نير وحيوي، إلا أن الكثيرين منهم ما زالوا يفكرون ويعيشون كما في العصور البدائية.

وقد حقق آخرون تقدماً كبيراً في العلوم، لكنهم انعزلوا في غرورهم وأنانيتهم، واعتقدوا أنهم قد بلغوا قمة المعرفة. لكنهم توقفوا في طريقهم نحو تقدمهم الروحي.

34. أما أنتم الذين استمعتم إليّ في هذا الزمان وسمعتم أن كلمة «الروح» تتكرر باستمرار في تعاليمي، فأقول لكم إن العظمة والنور اللذين تنطوي عليهما هذه الكلمة سيهزان البشرية عندما تدركهما يوماً ما.

35. استمروا في أن تجعلوا أنفسكم مستحقين لهذه النعمة من خلال التواضع الصحيح. «التواضع» لا يعني البؤس، ولا الفقر المادي.

36. حافظوا على قوتكم الأخلاقية؛ لأنكم، مثل الفولاذ على السندان، قد صقلتم أنفسكم من خلال آلام هذه الحياة.

37. أراكم متقبلين لمصيركم. إذا كان ماضيكم مؤلماً، فلا توجهوا أنظاركم إليه بعد الآن. انسوه وعشوا بسلام في الحاضر. لا تخافوا من المستقبل، لأن «الغد» هو أنا.

38. ستتحقق جميع نبوءاتي، وستُعتبر أمتكم الصغيرة هذه من قبل البشرية «أرض الميعاد». سأحرص على أن تشعر القلوب فيها بالسلام وأن تنير الأرواح. وسيأتي إليها كبار حكام الشعوب الأخرى ليستلهموا من رحمها كيفية الحكم بالمحبة.

39. ستأتي «أسباط إسرائيل المفقودة» لتتجمع في هذه الأرض التي أعددتها برحمتي، ولتشعر بسلامي.

40. يجب أن تكونوا مستعدين، لأن إخوانكم في الإنسانية سيلجأون إليكم. أنتم لا تعرفون كيف ومتى، لكن كلمتي ستتحقق.

41. لذلك أدعوكم إلى التوحد، حتى يشعر إخوانكم بأنهم قد وصلوا إلى حضن شعب الرب، حيث سيتلقون ما هو مشيئتي.

42. أُطلعكم مسبقًا على جميع أحداث المستقبل. أما فيما يتعلق بتلك «القبائل»، فأقول لكم إنها، مدفوعة بحكمتي، ستأتي إلى هنا لتتسلم الميراث الذي حصلتم عليه. لن يأتوا عن طريق الصدفة؛ لكن من الضروري أن تكونوا متحدين، حتى تروا كلمتي تتحقق.

43. في العصر الثاني، عندما كان الإمبراطور يحكم فلسطين، كانت هذه الأرض منقسمة على نفسها. كان شعب إسرائيل عبيدًا للأمم، وكان يشعر على أكتافه بثقل نير الاستبداد.

44. في ذلك الوقت بالذات جاء ابن الله إلى البشر.

45. كم كان الألم شديدًا في ذلك الشعب، وكم كانت أنانية الناس عظيمة! لكنهم سمعوا كلمتي، وكانت كالبلسم على جميع جراح ذلك الشعب المحروم. لقد أرويت عطشهم إلى الحب، ولذلك قال الذين آمنوا بي: «الناصري وحده هو الذي يعرف كيف يحب». ومع ذلك، فقد أُسيء فهمي.

وعندما دفعني الناس إلى تقديم الذبيحة، سألوني: «يا يسوع، أين هم الذين تبعوك؟» وفي تلك اللحظة نظرتُ إلى أورشليم وقلتُ: «لم يحن الوقت بعد لكي تنبت البذرة. لكن الوقت سيأتي، وعندئذ ستتعرف البشرية على الثمرة». وبالفعل — بعد رحيلي، انطلق تلاميذي ونشروا كلمتي.

46. والآن أقول لكم: في عام 1950 سيظهر أولئك الذين لن يطيعوا كلمتي، وسيدفعونني إلى أن أتحمل مرة أخرى الموت التضحيوي، وهو العصيان والفتنة بينكم أنتم أنفسكم. عندئذ سأقول كما

قلت آنذاك: «لقد زرعت بذرتي في هذه القلوب، وسوف تزهر، وستأكل من ثمارها الأمم التي ستتعرف على كلمتي المكتوبة في الكتب المقدسة».

47. هذا الإرث مخصص لكم. تذكروا أنه عليكم دائمًا أن تزرعوا الخير في مسيرتكم.

48. تقترب الأيام التي يركز فيها العالم المسيحي في قلبه على إحياء ذكرى المأساة التي وقعت في الجلجثة منذ حوالي ألفي عام. عندئذ يتأمل البعض ليتساءلوا عما إذا كانت أفعالهم في الحياة متوافقة مع ضمائرهم، أم أنهم أظهروا ضعفاً في مواجهة الإغراء.

49. لكن هذا الشعب الذي يستمع إليّ الآن يشعر أنه ليس بحاجة إلى النظر إلى صورة المصلوب، لأنه يدرك أن ذلك الدم الذي سُفك على جبل الجلجثة لا يزال فعالاً في قلوب الناس. فقد «سُقي» ليُريهم كيف يُؤدى الرسالة. والشعب الروحاني لا يحتاج إلى إعادة عيش تلك المأساة؛ فقد تعلم أن يرتقي روحياً حتى يشعر ويرى المجد الموجود في الروح. أما من شك مثل توما، فقد سمحت له أن يضع أصابعه في جرح يسوع ويرى دمي الذي لا يزال طازجاً، والذي يستمر في التدفق كنبع لا ينضب بالحب والقوة في كل روح.

50. لقد قلت لكم إنني قريب منكم إلى درجة أنني أعرف حتى أعمق أسرار أفكاركم، وإنني موجود في كل مكان تكونون فيه، لأنني كلي الوجود. أنا النور الذي ينير عقولكم من خلال الإلهام أو الأفكار المضيئة.

51. أنا فيكم، لأني الروح التي تحييكم، والضمير الذي يحكم عليكم. أنا في حواسكم وفي أجسادكم، لأني موجود في الخليقة بأسرها.

52. اشعروا بي أكثر فأكثر في أنفسكم وفي كل ما يحيط بكم، حتى إذا حان الوقت لمغادرة هذا العالم، تدخلوا الحياة الروحية بكل كيانكم، ولا يكون هناك اضطراب في أرواحكم بسبب الانطباعات التي قد يتركها عالم الحواس؛ وتقتربوا مني خطوة أخرى، فأنا مصدر النقاء اللامتناهي الذي ستشربون منه إلى الأبد.

53. أنتم لا تعلمون كم من الوقت لا يزال أمامكم لاتخاذ هذه الخطوة. لذا كونوا يقظين، لأن الإغراء سيحاول أن يجعلكم تتعثرون. أنا أعدكم وأعدكم بأن رحمتي ستكون جاهزة لإنقاذكم من العاصفة. سأقدم لكم عوني إذا كدتم أن تسقطوا، لأنه ليس في نظري من هو أكثر قيمة، ولا من هو أقل قيمة. أنا الأب، وكلما جئتم إليّ تائبين، سأستقبلكم وأعطيكم أجركم حسب استحقاقكم.

54. تأملوا وافحصوا حياتكم. دعوا نور روحكم ينيركم. سأجعلكم تدركون تقدمكم الروحي.

55. فسروا كلمتي تفسيرًا صحيحًا، مع العلم التام بأن ما يجب استكشافه ليس شكلها، بل المعنى الكامن فيها والهدف الذي ترشدكم إليه. قد يرتكب من ينقلون صوتي أخطاءً؛ لكن ما يأتي من الله نقي ولا يمكن أن يتلوث.

56. لقد أعطيتكم بذرة، عليكم أن تحصدوا منها محصولًا وفيرًا. خذوني قدوةً لكم وانشروا الحب والرحمة بين إخوانكم في مسيرة الحياة. عندئذٍ ستعترف البشرية بالإيمان والقوة اللذين اكتسبتموهما.

57. حاولوا أن تفهموا مغزى عملي، كما فهمه وفسره أولئك الذين اتبعوني حتى النهاية.

58. إذا أعددتم قلوبكم كمعبد تنتظرون فيه زيارة أبيكم، لكي يشعر فيها بدفء محبتكم، عندئذ يمكنكم أن تقولوا حقاً إن «الطائر» كان معكم. يحيط بي رجال ونساء وأطفال، وجميعهم كالفراخ في شجرة الحياة.

59. لقد سرتم بلا توقف وبحثتم في أعماق الأرض عن جذور أشجار معينة لتقييم ثمارها، وكثيرًا ما اكتشفتم في تلك الجذور الدودة القارضة. بعد ذلك بحثتم عني في الجبال والوديان — على أمل سماع صوت أبوي أو على الأقل صوت ودي، الذي يحرركم من حالة عدم اليقين ويقودكم إلى طريق الحقيقة. والآن، بما أنكم تسمعون كلمتي، تشكرونني على أنني منحتكم فرصة سماع تعاليمي، التي تُعدكم لتواصل روحي أكمل مما لديكم حالياً.

اليوم، لا بد لي من أن أحصر نوري حتى تفهموني. لكن ستأتي اللحظة التي تصبح فيها أرواحكم وعقولكم قادرة على تحمل حكمتي مباشرةً. اليوم، يكفي الكثيرين القليل من النور والسلام في قلوبهم — للأطفال عناق، وللشيوخ الذين أصابهم التعب نظرة محبة من أبنائهم؛ لأنهم بذلك يشعرون بشعاع من النور في قلوبهم المنهكة والحزينة. لكن بعد ذلك، سينطلق الجميع متلهفين إلى نور ينير مسار حياتهم.

60. لو سُئل الكثير من أبنائي في الوقت الحاضر عما إذا كانوا يرغبون في سماع تعاليمي، لقالوا إنهم غير مستحقين لذلك. لكنني أقول لكم إن لا أحد من أبنائي غير مستحق أن يسمعني. الجميع بحاجة إلى كلمتي: الأبرار، ليتشبعوا بسماع إلههم؛ والجهلاء، ليتعلموا ويحققوا نمو أرواحهم من خلال تعاليم المعلم؛ والخطاة، ليتجددوا من خلال توبتهم، عندما يستمعون إلى الآب.

61. يصلني صوت يقول لي: «تعال وانظر كم أنا ضعيف على الأرض، وكم روحي ملطخة. أعلم أنك تحبني وتستطيع أن تغفر لي، وأنك مرشد في ظلمتي وعون في وحدتي. تعال لمساعدتي، لأني في محن هذه الساعة أشعر بألم صراع الموت».

62. من الذي يتكلم معي هكذا؟ من الذي يوجه نداءاته إليّ بهذه الطريقة، متلهفاً إلى النعمة؟ هل هو قلب ما؟ كلا، أيها الشعب، إنها البشرية التي لم تنسَ أنني المحبة. إنها تدرك خزيها وتطلب الخلاص.

63. لقد بكيت على رحيلكم منذ اللحظة التي غادرتم فيها الوطن الروحي متجهين إلى الأرض. ومنذ ذلك الحين، كانت دموعي ودمي هما اللذان غفرا لكم خطاياكم، وكان صوتي الرقيق والهادئ يرشدكم دون انقطاع في رحلة حياتكم. وقد تبعكم ظلي في كل مساراتكم. أنا هو الذي اشتقت إليكم في الحقيقة، وليس أنتم. فحين رحلتم، كنتم تشعرون بالقوة، وكنتم تعتقدون أنكم لم تعودوا بحاجة إلى عوني. كان طريقكم هو طريق حرية الإرادة، واتسعت حواسكم لتستنشقوا وتلمسوا كل ما كان يحيط بكم ، وكان عليكم أن تسقطوا سقوطًا عميقًا جدًّا لتوجهوا أعينكم إليّ من جديد. في ذلك الوقت بالذات تذكرتم أن لكم أبًا كنتم تجلسون على مائدته. عندها ناديتوا ربكم؛ لكنني كنت قد ناديتكم من قبل، وذكّرتكم بحضوركم على مائدتي. كنت أبحث عنكم كأب رأى طفله يرحل وهو صغير، بقلب بريء ودون معرفة بالطريق.

64. إذا تعمقتم في كلمتي، فستدركون أن قصد الأب، عندما أرسلكم إلى العالم لتسلكوا طرقه المليئة بالمخاطر والإغراءات، لم يكن أن تضلوا فيها. فقد صُممت هذه الطرق مسبقًا بحيث تتعلمون عليها الدروس الضرورية لتنمية الروح، لتزودكم بالخبرة التي كنتم تفتقرون إليها، ولتسمح لكم في النهاية بالعودة إليّ مملوءين بالنور.

عندما انبثق روحكم مني، كان كشرارة كان على الرياح أن تحولها إلى شعلة، حتى يتحد نوركم مع نور الألوهية عند عودتكم إليّ.

65. أنا أتحدث إليكم من قمة الجبل الجديد. هناك أنتظركم، وحقاً أقول لكم: في يوم وصولكم سيكون هناك احتفال في هذا الملكوت. أنتم تأتون إلى هناك عبر طريق الألم، وتطهرون فيه ذنوبكم — وهو طريق لم أرسمه أنا، بل صنعه الإنسان. وقد جعلتموني أسير في هذا المسار أيضًا. لكن منذ ذلك الحين، تم تمجيد طريق التضحية والألم بدمي.

66. استمعوا في اللانهاية إلى صدى صوتي، كما تسمعون صدى الجرس.

67. تذكروا أن وقت الحساب قد حان؛ فحقاً أقول لكم، إن كل ذنب سيُكفّر عنه. والأرض نفسها ستطالب بالحساب على سوء استخدام الإنسان لها ولممالكها الطبيعية. كل ما تم تدميره سيحاسبكم، وسيجعل البشر يدركون بذلك أنهم خُلقوا من قبل الخالق بنوايا محبة، وأن تلك الإرادة الوحيدة ذاتها، التي يمكنها أن تدمرهم، هي التي ترعاهم وتحميهم وتباركهم.

68. هل يمكن لروح أن تغادر هذا الكوكب بسلام، بينما ما دنسته ودمرته يناديها ليحاسبها؟ هؤلاء هم الذين اضطروا إلى خلق عالم لهم، حيث تكون الندم والمادية وعواقب حياة العصيان

لقوانيني كسحب ضبابية مظلمة، يتجولون فيها وهم يعانون من الألم، حتى يتجلّى النور في داخلهم ، لكي يبدأوا في إعادة بناء كل ما دمروا.

69. ولأساندهم، أقول لهم: انظروا، ها هو المعلم مرة أخرى بين تلاميذه.

70. اليوم أتيتُ لأشعل الإيمان في قلوب أولئك الذين يشعرون بالإحباط لفترة وجيزة.

71. عندما آتي إليكم، سآتي أيضًا إلى جميع الذين يرتقون إليّ. فحبي ونوري هما للجميع.

72. عندما يتجلى الرب بين تلاميذه، تشعرون بنعيم لا حدود له في أرواحكم، وحتى لو كان تجليي قصيرًا، فإنكم تبدون راضين.

73. أريدكم أن تشعروا بالسلام والفرح اللذين تختبرانهما عندما تسمعون صوتي، حتى عندما تبحثون عني في الصلاة، حتى تكون أفكاركم، كلما بلغتم ذلك الارتقاء الداخلي، كالندى المُخصب الذي ينزل على الحقول القاحلة.

74. وبينما العالم في حالة اضطراب، وظل الفوضى يخيّم على الأمم، والحرب تهز البشرية، أسمع أولئك الذين يقولون: «إذا لم يكن هناك شيء مستحيل عند الله — فلماذا لا يوقف الحرب ويخلق عالماً جديداً مليئاً بالسلام؟» لكنني أقول لكم إنه كما توجد الحرب في الإنسان، فإن السلام موجود فيه أيضاً. كل إنسان يمتلك ضميرًا صارمًا وحكيمًا، وبواسطته يستطيع أن يختار الطريق الذي يفيده.

75. لقد اندلعت بالفعل معركة جديدة في العالم. أمم بأكملها تقاتل بهدف هزيمة أعدائها. وآخرون يسعون إلى التفوق لإخضاع الشعوب واستعبادها، وآخرون حتى تثبت عرقهم أنه الأسمى بين جميع الأعراق؛ لكنهم في عمى بصيرتهم لا يدركون الهاوية التي تنتظر الجميع.

76. دعوا أفكاركم تخترق هذه الأجواء المظلمة والمشوشة كشعاع من النور. فبهذه الأفكار تساعدون إخوانكم على التفكير بوضوح في لحظات المحنة. وبهذه الطريقة ستحققون المهمة التي أمرتكم بها.

77. كونوا أقوياء لتسيطروا على شهواتكم، عندئذٍ لن تنحازوا إلى هذا الجانب أو ذاك. يجب أن يتقد قلبكم بالرحمة والأخوة تجاه الجميع، وأن يتعاطف داخليًّا مع الآلام والمصاعب التي تعاني منها البشرية. هكذا سيخفق قلبكم في انسجام مع قلبي.

كل خير تفعلونه سيحظى بمكافأته. ألا تعتقدون أن حلول السلام بين البشر سيكون مكافأة لصلواتكم؟

78. انظروا، إنني لا أطلب منكم أي تضحية. أنا لا أرسلكم لتبشير بين تلك الحشود الجامحة؛ ولا أسلمكم إلى أيدي الوثنيين. يكفي الآن أن تنقوا أفكاركم، لتنيروا بها طريق إخوانكم من البشر.

79. قاتلوا، وصلوا، وسهروا، لئلا تثنيكم الإغراءات — التي تمتلك القدرة على الظهور أمامكم متخفية في أشكال جذابة للغاية — عن نواياكم الحسنة وتمنعكم من أداء واجباتكم. تعلموا كيف تقاتلونها وتهزمونها. لا تناموا، فهي ستقاتل حتى النهاية.

80. إن معركتكم أعظم مما يمكنكم أن تتصوروا، لأن هذا الخصم غير مرئي. ففي كثير من الأحيان تبحثون عنه في أماكن متنوعة، بينما هو موجود في داخلكم، مختبئًا في مشاعركم وفي شهواتكم. ولا يوجد سلاح أفضل من الصلاة لهذه المعركة.

81. لقد قدم لكم الآب نصائحه. ورغم اختلاف كل خطبة تعليمية عن الأخرى، إلا أن جوهرها ومعناها وهدفها واحد: أن يمنحكم حبي، وأن يرشدكم إلى طريق الكمال الذي سيمنحكم الخلاص.

82. في أيام الذكرى، يشعر حتى أقسى القلوب بوجودي. في اللانهاية، يتردد صوت الجرس الإلهي بلا توقف، مُعلِنًا عن بزوغ هذا العصر الجديد. لكن يا لعمى قلوب هذه البشرية!

83. وعندما يستيقظ الناس ويأتون متلهفين إلى كلمتي، سيكون الأوان قد فات، لأنني لن أكون موجودًا بعد ذلك. عندئذٍ لن يتمكنوا إلا من تلقي شهادة إعلاني. وسيشكو الكثيرون على أنفسهم لأنهم لم يبحثوا عني في الأماكن التي أعلنت فيها عن نفسي، ولم يسمعوا صوتي.

84. في هذا الزمان، ستُصاب البشرية بمحن عظيمة. وسترتفع صرخات الشكوى في جميع أنحاء العالم. والسبب في ذلك هو أن الأرواح قد أتت إلى الأرض لتجني ثمار ما زرعته في أزمنة أخرى؛ فلا أحد يفلت من عدلي. ولم أكن لأكون كاملاً لو لم أُبيّن لكم هذا، ولو لم أجعلكم تحصدون ثمار أعمالكم. لكنني أعدّ الناس أيضًا من خلال نور هذه الرسالة. ستصل إلى كل أذن أنباء عودتي، والتعاليم التي تركتها للبشرية . سيخرج تلاميذي ليحملوا بلسم الشفاء للمرضى، وسيكونون حاملي الصليب لأولئك الذين يثقلهم عبء صليبهم. — أكرر هذه التوجيهات لكم مرارًا، لئلا تنسوها بعد رحيلي.

85. سهروا وصلّوا، لتكونوا أقوياء. لكن صلوا بالروح، حتى تتمكنوا من بلوغ الحوار التام مع الرب وتستمتعوا به. وعندما ترون أن ما تلقيتموه بالإلهام في لحظات الصلاة قد أصبح حقيقة واقعة، فسيكون ذلك دليلاً على أنكم عشتم لحظة حوار روحي مع المعلم.

86. أكملوا طريقتكم في البحث عني والصلاة. تذكروا: عندما لا يُسمع كلامي بعد الآن داخل قاعات اجتماعاتكم، سيشرع رجال الكنائس في السعي لاستعادتكم، وسيحاولون استرجاعكم. فهل ستكونون قادرين حينئذٍ على إغلاق أعينكم أمام هذا النور، وترك المهمة التي تلقيتموها جانباً، لتكتفوا بدلاً من ذلك بأداء طقس ما؟

87. لا تخافوا عندما أتحدث أحيانًا عن تعرضكم للتشهير والاضطهاد. إنني أقول لكم فقط إنه إذا أوفيتم بشريعتي الإلهية، واتبعتوا قوانين الأرض، فلن يكون لديكم ما تخشونه.

88. أثبتوا الآن أنكم لم تستمعوا إلى يسوع في هذا الزمان عبثًا، وأنكم — عندما أطلقت عليكم لقب «التلاميذ» — تعرفون كيف تحملون هذا اللقب بكرامة. ففي ضوء صدق ونقاء أفعالكم، سينصاع حتى أكثر الناس عناداً. وعندما يحين في العالم زمن الصراعات بين التعاليم والمفاهيم الدينية، وعندما يقاوم الناس إعلان تعاليمي الروحية بأشد ما يمكن، ستكون المعجزات التي أمنحكم إياها في ذروتها، وستجعل تلك الأدلة العالم يرتجف.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 181

1. أيها الحشود المستمعة، تعالوا إلى النور، وأغلقوا عيون أجسادكم لبضع لحظات، وانظروا بروحكم إلى بريق حضوري الذي يأتي إليكم. إنه النور الإلهي للمحبة والحكمة الذي أريد أن أهبه لكم كرداء. إنه النور الذي يبدد ظلام الجهل والتعصب والشر.

2. أقدم لكم تعاليمي في هذا اليوم الذي كرستموه للراحة الجسدية ورعاية الروح. إنه اليوم السابع الذي تستريحون فيه من مشقات الأسبوع، وتجنون فيه ثمار عملكم وتستجمعون قواكم لمواصلة مسيرتكم.

3. اعتبروا هذا اليوم رمزاً للمرحلة السابعة من تطوركم — تلك المرحلة التي سيُفتح فيها الختم الأخير، والتي ستستريحون فيها بعد رحلة الحياة الطويلة.

4. يعتقد الكثيرون أن نوري لا ينزل إلا في تلك الأماكن التي تُعلن فيها كلمتي؛ لكن الحقيقة هي أن حضوري الروحي مع الجميع. ولذلك أسميتُ النور الذي أرسله إليكم «الشعاع الكوني». ففي اللحظة نفسها التي يخترق فيها حاملي الصوت، تشعر به جميع المخلوقات بطرق مختلفة. نعم، أيها الشعب، بما أنني كلي القدرة وكلي الوجود، فإنني أُظهر نفسي بأشكال متنوعة، كلها روحية. — عندما رأيتموني في العصر الثاني كإنسان، كان ذلك لأنني كنت أسعى للوصول إلى قلوبكم. لكنكم الآن «ترونني» آتياً روحياً، لأنني أريد أن أنير أرواحكم.

5. لقد أطلقتم عليّ لقب «المخلص»، وستظلون تطلقون عليّ لقب «المخلص»، لأنني أردكم عن الطرق السيئة.

6. لا تلعنوا المحن التي تثقل كاهلكم وكاهل الجنس البشري بأسره. لا تقولوا إنها عقاب أو غضب أو انتقام من الله، لأنكم بذلك تجرؤون على التجديف. أقول لكم إن هذه المحن بالذات هي التي تقرب البشرية أكثر فأكثر من ميناء الخلاص.

7. سموها عدلاً أو تكفيراً أو دروساً، فسيكون ذلك دقيقاً وصحيحاً. فالغضب والانتقام هما عواطف بشرية، خاصةً بالكائنات التي لا تزال بعيدة عن سلام الروح والانسجام والكمال. وليس من العدل أن تطلقوا على حبي لكم، الذي يحدد كل أعمالي، الاسم المبتذل «عقاب» أو الاسم غير اللائق «انتقام».

8. تذكروا أنكم سلكتم طواعيةً طرقًا شائكة أو انزلتم إلى هاويات مظلمة، وأنكم لم تستجيبوا لندائي المحب ولم تصغوا إلى صوت ضميركم، ولذلك أصبح من الضروري أن يأتيكم الألم لينقذكم، ليوقظكم، ويوقفكم، ويعيدكم إلى رشدكم، ويجعلكم تعودون إلى الطريق الصحيح.

9. كان من الضروري السماح بوجود الألم في الظلام، وبأن يسكن السلام في النور، حتى تتمكنوا طواعيةً من اختيار الحالة الروحية التي تسعون إليها.

10. عندما أرى أنكم تسمحون للألم أن يهزمكم، وأنكم، بدلاً من استخلاص الدروس التي تنطوي عليها كل محنة، تكتفون بالبكاء أو الشتم أو ببساطة انتظار الموت باعتباره نهاية معاناتكم، فإنني أقترب منكم لأخاطب قلوبكم بمحبة، وأمنحها العزاء والأمل، وأقويها، حتى تتغلب على نفسها وعلى ضعفها ونقص إيمانها، وتتمكن من الانتصار على المحن؛ لأن في هذا الانتصار يكمن السلام والنور والسعادة الروحية، التي هي السعادة الحقيقية.

11. لهذا جئتُ، أيها الشعب، لأزيل الليل اللامتناهي الذي كان يغطيكم، وأمنحكم يومًا جديدًا مليئًا بالبريق. كلمتي ستصنع المعجزة التي تذيب جليد قلوبكم، حتى تبدأ في الشعور بالروحانيات وتخفق من أجل كل خير. كلمتي ستفتح أقفال السجن الذي رأت فيه أرواحكم نفسها أسيرة. لكن عليكم أن تقوموا بالمعجزة الأخرى: أن تحققوا السلام والارتقاء بفضل استحقاقات أعمالكم.

12. فكم ستكون بعيدة عندئذٍ تلك المسارات التي جرحتم فيها أقدامكم وتركتم وراءكم أثرًا من الدم والدموع، وحيث شربتم كأس المعاناة حتى آخره!

13. إن رغبتي الإلهية هي أن أخلصكم وأقودكم إلى عالم من النور والجمال والمحبة، حيث تهتزون بفرح بفضل ارتقاء الروح وسخاء المشاعر ومثل الكمال الأعلى. لكن ألا تدركون في هذه الرغبة الإلهية محبتي الأبوية؟ لا شك أن من لا يفهم هذا فهو أعمى.

14. يزعم البعض أنهم يدركونني بعقولهم، معتقدين أنهم يستطيعون فهمي بهذه الطريقة. أما الآخرون، الذين هم أقل نضجًا وأكثر مادية، فيودون رؤيتي في صورة بشرية ليؤمنوا بي، دون أن يفكروا في أن هناك حسًّا أسمى في كيانهم، يمكنهم من خلاله فهمي، والشعور بحضوري، ورؤيتي. لكن هذا الحس لا يمكن أن يتجلى إلا من خلال الإيمان والروحانية.

15. كم من الفرح يمنح روحي أولئك التلاميذ الذين يسعون حقًّا إلى الارتقاء؛ فهؤلاء — على الرغم من أنهم في عيون العالم تافهون وأغبياء — يعرفون كيف يشعرون بحضوري في قلوبهم، وكيف يفسرون أو يفهمون إلهاماتي، ويقبلون بما تمنحه لهم مشيئتي.

16. كونوا مثلهم، حتى تشعروا بي جميعًا وتفرحوا بنعمي، لأني موجود من أجل الجميع. انظروا: بعد أن مهدت الطريق بتعاليمي، أوجه نظري إليكم، أيها القلة من القلوب التي تنتمي إلى الجيل الأصغر، المدعوين في هذا الزمان لاتباع خطاي.

17. كلمة النور هذه التي أسلمها إليكم هي الخبز الروحي الذي أطعمكم به في العصر الثالث. جميع أبنائي يتوقون في قناعاتهم الإيمانية إلى هذا الغذاء — فالبعض يتوقون إليه في شكله الظاهري، والبعض الآخر في مضمونه. أنا أستقبل الجميع بمحبة وأمنحهم جميعًا نعمتي.

18. قلتُ لرسلي أثناء العشاء الرباني: «خذوا الخبز، فهو جسدي. خذوا الخمر، فهو دمي، وبعد رحيلي عليكم أن تتذكروا هذا التعليم».

19. والآن أقول لكم: خذوا كلمتي التي هي الحياة الأبدية، واحفظوا معناها. تذكّروا ذلك بعد عام 1950، عندما لا يُسمع بعد الآن، وتغذّوا منه. وكما عرف تلاميذي كيف ينظمون حياتهم من خلال تعاليمي ونشروا هذه التعاليم بتواضع، فليكن حالكم كذلك، حتى تجلبوا خبز الروح هذا لجميع الجياع. لأنه مكتوب أن كلمتي لن تزول وستُسمع في البشرية جمعاء.

20. لقد قلت لكم: استمعوا إلى كلمتي، وستجدون في جوهرها خبز العهد الإلهي. لقد قلت لكم: اطلبوا محبة الآب، لأن ما هو ضروري لحياتكم على الأرض سيُعطى لكم فوق ذلك.

21. فيما يتعلق بهذه البذرة، سيكون عليكم أن تحاسبوا أمامي، لأنني عهدت بها إليكم في كل الأوقات. من يستطيع أن يقول عن نفسه إنه قد أدى مهمته، وأنه خالٍ من كل عيب؟

22. ممارسة محبة القريب هي المهمة السامية التي خُلقتم من أجلها. انشروا هذه المحبة في الأفعال، وفي الأقوال، وحتى في الأفكار؛ لأن الفكرة التي تُرسل بمحبة تجلب العزاء لأخوتكم في الإنسانية.

23. أريدكم أن تتعلموا الغفران. أدعوكم إلى حمل صليب محبتي على أكتافكم واتباعي. إنني أسمع وأستقبل من يقول لي في قلبه: «يا رب، أريد أن أتبع خطواتك».

24. لكن في الوقت نفسه أسألكم: من سيكون الذي يخونني في هذا العصر الثالث؟ تفحصوا أنفسكم، وستجيبونني عندما يحين الوقت.

25. من لا يلتزم بشريعتي، ومن ينكرني، ومن يدنس عملي أو يلطخه بأي شكل من الأشكال، فسيكون هو الذي يسلمني إلى الغوغاء، الذين يصرخون بأعمالهم: «صلبوه!» لأن أفعاله ستدفع الناس إلى التساؤل: «هل هؤلاء هم تلاميذ المعلم؟ هل هؤلاء هم الذين سمعوا كلمته؟"

26. أحبوا الناس، ولا تعلنوا أعمالكم الصالحة، فهذا يكفي لتكونوا رسل العصر الثالث.

27. اليوم أنا حاضر أمام العالم، بين الناس، وأقول لهم: بماذا تتهمونني؟ لقد قلتُ الحقيقة، ونصحتُ بالخير، ووفيتُ بوعدي بالعودة. أنا لا أنكر ما قلته لكم في «الكتاب الثاني»، لأنني مثال للصدق. ما زلت أحمل الصليب الثقيل، والإنسان هو الذي يجرح جسدي.

28. تذكّروا أن ابن الله اقترب من الناس آنذاك، لكنهم لم يفهموه. أما اليوم، فيمكنكم أخيرًا أن تفهموني.

29. ما زلتُ مصلوبًا، لأني مقسّم إلى أجزاء صغيرة في صورة كل واحد منكم. قولوا لي: ألا أستطيع أن أشعر بآلامكم؟ فلماذا لا تشعرون بي إذن؟

30. سأُضحى بي مرة أخرى. من سيصلبني في هذا الزمان؟ من سيصرخ في وجهي: «هيا، امضِ قدماً!»

31. نظري ثاقب ومليء بالحب في آن واحد. وعندما تنهمر دمعة منه، فإنها لا تسقط على الأرض، بل تتغلغل في أرواحكم. سأكون معكم دائمًا. ما زال العالم بحاجة إليّ.

32. سيأتي الوقت الذي ستشعرون فيه بالأخوة فيما بينكم، عندما تدخلون مقدس أفكاري.

33. إلى حيث أتيت وإلى حيث أذهب، لا يمكنكم الذهاب في الوقت الحالي. لكن سيأتي اليوم الذي ستصلون فيه إلى حضوري وستتعرفون عليّ بفضل هذه الكلمة. عندئذ سترون غالب الموت الذي منحكم الحياة الأبدية بذبيحته. لأني أنا القيامة والحياة، وأنا العزاء الذي يزور كل نفس حزينة ليمنحها السلام.

34. هذا النور الذي أشرقه عليكم الآن، ليكن سلامًا وفضيلة للأجيال القادمة.

35. حقاً، أقول لكم مرة أخرى، إنني أتألم في كل من يتألم. إن جوع الناس وعطشهم إلى الحب هما أيضاً جوع وعطش روحي. فيهم أتألم، وفيهم أُطعن. لكن محبتي تقول لكم: أيها التلاميذ، كونوا ثابتين، لأن المنافقين والفريسيين والوثنيين سيقتربون منكم ويسألونكم إن كنتم قد اعترفتم بي، وإن كنتم تحبونني. عند هذه الأسئلة ستشعرون بالخوف، وإذا كنتم ضعفاء، فستقولون مثل ذلك الرسول: «لم أعرف ذلك الجليلي قط».

36. لا تنسوا أن أجركم ليس في هذا العالم. فإذا أذنكم أحد من أجلي، فلا تيأسوا. اغفروا وأحبوا، وكونوا تلاميذي.

37. لا ترسموا علامة الصليب ظاهريًا، فأنا معلَّق على الصليب في داخلكم.

38. سأجعل نفسي محسوسًا في ضمير كل من يحتفلون بآلامي الإلهية باحتفالات وثنية ودنيوية، وسأجعلهم يشعرون بالندم، وقلوبهم تخفق وتبكي. سأقبل توبتهم، لأنه لن يكون الوقت متأخرًا أبدًا لفتح أعينهم على الحقيقة.

39. طهروا أنفسكم من الخطيئة وأحبوا بعضكم بعضاً، حتى تنزلوا جسد يسوع عن الصليب وتكون قلوبكم كفنه.

40. أدركوا تحقيق وعدي: لقد دُمر «الهيكل»، وأنا أعيدتُ بنائه في ثلاثة أيام. وقد أُقيم الآن المقدس الروحي الذي يسكن فيه الرب.

41. لقد التقيتُ بامرأة تقية، ولما رأيتها تبكي سألتها: «لماذا تبكين؟» فأجابت كما في ذلك الزمان: «أبكي لأن المعلم قد اختفى. لقد خرجتُ أبحث عن جسده، لكنه ليس هنا». فقلت لها: «ارفعِ نظركِ واعلمي أن المعلم معكِ».

42. «اذهبي وأخبري إخوتك وأخواتك أن يجتمعوا، لأن المعلم سيفاجئهم، وأنني سأُري الحياة الأبدية لمن يستطيع أن يشعر بي بفضل إيمانه».

43. أيها التلاميذ الأحباء، أنتم تنظرون إليّ حالياً بنظرة إيمانكم، لأني تجسدت في جوهر هذه الكلمة، في إلهام الإنسان. لكنني أرى أيضاً ذلك التلميذ توماس الذي وضع أصابعه في جروحي ليتمكن من الإيمان. اليوم لا يمكنكم لمس جسدي، لأنني غير قابل للمس. لم يعد هذا هو الوقت الذي يمكنكم فيه لمسي.

44. لقد جئت إليكم بالروح، وسيأتي الوقت الذي ستحتضنون فيه تعاليمي بالقلب والروح. أنا، ، المنتصر على المادة والإغراء والموت، قد توغلّتُ حتى أعماق ظلام الظلام، وأضأتُ النور في أرواح أولئك الذين سكنوا هذا العالم وانتقلوا إلى الحياة الأخرى. وإذ كانوا مقيدين بسلاسل الندم واللوم الذاتي، جعلتهم يرون نور مجدِي وحررتهم. فإني، رغم أني أسكن في النور، أنزل أيضًا إلى الأعماق حيث تتطهر الأرواح، لأني أنا القيامة للجميع.

45. كونوا شهوداً أمناء على هذه الإعلانات. اشعروا بها وتذكروها بخشوع، حتى تتمكنوا من زرع بذورها في تربة خصبة.

46. حقاً، أقول لكم، إن هذا الجيل لن يزول قبل أن يُعرف تعليمي.

47. ستُساء فهمكم وستُوبَّخون؛ لكنني أقول لكم: لا تخافوا السخرية، ولا حتى موت الجسد. لن يستطيع أحد أن يقتلكم، لأني معكم. بعد هذا الصراع، سيتعرف العالم على الفرح الروحي للتحاور مع الآب. سيحل السلام على الشعوب، لأنها ستتبع تعاليمي في تحولها الفكري. كونوا تلاميذ مخلصين، وتذكروا أنني أعطيتكم ما يكفي من الوقت والفرص للتعرف على العالم. ماذا يمكنكم أن تتوقعوا منه أصلاً؟

48. وإن كنتم ضعفاء من الناحية المادية، فأنتم أقوياء في الروح. لقد فهمتم معنى الحياة البشرية، والآن تحاولون استيعاب معنى الحياة الروحية. من منكم لم يشعر في داخله بالمواهب التي منحته إياها؟ آمنوا بي، حتى تتمكنوا من اختراق الغيب وتقوية أنفسكم؛ فما زلتم بحاجة إلى أن تكافحوا أنفسكم.

49. لقد أيقظتكم إلى حياة جديدة، لأنكم كنتم أمواتًا. لقد كشفت لكم مجدي، وزينت أرواحكم بنور كلمتي. احفظوا هذه النعمة واشعروا بأن الحياة الحقيقية تأتي إليكم.

50. اغفروا الآن وأحبوا أولئك الذين ربما أساءوا إليكم، واعلموا أن الإساءة لم تكن موجهة إليكم، بل إليّ، أنا الذي أكون في كل واحد من أبنائي. إذا كنتُ أغفر للجميع — فلماذا لا تستطيعون أن تغفروا أنتم؟ بسبب أنانية الجسد وغروره! لكن إلى أين تذهب جسدكم؟ إلى حيث تندمج مع العناصر التي تشكلت منها، بينما ستبقى الروح لتتحمل مسؤولية جميع أفعالها التي ارتكبتها من خلال غلافها الجسدي، في حين أن نور الخالق اللامتناهي ينتظرها لتندمج مع الطفل في عناق محبة.

51. فمن منا لا يرغب في أن يكون مستحقاً لتلك المكافأة في تلك اللحظة؟

52. أيها التلاميذ، أريدكم أن تشعروا في هذا الوقت بالفرح الذي شعر به أولئك الذين رأوني أصعد إلى السماء. لقد تجليت أمام التلاميذ لأفي بالوعد الذي قطعته لهم قبل يوم واحد من موتي التضحيوي. وقد علمتهم آنذاك عن حياة الروح وما يعنيه الموت الجسدي. لم يفهموا، ولذا اضطررتُ إلى إخبارهم بأنني سأعود ككائن روحي لأؤكد لهم كل ما قلته لهم. وعندما كنتُ — ككائن روحي بالفعل — بين التلاميذ، ووضع أحدهم أصابعه على جروحي الطازجة، قلتُ لهم: «سأكون معكم دائمًا وسآتي كنور الروح القدس».

وعندما أرادوا أن يضعوا رؤوسهم على صدر المعلم، اختفى جسد يسوع، لأن الدليل الذي قدمته لهم على حقيقتي كان كافياً. وقد وعدتُ بالعودة إلى البشر «على السحابة»، وقد شهد هؤلاء التلاميذ تحقيق وعدي من موطنهم الروحي أيضًا، وسترون أنتم أيضًا تلك الوعد يتحقق في عالمكم. هذه هي القيامة التي كشفتُها لكم في هذا الزمان.

53. أترك لكم سلامي. احفظوا تعاليمي واسترشدوا بها، لئلا تضلوا في الظلال المظلمة. بعد عام 1950، ستدخلون إلى مقدس إلهامي الإلهي، لتنطلقوا لتعليم هذه البشارة، كما فعل إخوتكم، رسلِي، في العصر الثاني. سترون تعاليمي النقية، الخالية من الطقوس والتقاليد والزخارف، تزدهر. فإني لا أشتهي كنائس مادية، بل أشتهي قلوب أبنائي لأحولها إلى مقدس حقيقي يسكن فيه محبة يهوه.

54. ماذا تقدمون أمامي في هذا اليوم؟ لماذا تبكون، رغم أنني أعطيتكم سلامي وجعلتكم تشعرون بحبي وحنيني؟ — أنتم تصمتون أمام سؤالي. — لقد ملأتكم بالنعمة، لكنكم تشعرون أنكم لم تعرفوا كيف تستفيدون منها. ولذلك يوجد ألم في قلوبكم. لكن ما الذي يمنعكم من إنجاز المهمة؟ إن العالم الذي تعيشون فيه هو محك، وكلما تطهرتم أكثر، كلما شعرتم بمزيد من الحرية. عندئذٍ لن تثقل أخطاءكم الماضية كاهل أرواحكم ، وستتمكنون من التطور الروحي.

لا تخافوا من الفقر. فإذا سلبكم العالم أموالكم، وإذا طالبكم بممتلكاتكم، فتخلوا عنها ولن تكونوا قد خسرتم شيئاً. خافوا من الذي يريد أن يسلبكم السلام — الذي يحاول أن يمحو إيمانكم. فهذه الأموال ليست كنزكم فحسب، بل هي أيضاً ملك لمن عُهد بهم إليكم. إنها الوسيلة التي سأمنحكم من خلالها الخلاص، مع أولئك الذين عهدت بهم إلى رعايتكم.

55. تصل إليّ شفاعة مريم، الأم المحبة والمتفانية، ويضع الراعي إيليا الشعب في قلبي. فالرحمة الإلهية، والراعي، وملائكتكم الحارسة، يطلبون من أجلكم بلا توقف. أما أنا، الآب، فأعرف وأشعر بألمكم، ورحمتي معكم. فلتشفوا أيها الشعب، وأنقذوا البشرية. لقد أريتكم الطريق، وإذا أردتم السلام، فكونوا أناسًا ذوي نية حسنة، وتخلصوا من الأنانية، وامنحوا ما في قلوبكم.

اليوم لا تحبون بعضكم بعضًا بالروح، لكن سيأتي الوقت الذي ترون فيه في كل إنسان تجسيدًا لي، صورةً عن ألوهيتي، وهذا الحب سيطرد الألم.

56. أدركوا أنكم جميعًا ملك لي. ثمن خلاصكم هو المثال الذي طُبع بدمي، وموتي التضحيوي من أجل الحب، ومن الضروري أن تدركوا أنني آتي من أجل أرواحكم، لأقودها إلى أبواب «الأرض الموعودة».

لن تتركك كلمتي قبل الموعد المحدد، وبعد ذلك، عندما تكونون مستعدين، سيُعرف البشارة من خلالكم ومن خلال رسلي في مختلف الأمم. ستُبحث كلمتي، وفي النهاية ستُدرس وتُفهم. حوالي عام 2000، ستبدأ القدرات الروحية للبشرية في الظهور، وستشهد بذلك على كلمتي.

57. استعدوا، وفي وقت قصير ستدركون مواهبكم الروحية. فجميعكم تمتلكون ميراثاً منذ لحظة خلقكم. ولذلك يمكنكم جميعاً أن تنشطوا وتكونوا «عمالي».

58. الحقول جاهزة وتنتظر البذور والرعاية. لا تتأخروا، ابدأوا في إنجاز مهمتكم. الوقت مواتٍ، وصلاواتكم وعملكم وفق الشريعة ستملأ أرواحكم بالسلام.

59. لم تمر سوى لحظات قليلة منذ أن ركزتم أذهانكم على تلك الساعة التي رأيتم فيها ابن الله مصلوبًا.

60. لقد جئت لأقول لكم إن الفترة القصيرة التي انقضت منذ ذلك الحين كانت مفيدة للبشرية. لقد جئت لأشهد بحبي، وسأكون قريبًا جدًّا منكم لأعلن نفسي لكل روح، ولكل قلب، ولجميع البشر، فهذا هو عصر النور، زمن الروح القدس.

61. خذوا تعاليمي معياراً وطبقوها. لكن لا تظنوا أن هذا يعني تضحية من جانبكم. لو كان الأمر كذلك، لكان ذلك دليلاً على أن أرواحكم لم تستعد لذلك، وبالتالي لن تجدوا فيها سعادة.

62. إذا أردتم أن تتبعوا يسوع، فعليكم أن تتألموا. لكن في أعماق ذلك الألم سيكون هناك شعور بالسعادة لكونكم تتألمون من أجل خير إخوانكم. والآن، لن تكون تضحياتكم من الدم، لأن الزمن قد تغير، والإنسانية قد تطورت؛ بل ستكون من الحب.

63. إن أرواحكم تجرّ خلفها بصعوبة سلسلةً شكّلتها الحيوات التي منحتكم إياها كفرصةً لتكميلكم، والتي لم تستفيدوا منها. كل وجود يشكل حلقةً في هذه السلسلة. لكن إذا وجهتم حياتكم وفق تعاليمي، وإذا التزمتم بالشريعة، فلن تعودوا إلى هذا العالم لتعانون.

64. إذا تركتم الوقت يمر دون أن تدرسوا كلمتي، فأنا، الذي أنا هو الزمن، سأفاجئكم. ادرسوا، حتى تتمكنوا من شغل المكانة التي تستحقونها في عملي.

65. أريد أن ينتهي عدم الفهم والآراء المتباينة حول ألوهيتي. أدركوا أنكم جميعًا انبثقتم من إله واحد.

66. ما زلت أرشدكم إلى الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى حضني. إنه طريق طويل، ووعر، وتخلفه آثار دماء. لكن في نهاية رحلة الحياة، ستجدون أزهاراً ذات عطر فواح وثماراً ذات مذاق طيب.

67. البعض منكم يحن إلى الزمن الذي كان فيه السعادة والسلام. أقول لكم: لا تتنهدوا. فقد جلبت لكم السعادة والسلام من جديد، وستدوم هذه النعم إلى الأبد.

68. عندما أقول لكم: «اطلبوا تُعطوا»، تطلبون مني أمورًا دنيوية. لكن حقًا — كم هو قليل ما تطلبونه مني! اطلبوا مني قبل كل شيء كل ما هو لمصلحة أرواحكم. لا تجمعوا كنوزاً على الأرض، فهنا يوجد لصوص! اجمعوا كنوزاً في ملكوت الآب، فهناك ستكون ثروتكم آمنة، وستخدم سعادة وسلام أرواحكم.

69. كنوز الأرض هي الثروات والسلطة والألقاب التي تنم عن عظمة زائفة. أما كنوز الروح فهي الأعمال الصالحة.

70. إني لا أقلل من شأن المعرفة والعلم اللذين توصل إليهما البشر. بل على العكس، إني أنير قدراتهم المعرفية، حتى تكون لأعمالهم غاية نبيلة وسامية. فحينئذٍ سيبلغون العظمة الحقيقية بلا شك.

71. في العصر الثاني، أظهرت للعالم ما يستطيع الإنسان أن يفعله بواسطة الإيمان. فقد أحييت من كان ميتًا، وأعطيت البصيرة للأعمى، وطهرت الأبرص، وجعلت الأعرج يمشي.

72. أبارك علم الإنسان الذي شفى أولئك الذين كانوا على شفا الموت ونجاهم من الموت.

73. والآن قد جئتُ لأريكم مرة أخرى حكمتي التي تعلو على جميع العلوم، وأقول لكم: سيتعرف العالم على «المعزي» في العصر الثالث. لكن بينما تعلمون أنني بين البشر من جديد، فإنهم ما زالوا ينتظرونني، رغم أن رحيلي قد اقترب بالفعل.

74. في كلمتي عن «العصر الثاني»، أبلغتكم أنني سأعود إليكم من جديد، وأن جيوشي الروحية ستنزل معي. لكن البشرية لم تفهم معنى كلمتي وتفسرها بشكل صحيح.

لذلك تنتظرني كل طائفة دينية في وسطها، ولذلك يتوقعون أن يروني بأعينهم الفانية؛ لكن الذين ينتظرونني الآن بهذه الطريقة هم نفسهم الذين أنكروا ذات يوم أن يسوع هو المسيح، واعتبروه حالمًا.

75. ما دام لديكم إيمان، فسترون طريقكم مضاءً.

76. لقد جئت في هذا الزمان لأبني هيكلي. سأعيد بناء هيكل قلوبكم، الذي دمرتموه، في «ثلاثة أيام».

77. جميعكم تحتفظون بزيكم، وهكذا تظهرون أمامي. كلما فتحتم قلوبكم لتلقي كلمتي، شعرتم بالسلام. من منكم سعى إليّ بحب ولم يتحاور معي؟ لكن إذا نلتم هذه الرحمة — فلماذا لا تعلمونها لأخوتكم؟ إذا وجدتم الحياة في عمل المحبة، فاحبوا دون أنانية. وإذا كان أداء الواجبات يملأكم بالصحة، فاعملوا بلا كلل.

78. أريد أن أجدكم مستحقين لي. أريد أن أرى السلام في بيوتكم، وأن أرى كل واحد منكم يرعى الخير ويعززه، حتى تتمكنوا من العيش معي وتصبحوا واحداً مع إخوتكم وأخواتكم.

(مثال)

79. كان في يوم من الأيام معلم متواضع يُعلِّم تلاميذه. وكان بينهم قلوب مملوءة بالإيمان، تتوق بشغف إلى الانطلاق لإنجاز مهمتهم. وبعد فترة وجيزة من تلقيهم تعاليم المعلم، سألوه: «يا من أنت حكيم وتُعلِّم الحب النقي وتحرير الروح — أخبرنا: متى سنتمكن من الخروج لنُعلِّم باسم أبينا ما تعلمناه؟»

لكن المعلم أجاب: «يا تلاميذ، هل تريدون بالفعل نقل تعاليمي؟ هل شبعتم منها بعد؟ ألا تخشون الأخطار، ألا يثنيكم الكفر؟ هل أصبحتم أقوياء بما يكفي؟»

لكن أحد التلاميذ أصرّ قائلاً: «لقد أعطيتنا ترياقاً، ونحن نشعر بالقوة ونرغب في تطبيق تعاليمك عملياً».

فبارك ذلك المعلم، المليء بالحنان واللطف، تلاميذه، ومنحهم السلطة، وسمح لهم بالانصراف. وهكذا انطلق التلميذ في طريقه، يعمل على تغيير القلوب، ويمنحهم من تلك التعاليم العظيمة.

يأتي إليه الكثيرون، وعندما يسمعون كلمته، يتحولون إلى تعاليمه ويتبعونه. ولكن بعد أن جهز هؤلاء التلاميذ الجدد، قال «العامل» للجمهور الذي يتبعه: «عليكم أن تظهروا أمام الذي علمني،

لتتلقوا الدرس الأخير. لأن ذلك المعلم على وشك أن يرحل، ويريد أن يترككم ممتلئين بحكمته. هل تريدون أن تتبعوني؟»

80. توجهوا بأعداد غفيرة إلى ذلك المعلم، ورأوا بدهشة أنه هو معلم المعلمين، الإله اللامتناهي، خالق كل المخلوقات. عندها ركعوا على ركبهم، وشعروا بندم عميق، وتوحدت أرواحهم معه، وامتلأت قلوب التلاميذ بالسلام.

(نهاية المثل)

81. اليوم أقول لكم، يا تلاميذي: سيأتي الوقت الذي سترونني فيه بكل مجدِي. في ذلك الوقت، ستُطهر الأرض وسكانها، وستُستعاد فضيلة الروح وجمالها. سيزول الألم، وسيصبح كل شيء سعادة، وسيكون «يومًا» لا نهائيًا، بلا نهاية بالنسبة لكم. ألا تريدون أن تشهدوا هذه المعجزات؟ ألا تريدون أن يتحاور أطفالكم مع روحي، وأن يتمكنوا، خالين من الخطيئة، من خلق عالم يسوده السلام؟

82. لقد منحتكم المواهب الروحية لتطبقوا تعاليمي. كونوا مثابرين في فعل الخير. إذا كانت عزيمتكم قوية، فستتغلبون على ما يبدو مستحيلاً، والعالم الذي لم يؤمن بمجيئي في هذا الزمان سيحبني وسيُخلَّص.

83. أيها الشعب، ستفرحون عندما ترون أن رسائلي تزداد روحانية يومًا بعد يوم. تعالوا إليّ بدافع الحب، لا بدافع الخوف.

84. كونوا أقوياء، لأن هناك اختبارات تنتظركم، وعليكم أن تتجاوزوها بثقة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 182

1. صلّوا من أجل البشرية أكثر مما تصلون من أجل أنفسكم. فهي كمن غرق في وسط بحر من الظلام والمحن، ولا يكتشف في حيرته «المنارة» التي يجب أن تنيره لينقذ نفسه.

2. كل من يؤمن بي ويطيع وصاياي، فهو في سفينة نجاة أينما كان، سواء في «الوادي الروحي» أو في هذا العالم. من يحب روحيًّا وبصدق، فهو معي. كل مخلوق بشري يمتلك في داخله الوسائل اللازمة لإنقاذ نفسه، وهذه الوسائل هي: نور الضمير والمعرفة البديهية بالخير التي تعيش في الروح. إنها صفات منحتها لكم.

3. الصلاة هي عزاء وعكاز للقلب في ساعات المحنة. لكي تكونوا أقوياء، عليكم أن تتحدوا في شريعتي. وعندما تكونون على طرق مختلفة — إذا اتبعتم تعاليمي بطريقة روحية، فسوف تحبون بعضكم البعض وتفهمون بعضكم البعض في النهاية.

4. ليس كل من سمع كلمتي يؤمن بها، وليس كل من يدعي حبي يحبني حقاً. لكي أسميكم تلاميذي، عليكم أن تتبعوا شريعتي وأن تسيروا على خطاي.

5. حبي متساوٍ للجميع. ألم تروا أنني لم أحرم أحداً من النور والدفء والخبز؟ حتى لو كانت محن الروح شديدة — فإن حمايتي لن تفارقكم أبداً.

6. هل تريدون أن تروني في صورة جسدية لتؤمنوا بي وتشعروا بقربكم مني؟ إذن، انغمسوا في جوهر وحياة هذا الكوكب الذي تسكنونه، وسترونني متجلياً في جميع الكائنات التي تنتمي إليه.

7. لقد أعطيتكم جميعًا الخبز اليومي. ومع ذلك، أرى البعض شبعًا، والآخرين جائعين، وذلك لأنكم لا تشاركون الآخرين ثمار عملكم ولا بيوتكم.

8. لقد وضعتكم في بداية تطوركم، لكي تأتوا جميعًا إليّ. حبي الذي تتلقونه في هذه الرسائل موجه لجميع أبنائي. تعالوا إليّ، ابحثوا عني بأرواحكم المستعدة، وسأكون معكم. يمكنكم جميعًا أن تشعروا بحضوري وأن تتغذوا مني.

9. تُنجز الأعمال الروحية العظيمة بممارسة التواضع، والاهتمام بنقاء الروح وكلمة النور التي تخرج من شفاهكم. لكن لا تتحدثوا عن أعمالكم، بل تحدثوا عن العمل الإلهي ودعوني أحكم عليكم وأكافئ جهودكم.

10. لا تنسوا الصلاة من أجل سلام العالم، فمصيبة عظيمة تهدده. لكن لا تتجرأوا على التدخل في قراراتي السامية. دعوني أقتلع الأشجار الفاسدة من جذورها بحكمة، وأعاقب المؤسسات بصرامة.

11. عليكم أن تصلوا وأن تساعدوا أكبر عدد ممكن من الناس على الأقل. فقد اقترب ذلك الوقت، وأنا أحذركم لتعيشوا في يقظة وتشهدوا تحقيق هذه النبوءات.

12. وما أن تفهموا كلمتي حتى تصبحوا جميعًا كقطيع واحد، وأنا، إلهكم، سأقودكم كراعي إلى ينبوع الحياة الأبدية، حيث لن تعترواكم العطش بعد ذلك.

13. المعلم بينكم، ورغبتي هي أن أترككم مستعدين حتى يحين الوقت المناسب.

14. أنا أعلمكم في هذه اللحظة التي يبدو فيها العالم في حالة من الهدوء الظاهري.

15. لقد استسلم الإنسان للمادية، ولا يفكر إلا للحظات قليلة في المثال الذي تركه له ابن الله، ليعود بعد ذلك فوراً إلى صراع الحياة في عالمه وإلى ما يتعلق بالحياة المادية البحتة. إنه غير مستعد للروحانية.

16. للإنسان تواريخ سنوية محددة لإحياء ذكرى آلام يسوع، وعندها فقط يستطيع أن يحرك قلبه.

17. لكنكم، أيها الذين سمعتم كلمتي، تفهمون أنه لا توجد ساعات أو أيام محددة لتذكر تلك التعاليم التي يقدمها لكم المعلم الإلهي أو اتباعها. فقد أدركتم أخيرًا أنه يمكنكم في كل لحظة القيام بأعمال لصالح إخوانكم، مستلهمين من ذلك المثال من الحب الإلهي والرحمة.

18. أريد منكم أن تنقلوا هذا الدرس الذي تتعلمونه حالياً إلى إخوانكم في الإنسانية. ولا يتطلب ذلك سوى أن يكون قلبكم مستعداً للزرع. عندئذٍ سيملأكم الحصاد الأول بالبهجة والرغبة في مواصلة العمل يومياً.

19. عندما تصل كلمتي إلى جميع أبنائي، ستكون بالنسبة للعلماء المذهولين بمثابة شعاع نور ينير عقولهم. وبمجرد أن يكتشفوا العهد القائم بين الله والإنسان، والعلاقة بين العلم البشري وسر الخلق، سيكونون قد خطوا خطوة إلى الأمام ستكون بمثابة نعم للأجيال القادمة؛ لأن كل شيء سيسير حينئذٍ في انسجام تام . وسيتطور البشر والأحداث حينئذٍ نحو الكمال، دون توقف.

20. في القرن الحالي، حققت العلوم البشرية ازدهارًا كبيرًا، ولذلك أطلقوا عليه اسم «قرن النور»، دون أن يدركوا أن هذا الزمن قد تبين أنه زمن النور بالنسبة للروح أيضًا. إنهم لا يعلمون أن الروح القدس يتجلى حاليًا، وينير جميع البشر تحقيقًا للنبوءات.

21. في الأعمال البشرية العظيمة، يوجد تأثير وعمل كائنات روحية سامية، تؤثر بلا توقف على أعضاء العقل وتشرق من خلالها، حيث تزود إخوتها المتجسدين بالمجهول أو تكشفه لهم.

22. ولذلك سأقول دائمًا للعلماء والباحثين: لا يجوز لكم أن تتفاخروا بما تفهمونه، ولا بما تفعلونه، لأن ليس كل شيء من صنعكم. كم مرة كنتم مجرد أداة في خدمة تلك الكائنات الروحية التي أتحدث عنها إليكم! ألم تتعجبوا مرارًا وتكرارًا من تحقيق اكتشافاتكم؟ ألم تعترفوا في أعماقكم مرارًا بأنكم لستم قادرين ولا مؤهلين للقيام بما أنجزتموه بالفعل؟ فها هي الإجابة على ذلك. فلماذا تتفاخرون بذلك؟ أدركوا أن عملكم يوجهه كائنات أعلى. لا تحاولوا أبدًا تغيير إلهاماتهم، فهي موجهة دائمًا نحو الخير.

23. تعليمي لا حدود له وعميق؛ فيه يكمن الجوهر الذي تتغذى عليه جميع الأديان. في تعاليمي، أجعلكم إخوةً وأخواتًا للجميع، بغض النظر عن المعتقدات الدينية. لا تحبسوا أنفسكم أبدًا في زنزانة للصلاة، لأن هذا سيكون كأنكم تنفصلون عن البشرية، وكأنكم تهربون من الإغراءات خوفًا من السقوط. لقد علمكم يسوع أن تواجهوا كل صراع. كان يسوع يعلم أنه هو الحقيقة، وأن هذه الحقيقة — مثل النور — لا يمكن أن تختفي. منذ ذلك الحين، كنتُ أعلمكم الطريقة التي تتبعون بها آثاري.

24. لقد حُكم عليّ، وتُشوه سمعتي، لكن لم يتمكن أحد قط من اكتشاف أي نقص فيّ. وبما أن الطبيعة، باعتبارها العمل الذي عُهد إليكم به، كاملة — فمن يستطيع أن يكتشف خطأً أو نقصًا في هذا العمل الذي خلقتُه؟ ومن يستطيع أن يضاهيها؟

25. كلما لم تفهموا كلمتي، فارفعوا رؤوسكم في الصلاة قبل أن تقعوا في الضلال. فكيف يمكنكم أن تظنوا أنني أوحي إليكم بفكرة لا تحتوي على عقل أو حقيقة؟ ارتقوا عاليًا حتى تصل أفكاركم إلى الإشعاع الإلهي.

26. عليكم أن تنشروا تعاليمي دون إضافة أفكاركم الخاصة؛ لأنكم لن تستطيعوا خداع أحد. فالكذب سيهزمه الحق عاجلاً أم آجلاً.

27. إذا كنتم صادقين مع أنفسكم، فستدركون الحقيقة، لأنكم ستكتشفونها في أنفسكم وفي إخوانكم، إذا أحببتموهم، وإذا كانت نظراتكم تنم عن الدفء، وإذا كانت كلماتكم وأعمالكم تتسم بمحبة الجار. لا تنظروا إلى الإيمان على أنه أمر بسيط، مع ذلك الاقتناع الواهي بأن المعجزة تتحقق بالقوة. تذكروا أن عليكم أن تثبتوا أنكم جديرون بمثل هذه النعم.

28. إن الثقة الراسخة بكلمتي وقوة صلاتكم ستعدّانكم لاكتساب الإيمان وإنجاز أعمال عظيمة.

29. أُعطيكما النور وتفسير السر الذي ظلت فيه نبوءات كثيرة طوال قرون.

30. اطلبوا النور، وسيُمنح لكم. أريد أن تكون هناك شركة بين روحكم وروحي.

31. هذه النعمة التي أفيضها مع كل كلمة من كلماتي، ستكون هي ما يواسيكم عندما لا أُعلن نفسي بعد الآن من خلال العقل البشري. وبفضل هذه النعمة، ستكونون سادة بين إخوانكم من البشر، لأنكم ستعرفون كيف تلتزمون بشريعتي.

32. لن يكون هناك ما يربككم، ولن يضللكم أي أيديولوجيون ولا مذاهب عن الطريق، لأن كل ما تعلمتموه مني سيكون محفوراً بنار في أرواحكم.

33. في جميع الطوائف الدينية، يُعرض على الإنسان مساران: أحدهما — طريق يوم الراحة للروح، والآخر — طريق العذاب الأبدي. فكلما اجتهد الإنسان في إدراك الحقيقة، كلما واجه أسرارًا يتشابك فيها عقله.

34. لكنكم أيها التلاميذ البسطاء، الذين لم تتعلموا العلوم، قد تلقيتم بدلاً من ذلك إلهامي وكلمتي الحكيمة، التي مزقت حجاب الغموض، وعلمتم أنه بعد هذه الحياة، وبعد الصراع والمعارك والتطهير، ينتظركم جميعاً الراحة والسلام اللذان تتوقون إليهما.

35. أنتم، الذين تعرفون هذه الحقيقة بالفعل، ستفهمون كيف تكشفونها لمن لا يعرفونها.

36. ستكونون الأنبياء الذين يعلنون مشيئتي. عندئذٍ سيتمكن إخوانكم من التأكد من صدق كلامكم، عندما يرون أن ما أعلنته شفاهكم قد تحقق.

37. السلام ليس موجودًا في الأمم. ظاهريًّا، يسود ثقة هادئة في أذهان الناس؛ لكن الحرب تهدد الشرق (أي أوروبا من منظور المكسيك). في الواقع، ستندلع الحرب، وسيجد العالم نفسه في وضع بائس. سيحدث هذا «قريبًا».

38. ستُطلق العنان لقوى الطبيعة الخاصة بي وستدمر مناطق بأكملها. سيكتشف العلماء كوكبًا جديدًا، وسيضيء «مطر من النجوم» عالمكم. لكن هذا لن يتسبب في كوارث للبشرية، بل سيعلن للناس مجيء عصر جديد فحسب.

39. أُعلمكم بهذه النبوءات حتى لا تفاجئكم عندما تتحقق.

40. عليكم أيضًا أن تكونوا في انسجام مع قواي الطبيعية، فهي أيضًا خدامي وأدوات عدالتي. ستشهدون كوارث عظيمة في العالم، ستشغل بال العلماء الذين سيبحثون عن سبب كل ذلك في الطبيعة نفسها. فالعالم هو الذي يبحث عن وجوده في الخلايا، وفي ذلك يغفل الجوهر، أي: مملكة الروح، المصدر الأول والوحيد الذي ينبثق منه كل ما هو موجود.

41. سأكشف لكم الكثير ما دامتم في هذا العالم. لكن عندما تغلقون أعينكم الجسدية عن هذه الحياة وتفتح أعين الروح لترى اللانهاية، ستدركون أن حياة الروح تنطوي على مزيد من الوضوح والنور. لن تفارقكم الإرادة والذكاء والعقل، فهي قدرات فطرية للروح.

42. في الطوائف الدينية يُعترف بقوة الشر، وقد جسدوها في صورة بشرية؛ ويُنسب إليها مملكة قوية، وأُعطيت أسماء مختلفة. يشعر الناس بالخوف عندما يعتقدون أنه قريب، دون أن يدركوا أن الإغراء يكمن في الشهوات والضعفات، وأن الخير والشر على حد سواء يتحركان داخل الإنسان. — في هذا الزمان، يغلب الشر على العالم، وقد أوجد قوة وسلطة تتجلى في كل شيء. وفي العالم الروحي، توجد جحافل من الأرواح غير الكاملة، المضطربة، الميالة إلى الشر والانتقام، التي تتحد قوتها مع خبث البشر لتشكل مملكة الشر.

43. تلك القوة انتفضت ضد يسوع في العصر الثاني وأظهرت له مملكتها. وقد تعرض جسدي الحساس لكل شيء للتجربة؛ لكن قوتي الروحية تغلبت على التجربة. لأني كان عليّ أن أكون المنتصر على العالم، وعلى الجسد، وعلى التجربة، وعلى الموت. لأني كنت المعلم الذي نزل إلى البشر ليقدم مثالاً على القوة.

44. بعد أن أطلق يسوع أنفاسه الأخيرة على الصليب، قام من بين الأموات، ونزل إلى أعماق الظلام حيث تقيم الأرواح الحائرة، ليقودها إلى النور، ثم عاد روحياً إلى الرسل ليُظهر لهم الحياة الروحية الأسمى.

45. لقد قلت لكم في هذا الزمان: لا تتمسكوا بالفكرة السائدة بين البشر عن الجحيم؛ فليس في هذا العالم جحيمًا سوى الحياة التي خلقتموها بحروبكم وعداواتكم، وفي الآخرة ليس هناك نار سوى ندم الروح عندما تُظهر لها الضمير ذنوبها.

46. ستخاطب تعاليمي اللاهوتيين والفلاسفة والعلماء، وسيكتشفون أن عملي هو مصدر لا ينضب من الوحي.

47. من خلال تجديده لنفسه، سيقضي الإنسان على جحيمه، وعندما تدخل روحه إلى الآخرة، لن تجد سوى النور والانسجام والرحمة. ففي عالم حياة الروح، لا يمكن أن يوجد ما خلقته الخرافات البشرية وحدها.

48. استعدوا، وأريحوا عقولكم، لأنكم ستتلقون الآن النور الذي أرسله إليكم. اجعلوا قلوبكم مستعدة للاستقبال، ولا تكتفوا بإخباري بشفاهكم فقط أنكم تحبونني. أحبوني حقاً، لأنني أريدكم أن تعيشوا في انسجام معي. احرصوا على أن تتألق من جديد تلك السمة التي تحملونها في أرواحكم، والتي قد أظلمتموها. أريدكم أن تشعروا بأنكم أصحاب عطاياي الأبدية، وأن تشهدوا لي.

49. لقد تحليت بصبر لا حدود له معكم، وانتظرت اعترافكم، لكنكم ما زلتم تقولون لي ألا أزعج نومكم، وأنكم لا تريدون العيش في الواقع. لكن مكتوبًا أنني سأعود لأقيم شعبي المختار وأزوده بالأسلحة لمحاربة الظلام. كيف يمكنكم أن تستخفوا بالنور، رغم أنكم مقدرون أن تجلبوه للبشرية؟ — قريبًا جدًّا ستتحولون إلى جنود للسلام والحقيقة والمحبة. الامتحانات التي أرسلها إليكم تنقي قلوبكم وتوجهها إلى الطريق الصحيح. أنتم على وشك حمل أعبائكم وبدء «عمل اليوم». سيشرع آخرون في تحقيق الغاية عندما يكونون في الروح ويقطنون مستويات حياة أخرى.

50. لا أريد أن أرى بينكم تلميذاً يخون معلمه، ويستبدل مواهبه بثروة زائفة؛ لأن جروحي ستنفتح من جديد عندئذٍ، وستتدفق مياه الرحمة والدم لتطهير وصمة العار التي لحقت بالتلميذ الحبيب.

51. تباركتم — أيها الذين هرعتم استجابة لندائي. ستنالون أدلة عظيمة على المحبة وستُقوَّون استعدادًا لفترة الصراع التي تقترب. ستخف معاناتكم، وستنعمون بالسلام في الروح.

52. إذا طلبتم مني مهامًا، فابحثوا في الكتاب الذي أعطيكم إياه، وستجدون في كل كلمة مهمةً، وشريعةً ثابتةً تخاطب أرواحكم عن العالم الذي عليها أن تغزوه. وعندما تشعرون بأن ساعة العمل قد حانت، سترون بدهشة وفرح مدى اتساع الحقول التي عهدت بها إليكم، ومدى وفرة البذور.

53. أريد أن يُنقل ما علمتكم إياه دون تحريف إلى أولئك الذين لن يسمعوا كلمتي في هذا الزمان. في فضيلة حياتكم ستجدون ما يلزم لتوجيه الناس وإرشادهم ومواساتهم. وأتوقع في هذا الزمان من قلب الإنسان أن يتفهم أن يحصد ما لم أحصده في الأزمنة الماضية، لمساعدتكم على تسلق الجبل الشاهق حيث أنا موجود وأنتظر جميع أبنائي.

54. أيها البشر: ماذا فعلتم بالبذرة التي قدمتها لكم في العصر الثاني كهدية من الحب؟ أنتم تطلقون على أنفسكم اسم «مسيحيين»، لكنكم لستم كذلك في الحقيقة، لأني لا أجد بين البشر حباً ولا رحمة ولا عدلاً. دون أن تدركوا ذلك، أنتم تعبدون إلهًا آخر وقد خلقتم عالمًا آخر. هناك توجد عواطفكم وطموحاتكم وممتلكاتكم ومُثُلكم العليا وثرواتكم؛ وما وراء كل ذلك لا يوجد شيء بالنسبة لكم. أين إيمانكم؟ أين الالتزام الفعلي بتعاليمي؟ إنها موجودة في أذهانكم فحسب، كواحدة من نظرياتكم الأخرى. كم منكم يعتقد أن ما أقوله لكم هو مبالغة، وكم ممن سيتعرفون على هذه الكلمات غدًا سيضطرون إلى الاستياء منها.

لكن حقاً، أقول لكم، إن إيليا سيثبت لكم في هذا العصر الثالث أنكم تعبدون إلهاً زائفاً، رغم أنكم تعتقدون أنكم تحبونني. أقول لكم مرة أخرى: كما فاجأ شعب إسرائيل في العصر الأول، عندما كان يعبد البعل، وأخضع، بالسلطة التي منحها الله لنبيه، ذلك الشعب الذي وقع في الظلام وكان على طريق ضلال — كذلك سيُطلق إيليا في هذا العصر شعاع الله على النفوس، ويجعل آلهتكم تسقط أرضًا. ما هي أصنامكم؟ — العالم، «الجسد»، العلم، التعصب الديني، الرذائل، المال.

55. عندما يشرق النور في كل نفس، ستدركون أن الدنيا والعلم لا يمكن أن يكونا الهدف الذي تسعون إليه، ولا يمكن أن يكونا الكمال الأسمى، بل هما مجرد وسائل وضعها الله في طريقكم، لتقتربوا منه خطوةً خطوةً، وهو الروح الكامل.

56. إيليا هو المهيئ، النبي، الرسول؛ وأنا النور الذي سأثبتُه من جديد، من خلال إيليا، للبشر الذين يظنون أنهم قادرون على تحريك العالم والقيام بكل شيء بفضل علمهم. ولكن عندما يحين وقت الاختبار، وعندما ينتشر الخراب في كل مكان، سيقول إيليا للعلماء والباحثين: استدعوا علمكم وأوقفوا زحف العناصر الجامحة. استخدموا قوتكم وهدئوا غضب العاصفة. إذا فعلتم ذلك، سأعترف بقوتكم وحكمتكم. أما أنا فأريد أن ألهمكم قوة ومعرفة تفوقان علمكم، وهذه القوة هي قوة الصلاة.

57. لقد حان الآن الوقت الذي يشير فيه إيليا بإصبعه إليكم، أيها الشعب، ويناديكم بصوته لتثبتوا للعالم، من خلال التلاميذ الجدد، حقيقة الصلاة وقوة الروحانية.

58. ستخوضون، بطريقة روحية، التجارب التي مر بها أهل العصور القديمة، شعب إسرائيل. فمعنى تلك الدروس، والسبب الحقيقي لتلك النداءات التي وجهها الرب إلى أبنائه، لم يُفسر بعد تفسيرًا كافيًا.

59. صحيح أن الناس أدركوا ضلالهم وتابوا، بعد أن أرعبتهم العدالة الإلهية. لكنهم لم يصلوا إلى جوهر الحقيقة، حيث يوجد النور — وهو الشيء الوحيد الذي يمنح الروح الحكمة الحقيقية.

60. لقد قلت لكم إنه في زمن النور هذا، تُفهم وتُفسَّر جميع الوحي الإلهي من العصور الماضية تفسيرًا صحيحًا. فقد بلغت روح الإنسان، وهي تعبر الصحراء الشاسعة في رحلتها الروحية وتقطع مسارات تجاربها التي لا حصر لها، مرحلة النضج التي تمكنها من التواصل مع الروحانيات، والتوافق مع ضميرها، وفهم المعنى الحقيقي لوجودها.

61. الإنسان على وشك أن يستيقظ من نومه لينهض ويحقق الأعمال العظيمة التي خُلق من أجلها — أعمال مستوحاة من الروح، تمليها الضمير، وتنعكس في المشاعر.

62. وعندما يشكل العدد الكبير من الروحانيين مجتمعاً موحداً وقوياً، فإن خطواتهم على الأرض ستترك أثراً من النور. وسيكونون بالنسبة للبشرية بمثابة الأخ الأكبر الذي يمد يده بسخاء لمساعدة أخيه الأصغر على النهوض.

63. لقد خاطبتكم بكلمات محبة، لكي تصبح قلوبكم محبة وتخفف من خشونة شخصياتكم. فغدًا ستكونون أنتم من سيتعين عليه تعريف إخوانكم في الإنسانية بعملي. لكن إذا أردتم أن تلامسوا الأوتار الرقيقة لتلك القلوب، فعليكم أن تتحلوا بصدق كبير وأن تكونوا مشبعين بالحب والرحمة في جميع أعمالكم.

64. تعلموا أن تتواصلوا معي من روح إلى روح، بالصلاة بلا كلمات — الصلاة التي هي فكر، والتي هي إحساس. هذه هي الصلاة التي ستقربكم أكثر من غيرها من حضوري الإلهي. تذكروا أن عليكم غدًا أن تُعلِّموا كل هذه الدروس، ولذلك من الضروري أن يمارس تلاميذي الجدد منذ الآن ما علمتهم إياه تعاليمي. عندما تعلمون بأعمالكم وتبشرون بأمثالتكم الحسنة، ستشعر البشرية بالرغبة في أن تحذو حذوكم، وستتوقف عن عبادة الأصنام الصماء التي لا حياة فيها، وستبحث أخيرًا عن الإله الحقيقي الحي والأبدي الذي يسكن في الروحانيات وحدها.

65. الصلاة هي قارب النجاة لجميع الغرقى في هذا البحر الذي تضربه العواصف؛ فمن يستطيع أن يصلي صلاة صحيحة، يقوي نفسه، ويملؤه الإيمان. فيشعر بأنه قادر على تحمل كل المحن، ويمكنه أن ينتظر مجيء السلام بثقة.

66. إن العديد من التعاليم التي أعطيتكم إياها تقوم على أساس تحذيركم من الأخطار التي تهددكم في أوقات المرارة الشديدة. فأنتم يجب أن تكونوا جزءًا من جيوشي من نور والسلام، التي تتحد دائمًا مع جيوشي من الكائنات الروحية.

سيكون لكل واحد منكم جيش من الكائنات غير المرئية، التي ستكون حراساً وحماةً لكم. وستتمثل مهمة كل منهما في الاتحاد لتحقيق الهدف الأسمى: بلوغ السلام العالمي. وأقول لكم اليوم إن من هذا الانسجام الروحي بين جميع خدامي ستولد قوة تجعل هذه الجماعة منيعة لا تُقهر.

67. سيُملأ الفقراء روحياً بالإلهام؛ أما أولئك الذين يعانون من بطء في الكلام والفهم، فسيتدفق من أفواههم سيل من الكلمات المشبعة بالحقيقة والحياة.

68. لقد أشرتُ إليكم من قبل بأن هناك عقبات على الطريق. لكنني أقول لكم أيضًا إن من يستعد سيتمكن من تجنبها. أما أولئك الذين ينامون الآن، بينما أنا أتحدث إليهم، فسيكونون هم الذين سيتعثرون، ويسقطون، ثم يرجعون في النهاية، معتقدين أن الصخور التي تظهر في طريقهم لا يمكن التغلب عليها.

69. الصلاة والتأمل والبهجة والارتقاء هي قيم يجب أن تدخل حياتكم اليومية كجزء أساسي منها، حتى لا يصيبكم شيء على غرة.

70. افهموا لماذا كنت أقول لكم مرارًا وتكرارًا طوال العصور الماضية: «اسهروا وصلّوا!»

71. في الوقت الحالي، أقدم لكم الخبز الذي سيغذّيكم. إنه خالٍ من الخميرة، وفيه الحياة الأبدية.

72. بدلاً من فضحكم في تعاليمي، أريد أن أشفي قلوبكم وأريح أرواحكم. أدعوكم إلى الارتقاء إلى مكان سلامي، وهناك عليكم أن تعترفوا لي بجميع خطاياكم. سأراعي ألمكم ولن أحكم عليكم بصرامة. وإذا كان هذا الألم ناجمًا عن ندم ضميركم، فلا تقلقوا. لأني جئت لأبحث تحديدًا عن أولئك منكم الذين لم يجدوا لا رحمة ولا تفهمًا من إخوانهم في الإنسانية. أريد أن أخلصكم، لتكونوا معي قريبًا.

73. إنني أُدرّب قدراتكم العقلية وشفاهكم، حتى لا تشعروا بالحرج من الكلام والشهادة لعملِي. إذا شعرتم بالحب، فستستطيعون الكلام؛ وإذا كان لديكم إيمان، فستستطيعون أن تصنعوا أعمالاً عظيمة باسمي.

74. أعطيكم ورقة بيضاء لتدونوا عليها حياتكم، وستخاطبكم الضمير بوضوح أثناء ذلك. وبذلك ستعرفون متى كرمتم أباكم، ومتى عصيتموه.

75. أنتم تطلبون مني في هذا اليوم؛ لكن — ما الذي تحتاجونه ولا يمنحكم إياه حبي؟ ولكن إذا شربتم كأسًا مريرًا تعويضًا عن زلاتكم، فلا تلوموني، ولا تسألوني لماذا لم أعطكم كأسًا من الحليب والعسل لتشربوه، بما أنكم تنتمون إلى الشعب المختار. الأمر متروك لكم لتحقيق السلام. لقد منحتكم حرية الإرادة، لتختاروا الطريق وترتقوا إليّ بفضل استحقاقاتكم. لماذا لا تتخذون التلاميذ الصالحين قدوةً لكم؟ لماذا لا تعيشون حياة الآباء؟ — لأنكم لم تمجدوني بعد بأعمالكم.

76. أعطوا، فأنتم دائمًا ما تملكون شيئًا لتعطوه. لا تتصرفوا كالأثرياء البخلاء. لا تطردوا المرضى والمحتاجين لأنكم تعتبرونهم حمقى. لا تحتقروا الجياع. إذا عرفتم كيف تتعاطفون معهم، فستكتشفون آلامهم وستشفقون عليهم.

لقد أعطيتكم بالرحمة بلسمًا لشفاء كل الآلام. هل تخشون أن تُنتقدوا لأنكم، عندما تمارسون الرحمة، تشبهونني؟ ما الذي تخشونه من هذه البشرية الظالمة والأنانية التي لا تعرف شيئًا عني؟ تعالوا والتزموا بقوانيني الثابتة، واشربوا جوهر روحي واشعروا بأنكم ممتلئون بروح الحق.

77. الحقيقة هي مملكتي المليئة بالمحبة والنور والعدل — حقيقة يعلمكم إياها القانون الذي كشفتُه لكم. الحقيقة هي الأثر الذي رسمته محبتي، لكي تصبحوا في النهاية عظماء وسعداء وكاملين وخالدين.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 183

1. احفظوا كلمتي، أيها التلاميذ، لأن أناسًا من مختلف المذاهب الدينية يقتربون بالفعل من هذه الأمة، وسيطلبون منكم أدلة على أنكم قد تلقيتم تعاليمي.

2. إنني أزيل عنكم حالياً الآلام والأمراض، لتتعلموا أن تعزوا بعضكم بعضاً، وأن تمارسوا الرحمة تجاه إخوانكم بنفس الطريقة التي أمارسها أنا تجاهكم.

3. ستملأ تعاليمي بالبهجة من يستقبلها بقلب مستعد. ستكون ماءً صافيًا كالكريستال على الشفاه العطشى، وخبزًا للجياع، وسكينة وسلامًا للروح المنهكة، وتشجيعًا ونورًا للجميع.

4. أنا أنير هذا الشعب — من الحكام إلى أقل الناس شأنًا — لكي يفتحوا أذرعهم لهذه المجموعات التي ستأتي متلهفةً إلى السيد.

5. سيأتي البعض إليّ متوبين، وآخرون خائفين، لأن الألم سيكون قد استحوذ عليهم في أعماقهم، وستتكلم ضمائرهم لتقول لهم إن يوم الحساب قد حان لكل روح. لكنني أعد للجميع فرصة جديدة للخلاص. وستتلقى الروح تأكيدًا على كل قدراتها، وعندما يستيقظ إيمانها، ستدرك من خلاله سبب مجيئي مرة أخرى إلى البشر، ومدى حبي لهم.

6. إنني لا آتي بكلمتي في هذا الزمان لأمحو ما قلته في الزمان الثاني. بل أريد أن أذكركم به لأنكم نسيتموه، وأن أشرحه لكم لأنكم لم تفهموه. إنني لا أكشف لكم سوى ما لم أقله لكم آنذاك، وما احتفظت به لكم لهذا الزمان الحالي، الذي نضجت فيه أرواحكم.

7. أولئك الذين دوّنوا كلمتي بالحب والدم والدموع، أطاعوا ذاكرتهم وإلهامهم؛ فقد نقلوا إرادتي بأمانة. لكن بعد ذلك جاء آخرون، فتم تحريف كلمتي، وضاع معناها الحقيقي وسط أيديولوجيات وأشكال عبادة لا تنتمي إلى تعاليمي. لكن في هذا الزمان، يمزق النور كل حجاب ليجعل نقاء حقيقتي مرئيًا.

8. أُعلِمكم ألا تضلوا في فهم عملي، وألا تتجادلوا بشكل غير عادل. لكنني أحذركم أيضًا من خلال هذه الوحي: سيظهر معلمون وأنبياء كذبة، حتى في صميم شعب إسرائيل.

9. كثيرون ممن يأكلون اليوم الخبز على مائدتي، لن يسعوا غدًا إلا إلى رفاههم المادي، وسلطتهم، ومدحهم، وعليكم أن تحذروا من أن تضلوا.

10. إن كفاحكم عظيم، أيها التلاميذ المخلصون الذين ستسهرون من أجل هذه القضية. سأترك ورائي مائة وأربعة وأربعين ألفًا مجهزين، ستقع هذه المسؤولية على عاتقهم. ومن بينهم من سيديرون لي ظهرهم — أولئك الذين سيستخدمون اسمي ليقولوا: «ها هو المعلم واقف أمامكم» — وأولئك الذين لم يرووا عطشهم، وكذلك أولئك الذين لم يرغبوا في سماعي في الوقت المناسب. سيلجأ إليهم المتعطشون للحق فيُضلون.

11. مارسوا التواضع ولا تتملقوا إخوانكم، ولا تسمحوا لهم بأن يتملقوكم. ابتعدوا عن أولئك الذين، في رغبتهم في فعل الخير لكم، يثيرون غروركم ويفسدونكم.

12. لا تستمعوا إلى الإغراء. إن السلطة التي منحتكم إياها هي لكي تستخدموها في الأعمال الروحية، وفي أعمال المحبة والرحمة.

13. لا تثروا أنفسكم أبدًا بتعاليمي.

14. أنا أحميك يا شعبي، وأخفيك عن أنظار إخوانك، حتى تستمعوا إلى كلمتي بسلام حتى عام 1950. إذا «مزقوكم إربًا» لأنكم تؤمنون بمجيئي في هذا الزمان، فسأدافع عنكم. وإذا أُلقي بكم في السجن، فسأفتح الأبواب، وستنجون. أقول لكم فقط: احفظوا شريعتي، ولا تنجرفوا إلى السعي وراء الربح وإخفاء الأسرار. إذا دُعيتم لشفاء مريض، فمارسوا الرحمة واحرصوا على أن تكون أعمالكم روحية.

15. في العصر الثاني، بعد رحيلي، بقيت أمكم السماوية وراحت تقوي وترافق تلاميذي. فوجد هؤلاء، بعد الألم والامتحان، الملاذ في قلب مريم المحب. وظلت كلماتها تغذيهم، وبتشجيع منها،

التي واصلت تعليمهم نيابة عن المعلم الإلهي، واصلوا مسيرتهم. وعندما رحلت، بدأ كفاحهم، وسلك كل واحد الطريق الذي أُشير إليه.

في هذا العصر الثالث، ستحملون في أعماق قلوبكم محبة مريم، التي تشجع أرواحكم وتقويها في جميع محنتكم.

16. إنكم تفتحون قلوبكم تدريجيًّا لتشعروا بي وتحبوني؛ لكنني أقول لكم: استمعوا إلى تعليماتي وافهموا كيفية اتباعها. لا تحبوني أنا فقط، بل أحبوا إخوانكم في الإنسانية. لا تحكموا على بعضكم البعض بحق غير عادل. اتركوا كل أمر، سواء كان عادلاً أم غير عادل، لعدلي، لأني وحدي أعرف السبب وراءه، ولي وحدي الحق في الحكم. أما أولئك الذين لم يلتزموا بشريعتي، فأدعوهم إلى السير في هذا الطريق. عندئذ سيصلون إليّ قريبًا، وسأقول لهم: ليس هذا قانونًا جديدًا أقدمه لكم في هذا الزمان. إنه نفس القانون الذي كتبته في ضمير الإنسان الأول، والذي أعلنته بعد ذلك بوضوح ودقة على لسان موسى.

17. لا تدعوا كلام إخوانكم يضللكم، إن لم يكن مبنيًا على شريعتي، فتسلكوا طريق الظلام، معتقدين أنكم على طريق النور. فالأسلوب المتكلف ليس ما يرضيني. لقد خاطبتكم دائمًا ببساطة. لكن إذا اكتشفتم الحقيقة في تلك الكلمات، فاستخلصوا منها الجوهر — ما تحتويه من محبة ورحمة وسلام، وهو ما يخصني، وعندئذٍ يمكنكم استخدامها وتفسيرها بالطريقة الصحيحة.

لقد أعطيتكم قاضياً لا يكذب أبداً، وهو موجود في داخلكم؛ إنه الضمير. لكي تسمعوا صوته، عليكم أن تتوجهوا إلى أعماقكم، وأن تصلوا وتتأملوا؛ عندئذ سيخاطبكم بحكمة حقيقية وروعة روحية.

18. لقد خيب العالم ظنكم، واليوم، وأنتم تسمعون كلمتي تُعلن من خلال مخلوقات تافهة، في قاعات اجتماعات بسيطة، تدركون أنه لا حاجة لكم ببناء قصور لتكريسها للعبادة الروحية، وأنه لا يجوز لكم تقييد تعاليمي، ولا تمثيلها بصور مادية.

19. من أجل إيصال هذه المهمة إلى العالم في العصر الثالث، أُمرتم بأن تتجسدوا من جديد كأرواح نورية مليئة بالقوة، ومن أجل هذه النعم، أخطأكم إخوانكم في الإنسانية في تقديركم. لقد نظروا بعين الريبة إلى إيمانكم وثقتكم بي، دون أن يدركوا أنني لم أفضّل أحداً، وأنني أعتني بالجميع وأحميهم. أما أنتم، الذين جئتم إليّ مليئين بالندم — فكم أنا قريب منكم، وبفضل توبتكم أصبحتم مستحقين أن تنقلوا هديتي من الحب والرحمة إلى المرضى والفقراء روحياً. إيمانكم سيتكلم وسيملأ بالطاقات أولئك الذين هم في حالة ضعف، وسترتفع أرواحهم إلى حياة جديدة. سيأتي العديد من «الأبناء الضالين» إلى حضني في هذا الزمان، وسأحتفل بعودتهم، وسيتحمس قلب العائلة الإسرائيلية، وسيستمر في جذب القلوب.

20. إذا رأيتم أن أحد تلاميذي يزداد حكمة بسبب إخلاصه لي، فلا تحسدوه، بل ساعدوه أكثر، لأنني سأصنع المعجزات من خلاله، وستعود الفائدة عليكم جميعًا.

21. الحسد يلطخ القلب ويُمرض الروح. إن مشيئتي هي أن تتطوروا جميعًا إلى الأعلى، وأن تكونوا في شركة كاملة معي، وأن تعيشوا في وئام.

22. استخدموا عقولكم لتفهموا مدى العدل الكامن في القدر المرسوم لجميع المخلوقات.

23. أنتم لا تعيشون حياة عديمة الفائدة؛ فحتى أصغر الاختبارات وأغربها لها غاية حددتها أنا.

24. تأملوا في شريعتي وادرسوها. دعوا أرواحكم تصل إليّ من خلال الصلاة، حتى تمتلئ بقوتي الشافية عندما تسمع كلمتي، وتتلقى البلسم الشافي لشفاء أجسادكم المريضة.

25. إذا استعددتم، فسوف يسلك العالم مسارات جديدة. وستتلاشى الحرب المحدقة، وسيحل السلام. لكن إذا تصرفتم بسوء، فسيجد هذا الشر صدىً في أنفسكم. وأقول لكم مرة أخرى: «بالمقياس الذي تقيسون به، سيُقاس بكم».

26. تعالوا وتغذوا من طعام كلمتي، وعندما تأكلون، لا تنسوا الجياع وأحضروا لهم الطعام. تعلموا أن تستخلصوا جوهر كلمتي، واستفيدوا منه، وقووا أنفسكم وشاركوه مع إخوتكم وأخواتكم.

27. أنتم تتخيلون من عالمكم الأرضي مكان السلام الذي وعدتكم به. وتطلبون مني بلا انقطاع أن أريكم أنوار «الأرض الموعودة» تلك. لكنني أقول لكم إنكم لستم بعيدين عنها، وإنكم على الطريق المؤدي إليها، ولن يمر وقت طويل حتى تطرقوا أبوابها.

28. الطريق هو شريعتي. إذا اتبعتموه، فكونوا على يقين من أنكم ستصلون إلى «المدينة الموعودة»، وهناك ستجدون كل ما عرضته عليكم. كونوا شجعانًا وفاضلين في هذه الرحلة، وكونوا مستنيرين بالإيمان، حتى تجعلوا مسار حياتكم سعيدًا ومحتملًا.

29. لقد عرفتم مصاعب القدر. أحيانًا ترتجفون من البرد عندما تشعرون بأنانية الناس وقسوتهم، وتكشفون لي عن أرواحكم. لكنكم لا تيأسون، بل تثقون، لأنكم تعلمون أنني أحرسكم، وأن مريم، أمكم، هي نجمة في الليل الذي تعيشونه، ولذلك تشعرون بالتشجيع.

30. في هذه اللحظة من الشركة، توكلون إليّ في صمت قلوب أطفالكم الحزينين والمحتاجين إلى السلام، وأنا أريد أن أجعلكم أمناء على نعمي، لتقدموها لأقاربكم ولجميع إخوانكم في الإنسانية، لتتعلموا العطاء، لأنكم رسلي وشفعاءُ إخوانكم.

31. إذا استقبلكم إخوانكم في الإنسانية وقبلوا هديتكم، فباركوا عليهم. وإذا لم يعرفوا كيف يستفيدون مما أرسله إليهم، فباركوا عليهم أيضًا واتركوا الأمر لي لأهدئ أرواحهم وأوقظها بصبر لا حدود له، حتى أحولهم إلى قلوب متقدة ومؤمنة. هذه هي مشيئتي.

32. مرحباً بالذين يؤمنون بوجودي؛ ومرحباً أيضاً بالشكّاك، لأنهم قد أتوا مدفوعين بأرواحهم؛ فسيكون الإيمان فيهم أيضاً.

33. ويل لمن لا يجاهدون في هذا الزمان لإشعال مصابيحهم، فإنهم سيهلكون. انظروا: على الرغم من أن هذا الزمان هو زمن النور، إلا أن الظلال لا تزال تسود في كل مكان.

تعلمون من كلامي أنني اخترت هذه الأمة لأعلن نفسي عند مجيئي الثالث؛ لكنكم لا تعرفون السبب وراء ذلك. فالمعلم الذي لا يريد أن يخفي أي أسرار عن تلاميذه، كان هو نفسه سرًا بالنسبة لكم. أريد أن أكشف لكم كل ما تحتاجون إلى معرفته، حتى تجيبوا بثقة على من يسألونكم.

لقد رأيت أن سكان هذا الركن من الأرض كانوا دائمًا يبحثون عني ويحبونني، ورغم أن طريقة عبادتهم لم تكن دائمًا كاملة، فقد قبلت نيتهم وحبهم كزهرة من البراءة والتضحية والألم. وقد كانت هذه الزهرة العطرة حاضرة دائمًا على مذبح ألوهيتي. لقد تم إعدادكم للقيام بهذه المهمة العظيمة في هذا العصر الثالث. اليوم تعلمون أنني جعلت شعب إسرائيل يتجسد من جديد في وسطكم، لأنني كشفت ذلك لكم. تعلمون أن النسل الذي يعيش في كيانكم، والنور الداخلي الذي يرشدكم، هما نفس النسل والنور اللذين أنزلتهما بالفعل في العصر الأول على بيت يعقوب.

34. أنتم إسرائيليون بالروح، وتمتلكون روحياً نسل إبراهيم وإسحاق ويعقوب. أنتم أغصان تلك الشجرة المباركة التي ستمنح البشرية الظل والثمار.

35. هذا هو السبب الذي يجعلني أسميكم «الأبكار»، ولهذا السبب جئت إليكم في هذا الزمان لأعلن للعالم من خلالكم وحيي الثالث. — إنها مشيئتي أن «شعب إسرائيل » يبعث روحياً من جديد بين البشرية، حتى تدرك «القيامة الحقيقية في الجسد».

36. نعم، أيها التلاميذ، الروح لا تموت، بل تطير فقط إلى الآخرة، إلى الفضاء، عندما يحل النهاية لجسدها. و«الجسد» أيضًا لا يزول، بل يتحلل ويختلط بـ«عناصر الطبيعة»، التي أُعيد خلقه منها وأزوده بالروح.

37. هكذا يبعث الجسد، وهكذا تظهر على الأرض الأرواح المتجسدة، بعد أن أصبحت بشرًا، وهكذا سأُعيد إحياء إسرائيل على الأرض. لكنني لن أقدم لها أراضٍ في هذا العالم، ولن أقسمها إلى أسباط. بل على العكس، سأجعل من جميع أفرادها عائلة واحدة، لإزالة الانقسام الموروث في صفوفها. سأشكل زيجات وعائلات من أبناء روبين، ومن أبناء يهوذا، ومن أبناء أشير وزبولون، ومن أبناء نفتالي أو بنيامين. وبهذه الطريقة سأزيل كل انقسام، لأن هذا الانقسام ليس من الله.

38. من يستطيع أن ينجز هذه الأعمال سواي؟ لمن يمكن أن يُعهد بهذه المهمة، وهي إقناع شعب الرب المختار بأن كنعان لم تكن الموطن الأبدي، بل مجرد رمز له؟ — لي وحدي، لأنني أنا الذي أخفيت أرواحكم في عرق آخر أو بلد آخر — أنا الذي قلت لكم: «أنتم هم». ولكن عندما أرسلتكم مرة أخرى، كان ذلك لكي تنجزوا على الأرض المهمة العظيمة التي يصعب تحقيقها، والتي عُهد بها إليكم منذ البداية. هذا هو صليبكم.

39. كما أنكم عدتم لتطهير أنفسكم من الذنوب، وتصحيح الأخطاء، وسداد الديون. لا ينبغي لكم أن تعودوا إلى الضعف أو إلى عبادة الأصنام كما في الأزمنة الماضية، رغم أنكم الشعب الذي عرف الإله الحقيقي وامتلك الشريعة. لكن الألم دفعكم إلى البحث عن النور والسلام.

وبالمثل، في تلك الحقبة الأولى، عندما كان القمح نادرًا وبالتالي كان الخبز نادرًا في أرضكم، هاجرتم إلى مصر الغنية. ولاحقًا، كعبيد للفرعون، انطلقتم، وتحدّيتم مصاعب الصحراء، وبحثتم عن «أرض الميعاد»، لأنكم كنتم تتوقون إلى الحرية. وفي عصرنا هذا، واجهتم سخرية وغضب إخوانكم في الإنسانية، لأنكم تبحثون عني بهذه الصيغة؛ فروحكم تتعطش إلى الارتقاء والروحانية.

40. أنتم «الابن الضال» الذي، كلما عاد إلى بيت أبيه، يجد ذراعيه مفتوحتين لعناقه، ومائدة معدة ليجلس على مائدة العيد.

41. لقد وصلتم متعبين من الرحلة الطويلة، وكانت أرواحكم ملطخة وأجسادكم ضعيفة. لكنكم رأيتم بدهشة من بعيد أن «أبواب المدينة» كانت مفتوحة، تنتظر وصولكم لتمنحكم حبي وتعاليمي ونعمة مجيئي الجديد.

42. لم تكن مشيئتي أن أُعلن نفسي الآن في كنعان، التي كانت وطنكم في الأزمنة الماضية؛ فليس هذا زمن موسى، ولا زمن المسيح: إنه عصر الروح القدس.

أنتم تسمعون كلمتي الإلهية، وحقاً، أقول لكم: إن ذلك المنّ من العصر الأول، الذي أشعل إيمانكم بي، وذلك الخبز الذي قدمته لكم على المائدة في العصر الثاني، والذي أرشدتكم به إلى طريق خلاصكم، هما الغذاء الذي أقدمه لكم في هذا العصر أيضًا، حتى تنال أرواحكم السلام الأبدي والنور الأبدي، ولا تشعر بالجوع أبدًا.

43. وبالاستفادة من البساطة الروحية التي تحافظون عليها، أختار من بينكم من ينقلون صوتي، وأنبيائي الجدد، وتلاميذي، تمامًا كما أنشأتُ في زمن آخر من هذا الشعب آباءً وأنبياءً ورسلًا ورسلًا. واليوم أشرح لكم شريعتي من خلال تعاليمي. أعلمكم كيف تصليون في هذا الزمان، وكيف تخدمونني، وكيف تعيشون، لتكونوا إخوة وأخوات حقيقيين للبشر وأبناءً لله.

44. وعندما يصبح تلاميذي الجدد أقوياء، ستنزل «أورشليم الجديدة» من مملكتي إلى البشر، وستتحطم على أسوارها التي لا تُدمَّر الشر والوثنية والكذب وكل ظلمة نشأت من عقل الإنسان وقلبه.

45. تذكّروا أن أباكم وعد يعقوب، من خلال حلم، بأن يبارك جميع الأمم في أبنائه. أدركوا أنه — بما أنكم تنحدرون من تلك الجذور — فإن مصيركم هو جلب سلامي وإيصاله إلى قلوب إخوانكم من البشر.

46. أيها الشعب: في هذا الزمان، هناك من لا يزالون يتبعون شريعة موسى، وآخرون يعيشون وفقًا للعصر المسيحي. ولا يدرك الجميع أو يتوقون إلى بزوغ عصر جديد. والسبب في ذلك هو أن الجميع لا يتقدمون ويتطورون بنفس الطريقة. لذلك أقول لكم: تعرفوا على هذه التعاليم، لتكونوا عمالاً صالحين، مثل الراعي الصالح والزارع الصالح. انظروا إلى الذين يزرعون الأرض: إنهم يزرعون باسمي. إذا كانت فترة النمو جيدة ونمت بذورهم، فإنهم يرفعون صلواتهم ويشكرون الخالق. وإذا كانت الأحوال الجوية قاسية وتلفت البذور، فإنهم ينتظرون بفارغ الصبر العام التالي ليزرعوا مرة أخرى بنفس الحماس، حتى يعوضوا البذور السابقة ويضاعفوها. وإذا استغللتم هذا الوقت وانطلقتم، مملوءين بالأمل والإيمان، لزرع البذور في قلوب الناس، فإن ندى رحمتي سيجعل الحقول، والأراضي القاحلة، مثمرة بقوتي، وستنبت البذور التي زرعتموها بالحب وحسن النية.

سأحمي زرعكم، وستُذهّب شمس روحي المشرقة السنابل، حتى يُحصد محصولكم وسط ترانيم الحمد والتسبيح لربكم.

47. اعلموا أنني أنا الذي أحرس هذه الأمة لحمايتها من العواصف. أنا أحافظ عليها في سلام، لأنني في قراراتي السامية قد خصصتها لتؤدي في هذا الزمان مهمة عظيمة من الناحيتين الإنسانية والروحية.

48. ستحل الفوضى؛ فما دام هناك حكام وإمبراطوريات على الأرض، فستظل هناك مطالبات بالسلطة وعداوات وحروب، ولن يكون هناك سلام.

49. لا توجد محبة للجار بين البشر، ولا يُتبع شريعتي. لا يوجد إخوة حقيقيون، ولا آباء، ولا أبناء، ولهذا السبب يهدد الفوضى البشرية.

50. إنني أُعلِنُ لكم هذا فحسب، لأن لا شيء شرير يمكن أن ينبع مني. الفوضى تنبع من الافتقار إلى الاستعداد الداخلي للإنسان الذي لم يستمع إلى ضميره وترك نفسه يُقاد بالإيحاءات الشريرة. لكنكم — هل تنتظرون حدوث كل هذه المحن حتى تهتز قلوبكم القاسية؟ — كلا، يا أولادي، صلّوا، واعملوا بلا كلل منذ الآن، واكتسبوا الحسنات، وجددوا أنفسكم. هذه هي مهمتكم. «احرسوا» سلام العالم، واجذبوا بركاتي بصلواتكم، وابقوا أوفياء لشريعتي لتكونوا قدوة لأخوتكم في الإنسانية.

51. كل من هو مستعد لاتباعي سيشارك في تعاليمي وسيُسمى تلميذاً أو تلميذة.

52. إن مجموع الأرواح التي تحيط بي تشكل جزءًا من شعب إسرائيل. ويعتمد إحياء الفضائل في البشرية على طاعتهم. واليوم استخدمتُ هذا الشعب كناطق باسمي لأخاطب البشر، وتلقيتُ منه الثمار الأولى لوفائه بواجباته.

53. أنتم أول من دربتهم لأكونوا مقاتلين من أجل عملي — أولئك الذين يتعين عليهم العمل بحماس لوضع الحجارة الأولى لـ«المدينة العظيمة» على أرض صلبة. عليكم أن تقووا إيمانكم وثقتكم بي. سأخاطبكم بلا كلل حتى آخر يوم من عام 1950 من خلال ناطقي باسمي ، وبعد ذلك ستبقون بين البشر لتقدموا أدلة على سلطتكم.

54. سأرسل إليكم أولئك العلماء الذين كدحوا في سعيهم لاكتشاف أسرار الحياة الروحية دون أن يبلغوا غايتهم. سيأتون إليكم لأنهم يعلمون أن موطنكم في هذه الأمة، وأنكم تمتلكون وحيي، وأنكم «ممسوحون» مني. عندكم سيتلقون كلمتي بشغف، وستعرفون حدسيًّا كيف يتعين عليكم التصرف تجاههم — بدون كبرياء، بوداعة، كما يليق بتلاميذي، كما بشر بطرس، أو كما تكلم يوحنا. وبالمثل، ستتكلمون أنتم أيضًا عندما تستعدون، وعندما تتوجهون إلى الأعلى طالبين مساعدتي، سأتكلم من خلالكم وسأصل إلى قلوبهم. وفي رغبتهم في التعرف على الأماكن والأشخاص الذين خدموني، سيأتون إليكم؛ لكن عليكم أن تعرفوهم فقط بجوهر تعاليمي. سيتوب الكثيرون منهم، وسيصبحون جزءًا من هذا الشعب بفضل حقيقة كلماتكم.

55. لقد كان طريق هذا الشعب طويلاً. وقد أرسلتُ دائماً إلى وسطه كائنات روحية قوية ومتحمسة، لتُشير إلى الهدف وتكون مدافعة عن الشريعة. لكن هذا الشعب، الذي تشكل عبر ثلاث حقب من التجارب والمحن والصراعات — أحيانًا قويًا وأحيانًا ضعيفًا، تارةً حرًا وتارةً أسيرًا، أحيانًا غير مفهوم ثم محبوبًا ومعترفًا به بعد ذلك، كان دائمًا يتمتع بامتيازاتي.

56. أنا وحدي من حقق لكم العدل. لقد تلقيتم أسمى دليل على الحب على جبل الجلجثة، ولكنكم تلقيتم أيضًا صرامة عدلي، عندما استحققتم ذلك. لقد كنتم مقدرين لاستقبالي في العصور الثلاثة. اليوم، كما في العصر الثاني، بحثتُ عن المتواضعين والمحرومين والجياع إلى العدل، وأقمتُ أرواحهم وجعلتهم يشغلون مكان التلميذ أو الرسول.

57. أنتم تعيشون في زمن يتطور فيه الإنسان ماديًّا، ويتفاخر بمعرفته، ولا يعرفني. إنه ينسى مهمته الروحية ويحتقر الطبيعة التي وضعتها في خدمته، وفي نطاق تجربة قدراته العقلية، من أجل حياة جسده وانتعاشه وارتقاء روحه. إنه لا يدرك ما يمتلك أعظم قيمة فيه، والذي من أجله جئتُ

دائمًا، ألا وهو روحه التي تخصني. لكن، تمامًا كما سيتغير وجه الأرض، سيتعرف الإنسان عليّ أيضًا. ستتحول مُثُله العليا، التي لا تزال مادية اليوم، إلى أهداف روحية. لقد خضع جميع البشر لابتلاءات، وفيها تتطهر الروح وتخضع.

58. منذ عام 1866، دخلت البشرية عصراً جديداً، قمتُ خلاله بإعداد المختارين تدريجياً. وقد كُلِّف هذا الشعب بمهام، وأثبتُ له مواهبه الروحية. وقد كشفت لكل مخلوق السلالة التي ينتمي إليها، وما هي مهمته الخاصة. وقد وحدت جيوشي الروحية — بعضها في الجسد والبعض الآخر في الروح، كما هو مكتوب.

59. عيّنتُ قادةً ليكون لكل جماعة ممثلٌ، وأعلنتُ لهم أن مشيئتي هي أن يتحد الجميع فيما بينهم، حتى يكون الشعب قوياً.

60. كلفت المخلوقات التي دربتها بمهمة المتحدثين باسمي، لكي أُعلن نفسي للبشرية بكلمات بشرية، وضاعفت عددهم حتى تنتشر تعاليمي. وأنشأت هيئة «العاملين»، لكي يتواصل العالم الروحي مع البشر ويُظهر رحمته من خلال الشفاء وتقديم المشورة.

61. كانت مشيئتي أن أسمي «حجر الأساس» ذلك الشخص الذي يجب أن يكون، في كل مكان تجمع، معيناً للقائد، ووسيطاً بينه وبين من لديهم مهام، وممثل ثقة للشعب.

62. عيّنتُ الرؤاة ودربتهم ليتلقوا الرؤى التي يجب أن يفسرها الشعب، حتى يبقى هذا الشعب يقظًا.

63. أعطيت أولئك الذين سيقومون بالتدوين مهمة «الأقلام الذهبية». دربت عقولهم وأرسلت لحمايتهم كائنات روحية كانت قد حارست الكتب المقدسة في أوقات أخرى أيضًا، حتى تُطبع كلمتي وتُحفظ إلى الأبد.

64. قمت بتدريب «حراس» ليشرفوا على النظام في الجماعة، وأطلقت عليهم اسم «الأعمدة».

65. لقد أنرتُ جميع هذه المخلوقات، وإلهامي ينهمر عليهم. والآن أسأل جميع الذين حصلوا على هذه المناصب عما إذا كانوا قد فهموا ما تنطوي عليه.

66. أمنحكم ثلاث سنوات أخرى لتجهيزكم. وبعد ذلك ستصبح هذه المناصب منصبًا واحدًا، وستُسمون جميعًا «عمال الحقل الإلهي»، وسيُعهد إليكم جميع أولئك الذين لم يسمعوا كلمتي، لتقوموا بتعليمهم. عندئذٍ لن تكونوا تلاميذًا بعد الآن، بل ستصبحون معلمين.

ليكن سلامي معكم

التعليم 184

1. أيتها البشرية، لقد ألقيتِ بنفسكِ في الظلام. لكن الساعة قد حانت لتصعدي إلى النور.

2. أرسل إليكم إيليا ليخرجكم من سباتكم. كيف يمكنكم أن تشعروا بحضوري إن لم تكونوا يقظين؟

3. لا تتوقعوا أن آتي إلى عالمكم كإنسان؛ فقد انتهى ذلك الدرس. ومع ذلك — على الرغم من أنني معكم روحياً فقط، سأثبت لكم أن هذه شكل من أشكال الوحي أسمى من تلك التي أعلنت بها نفسي حتى اليوم. وهذا دليل على أنني أعتبركم روحياً أكثر قدرة من الناس في العصور الماضية.

4. لن أحتاج إلى جسد لأسكن بينكم، ولن يكون من الضروري بالضرورة أن يتخذ صوتي شكلاً بشرياً لكي يُسمع. ومع ذلك، فسوف أكون معكم دون قيد أو شرط كمعلم، وكقاضٍ، وكطبيب.

5. تمتلك أرواحكم قدرات وحواس عديدة لتستقبلوا رسائلي من خلالها. لكن بما أنكم لا تعرفون حتى يومنا هذا تلك القدرات الموجودة في كيانكم، فإنكم تعتقدون أنكم لا تستطيعون رؤيتي إلا بأعين الجسد وسماعي إلا بآذانكم. والآن سأثبت لكم عدم صحة هذا الرأي، عندما تشعرون بوجودي في هدوء غرفة نومكم، وتشعرون بأن نور الإلهام يغمركم في لحظات صلاتكم.

6. ما زلتم أرواحاً بلا نور؛ لكنني سأجعل شرارات النور تنبثق منكم في شكل إلهامات، وأفكار سامية، ومشاعر نبيلة، وأعمال صالحة.

7. أنتم مثل لعازر في القبر، أموات عن الحياة الروحية. لكن عند ندائي ستنهضون لتتبعوني وتشهدوا بحقيقتي.

8. تلك الأحداث التي تهز شعوب الأرض يومياً هي نداءات للعدالة، تدعوكم إلى التوبة والصلاة والتذكر والتطهير. لكن فترة الاختبار هذه ستستمر إلى أن يتراجع عناد البشر وحماقتهم، وإلى أن يتخلوا عن غطرستهم وكفرهم. لن تكون نداءات العدالة هي دائمًا ما يُسمع على الأرض؛ ففي وقت لاحق، عندما تتطهر البشرية، ستكون هناك أحداث مختلفة جدًا تثير مشاعر الناس. ستكون إلهامات إلهية ومظاهر روحية، وستكون إيحاءات من الطبيعة. بعضها من أجل كمال أرواحكم، وبعضها الآخر من أجل خير حياتكم في الدنيا.

9. هل تعلمون ما هي الموهبة أو الفضيلة التي يمكن للناس من خلالها أن ينالوا المزيد من النعمة؟ — محبة القريب. فهي ستُرقّي قلوبهم، وستمنح الروح فرصة لتكريس نفسها لأخوتها من البشر، وستكون هي أكثر ما يُحصد من بذور الإيمان. فـ«الحقول» و«الأراضي» مليئة بالبؤس والألم والفقر والمرض — أراضٍ تتوق إلى الحب ولا تنتظر سوى بذرة واحدة وقليل من المطر لتزدهر.

10. إذا كان يبدو مستحيلاً في الوقت الحالي لأولئك الذين يبشرون بكلمتي على الأرض أن يوقفوا زحف الخطيئة، وتفجر العداوات والهوى، فإن عودة البشر إلى الخير والعدل ليست مستحيلة بالنسبة لي، ولا حتى صعبة.

11. هل ترون أولئك الناس الذين يحكمون شعوبًا عظيمة؟ هل تعرفون قوة قوانينهم ومذاهبهم؟ هل ترون العلماء وهم يخترقون أسرار الطبيعة بتهور وتكبر؟ حقاً، أقول لكم، إنهم سوف يسجدون أمامي بتواضع مع كل غطرستهم ومهاراتهم ومعرفتهم. لأن كل عمل بشري يصل في النهاية إلى حدوده، حيث يتعين على الناس عندئذٍ أن يفتحوا أعينهم من تلقاء أنفسهم على الواقع، ويدركوا مدى كل عمل من أعمالهم، وخطورة أخطائهم، وحجم انحرافاتهم.

12. لا أقصد بذلك أن أقول لكم إن كل ما فعلوه غير كامل — كلا. لكن ما يحققونه من خير لأخوتهم في الإنسانية قليل جدًا، وما يفعلونه من خير قليل جدًا، لدرجة أنه من الأفضل أن يحكم شريعتي على ما هو غير نزيه وسيئ، والذي يرجح كفة الميزان في كفة الظلم.

13. ما زالت أمام البشرية فترة قصيرة لتُنهي عملها وتُحاسب أمام القاضي الإلهي عندما يحاسبها.

14. وفي هذه الأثناء، يتقدم نوري وينتشر ويخترق كل مكان وكل روح.

15. كانت مشيئتي أنه — عندما يحين وقت إعلاناتي هذا — يكون جميع الذين اخترتهم مستعدين بالفعل، ساهرين ومصلين، منتظرين ساعة مجيئي، ومشكلين جسدًا واحدًا وإرادة واحدة، لكي يسمعوا ما سأكشفه لكم. لكنني لم أجد بينكم أخوة حقيقية.

16. هذا الشعب الذي تلقى تعاليمي، عليه أن يربّي إخوانه ويجعلهم معلمين.

17. لكن حقاً، أقول لكم، إنني لم آتِ لأُنيركم أنتم فقط، الذين تعيشون على الأرض، بل دعوتُ أيضاً جميع الأرواح التي ضلت طريقها في عوالم حياة أخرى غير معروفة لكم.

18. يا لها من استجابة رأيتُها لدى الكائنات الروحية لتنفيذ مهامي! فقد كان من الأسهل على أرواحهم المتحررة من الجسد أن تستعد لأداء مهمتها في هذا الزمان.

19. كم منهم كان ينتظرني خالياً من الأخطاء والزلات، بعد فترة تكفير طويلة. وعندما كشفت لهم ذلك الجزء من كتاب الأختام السبعة الذي يتوافق مع الفترة الزمنية السادسة، انتعشت أرواحهم، وفي انتعاشهم حفزوكم، وأزالوا العقبات من طريقكم، وخصصوا لكم مكانة مشرفة كتلاميذ.

20. لفهم التعاليم الإلهية، من الضروري أن تجددوا أنفسكم وأن تتعمقوا في دراسة الشريعة. وبذلك ستتعلمون فهم كلمتي وستتلقون إيحاءات عظيمة لا يمكنكم بلوغها من خلال العلم البشري.

سيأتي اليوم الذي يحني فيه الإنسان رأسه ويحب أباه بالاحترام والمحبة اللذين أطلبهما منكم.

إن كلامي مفهوم للجميع. لقد تحدثت وفقًا لقدرة عقولكم على الاستيعاب، لأنكم لا تستطيعون فهم حكمتي بأكملها. لا تضيفوا إلى هذه الكلمات البسيطة، التي عرفتكم بها تعاليمي، أي شيء ينبع من عقولكم، وإذا ترجمتموها إلى لغات أخرى، فاحرصوا على الحفاظ على معناها الإلهي.

21. استعدوا حتى يكون عقلكم كمرآة صافية تعكس نوري بكل وضوحه، عندما تنشغلون بهذه المهمة الصعبة.

22. عيشوا قريبين مني. أنا الحياة، وبداية ونهاية كل المخلوقات. وإذا كنت قد عهدت إليكم بمهمة مثل مهمتي، فذلك لأنني أحبكم وأريدكم أن تتخذوني قدوةً لكم.

23. أنقذوا القلوب، واصنعوا المعجزات، وأحبوا بعضكم بعضاً.

24. إذا شعرتم في أنفسكم بالإيمان والقوة الروحية اللازمين لتحمل الصليب، فاذهبوا إلى الدور الرعوية وانشروا كلمتي، وجولوا في أنحاء البلاد الواسعة وأبحروا عبر البحار. سأمضي أمامكم وأمهد الطريق.

25. كونوا يقظين، لأن العديد من الذئاب التي ترتدي ثوب الحملان ستأتي إليكم وتسعى إلى إغوائكم لإبعادكم عن الطريق. لكن كونوا يقظين، وستكتشفون نوايا قلوبهم.

26. إذا جاء إليكم إخوانكم وهم يعانون ويرغبون في أن تبلو دموعهم، فافعلوا ذلك. أعطوا كل الخير الذي فيكم، فستنالون لاحقًا، في الآخرة، رحمة أعظم من تلك التي أظهرتموها في هذا العالم.

27. أيها الشعب المحبوب، صلاتكم ترتفع إليّ، كما كانت مزاميركم في الزمان الأول ترتفع إليّ من الهيكل. لكن ذلك الزمان قد ولّى، وقد تطورت أرواحكم. لم يعد الهيكل العظيم في القدس موجودًا، لأن كلمتي قد تحققت، ولم يبقَ من هيكله المادي حجرٌ على حجرٍ.

28. لم يعد هناك تابوت العهد، ولا ألواح الشريعة على المذبح. إن روحكم تبحث عن الحقيقة وراء الأشكال والرموز التي كانت تخدمها في السابق للإيمان والفهم، والتي علمتها أن تعبدني. لكنها تدرك اليوم أن هذه الرموز لم يعد لها مبرر، لأن معناها قد فهمه الروح. فقد كانت الرموز مجرد أشياء مادية استخدمها الرب لشرح التعاليم الإلهية للإنسان.

29. لذا، عندما يتعلم التلميذ فهم التعاليم الأساسية، عليه أن ينسى أشكال العبادة القديمة، ليرتقي في سعيه نحو إلهامات أسمى وعبادة أكثر روحانية.

30. تذكروا: ما دام عليكم أن تضعوا أمام أعينكم أي رمز يجسدني، فلن تتمكنوا من الاتصال مباشرة بالروح الإلهي. لكن اعلموا أنكم جميعًا مدعوون لاستخدام هذا الحوار من روح إلى روح.

31. كل ما يحيط بكم ويغلفكم في هذه الحياة هو صورة للحياة الأبدية، وهو تعليم عميق يتم شرحه من خلال الأشكال والأشياء المادية حتى يمكن فهمه.

32. لم تصلوا بعد إلى جوهر ذلك الدرس الرائع، وقد أخطأ الإنسان مرارًا وتكرارًا لأنه فهم الحياة التي يعيشها على الأرض وكأنها هي الأبدية. لقد اكتفى بالانشغال بالأشكال الخارجية للحياة، ورفض كل ما تحتويه من وحي إلهي — أي الجوهر والحقيقة الموجودين في الخليقة بأسرها.

33. عندما يترك هذا «الكتاب» نوره في النفوس ويُفهم حتى آخر صفحة، سيغادر الإنسان الأرض، وستنتقل روحه إلى موطن جديد، حيث سيعرف ويستفيد من كل ما علمته إياه الحياة البشرية في مسيرته . عندئذٍ سيتمكن من فهم العديد من التعاليم التي كُشفت له من خلال الحياة في المادة.

34. ادرسوا هذه الكلمات التي أهداكم إياها معلمكم بكل هذا الحب، حتى تتمكنوا من تقييم أعمالكم في ضوءها. وإذا أدركتم أنكم قد توقفتم عن التقدم، فابحثوا عن الأسباب التي أدت إلى ذلك، حتى تتجنبوها في المستقبل وتواصلوا السير دائمًا إلى الأمام على طريق تطوركم.

35. إن المهمة التي كلفت بها شعبي على الأرض عظيمة وحساسة للغاية. ولذلك كنت أزورهم في كل عصر لألهمهم بكلمتي وأكشف لهم المزيد من مضمون الشريعة.

36. لقد كان قانون المحبة والخير والعدل هو الميراث الروحي الذي ورثته لهم في جميع الأوقات. ومن درس إلى آخر، قادت البشرية إلى فهم أن القانون يمكن تلخيصه في وصية واحدة: المحبة. أحبوا الآب، الذي هو منشئ الحياة، وأحبوا أخاكم الإنسان، الذي هو جزء من الآب، وأحبوا كل ما خلقه الرب وأمر به.

37. المحبة هي الأصل، والبداية، وبذرة الحكمة، والعظمة، والقوة، والارتقاء، والحياة. هذا هو الطريق الحقيقي الذي رسمه خالق الروح، حتى تشعر الروح، من درجة إلى درجة ومن موطن إلى موطن، باقترابها مني أكثر فأكثر.

38. لو أن الإنسان، منذ فجر الزمان، جعل من الحب الروحي عبادةً، بدلاً من الانغماس في الطقوس الوثنية والتعصب الديني، لكان هذا العالم، الذي أصبح اليوم وادي دموع بسبب خوف البشر وبؤسهم، وادي سلام تأتي إليه الأرواح لتكتسب الحسنات، حتى تصل بعد هذه الحياة إلى تلك الموطن الروحية التي ينبغي أن تدخلها الروح في مسيرتها.

39. حقاً، أقول لكم، لم يفتقر الإنسان في أي حقبة من حقب الحياة البشرية إلى معرفة شريعتي. فمن الشرارة الإلهية، التي هي روحه، لم تفتقده أبداً شرارة نور في روحه، أو حدس في عقله، أو إحساس في قلبه. ومع ذلك، فقد عادت أرواحكم إلى الآخرة وعيناهما مغطاة بغطاء مظلم، وأقول لكم: من لا يستفيد من الدرس الذي تحمله الحياة في هذا العالم، في وادي التجارب هذا، فسيضطر إلى العودة إليه لإكمال تكفيره، وقبل كل شيء، للتعلم.

40. إن التصور الذي لديكم عما تعنيه الحياة على الأرض، وعما هي الروح، وعما هو العالم الروحي، هو تصور خاطئ.

يعتقد غالبية المؤمنين أنه إذا عاشوا بقدر معين من الاستقامة، أو إذا تابوا في اللحظة الأخيرة من حياتهم عن الذنوب التي ارتكبوها، فإن الجنة مضمونة لأرواحهم.

لكن هذه الفكرة الخاطئة، التي تروق للإنسان كثيرًا، هو السبب في أنه لا يلتزم بالشريعة بإصرار طوال حياته، مما يؤدي إلى أن تكتشف روحه، عندما تغادر هذا العالم وتصل إلى العالم الروحي، أنها قد وصلت إلى مكان لا ترى فيه العجائب التي كانت تتخيلها، ولا تشعر فيه بالسعادة القصوى التي كانت تعتقد أنها تستحقها.

41. هل تعلمون ماذا يحدث لتلك الكائنات التي كانت واثقة من دخول الجنة، لكنها لم تجد سوى الحيرة؟ وبما أنهم لم يعودوا يشعرون بالانتماء إلى الأرض، لعدم وجود مقر لأجسادهم المادية، ولم يتمكنوا أيضًا من الارتقاء إلى تلك المرتفعات التي توجد فيها عوالم النور الروحي، فقد خلقوا لأنفسهم — دون أن يدركوا ذلك — عالمًا ليس بشريًا ولا روحيًا بعمق. عندئذ تبدأ الأرواح في

التساؤل: هل هذا هو الجنة؟ هل هذا هو المأوى الذي خصصه الله للأرواح بعد أن تجولت على الأرض لفترة طويلة؟

42. لا — يقول آخرون — لا يمكن أن يكون هذا «حضن الرب»، حيث لا يمكن أن يوجد سوى النور والمحبة والنقاء.

43. تدريجيًّا، من خلال التأمل والألم، تصل الروح إلى الفهم. فهي تدرك العدالة الإلهية، وبإرشاد نور روحها، تحكم على أعمالها الماضية وتكتشف أنها كانت بائسة وغير كاملة، وأنها لم تكن تستحق ما كانت تعتقد أنها تستحقه.

بعد ذلك، وبناءً على هذا التأمل الذاتي، تظهر التواضع وينشأ الرغبة في العودة إلى تلك المسارات التي تركتها وراءها، لمحو وصمات العار، والتعويض عن الأخطاء، والقيام بأعمال تستحق الثناء حقًّا أمام أبيها.

44. من الضروري توعية البشرية بهذه الأسرار، حتى تدرك أن الحياة في العالم المادي هي فرصة للإنسان لكي يكتسب حسنات لروحه — أعمال سترفعها حتى تستحق العيش في عالم من الروحانية الأعلى، حيث يتعين عليها أن تعمل من جديد بأعمال تستحق الثواب حتى لا تتخلف عن الركب وتستمر في الصعود من درجة إلى درجة؛ لأن «في بيت الآب مساكن كثيرة».

45. ستكتسبون هذه الحسنات من خلال المحبة، كما علمكم قانون الآب الأبدي. وهكذا ستتقدم أرواحكم على سلم الكمال درجةً بعد درجة، وتتعرفون في ذلك على الطريق الضيق الذي يؤدي إلى ملكوت السماوات — إلى السماء الحقيقية، التي هي كمال الروح.

46. مرحباً بكم أيها الذين تأتون إليّ لتجدوا طرق السلام والمحبة. أرحب بهؤلاء الناس وأجعلهم يدركون أن مهمة روحية تنتظرهم.

47. أيها التلاميذ، ستكافحون معي، وستعملون عن قرب مع معلمكم، وهكذا سنقطع الطريق الذي يقودكم إلى قمة الجبل. ستستقرون بجانبي بتواضع، دون أن تطلبوا من أبكم أن يمنحكم هذه الهدية أو تلك، بل لتتلقوا برضا ما قدّره لكل من أبنائه.

48. لديكم نور في أرواحكم، كما أنكم قد قطعتم شوطًا طويلاً بالفعل على طريق التجارب التي جعلت تجاربكم مثمرة، ولذلك لم تعد الغرور تسيطر عليكم، تلك الرغبة في أن تكونوا عظماء لكي تُعجبوا بكم وتُخدموا.

49. من غيري قادر على أن يحكم في النفوس ويوجه مصيرها؟ — لا أحد. لذا فإن من نوى أن يحل محل ربه رغبةً في السيطرة، فقد أنشأ لنفسه مملكةً تتناسب مع ميوله وأهوائه ومطامحه في السلطة وغروره — مملكةً من المادة، والشهوات الدنيئة، والمشاعر الدنيئة.

50. لا يمكنكم إخضاع الروح، لأن فيها العدل التام. ففي النفوس، لا يملك السلطة على المشاعر النبيلة سوى النقاء، ولا يحركها سوى الخير — باختصار: لا تتغذى النفس إلا على الحقيقة والخير.

51. لذلك، أيها التلاميذ — على الرغم من أنكم ترون أنفسكم مغمورين بالنعم وتدركون أنكم تمتلكون خيراً لا يمتلكه الجميع، فلا تشعروا بأنكم متفوقون على أحد. ضعوا كل ما لديكم في خدمة قضيتي، فهي تتسم بالمحبة، وعليكم أن تكرسوا حياتكم كلها لها، لتكونوا بهذه الطريقة نافعين لأخوتكم في الإنسانية.

52. دمروا مملكة الغرور التي أنشأتموها. سيطروا على الشهوات البشرية ودعوا أرواحكم تتجلى في جوهرها الأعمق، المليء بالحب والنور اللذين يمنحانكم الحكمة.

اجعلوا يسوع قدوة لكم في جميع أفعال حياتكم. فهو لم يُرسل إلى الأرض للتكفير عن خطيئة ما أو لتلقي دينونة أبيه. المسيح، الذي يخاطبكم اليوم من جديد، نزل إلى قلوب البشر ليبني فيها مملكته القائمة على الحب والعدل والحق. لم يجلب للناس تعاليم مادية، ولا قوانين جائرة. لم يأتِ لإثارة جشع الناس، ولا لتغذية شهواتهم. بل جلب تعاليم المحبة، التي هي أخلاق الروح. ولذلك قال للجماهير: «مملكتي ليست من هذا العالم».

53. أنتم تسألونني في أعماق قلوبكم، كيف يمكن أن تتمرد كائنات روحية عظيمة وترغب في العمل ضد الله. وأقول لكم في هذا الشأن: أولئك الذين يثورون ضدي ليسوا عظماء حقاً بعد. إنهم كائنات روحية غير كاملة، تمكنوا من تنمية جزء من قدراتهم وأهملوا تنمية الجزء الآخر. لقد تطورت ذكائهم، لكن لم تتطور المشاعر النبيلة في أرواحهم.

54. وهذا هو السبب الذي جعلني أشير إليكم في ذلك الوقت إلى أن الإنسان لا يعيش بالخبز وحده. فإلى جانب التعاليم المتعلقة بالأمور الدنيوية التي تزوده بها الأرض، فإنه يحتاج، من أجل كماله التام، إلى نور الروح الذي لا يمكنه الحصول عليه إلا من خلال تعاليمي.

55. أيها البشر: لقد ظللتم تتجولون على الأرض لقرون عديدة، مثقلين دائمًا بعبء شهواتكم. لكن النهاية قد حانت، فقد دخلتم بالفعل عصر تحرركم الروحي، الذي ستسيطر فيه الروح على الجسد الذي سيكون خادمًا لها، وستكون فيه الروح في اللانهاية موطنًا لها.

56. قريبًا ستعرفون من أين أتيتم وإلى أين تذهبون، حتى تتمكنوا من تحديد المكانة التي يجب أن تحتلها الدنيا في حياتكم، ومنح الروح المكانة التي تستحقها في وجودكم.

57. هذه الكلمات التي أقدمها لكم الآن هي ذات طابع نبوي، لتكون لكم حافزاً، ولتبذلوا جهدكم، ولتتطلعوا إلى مستقبلكم بنور الأمل.

58. أما أولئك الذين يسيرون في الدنيا ويذرفون الدموع بسبب آلامهم، فلا ينبغي لهم أن يظنوا أنني قد هجرتهم. إنني أختبر صبرهم، وأنتظر فقط أن يبلغوا مرحلة التطهير، حتى يزيدوا بعد ذلك عدد أتباعي.

59. سيأتي الروحانيون إلى الناس، ويبددون شكوكهم، ويعيدونهم إلى الطريق الآمن، ويجعلونهم يرون نور الحقيقة . عندئذ سيقول الناس: «لقد تحققت كلمة الرب عندما قال لنا: "كل عين ستراني"».

60. عليكم أن تعلموا أن الألم في هذا الزمان شديد جدًّا، لأن روح الإنسان تسدد الآن ديونًا لا تعرفها قلوبكم، ولتمحو البقع التي كانت بداخلكم منذ زمن طويل. أنتم لا تعرفون من أنتم، ولا كيف كانت أعمالكم على طول الطريق الطويل الذي قطعتموه. لكن عليكم الآن، أنتم الذين تعرفون هذا الوحي، أن تتسلحوا بالصبر والتسليم. لأن هذا سيرفع من شأنكم ويساعدكم على بلوغ تطهيركم.

61. أؤكد لكم أنه ليس من الضروري في الوقت الحالي أن تعرفوا ماضيكم؛ ويكفيكم أن يكون لديكم حدس أو إحساس بأنكم ارتكبتم أخطاء في أزمنة أخرى، عليكم الآن تعويضها. في المقابل، أريدكم أن تعرفوا الكثير عن مستقبلكم من خلال كلمتي، لأن هذا النور سيجعل الأمل ينبت في قلوبكم لتحقيق حياة يسودها السلام والنور، تتطور فيها الروح والجسد صعودًا. فستأتي أوقات تسود فيها الانسجام بين الجسد والروح.

62. سيُضيء نوري جميع المسارات، وسترى الطوائف والأديان أمامها طريقًا واحدًا، وشريعة واحدة: شريعة المحبة للروح الإلهية. وستكون هذه هي العقيدة العالمية التي ستوحد جميع الأرواح.

فليكن سلامي معكم!

التعاليم 185

1. أباركم لأنكم تؤمنون بأن روحي هي التي تقدم لكم هذه التعاليم، على الرغم من أنكم تستقبلون تعاليمي من خلال قدرات العقل البشري.

2. أنتم تتجاهلون عيوب الناقل الصوتي، ولا يهمكم سوى فهم المعنى الإلهي. أولئك الذين يدرسون كلمتي بهذه الطريقة هم الذين يكتشفون الحقيقة. سيكونون التلاميذ الذين سيخرجون غدًا لشرح تعاليمي للناس. سيقودون إلى الفهم أولئك الذين أخطأوا في تفسير نصوص العصور الماضية. لأن اكتشاف حقيقة وحيي يتطلب ألا نلتزم بالمعنى المادي للكلمات، بل أن نبحث عن المعنى الروحي الذي هو الجوهر، وهو الحقيقة والحياة.

3. ولذلك فقد أخضعت هذا الشعب لاختبار يُعد في الوقت نفسه درساً عميقاً، حيث أنزلت كلمتي من خلال عقل بشري، وأشرت إلى أنه لا ينبغي له أن يقتصر على الشكل الخارجي للكلمة، بل عليه أن يتعمق في جوهرها لاكتشاف معناها. وبهذه التوجيهات، سيكون هذا الشعب قادراً على أن يشرح لأولئك الذين يبحثون عن تفسير رسائلي السابقة، الطريقة التي يمكن بها اكتشاف المعنى الروحي لكل تعليم أو مقطع نصي أو مثل — الحقيقة التي هي واحدة.

4. وأرى بين هذا الشعب أيضًا أولئك الذين أدركوا أنه كلما زاد استعداد أرواحهم وأجسادهم، كلما كانت تعاليمي التي تصلهم عبر الناقل الصوتي أكثر وفرة ووضوحًا. آه، لو أن كل هذه الجماهير البشرية سعت حقًّا إلى أن تكون جديرة بنعمتي — فكم سيكون إعلاني عظيمًا وكاملاً!

لكنني ما زلت أرى أن قلوباً كثيرة تبحث عن العبادة الخارجية لتتمكن من الإيمان بوجودي، دون أن تدرك أنها، بدلاً من السماح لأرواحها بالارتقاء بحرية، فإنها تكبحها عند مذبح مادي، وتشتت انتباهها بطقوس عديمة الفائدة، وترهقها بالتقاليد المعتادة. حقاً، أقول لكم، لقد انتهى هذا الزمن بالنسبة لكم الآن. لقد أرويتم حواسكم لفترة طويلة بروعة الكنائس، ولطالما أعجبتم بأعمال الفن التي ابتكرها إخوانكم من البشر. عليكم الآن أن تتركوا كل ذلك وراءكم، حتى تصل أرواحكم إلى الحياة الرائعة المخصصة لها، وتشبع من النور في لحظات صلاتها، وتنقل إلى أجسادها كل البهجة والإلهام الذي تتلقاه أثناء نشوتها . عندئذ ستدركون مدى ضآلة وابتذال الأشكال التي استخدمها العالم في محاولته تصوير الإلهي.

5. لقد انتقلت أرواحكم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، ولذلك لا بد أن يحدث تغيير في حياتها.

6. في الأزمنة الماضية، كنت أقبل من أرواحكم جميع القرابين التي كانت تقدمها لي، حتى وإن كانت تنطوي على الكثير من الجهل والنقص. أما اليوم، فلن يصل إليّ إلا ما هو نقي وصادق وحقيقي.

7. ألا ترون كم هي جميلة تلك الأزهار من حدائقكم التي تقدمونها لي أحيانًا؟ حقًّا، أقول لكم، إنه لا يجوز لي حتى أن أقبل تلك الهبة في هذا الزمان، لأن تلك الأزهار ليست من صنعكم، بل من صنعي؛ أما ما يجب أن تقدموه لي فهو الأزهار الروحية لقلوبكم، أي: أعمالكم الصالحة، صلواتكم النقية، فضائلكم.

8. لا تخدعوا أنفسكم بعد الآن، ولا تحاولوا بعد الآن أن تستبدلوا بالأمور الخارجية ما يجب أن يكون عميقًا وروحيًّا. لا تخافوا من هدم الحدود، ولا تخافوا من مواجهة الحقيقة. فالسماء هي للشجعان والمتحمسين وحدهم.

9. عندما تتخلصون من كل تعصب وعبادة للأصنام في قلوبكم، وتتعلمون الصلاة من روح إلى روح، ستصلون إلى مذبح الرب الحقيقي — ذلك الذي ليس من هذا العالم. وعلى هذا المذبح ستتمكنون من تقديم قربانكم، الذي سيكون أعمالكم الصالحة، والذي سيكون في عيني أجمل من أزهار حدائقكم. لأن الأعمال الصالحة لروحكم لن تذبل أبداً.

10. أيها الجماهير البشرية: افتحوا قلوبكم لتسمحوا لندى نعمتي أن يتدفق إليها. أريد أن يشبه هذا الشعب حديقة لا حدود لها، تزهر فيها أجمل أزهار الفكر والقلب والروح، وهي تلك التي سأعتني بها وأرعاها.

11. أيها الشعب: عندما أتحدث إليكم، بالوضوح الذي أُعلن به كلمتي، عن أشكال العبادة والتضحيات — هل تشعرون بالألم لأنني أُبعدكم عن معتقداتكم الدينية السابقة؟ — «لا، يا معلم»، تقولون لي.

12. والسبب في ذلك هو أن في كلمتي بلسمًا ونورًا لا يسمحان بظهور أي غموض في أي عقل، ولا بحزن أي قلب.

13. أريدكم أن تتحدثوا بنفس الطريقة إلى إخوانكم في الإنسانية، عندما تحاولون فتح أعينهم على النور. افعلوا ذلك بالوضوح والمحبة التي عاملتكم بها، ولن تتركوا أي ألم في القلوب، بل على العكس، ستتركون السلام والنور.

14. تحقيقًا لوعد إلهي، أعلنت نفسي لكم في هذا الزمان. في المعنى الجوهري الكامن في صميم هذه الكلمة، كنت معكم كليًّا. ومن وجد هذا المعنى، فقد أحس بي. أما أولئك الذين انشغلوا بالحكم على المظهر الخارجي لإعلاني، فلم يتمكنوا من اكتشاف حقيقتي.

15. فبينما شعر البعض بدهشة قصوى عند سماع كلمتي، لم يشعر الآخرون بأدنى اهتزاز، ولم يدركوا وجودي، ولا أنهم قد سمعوني.

16. وعندما لا يُسمع كلامي بعد الآن عبر هؤلاء الناقلين، سيكون هناك قلوب كثيرة تبكي على نهاية هذا الزمان، كما سيكون هناك من — على الرغم من أنهم سمعوني — لن يدركوا الخير الذي كانوا يمتلكونه، والذي فقدوه لأنهم لم يعرفوا كيف يستفيدون منه.

17. ستأتي أوقات يُنشر فيها هذا الكلام في أماكن كثيرة. ولكن ذلك سيحدث حينئذٍ من خلال شهادات أولئك الذين سمعوها وفهموها وآمنوا بها، وستشهدون أن الكثيرين ممن لم يحظوا قط بنعمة سماع تعاليمي، سيكونون قادرين على اكتشاف المعنى الإلهي الذي يحملونه ككنز في داخلهم، وسيهتفون بكل اقتناع وإيمان قائلين: «إنها كلمة المعلم!»

18. سترون إخوانكم يبكون من الفرح، وقد هزتهم رسالتي في أعماقهم، وسترونهم يتحسرون على أنهم لم يكونوا من بين مختاري. عندئذٍ ستشعرون بالندم لأن قلوبكم — على الرغم من أنني كنت معكم لفترة طويلة — لم تُظهر الإيمان والمحبة اللذين سترونهما ينبتان في إخوانكم من البشر فقط من خلال شهادتكم.

19. ومن بين تلك الحشود من البشر، ستكتشفون أولئك الذين يدركون الأمور الروحية بحدسهم، والمُلهمين، وأولئك الذين يتنبأون بالحوار من روح إلى روح، والرؤى، وأولئك الذين يمتلكون مواهب وقدرات الروح في أتم اكتمالها.

20. هل تظنون أنني أعطي كلمتي لجميع شعوب العالم؟ — كلا، فحتى في هذا الوحي الجديد لي، الأمر كما كان في الأزمنة الماضية، حيث لم أُظهر نفسي إلا لشعب واحد، لكن كان على هذا الشعب أن ينطلق وينشر البشارة ويزرع البذرة التي تلقاها في رسالتي.

21. تذكروا أن بذري نبتت في بلدان أخرى بقوة عظيمة فقط من خلال شهادة رسلِي.

22. فكروا، أيها الشعب المحبوب: إذا آمنت الشعوب الأخرى بتلك الشهادات، فقد حدث ذلك لأن الذين أدلوا بها عرفوا كيف يفعلون ذلك بكل ما تستطيع قلوبهم من حب وإخلاص. أقول لكم هذا لأنه إذا أردتم أن يؤمن العالم بي من خلالكم، فعليكم أن تستعدوا لتكونوا على شاكلة أولئك الرسل في محبتهم، وفي تواضعهم، وفي روحانيتهم، وفي إيمانهم. عندئذ سيعتبر العالم هذه التعاليم حقيقة، وستكون كلمتي مقدسة عند الناس. عندئذ سترون إخوانكم يقرؤون بشغف الكتب التي ستُؤلف من كلامي، وستشهدون كيف يترجمونها إلى لغات مختلفة، حتى تتعرف عليها جميع الشعوب.

23. ستشهدون كيف أن هذه الكلمة، التي اعتاد عليها هذا الشعب هنا بشدة، والتي تم الحط من شأنها بشدة من قبل أولئك الذين سمعوها أكثر من غيرهم، ستكون غدًا بمثابة واحة لمن يعانون

كثيرًا على الأرض. ستشهدون كيف ستكون بلسمًا وحياة، وغذاءً ونورًا في حياة أولئك الذين يعانون من الجوع والعطش إلى الحقيقة والمحبة والعدالة.

24. أيها الرجال والنساء الذين استمعتم إلى كلمتي لفترة طويلة، والذين توليتم مهامًا ضمن هذا العمل: اسمحوا لكلماتي أن تحرك قلوبكم، واسمحوا للروح أن تتكلم في أعماق كيانكم. لقد أكلتم الكثير من ثمرة شجرة الحياة، لكن ماذا فعلتم بالبذرة؟ لماذا لا ينبع كل ما تزرعونه من البذرة التي أعطيتكم إياها؟ أرى أنكم تستخدمون أيضًا بذوركم الخاصة، التي تخلطونها مع تلك التي عهدت بها إلى رعايتكم. من منكم لا يفهم ما أقوله لكم في هذه اللحظات؟

25. وأنا لا أستنكر بذلك جميع الأعمال التي تقومون بها. ما أريد أن أقوله لكم هو أنه لا ينبغي لكم أن تخلطوا أي نوع من النفاق بالخير الذي تعملونه، لأنكم عندئذٍ لن تزرعوا حقيقتي كما كشفتُها لكم، وغدًا، عندما تحين الساعة التي يحصد فيها روحكم ثمار ما زرعه، سيجد بطبيعة الحال أن هذه الثمار تتطابق تمامًا مع ما زرعه على مسار حياته.

26. أنا جوهر كل المخلوقات. كل شيء يعيش بفضل قوتي اللامتناهية. أنا موجود في كل جسد وفي كل شكل. أنا موجود في كل واحد منكم، لكن من الضروري أن تستعدوا وتجعلوا أنفسكم مستعدين لتستطيعوا أن تشعروا بي وتجدوني.

27. أنا نسمة الحياة لجميع الكائنات، لأني أنا الحياة. ولذلك أوضحت لكم أنه إذا أبقيتموني نصب أعينكم في جميع أعمالكم، فلن تكون هناك حاجة إلى تصوير صورتي بالطين أو الرخام لعبادتي أو لتشعروا بقربي منكم. لم يؤدِ هذا الجهل إلا إلى قيادة البشرية إلى عبادة الأصنام.

28. بفضل كلمتي، تستشعرون الانسجام السائد بين الآب وجميع المخلوقات، وتدركون أنني الجوهر الذي يغذي جميع الكائنات، وأنكم جزء مني.

29. كلما فهمتم معنى حياتكم، ومصير الروح، والغاية من التطور، تدخلون في الحياة الروحية. وبهذه الطريقة تنسون الأشكال التي أعطيتموها لي، والتي بحثتم عني من خلالها، وتتلاشى تدريجيًا المعتقدات الخاطئة والتصورات المضللة التي كانت البشرية أسيرة لها على مدى قرون عديدة.

30. ستتمكن الروح، بفضل قدراتها، من التطور إلى مستويات أعلى حتى تصل إلى الكمال. لكنني أنا المعلم الذي ساعدكم دائمًا في مسار تطوركم، حتى لا تكون حياتكم عقيمة.

31. عندما تصبحون أناسًا ذوي نية حسنة، ستتناغم حياتكم مع كمال الخليقة بأسرها. ستنالون نور المعرفة الحقيقية، وستمنحكم ثمار أعمالكم السلام الأبدي. جزءكم المادي هو مادة ستتحلل إلى ذرات في الخليقة.

لقد أدركتم هذا، لكن الحياة الخالدة للروح تظل غير مفهومة بالنسبة للكثيرين. فهم لا يفهمون سوى ما تراه أعينهم، أو ما تثبته علومهم. أين هم أولئك الذين عاشوا معكم في هذه الحياة الدنيوية؟ — أنتم لا تعلمون. يمكنكم على الأكثر أن تتخيلوا أنهم يعيشون في عالم من النور. وفي هذا الصدد يقول لكم المعلم: إن الكثيرين منهم حولكم. فالروح لديها القدرة على أن تحتل المكان الذي خصصه لها الآب في الآخرة، وأن تؤدي في الوقت نفسه مهمة بينكم. هكذا هي عظمة قوة الروح الروحية.

32. لم تفهموا هذه التعاليم بعد. لكن لكي تتحقق تلك القدرة، من الضروري أن يتحقق عندكم ما قلته لكم في «العصر الثاني»: «يجب على الإنسان، لكي ينال رحمتي، أن يشبه الطفل في نقاوته».

33. لكن لا يجب أن تشعروا بأنكم وحدكم بعد الآن. ففي كل عمل يقوم به الإنسان، هناك تأثير من روح نورانية. فالعالم الروحي يؤثر على أعضاء العقل البشرية ويوجهها. ذلك العالم أكبر وأجمل من العالم الذي ترونه بأعينكم. إنه عالم من النور والانسجام التام. وسكانه معي، وهم يحرسون الخلق متحدين معي.

34. لكن، على الرغم من معرفتكم بهذه التعاليم وإيمانكم بها، كيف يمكنكم أن تستمروا في التذمر من أن الأشخاص الذين أحببتموهم في الدنيا قد رحلوا إلى الآخرة، في حين أنكم تعلمون الآن أنهم يحرسونكم؟ لماذا تفكرون فيهم في صورتهم البشرية، رغم أنهم الآن من طبيعة روحية بحتة؟

35. لقد تحدثتُ إليكم اليوم عما تسمونه «سر الحياة الأخرى».

36. أنا وحدي أستطيع أن أكشف لكم هذه التعاليم. أما البشر فلا يستطيعون ذلك، لأنهم لم يتعمقوا في الحكمة الخفية.

37. كان عليّ أن أعدّكم حتى تتمكّنوا من دخول مقدسي للاستماع إلى تعليم آخر من تعاليمي. لأني أرى أنكم كنتم بحاجة أولاً إلى إثارة حواسكم حتى تتمكّن أرواحكم من الارتقاء. كانت أعينكم تبحث عن الصورة التي يمكن أن تخبركم عن حضوري، وكانت آذانكم تنتظر النغمات الموسيقية للترانيم الكنسية لتحرير القلب من هموم الدنيا، وحتى البخور ورائحة الزهور كانت ضرورية لكم لتتمكنوا من التفكير بي، ولو للحظات قليلة. ولكن بما أنكم لم تجدوا كل هذه العناصر الليتورجية إلا داخل الكنائس المكرسة لهذا العبادة، فلم تكونوا قادرين خارجها على إدراك حضوري أو حتى الشعور به. أما اليوم، فقد بدأ إعدادكم الروحي، بدلاً من تنمية حواس أجسادكم، بإيقاظ أرواحكم، حتى لا تعيروا اهتماماً بعد الآن لما يتعلق بالحواس الجسدية.

38. لم تعد أعينكم تبحث عن صورة يمكن أن تمثل الألوهية بالنسبة لكم؛ ولم تعد آذانكم تتوق إلى تلك الأصوات التي كنتم تحتاجونها لتنسوا لبرهة قصيرة إغراءات الدنيا. لم تعدوا تنتظرون حضور احتفال بالقداس لتتمكنوا من الإيمان بأنني حاضر فقط في ذلك الفعل وفي ذلك المكان.

39. الشيء الوحيد الذي يشغل قلوبكم اليوم هو كيف تصفون أذهانكم، وكيف تطهرون قلوبكم، لتتمكنوا من استقبال المعنى الإلهي لكلمتي والشعور به وفهمه؛ وأنتم تعلمون أنه لا توجد وسيلة أفضل من التأمل والصلاة لتحقيق ذلك.

40. اليوم، أي شيء يُعرض أمام أعينكم من شأنه أن يشتتكم، وحتى أفضل موسيقى ستبدو لكم بائسة للغاية مقارنةً بالحفل السماوي لكلمتي. وبدلاً من أن تساعدكم هذه الأشياء في عبادتكم، فإنها قد تشتتكم في النهاية. أنتم لا تحتاجون إلى أي شيء خارجي ولا ترغبون فيه؛ ولذلك اعتدتم على إغلاق أعينكم أثناء تلقيكم وحيي. فالروح، في أسمى توقها إلى الارتقاء، ترغب في التخلص من أي اتصال بالمادي.

41. في الماضي، كان المذبح الذي أقمتموه لإلهيتي بعيدًا عنكم؛ أما اليوم فقد أقمتموه في قلوبكم. وقد استبدلتم الآن قرابينكم، التي كانت مادية لفترة طويلة، بتعبير روحي. أنتم تعلمون أن حبكم في عيني أجمل من أجمل زهرة في حدائقكم، وأن المغفرة التي تمنحونها لأحد إخوانكم في الإنسانية لها قيمة أكبر بالنسبة لي من التوبة التي كنتم تعتقدون في الماضي أنها

.

42. أسمعكم في الصمت، فليس من الضروري بالنسبة لي أن تحركوا شفاهكم. أنا لست آثماً يستمع إلى آثم آخر. أنا في الروح، وروحكم هي التي أسمعها، وهي التي تحاول أن ترتقي وتبوح لي بما في قلبها.

43. لقد سمع الكثيرون كلمتي في هذا الزمان، لكن لم يدركها الجميع على أنها الحقيقة. وبطبيعة الحال، لم يأتِ الجميع في الوقت الذي يمكنهم فيه فهم هذا التعليم. في جميع الأوقات كان هناك الكثير من المدعوين، لكن قلة قليلة منهم تم اختيارهم في النهاية — للسبب الذي أذكركم به اليوم: وهو أن أولئك الذين يفهمون أو يشعرون أو يؤمنون في الوقت المناسب هم وحدهم الذين ينتمون إلى من ثابروا ويستعدون لاتباعي.

أحيانًا تشهدون أن إخوانكم في الإنسانية يأتون إليكم متظاهرين بأنهم متقدمون روحيًّا جدًّا وبأنهم يفهمون تعاليم محبتي. وبعد ذلك ترون أنهم لم يتقبلوا ما تلقوه من كلامي على أنه الحقيقة، وذلك لأن الذكاء البشري ليس هو الذي يستطيع اكتشافي في المقام الأول — بل الروح، إذا كان الحب موجودًا فيها. لا تخلطوا بين الأمرين. وفي أحيان أخرى، ترون بعضًا من إخوانكم يأتون إلى تجمعاتي، ويبدون غير متعلمين ومفرطين في المادية، ولا تتوقعون منهم أبدًا، ولو من بعيد، أن يتمكنوا من استيعاب كلمتي عاطفيًّا، فتندهشون من حساسيتهم وفهمهم الذي يبدو أنهم قد اكتسبوه. والسبب في ذلك هو أنهم، على الرغم من عدم براعتهم في المظاهر الخارجية والجانب الإنساني، فقد بلغوا في داخلهم مستوى عالياً جداً من التطور الروحي.

44. لم يستيقظ إيمان أولئك الذين آمنوا دائمًا منذ اللحظة الأولى. فقد صارع معظمهم في داخلهم. وقد اكتشفت في قلوبهم الأسئلة التالية — أو ما شابهها —: «هل هذه هي الحقيقة؟ هل من الممكن أن ألتقي هنا بحضرة الرب؟ هل من الممكن أن أجد هنا الشفاء لمعاناتي التي طالما اعتبرتها مستعصية؟» لكن عندما نالوا المعجزة، ظل البعض يسألني: «هل هو الذي شفاني؟»

لكن كان هناك أيضًا الكثيرون الذين آمنوا منذ اللحظة الأولى التي سمعوا فيها صوتي، بل وكان هناك من آمنوا به حتى قبل أن يسمعوا كلمتي.

45. إن أكثر ما أرهق عقول الكثيرين هو الفقر والبؤس اللذين تجليت فيهما. فقد كانوا معتادين على فخامة الطقوس والثروة الباذخة في الكنائس المادية. لكنني أقول لكم: إنني، تمامًا كما قمتُ ذات يوم بالدينونة على غرور البشر، بأن أظهرتُ لهم بساطتي، فإنني اليوم أتجنب الاستعراضات الزائفة، وأردتُ أن أظهر ليس فقط بين الفقراء، بل حتى بين الخطاة.

46. إذا ما درس الناس غدًا بهدوء طريقة إعلاني، وقارنوها بالنبوءات الواردة في الكتب المقدسة، ودرسوا بدقة المجال الذي ظهرت فيه وتكشفت فيه رسالتي — الأمة التي اخترتها والشعب الذي دعوته — بشكل أكثر دقة، فسوف يتوصلون إلى قناعة مطلقة بأن كل شيء حدث بكمال، وأن النبوءات قد تحققت بأمانة في مجملها.

47. ها أنا أتحدث الآن من جديد إلى البشر، أتحدث إليهم بجوهري الإلهي، ولكن بكلمات ومفاهيم تقع في متناول فهمهم. لكن بينما يؤمن البعض بي فقط بناءً على الجوهر الإلهي الذي يجدونه في كلامي، يحتاج آخرون إلى ما تسمونه «معجزة» ليتمكنوا من الإيمان. لذلك أقول لكم إنكم نفس الشعب الذي كان في «العصر الثاني»، الذي أحضر إليّ مرضاه الذين لا شفاء لهم في نظر البشر، ليختبروا قوتي.

48. أجد البعض عميانًا، وآخرين عرجاء، وكثيرين مصابين بالجذام، وآخرين ممسوسين بأرواح مضطربة. سأشفيكم جميعًا، وأقول لكم بحق إن أحدًا لن يهلك. لكنني يجب أن أشير إليكم أيضًا إلى أنه يجب أن تكونوا مستعدين؛ لأن معجزات هذا الزمان سأصنعها في أرواحكم المرتفعة أكثر مما سأصنعها في أجسادكم.

49. لن يكون لعازار هو الوحيد الذي سأجعلكم من خلاله تتعرفون على القيامة. سأحيي جميع «الأموات».

50. أيها الجماهير البشرية، ها هي كلمتي لكم. يمكنكم أن تصدقوني أو لا تصدقوني، أن تحبوني أو لا تحبوني. لكن حقاً، أقول لكم، إن هذا الزمن لن يعود، ولن تسمعوا دروس الحكمة هذه، ولا الخطب الإلهية هذه، بهذه الصيغة مرة أخرى. إذا أردتم سماعي بعد عام 1950، فعليكم أن تخترقوا العالم الآخر روحياً. تذكروا أنني قلت لكم: «مملكتي ليست من هذا العالم».

فليكن سلامي معكم!

التعليم 186

1. أرحب بجميع التلاميذ الذين يقتربون مني لتوسيع معرفتهم. فليكن السعادة والبركة لكل من يرغب في إدراك حقيقة تعاليمي بوضوح. إنكم تفعلون الصواب إذا أردتم تمزيق الحجاب الذي يغطي أعينكم الروحية. إن جميع أولئك الذين لا يبذلون جهدًا للتعمق في أسرار حكمتي الخفية يتحملون مسؤولية جسيمة.

2. متى سيملون أخيرًا من الملذات التي تمنحهم إياها الجسد؟ متى سيدركون أن هذه الملذات قد حالت دون تمتعهم ببهجة الروح؟ إنهم رعايا مملكة الخطيئة، وعبيد لشهواتهم، ويسيرون في العالم كصمّ وعميان وعرجاء ومصابين بالجذام، دون أن يدركوا ضلالهم. وعندما يدرك أحدهم أخيرًا أن روحه مريضة، فإنه لا يفهم أنه يجب أن يبحث عن الدواء في النور الذي يشع من روحي.

3. «العمي يقود العمي»: هكذا أرى العديد من أمم العالم، وأكثر من كفاية من شعوب الأرض. لقد ضعفت الفضيلة، وضاعت المشاعر الحسنة. والقلب البشري، الذي يفترض أن يبعث بكل المشاعر النبيلة وكل فكرة سامية، أصبح اليوم مصدراً للأنانية والرذائل والضلال.

4. ما الغريب في أن ربكم، الذي يحبكم حبًا لا حدود له، يأتي إليكم اليوم ليزودكم بالأسلحة التي عليكم أن تحاربوا بها الشر السائد في جميع البشر؟

5. صحيح أن تعاليمي سلاح، سيف من نور، يضرب القلب ويلامس أرقى ما في الإنسان. الإرادة اللازمة لهزيمة الشر هي ما تحتاجونه، وكلمتي تمنح أرواحكم تلك القوة. أعظم وأشرف معركة أريد أن أراكم فيها منتصرين هي تلك التي تخوضونها ضد أنفسكم من أجل السيطرة على شهواتكم وأنانيتكم وملذات الحواس. في كل مناسبة، يجب أن تشتعل تلك المعركة العظيمة في أعماقكم.

6. فمن جهة، هناك النية الحسنة والعقل والعدل ومحبة القريب، ومن جهة أخرى، تبرز الشهوات البشرية المدمرة. لكن النور سينتصر على الظلام. ولو كنت أعلم أن الأمر لن يكون كذلك، لما سمحت لكم بالانخراط في صراع عديم الفائدة وغير مثمر لأرواحكم.

7. عندما تفكرون في الآباء أو الأنبياء أو رسلِي، فلا تعتبروهم أشخاصًا استثنائيين؛ لأن جميعهم خُلقوا من نفس الجوهر الذي خُلقتم منه. لكن هؤلاء كانوا أشخاصاً سعوا جاهدين للبقاء على طريق النور، والتمسك بالحقيقة، ومراعاة شريعتي دائماً، والعيش في الخير. لم تضعف إرادتهم، ولذلك تركوا أعمالاً تُعدّ قدوة لإخوانهم من البشر.

8. هل تعرفون أولئك الناس الذين يركضون وراء الملذات، أو وسائل الراحة، أو ببساطة وراء قوت اليوم، غير مبالين بنعم الروح، وغير متقبلين للحقائق التي تكشف لكم الحياة الأبدية؟ سترونهم لاحقًا يهرعون بشغف إلى الملجأ الروحي ليصبحوا متعاونين مع الكنيسة الحقيقية.

9. إن كلمتي الإلهية هي المكان الذي سيجد فيه الناس النور الذي يعلمهم كيف يستخدمون القوة الكامنة في النفس، ويعلمهم أن يسيروا بخطى ثابتة على درب التجارب الذي هو الحياة. من يرى نوري لا يخطئ خطوة ولا يتعثر.

10. عليكم أن تتعمقوا في فهم كلامي؛ لأنكم إن لم تفعلوا ذلك، فسترون أسرارًا في أماكن تحدث فيها المعلم إليكم بوضوح وبشكل تام. ليس لدى الله أسرار عن الإنسان. والحقيقة هي أنكم في مرة ما لم ترغبوا في التقدم نحو النور، وفي مرة أخرى أردتم معرفة الوحي قبل أوانه. إن القذارة التي وقع فيها الإنسان هي السبب في أنه لم يستطع تفسير العديد من تعاليمي بشكل صحيح، على الرغم من أن الوقت قد حان بالفعل ليفهمها.

11. ماذا تعلمتم من أديانكم؟ ما الفائدة من أن تقولوا إنكم تؤمنون بهذا أو ذاك، إذا كانت حياتكم لا تخضع للمبادئ التي تنصح بها تلك الأديان، ولا تحاولون من خلالها الاقتراب مني؟

12. إذا أردتم أن تعرفوا ما إذا كنتم تلتزمون بالشريعة الإلهية، فاسألوا أنفسكم: هل تحصدون محصيلة من الحب في هذا العالم؟

13. لديّ الكثير لأقوله لكم في هذا الزمان، حتى تدركوا أنني مستعد لتسليمكم ملكوتي السماوي. لكن لكي يتحقق ذلك، عليكم أن تحرروا روحكم الروحية، لأنها هي التي ستستقبلني. عندئذٍ سترونني وتشعرون بي.

14. يجب أن يكون هناك عهد سلام بين الناس ذوي النوايا الحسنة. لكنني أُشير إليكم بألا تنتظروا حتى تصلوا إلى الوطن الروحي لتبرموا هذا العهد. ويكمن الفضل في أن تقدموا هنا، حيث استقبل العالم دم الحمل كبذرة محبة، تكريم الشكر للآب وأفضل قرابينكم : طاعتكم، من خلال محبتكم لبعضكم البعض.

15. آمنوا بخلود الروح. أقول لكم هذا لأن البعض يعتقد أن الموت بالنسبة لمن يصرون على الخطيئة سيقضي على وجودهم ويستبعدهم من الحياة الأبدية، ويخضعهم بدلاً من ذلك لعقاب أبدي.

16. أولئك الذين يتبنون مثل هذا التصور قد أخطأوا في تفسير بعض وحيي وأساءوا فهم معناه. لو كان هذا صحيحًا وممكنًا، لكان ذلك بمثابة إعلان هزيمة الحب والخير والعدالة. فما كان المعنى إذن من أن أتجسد في صورة إنسان — آلامي وموتي ووجودي بينكم كإنسان؟ لا تنسوا أنني جئت من أجل الخطاة والمرضى والعبيد والجياع والضالين.

17. تمتلك روحكم الروحية الحياة الأبدية التي منحتها لكم الروح الإلهية، والشيء الوحيد الذي يموت في الإنسان هو الغلاف، أي الجسد، الذي ستتركه الروح لتتمكن من الارتقاء. كما سترى الروح الخطيئة تزول، إن كانت تحملها في داخلها، وستسقط عنها غشاوة الجهل المظلمة كفاكهة ذابلة. لكن الروح، بعد كل «موت» من هذه «الموتات» التي ستختبرها في ذاتها دون أن تموت، ستقوى وترتقي أكثر وعياً وإشراقاً ونقاءً.

18. هل عشتم في حياتكم أي شغف جسدي استحوذ على كيانكم بالكامل وجعل من المستحيل عليكم سماع صوت الضمير والأخلاق والعقل؟

وقد حدث هذا عندما كانت الروح في أعماق اليأس، لأن إغراءات وقوة وحش الشر، الذي يسكن في الجسد، قد غلبتها.

أليس صحيحًا أنكم شعرتم بسعادة عميقة وسلام عميق عندما تمكنتم من التحرر من تلك الشهوة وتغلبتم على تأثيرها؟

19. يُعزى هذا السلام وهذه الفرحة إلى انتصار الروح على الجسد — انتصار تم تحقيقه من خلال صراع لا يُحصى، معركة داخلية «دموية». لكن يكفي أن تستمد الروح قوة جديدة وتنتصب، بتحفيز وتوجيه من الضمير، لتقهر دوافع الجسد وتحرر نفسها من الانجرار أكثر نحو الهلاك.

في هذا الصراع، وفي هذا التضحية، وفي هذه المعركة ضد أنفسكم، رأيتم شيئًا يموت كان يسكن في أعماقكم ، دون أن يكون هو حياتكم. لم يكن سوى شغف لا معنى له.

20. لذا أدركوا: عندما يترك الإنسان نفسه يقوده إلهام الضمير ويخضع جميع أفعاله للوصية الأسمى، فإن الأمر يكون كما لو أن إنسانًا جديدًا يولد بداخله — ذلك الإنسان الذي لا موت له. لأنه سيعتبر الجسد مجرد غلاف ضروري للروح؛ وعندما تنطلق الروح إلى موطنها الحقيقي، سيضطر الجسد إلى أن يغوص في رحم الأرض ليتحلل فيها.

21. أقول لكم إنه لا يوجد «موت أبدي»، ولا يمكن أن تكون هناك كفارة أبدية. ما يموت هو ما هو ضار فقط — ما هو عديم الفائدة، وما هو شرير، ويجب أن تنتهي الكفارة عندما يتحقق التطهير. لقد قلت لكم في ذلك الوقت إن لا شيء في عملي سيهلك. وقلت لكم أيضًا إن أياً من أبنائي لن يضيع، كما كشفت لكم خلود الروح عندما قلت لكم: «أنا هو الحياة، ومن يؤمن بي لن يموت أبدًا».

22. أيها الشعب المحبوب: أغمضوا أعينكم البشرية واشعروا بحضوري «على السحابة». أنتم تسمعون صوتًا بشريًا، إنه الصوت الذي ينقله الناقل الذي أستخدمه لأمنحكم ذبذباتي الفكرية. ولكن عندما ترتقون روحياً، ستشعرون بحضوري الروحي. يا للعصر الثالث المبارك، الذي ستتمكن فيه كل عين من رؤية ربها! ستسقط الوثنية أرضاً، وسيتعرف الناس على الحقيقة تعريفاً كاملاً.

23. ولإحلال هذا العصر، أردتُ أن أتواصل معكم من خلال قدراتكم العقلية، حتى تشعروا بأنني أقرب إليكم، وأكثر حميمية، وأكثر انتماءً إليكم. وفي العصر الثاني أيضًا، اقتربتُ من البشر بأن وُلدتُ بينهم، وعشتُ إلى جانبهم، وشاركتُهم آلامهم، وعانيتُ أمام أعينهم.

24. اليوم، تستيقظ جماهير البشر على كلماتي الجديدة وتشكل معًا جماعة. وتتألف هذه الجماعة في غالبيتها من فقراء الأرض — أولئك الذين تسمونهم «المحرومين»، لكنهم في الواقع لا يفتقرون إلى أي من المواهب التي منحكم إياها الروح القدس. وبفضل تعاليمي، استيقظ هؤلاء الناس من سباتهم وأصبحوا واعين بكل ما يحملونه في داخلهم. وعلى إثر ذلك، بدأ نمو روحي يتجلى فيهم، وتلاشت حيرتهم تدريجيًّا. فقد بدأت البديهة تعمل وأضاءت كيانهم، وألهمت الإلهام عقولهم، وأضاءت موهبة الرؤية أثناء صلاتهم نظراتهم ، مما سمح لهم برفع الحجاب عن الأمور الروحية وكشف لهم شيئًا مما يخبئه المستقبل. وقد انبثقت موهبة الشفاء — سواء كانت بكلمة بسيطة، أو بـ«المسحة»، أو حتى عن طريق الأفكار — من أعماق قلوبهن، وظهرت قدرات عديدة أخرى لدى التلميذات المتواضعات في هذا العمل.

25. والسبب في ذلك هو أنهم، الذين لم يمتلكوا شيئًا على الأرض — عندما شعروا بأنهم قد ورثوا ميراثًا من الآب، كرسوا كل قلوبهم وحماسهم لخدمة هذه القضية، وبهذه الطريقة اكتشفوا العديد من مواهب النعمة التي كان جوهرهم يخفيها في داخله والتي لم يكونوا على علم بها.

26. كيف كان بإمكان الناس أن يكتشفوا المواهب التي امتلكها روحهم، في حين أن قلوبهم لم تكن تتوق إلا إلى امتلاك ثروات الأرض؟

27. لو كان الناس يفهمون كيفية الصلاة، ولو أدركوا أنني أعرف لغة القلب، وأنني أفهم احتياجات أرواحهم، وأنني نفسي أفهم أدنى رغباتهم، وأنني أعرف كيف أفسر أفكارهم، كما تبدو، لكانوا قد رفعوا صلاتهم إلى الخالق. لكن الإنسان دنيوي وقد جسد عبادته لله وتطوره الروحي. لكن كيف يمكن جعل البشرية تدرك أخطاءها؟ — بإرسال شعب إليها، شعب روحي، يعيش أبناؤه وفق تلك الأخلاق السامية التي تعلمها تعاليمي.

28. لقد تحدّت البشرية، بعلمها، وبخطاياها، وبحروبها، وبتعاليمها، وبماديتها، العدالة الإلهية، وبما أن إهاناتها كانت جسيمة جدًّا، فلم يكن أمامها سوى توقع العقاب. لكن انظروا كيف أجيبُ على ذلك، بأن أرسلتُ إلى البشر نوري الإلهي، الذي هو عزاء ووحي ومغفرة وسلام، لكي ينيرهم ويساعدهم في تطورهم.

29. لدى الإنسان كأس مملوء بالمرارة سيضطر إلى شربه لاحقًا. لكن حقًّا، أقول لكم، إنه من خلال هذا الألم سيتلقى النور. لكنني أُحضر إلى قلوبكم نورًا سيصل إليكم بلطف، سيقنع أرواحكم من خلال الحب والحكمة الحقيقية.

30. أيها الجماهير البشرية التي تسمعون هذا الصوت الآن — ابتهجوا بفكرة أنكم قد خُصصتم لرؤية نوري في هذا الزمان الذي يشهد صراعات روحية عظيمة.

31. لا تناموا، لأني لا أتحدث إليكم فقط من خلال هؤلاء المتحدثين. بل أتحدث إليكم في أي لحظة تكون فيها أرواحكم في سلام، وتستطيع أن ترتقي للتحاور معي.

32. لكي تتمكنوا من الاستعانة بقلوبكم كمرشد، اسمحوا لي أن أهدئها أولاً، حتى تتلقوا الإلهام الإلهي من خلال مشاعرها.

33. لستم وحدكم من ينادونني، بل إن إخوتكم وأخواتكم أيضًا، وفقًا لأديانهم المختلفة، ينادون إلههم. أنا لا آتي إليكم فحسب، بل أنا، روح المعزية، أمنح السلام لكل قلب وروح حزينين.

34. لقد صنع الإنسان في خياله صورة لمحبة يسوع ونقلها إلى قماش، حيث أعطاها شكلاً بشرياً، لأنه لم يستطع تصوير روح الخالق.

35. من جميع البشر؛ ومن جميع الشعوب في كل العصور، كنتُ دائمًا أقبل عبادتهم، ومحرقاتهم، وطقوسهم، وقرابينهم؛ لأن النية الحسنة، وليس الفعل، هي ما يهمني.

36. صحيح أن الصور التي صنعها الناس عني غير كاملة؛ لكنني لا أشغل نفسي بالنظر إلى العمل الفني الذي يتعرفون عليّ من خلاله، بل النية الحسنة وراء مقصدهم هي التي تصل إليّ.

37. ومع ذلك — كم سيكون ذلك مرضياً للآب، عندما يرى البشرية تمارس الروحانية مثل هذا الشعب الذي يبدأ في اتخاذ خطواته الأولى ويتخلص في ذلك من السطحية والمظاهر الخارجية، ليشعروا بأنكم تحملونني حقًا في قلوبكم، وأنني موجود في مقاصدكم عندما تنوون القيام بعمل صالح، وأنني موجود في أفكاركم عندما تحاولون التحاور معي.

38. من يستطيع، عندما يسمع هذا الصوت، أن يشك في أن مجد الله يتجلى في فقر الجسد البشري؟ هل يرضي الله أكثر أن يتجلى في خبز، وهو مادة غير حية، بدلاً من أن يتجلى من خلال أبنائه، أي البشر الذين خُلقوا على صورته ومثاله ويُعتبرون أكمل الكائنات في الخلق؟ لماذا لا يُعلن النور، الروح الإلهي، عن نفسه من خلال المخلوق المفضل الذي خُلق على صورته ومثاله؟ ليس في ذلك غرابة أن يتمكن الله من إعلان نفسه من خلال عضو العقل لدى الإنسان. لكن هذه البشرية كافرة ومتشككة، لأنها تعرضت للإهانة مرات عديدة في أقدس مشاعرها. ولذلك فهي تسمع فقط، ولا تستوعب.

39. يجب إعادة صقل قلب الإنسان بإزميل الحب، حتى تنبثق منه مشاعر الأخوة والنبل.

40. لقد تصلب قلب الإنسان إلى درجة أنه يبقى غير مبالٍ في مواجهة ألم أو مصيبة أحد إخوانه. لكنه يجب أن يشعر بألم الآخرين ويفهم سببه، حتى يتمكن الإنسان من المضي قدمًا في مسار تطوره.

41. إذا اكتفى الإنسان بالحكم على جاره، فلن يصدر سوى أحكام خاطئة. أما إذا حاول فهم سبب ألمه، بنية نبيلة لمساعدته، فسيُكشف له المصدر الخفي لذلك الألم، الذي سيتمكن عندئذٍ من تخفيفه.

42. كم من الناس يجعلون حياتهم لا تطاق بسبب افتقارهم إلى الإيمان الروحي، لأنهم يعتقدون أن العالم المادي هو العالم الوحيد الموجود، ويشككون في وجود الروح؛ فليس هناك ما يثبت وجودها بالنسبة لهم. هذه الأفكار وغيرها من الأفكار المحزنة تدفعهم إلى اليأس، بل وتدفعهم حتى إلى الموت.

43. يجب أن تستند الدرس الأول الذي ستقدمونه لتلاميذكم المستقبليين إلى هذا التوجيه. عليكم أن تمنحوهم الفرصة للصعود من المرحلة الأولى من مسار تطورهم. عليكم أن تكشفوا لهم أن الآب، في محبته اللامتناهية وعدله الكامل، يمنح كل روح ما تحتاجه من حياة مادية من أجل كمالها؛ وأن بعض الكائنات الجسدية تعاني أكثر من غيرها، وأن هناك حياة مليئة بالرفاهية وأخرى مليئة بالمرارة والتكفير.

44. إن سكان الأرض الذين يعيشون دون آلام ودون محن كبيرة هم السبب في أن العديد من الجاهلين والنازعين يصفونني بالظالم.

45. ستكون مثل هذه الحالات موجودة بأكثر من كفاية في طريقكم، وستكونون أنتم المكلفين بتقديم التفسير لها. سيسألكم الناس عما إذا كان من المؤكد أن هناك مكافأة أو عقابًا بعد هذه الحياة. وعليكم أن تجيبوا على ذلك بأنه ما دامت الروح لم تصل إلى المستوى التطوري اللازم للعيش (إلى الأبد) في الوادي الروحي، فإن عليها أن تتجسد على هذه الأرض، حيث تمر بكل حياة أرضية وفقًا للتقدم الذي أحرزته في الحياة السابقة. وفي بعض الأحيان يحدث ذلك لجني حصاد جيد، وفي حالات أخرى لتسديد دين ما أو لإكمال عمل بدأته.

46. وعندما تكون الروح قد قطعت كامل المسار الذي رُسم لها كقدرها على الأرض، ستتمكن من الارتقاء إلى الوطن الروحي، حيث ستجد استمرارًا لذلك المسار الذي سيقودها إلى السعادة الأبدية، إلى حضن الرب.

47. لا تتركوا أي نقاط غامضة أو غير واضحة. لن تقنعوا الجميع، لكنكم ستتقدمون حتى من خلال شكوك الكافرين، من خلال التعرف على أفكارهم، لكي تقنعوا الآخرين الذين ستلتقون بهم لاحقًا في الجدال الكلامي.

48. حقاً، أقول لكم، إن تعاليمي ستكون للبشرية كالاستيقاظ في صباح ربيعي، كالندى الذي يجعل الحقول خصبة — اليوم، حيث العالم حقل موت، قاحل وجاف.

49. اذهبوا إلى الجميع باسمي. من يستطيع أن يرفض اسم يسوع المحب، وقد قُدمت تضحيتي من أجل الجميع؟

50. اجعلوا إخوانكم يشعرون أنكم الآن عند سفح الجبل تنتظرون تعاليم معلمكم المحيية. فكلمتي هي حياة لأرواحكم.

51. أُفرش المائدة بمفارش بيضاء، وقد وضعت عليها ثمار شجرة الحياة، لكي تتقوى أرواحكم.

52. نور الروح القدس يحرر أرواحكم من الظلام؛ لأنكم قد ضللتم الطريق، وتاهتم، وأصبحتم أمواتًا بالنسبة لحياة النعمة.

53. لقد وقعت في عبادة الأصنام، يا شعبي الحبيب، وفي العصيان والنكران. لقد تركت النور والتفت إلى الظلام، وتخلصت من الثوب الأبيض، وشربت ماءً عكراً بدلاً من الماء الصافي كالكريستال، فسممت نفسك به.

54. لقد تجسدت في العصر الثاني لأعلمكم المحبة والمغفرة، وجئت لأكون قدوة في التواضع والوداعة، وأعطيتكم تعاليمي بصفتي معلمًا. لكن الأزمنة قد مضت، وقد وقعتم في الضلال.

55. يا شعب، الذي اخترته من بين جميع البشر! لقد بحثتُ عنكم ووجدتُكم في سراديب الموتى، ووجدتُكم في الصحراء، حيث كنتم تغذون الخطايا السبع. اليوم آتي كراعي صالح، وأبحث عنكم في كل الطرق والمسارات، وأنقذكم من الهاوية. لقد استمعتم إليّ وشعرتم بي، وتلقّيتم مني كل ما تنقصه أرواحكم. لقد قدمت لكم أدلة على الحب، ونورتكم، ومن كتاب تعاليمي أعطيتكم بسخاء.

56. تعالوا يا شعبي، اصعدوا الجبل خطوةً خطوةً. وأثناء صعودكم ستشعرون بالاتحاد مع أبيكم وستتمكنون من التمتع بثمر شجرة الحياة. ينبع نبع من الماء الصافي كالبلور من قمة الجبل ليروي عطشكم.

57. يا إسرائيل العصر الثالث: إنك تستمع الآن إلى معلمك الذي يرشدك ويتنبأ. لماذا، أيها الشعب المحبوب؟ — لكي تستيقظ، بفضل نعمتي الإلهية، من السبات الذي أنت فيه.

58. من له عيون فليبصر؛ ومن له عقل فليفكر، ومن له أذنان فليسمع معلمه. أنتم أولئك الذين أشار إليهم إصبعي — الأموات الذين أعطيتهم الحياة — المكفوفون الذين أعدت إليهم البصر — الضالون الذين أرشدهم بنوري، والغرقى الذين أريتهم قارب النجاة.

59. انظروا إلى الوليمة التي أعدها الآب لـ«الابن الضال» الذي كان قد هلك، بعد أن عصف به العواصف العاتية وشرب كأس المرارة.

60. اشعروا بي واجعلوني أسكن في قلوبكم، ودعوني أقول لكم كما قلت لتلاميذي في العصر الثاني: «خذوا كلوا، هذا هو جسدي». وبالمثل أقول لكم في هذا العصر الثالث: «خذوا كلوا، هذه هي كلمتي».

61. أيها التلاميذ الأحباء، يقترب عام 1950، الذي سأتوقف فيه عن التحدث إليكم بهذه الصيغة. لكن في ضوء ذلك، أقول لكم إنكم ستكونون قد تلقيتم كلمتي بوفرة، وعليكم أن تنطلقوا في طريقكم مثل معلمكم. عليكم أن تكونوا منارة للبشرية، وأن تغدقوا على إخوانكم في الإنسانية بحب غزير.

ليكن سلامي معكم

التعليم 187

1. تعالوا وتناولوا خبز الحياة الأبدية على مائدة السيد. لقد أعد الملائكة الوليمة، وأبوكم يرحب بكم جميعًا. كلوا واشربوا، لكن اعرفوا كيف تقدرون المذاق السماوي لهذه الأطعمة، ولا تتصرفوا كبعض الذين يجلسون على مائدتي، يأكلون ويشربون ثم يغادرون، دون أن يدركوا مع من كانوا.

2. الخبز الذي أقدمه لكم اليوم هو نفسه الذي جلبته لكم في العصر الثاني. ابحثوا عن المعنى في كليهما، وستكتشفون أنه واحد — وهو معنى حبي الإلهي.

3. إني آتي لأخلصكم، كما فعلت في العصر الثاني، وأقول لكل من يريد أن يتبعني: «احملوا صليبكم واتبعوا خطاي». إنهم يعلمون جيدًا أن الصليب يتكون من التواضع والمحبة والرحمة والتخلي والتضحية. من يحمله، يعرف بالفعل الطريق الذي عليه أن يسلكه. لم أخدع أحداً عندما قلت له إن طريقي مرصوف بالورود. لأني أريد أن يتبعني جنودي بدافع الحب والإيمان.

4. أعلم أنه بعد أن أوضحتُ لأولادي حقيقة تعاليمي، فإن أولئك الذين يتبعونني سيكونون أمناء وصادقين في جميع أفعال حياتهم. ولن يكون بين أتباعي المخلصين خدامٌ مأجورون، بل فقط تلاميذ متحمسون ومتابعون متفانون.

5. إذا أخطأ أحد في تفسير هذا العمل، واستغله لأغراض غير نزيهة، فسيطلق على نفسه لقب «الخائن»، وستكون ضميره هو القاضي عليه.

6. لقد كان لديكم بالفعل مثال مؤلم ومحزن في أحد تلاميذي من «العصر الثاني»، لكي تتجنبوه ولا تحاولوا تقليده بأي حال من الأحوال. فليس من الصواب أن يضطر شخص، بعد أن كان من بين أبنائي المخلصين، إلى الابتعاد لإخفاء زلته التي لطخته — تمامًا مثل يهوذا، عندما ابتعد عن العشاء الرباني، لأنه أدرك أنه غير مستحق أن يبقى ولو للحظة واحدة بين أولئك الذين سيضحون بحياتهم قريبًا ليشهدوا للحقيقة التي كشفها المعلم الإلهي.

أولئك الذين تبعوني آنذاك فعلوا ذلك حبًا في قضيتي. اليوم أريد منكم، أنتم الذين تأتون متلهفين لتعاليمي، أن تتبعوني أنتم أيضًا — ولكن لا تدفعكم المصالح البشرية أو الخوف الخاطئ من عدلي. أريد أن يكون الحب للآخرين هو وحده ما يلهمكم؛ لأنكم فيهم تحبون وتمجدون أباكم وخالقكم.

7. لو أردتُ أن يقنعكم الخوف، لما كان عليّ سوى أن أرغب في ذلك، ولأُطلقت قوى الطبيعة على الفور لتُظهر لكم بهذه الطريقة أنني القوي الوحيد. لكنني أريد أن تتراكم في كل واحد منكم الفضائل التي تُكتسب بالتواضع والإيمان والمحبة.

8. لقد حان زمن جديد الآن، وهذا هو السبب في أنكم تتلقون تعاليم جديدة. فأحداث الأزمنة الماضية، كما تتوقعها البشرية، لن تتكرر في هذا العصر. فذلك سيكون كأن الزمن قد توقف، وكأن البشرية تعيد تكرار الدرس نفسه.

9. جنود يسوع — هكذا أسميكم، لأنني أعهد إليكم بقضيتي: استكشفوا تعاليمي، لتكونوا على يقين من هذه الحقيقة. وعندما تكتسبون الثقة، لا يجوز لكم أن تغرقوا في النوم مرة أخرى، ولا ينبغي أن يحرجكم اللاهوتيون بأسئلتهم، على الرغم من أن ما عرضته عليكم اليوم لا يحمل في طياته أي سر. لقد انفتحت خزانة الكنوز السرية أمام أرواحكم، لكي تتعرفوا على أبيكم بشكل أفضل وأفضل. ما الفائدة لو جئت إليكم بأسرار؟ هل يمكنكم أن تسموا هذه الأسرار «إيحاءات»؟

10. لقد وعدتكم بروح الحق الذي سيأتي إليكم ليشرح لكم تعاليمي السابقة؛ والآن أستطيع أن أقول لكم إنني قد قدمت في هذه الكلمات كل ما هو مقدر لهذا الزمان.

11. افهموا معنى أن تكونوا تلاميذي، بأن تستمعوا إلى تعاليمي باهتمام، وتتأملوا فيها بعمق، ثم تطبقوها لاحقًا.

12. يا أولادي: بينما تعرفونني من خلال كلامي، فإنني أعرفكم من خلال أفعالكم.

13. معًا ستتعلمون درسي بشكل أفضل. التعليم مفصل ومليء بالنور، لأنه محبة الآب نفسه التي تنبثق في الكلمة. لذلك عليكم أن تبذلوا كل إرادتكم لتثبتوا أنكم تلاميذ صالحون.

14. عالمكم صحراء، وأنا الواحة. أنتم مسافرون عطشى نادوا بي وعرضوا أمامي كل عطشهم إلى العدل والمحبة. لقد أرسلت إليكم كلمتي كماء نقي وشفاف كالبلور. في بعض الأحيان كانت كالمن، لكنها كانت دائمًا الغذاء الذي يقوي أرواحكم في رحلتكم الطويلة والشاقة عبر الصحراء.

15. عندما يحين الوقت، ستصبحون واحة تمنح المسافر المتألم الظل والماء والانتعاش. عندكم سيشفي أولئك الذين يعانون قلوبهم، لأني أحولكم حالياً إلى بلسم شافي.

16. الآن هو زمن النور، فجميعكم متسربلون به. هذا النور سيجعل الإنسان يدرك أن بداخله ذرة من الألوهية، وهي الروح التي ستقوده ذكاءها، بتوجيه من الضمير، إلى السلام.

17. هذه النعم ستحرره من التكفيرات المؤلمة وستمكنه من الصعود إلى آفاق الحكمة الكاملة.

18. على مر العصور، رأيتُ العديد من أبنائي الذين ازدروا ملذات هذا العالم وسلكوا طريق شريعتي، ليتركوا للبشرية أثرًا من النماذج الروحية والإلهامات. هؤلاء المخلوقات، هؤلاء البشر الذين سكنوا الأرض مثلكم، ولم يأتوا إلا لتقديم رسالة الحب والسلوان، يعيشون اليوم في العالم الروحي وينعمون بالسلام الحقيقي.

19. أنا لا أطلب منكم أن تكرسوا لي كل وقتكم، لأنني أوكلت إليكم واجبات ومسؤوليات على الأرض. لكن عليكم أن تدركوا أن الجسد البشري الذي تحبونه كثيرًا ما هو إلا رداء أو غلاف للروح. إنه الجسد الذي تنشأ فيه كل المعاناة.

20. لقد سمحتم لهذا الجسد بأن يمتلئ بالنواقص والإغراءات التي يخلقها عقلكم عندما لا تكونوا يقظين ولا تصليون.

21. أعلم أنه ما دامتم في هذا العالم، فستنجذب قلوبكم وحواسكم إليه. لكن قاتلوا كل ما هو ضار، وما هو عديم الجدوى، وما هو غير أخلاقي. لا أنصحكم بأن تحبسوا أنفسكم في الأديرة وتزدروا العالم والتعامل مع إخوانكم، لأن ذلك سيؤدي إلى إساءة فهم محبتكم وخدمتكم لألوهيتي. لا تسعوا إلى أن تكونوا متشددين متزمتين، وتنسوا في ذلك أن من واجبكم أيضًا الامتثال لقوانين الطبيعة.

22. أوفوا بالقوانين التي أخضعكم الخالق لها. بعضها يتعلق بالروح، وبعضها الآخر بالجسد، وأنا آمركم فقط بأن ترفضوا ما هو ضار، والغطرسة، والنفاق.

23. يا تلاميذي الأحباء، أنتم الذين تصغون إلى تعاليم المعلم: انظروا كيف توقظ كلمتي القدرات التي كانت كامنة فيكم.

24. يمكنكم أن تقولوا بحق إن هذه هي بالفعل اللحظات الأخيرة لوجودي بينكم بهذه الصورة. إنها لحظات ثمينة ؛ لأنكم عندما تتذكرونها بعد رحيلي، ستستطيعون أن تقولوا: «يا لها من نعمة أنعم بها الرب علينا!»

25. لذا، أيها التلاميذ الأحباء، احذروا من الوقوع في الإغراء. لا تشغلوا أنفسكم بأمور لا تعنيكم. احرصوا على أن تنعكس الروحانية فيكم. أعلم أن كفاحكم شاق، وأن فعل الخير يكون أحيانًا صعبًا ومريرًا. ولذلك أعلمكم أولًا أن تحبوا أحباءكم وأن تسامحوهم، لأرسلكم بعد ذلك إلى البشرية.

26. لا تتعبوا، لأن العمل من أجل الروح لن ينتهي أبدًا. ما يبدو لكم حاليًا كتعويض أو عقاب، ستتلقاه أرواحكم، عندما ترتقي، كأنه مكافأة؛ لأنها لن تتعب أبدًا من المحبة وزرع الخير.

27. طوبى للقلب المستعد، لأنه يشبه الوردة العطرة التي تنشر عطرها. طوبى للفكرة البشرية التي استطاعت أن ترتقي إليّ، لأنها ترى الجمال الروحي. من يفهم كيف يرفع روحه، سيقوم بأعمال عظيمة، وسيستوعب عقله عالماً أفضل ويخلقه.

28. لقد أعددتكم لتنطلقوا لبناء عالم يسوده الخير. فالبشر في هذا الزمان قد ساهموا بخطاياهم، بطريقة أو بأخرى، في تدمير أسمى وأعظم ما يمكن أن يوجد في قلب الإنسان — ألا وهو الحب الروحي.

29. لا تسعوا وراء راحتكم بهذه الشدة. تخلوا عن ذلك الرغبة في تأمين مستقبلكم. لا تظلوا غير راضين. ما الذي تطلبونه أو تتوقعونه من هذا العالم؟ لقد نلتم بالفعل التكريم والمتعة والمديح. البعض نال كل شيء، والبعض الآخر نال الكثير. ومع ذلك، أجدكم جميعًا دون أعمال صالحة.

30. اسألوا أنفسكم إن كنتم قد أنصفتم أنفسكم. فأنتم تمتلكون الذكاء، ولديكم العقل وحرية الإرادة. وأنتم تستمعون حالياً إلى كلمتي، فلا يمكنكم أن تصفوا أنفسكم بالجهل. لقد تعلمتم أن تبحثوا عني في اللانهاية، حيث لا توجد أشكال؛ لأنني، بصفتي الله، لا أملكها.

31. أنا فيكم أنتم أنفسكم. فلماذا يبحث الناس عني دائمًا في ذلك اللون الأزرق الذي يسمونه «السماء»؟ ويمكنني أن أقول لكم هذا أيضًا: أنا وراء تلك السماء. ابحثوا عني بتواضع واحترام، وسأسمح لكم بالتعمق في حكمتي. لكن أي إنسان توغل في تفكيره إلى حيث توجد قوة الله؟ — لا أحد. لأن لا أحد يعرف الطريق أو السلم للوصول إليّ، لأن الإنسان لم يستمع إلى صوت الضمير.

32. لا يعرف الإنسان بعد عالمه، الأرض، التي لا تزال طبيعتها تحمل له الكثير من المفاجآت. وهناك عوالم كثيرة أخرى مثل تلك التي تحيط بكم. ولكن إذا كان الخلق، الذي ليس سوى جزء من عملي، غير معروف — فلماذا يوجد من يدّعون أنهم يتعرفون عليّ بواسطة علمهم؟

33. أنا أخاطب الروح التي ستسلك يوماً ما الطريق الحقيقي المؤدي إليّ، وسترى مجدِي الإلهي.

34. كونوا أناسًا متواضعين ومليئين بالفهم. كونوا أناسًا مسالمين.

35. أنتم تطلبون مني أن أسكب نعمتي عليكم، لأنكم تعلمون أن كلمتي هي الغذاء الوحيد لأرواحكم. فالحياة التي تعيشونها تجعلكم تتعثرون أحيانًا. تتذوقون طعمًا مريرًا في أفواهكم؛ ولذلك أقترب منكم لأمنحكم الحلاوة والحنان في كلمتي، ولأروي عطشكم بحبي الذي يملأ كل شيء. لكن هناك أناسًا جائعين أكثر منكم بكثير. ولذلك أترككم كأمناء على وحيي، لتشركوا هؤلاء الناس في عطايا نعمتي.

36. عليكم أن تصبحوا معلمين؛ لكن عليكم أن تحفروا دروسي الأخيرة في قلوبكم، واحدة تلو الأخرى. أنتم لستم مستعدين بعد. لو دعا المعلم في هذه اللحظة أكثر المتقدمين ليحل محله ويتكلم باسمه، لما شعر هذا بأنه قادر على ذلك، ولما زال الخوف يلازمه، ولا تفتح شفتاه.

37. لكنكم ستضطرون قريبًا إلى التحدث بهذه الطريقة — بعد عام 1950، عندما أسحب كلمتي. عندئذٍ سيتعين عليكم التغلب على كل مخاوفكم والاستعانة بقوتي، لكي تنخرطوا تمامًا في إنجاز مهمتكم. لن يكون ذلك هو نفس النشوة التي عرفتموها حتى الآن، والتي كنتُ أتحدث إليكم من خلالها في هذا الزمن. سيكفي أن ترتفعوا إليّ بإيمان كامل وتستمعوا إلى صوت روحكم، عندئذٍ سيكون الإلهام في قدراتكم العقلية.

38. ستوجهون جماهير البشر إلى دعمكم بأفكارهم وعبادتهم واستعدادهم. عندئذ ستحرصون على أن تكون كلمتكم حقاً ناقلة للإلهام الإلهي.

39. انظروا كيف ستتغير صيغة (الوحي) وسيصبح كل شيء أبسط لتسهيل فهم الناس. فالإنسان يريد الوضوح، ولا يريد أن يرهق عقله بعد الآن في فك رموز دروس يعتبرها غامضة. ولذلك، فإنني في الأيام الأخيرة من وحيي أجعل كلامي أسهل في الفهم، حتى لا ترتكبوا أخطاء.

40. وفي العصر الثاني أيضًا، جعل المعلم تعاليمه أكثر وضوحًا في المراحل الأخيرة (من نشاطه التعليمي)، لأن هذه الدروس الأخيرة كان من المفترض أن تجعل جميع التعاليم السابقة مفهومة.

41. أقول لكم: أريد أن تكون جميع أفعالكم شرارة من الحقيقة. فالتعاليم التي سلمتها لكم هي كالماء الصافي كالكريستال. لا تظهروا للناس شيئًا من عملي بطريقة مضللة، فكل شيء له تفسير واضح ومبرر لوجوده. في كل ما تنقلونه، لا ينبغي أن يكون هناك خوف من العالم. بهذه الطريقة، سيدرك جميع الذين خدعوا إخوانهم في الإنسانية برسائل غير نزيهة خطأهم، ولن يبقى في خدمتي سوى أولئك الذين هم مستعدون، بنية حسنة وتجهيز جيد، لتقديم حقي ومحبتي وسلامي للناس. حقاً،

أقول لكم، إن الأعشاب الضارة التي تنمو في القلوب ستُزال من الحقول الخصبة. بهذه الطريقة وحدها ستدرك البشرية العمل الحقيقي للروح القدس.

42. ستجدون جميع تلاميذي منتشرين في أرجاء المعمورة. فكل من يتسم بالروحانية في أسلوب حياته ويعبدني هو روحاني.

43. سيأتي اتحاد الأديان عندما يرتقي روح الإنسان فوق المادية، وفوق التقاليد، والأحكام المسبقة، والتعصب. عندئذٍ سيتحد الناس روحياً في عبادة واحدة: عبادة الخير بدافع محبة الله ومحبة القريب. وعندما يحدث هذا، ستدخل البشرية في فترة من الكمال. ولذلك أطلب منكم أن تظهروا عملي من خلال أفعال صالحة ونزيهة.

لا ينبغي أن يحزنكم أنكم لن تشهدوا تحقيق كل ذلك. لكنكم ستشعرون بالتأكيد بالرضا لأنكم ساهمتم ببذوركم في إقامة مملكة السلام — بذور ستؤتي ثمارها في قلوب الأجيال القادمة.

44. استعدوا أيها الزارعون في حقولي، فالحقول جاهزة لاستقبال بذور تعاليمي.

45. لن يمر وقت طويل حتى تروا، أيها البشر، حشوداً من الناس تتوجه إليكم، تعبر البحار شوقاً إلى ما سلمه إليكم المعلم من أجلهم.

وستستقبلهم هذه القارة بالأخوة والسلام. وستختلط الأعراق، وسيكون ذلك اتحادًا للبشر، لأن عاداتهم ومفاهيمهم ستتشابك مع بعضها البعض؛ وسيؤدي ذلك إلى سلام حقيقي ودائم. وسيظهر عالم جديد. والعالم الذي تعيشونه حاليًا هو بمثابة تحضير لذلك. يجب أن تكون المعركة طويلة الأمد لكسب الوقت؛ لأن المفاهيم السائدة اليوم لا يمكن محوها في لحظة. هناك حاجة إلى فترة زمنية معينة بين هذين العالمين: العالم الذي تعيشونه الآن، والذي لا بد أن يزول، وعالم الغد الذي سيحل محله.

46. ما زلتم في أصعب أوقات النضال. ولذلك جئتُ لأرشدكم، حتى تتمكنوا من رؤية عالم الغد ذاك. وأمنحكم القوى اللازمة لتنفيذ عزمكم، وأبارك البشرية.

47. فلتكن عليكم البركة؛ لأنكم تسعون إلى زيادة معرفتكم لاكتشاف الأسمى، وترغبون في الرؤية بوضوح عند دخولكم الطريق الروحي. لكنكم لن تتمكنوا من إدراك تعاليمي إدراكًا كاملاً حتى تصلوا إلى المرحلة التي تسقط فيها الغشاوة التي تغطي أعينكم.

48. الإنسان مسؤول بنفسه عن تخلفه الروحي. فبرغم أنه موهوب بالعقل والروح، إلا أنه لا يبذل أي جهد ليرتقي إلى مستوى الحياة الذي يستحقه. إنه يترك نفسه ينجرف ويستمتع بملذات الجسد، ويقتل روحه، ويمرض، ويزحف كـ«مشلول»، دون أن يكون لديه أدنى رغبة في الشفاء من معاناته.

49. لم تحقق تعاليمي وموتي التضحيوي سوى القليل جدًّا. ففي نهاية القرون، أرى بحزن شديد أن العمي (لا يزالون) يقودون العمي، وأن الأعرج يحاولون حث المشلولين على المشي. ألاحظ أن غالبية البشر هشون، مجرد مخلوقات ضعيفة، وذلك لأنكم لا تريدون أن تعيشوا كما علمتكم. أنتم تسمحون للشهوات بأن تسيطر عليكم، وأن تنبت في قلوبكم، وتلحق الضرر بكم.

50. لقد وُهبتم صفات عظيمة، ومع ذلك لا تستفيدون منها على النحو الصحيح. لقد خصصتُ الذكاء والإرادة لخدمة الروح ، لكي تكونوا سادة أفعالكم وحياتكم ومشرعين صالحين، ولكي تنتصروا في تلك المعركة التي تخوضونها بين الروح والجسد، وتفوزوا في تلك المعركة. وإذا حققتم ذلك، فستكونون أنبياء صالحين يقودون جماهير البشر — أصحاب النوايا الحسنة. عندئذٍ لن تخافوا من المعركة، لأنكم ستكونون قد انتصرتم على أنفسكم. ستشعرون بالقوة وستنظرون إلى بعضكم البعض باحترام ومحبة — حتى الكائنات الأدنى مرتبة، أولئك الإخوة الصغار لكم، الذين سيصبحون عندئذٍ أصدقاء لكم.

51. لا تظنوا أن أنبياء العصور القديمة، الذين تسمونهم «عظماء»، والذين حققوا التحرر، كانوا أقوياء ومتميزين لمجرد أنهم كانوا مقدَّرين لذلك. بل كانوا كذلك لأنهم كافحوا وأقاموا المعبد الحقيقي للسلام والمحبة. لكن أولئك الذين يبذلون أقصى جهدهم للوصول إلى الحقيقة معرضون هم

أيضًا لخطر الوقوع في الأخطاء. ومع ذلك، فقد تمكنوا بفضل ارتقائهم الروحي من التمييز بين الخير والشر، وصدوا كل عدو عن أنفسهم، وبذلك حققوا انتصار النور الذي كان فيهم.

52. مبدأ الحياة هذا الموجود فيكم — هذا النور ينبع من روحي الإلهية، وكل إنسان يمتلكه دون أن يدرك قيمته. ولذلك فقد احتقر هذا الكنز، ورغم أنه مزود بصفات عظيمة تجعله خالدًا، فإنه يحرم نفسه منها، ويقتل نفسه طواعية، ويفقد قوته. أسمح له بأن يشعر بعواقب خطأه ويتعرف عليها، حتى يستعيد كرامته لاحقًا من خلال جهده وخبرته، ويسعى إلى إشباع الروح وأفراحها، ويترك وراءه إلى الأبد المتع الزائلة.

53. ما هو المطلوب للعيش دائمًا وفقًا لشرائعي؟: أن تستخدموا قوتكم وطاقتكم، وأن تعملوا كتلاميذي الحقيقيين، من أجل هزيمة القوى المظلمة التي استولت على العالم.

54. أريدكم أن تدركوا حقيقتي وأن تفهموا أنني لا أخفي عنكم أي أسرار أو غموض، وأنكم إذا أعددتم أنفسكم في هذا الزمان، فستصلون إلى ممارسة العبادة الحقيقية لألوهيتي. تقولون إنكم تتبعون الشريعة وتؤمنون بي؛ لكن أعمالكم تقول عكس ذلك. اليوم أنتم لا تزالون تتعرفون على مشيئتي وتوجيهاتي؛ لكن سيأتي اليوم الذي تكونون فيه مستعدين. عندئذ سأشرككم في مجدي، وسأعقد عهدًا معكم، وسيحل السلام على هذا العالم.

55. في ذلك الوقت ستعترفون بي كالرب الوحيد، وستحبون بعضكم بعضًا كإخوة وأخوات دون أي تفضيل. لكن إذا أردتم اليوم أن تكونوا تلاميذي الحقيقيين، فلن يكون من الضروري أن تغادروا الأرض لتشعروا بالقوة والنقاء. ففي هذا العالم الذي تسكنونه، سترون وعودي تتحقق؛ لأن كل شيء سيتحقق.

56. المائدة معدة. اجلسوا، واحتلوا مقاعدكم، ودعوني أرشدكم وأخدمكم. تناولوا معي من خبز الحقيقة، ودعوا نور المحبة ينيركم، وارنموا ترانيم الحمد لإلهكم.

57. استمعوا إلى هذا التناغم الجميل الذي يرن. فلتصدح ترنيمة محبتكم في السماء، ولتتحد أصوات الملائكة مع أصواتكم.

58. سلّموا إليّ آلامكم، أعطوني همومكم، ولا تعتادوا عليها بعد الآن.

59. كما أنتم معي في هذه اللحظة، هكذا يجب أن تأتي البشرية إليّ حسب مشيئتي؛ فأنا أنتظرها. كونوا صادقين أينما ذهبتم، حتى لا تتعرض تعاليمي للهجوم، بل تُعترف بها من قبل الجميع من أجل الثمار التي تقدمها.

60. إن كلمتي الإلهية ترن في أرواحكم أقوى مما ترن في آذانكم. إنني أقدم لكم تعاليمي لكي تصبحوا معلمين غدًا. ولكن من الضروري أن تعرفوا المبدأ الأساسي لتعاليمي لتتمكنوا من التحدث عنه، وهذا المبدأ الأساسي هو الحب. كما أقول لكم إنه لا يكفي أن تعرفوا هذا المبدأ الأساسي فحسب — بل يجب أن تمتلكوه وتشعروا به. كيف يمكنكم التحدث عن محبة القريب إذا لم تشعروا بها تجاه إخوانكم في الإنسانية؟

61. إذا كنت أكرر كلمة «الحب» كثيرًا في تعاليمي، فذلك لأنني مخول بذلك؛ لأني أحبكم حقًا.

62. لقد قلت لكم، أيها التلاميذ، إنكم ستصبحون غدًا معلمين. وسيحدث هذا عندما تحبون إخوانكم. انظروا كيف تنعم كلماتي عليكم تدريجيًّا كإزميل دقيق — تلامس أحيانًا قدراتكم على الفهم، وأحيانًا أخرى أوتار قلوبكم، أو تمر عبر أرواحكم، حتى ينيركم نورها.

63. هكذا أتحدث إلى الجانب البشري من كيانكم، لأجعله مطيعًا وخاضعًا لروحكم، التي هي في الحقيقة التي يجب أن توجه خطوات الإنسان على الأرض. فهي التي تمتلك القوة والنور اللازمين لذلك.

64. اليوم أرى الإنسان قد توقف عن السير على الطريق الروحي. لقد سلك طرق العلم والسلطة والهواة. هل تعتقدون أنه لو لم يتوقف في تطوره الروحي — وهو ما يعني الاقتراب من الحب والخير والحقيقة — لكان قد أشعل محرقة الحرب بنفس الطريقة؟

65. لقد حان زمن الروحانية، ولو قاوم الناس رؤية نوري، لوقعوا في الأخطاء، لأن الطبيعة نفسها ستُظهر مظاهرًا لن يتمكنوا من فهمها حينئذٍ.

66. لا تتبعوني خوفًا من عدلي، ولا بدافع الواجب. ماذا كانت ستكون قيمة عملكم لو لم تؤدوه طواعية؟ — أنتم تعلمون أنه يجب عليكم أن تأتوا إليّ بفضل استحقاقاتكم الخاصة. لقد تعرفتم بالفعل على العالم ومتعه، ولم تؤدِ هذه المتعة إلا إلى إضعافكم وإلقاء الظلال على أرواحكم. لكن لا تخطئوا في الاعتقاد بأنني أحرمكم أيضًا من الأعمال الصالحة والعادلة التي ترتبطون بها على الأرض، والتي تحتاجون إليها باستمرار.

67. أنا أحبكم جميعًا ولا أقسمكم إلى أعراق. لكن ما دام الإنسان لا يدرك نفسه كروح روحية، بل كإنسان فحسب، فسيعتبر نفسه أعلى من إخوانه من البشر، وستظل الخلافات والحروب قائمة.

68. إن اللغة العالمية لكلمتي، التي جوهرها هو الحب، سيسمعها جميع البشر، وستكون هي التي توحدهم فيما بينهم ومع أبيهم.

69. استيقظوا أيها الشعب، فمعركتكم ستبدأ بعد عام 1950، الذي ستنتهي فيه كلمتي على لسان هؤلاء الناقلين. لكن عليكم أنتم وأبناؤكم، ومن بعدهم أبناء أبنائكم، أن تجعلوا تعاليمي راسخة في قلب البشرية لا تمحى.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 188

1. تعالوا، أيها التلاميذ الأحباء، ها هو المعلم. أنتم تتعرفون عليّ من خلال مغزى كلامي، وأنا أتعرف عليكم من خلال أفعالكم.

2. في هذا العالم، سيُعرف تلاميذي بنقاء أعمالهم؛ وعندما يأتون إلى حضوري بعد أن أدوا واجباتهم على أكمل وجه، سأقول لهم: أنتم حقاً تلاميذي، لأنكم فعلتم ما علمتكم إياه.

3. اجتهدوا في بلوغ الروحانية، فهي تعني تحرير الروح. التزموا بشرائعي التي هي محبة ولا تخطئ، وليكن لها السيادة على حياتكم؛ لأن كل ما يحيط بكم، سواء كان مادياً أم روحياً، يعيش في إطار شريعتي.

4. على الإنسان، الذي هو عمل كامل ضمن الخليقة، أن يعيش وفقاً للنعمة التي وضعها الخالق فيه.

5. أنا لا أقول لكم أن تبتعدوا عن واجبات الدنيا، التي وضعتها أنا من أجلكم من أجل بقائكم ورضاكم وكمالكم. كونوا متوازنين وعادلين، وامنحوا أرواحكم وأجسادكم ما هو ضروري.

6. لقد خلقت الإنسان حراً منذ البداية، لكن حريته كانت دائماً مصحوبة بنور الضمير. ومع ذلك، لم يستمع إلى صوت قاضيه الداخلي وابتعد عن طريق الشريعة، حتى أطلق العنان لتلك الحروب القاتلة والدموية والوحشية، التي ثار فيها الابن على أبيه، لأنه ابتعد عن كل شعور بالإنسانية والرحمة والاحترام والروحانية.

7. كان على البشر منذ زمن بعيد أن يتجنبوا الدمار والحروب، ليتجنبوا واجب التكفير المؤلم. اعلموا أنه إذا لم ينجحوا في تطهير أنفسهم بالخير قبل وصولهم إليّ، فسأضطر إلى إرسالهم مرة أخرى إلى وادي الدموع والدماء هذا. فمن يعيش بحس يتعارض مع الكمال، لن يتمكن من الوصول إليّ.

8. كيف يمكن أن تصل هذه الكلمة إلى البشرية؟ — بالطريقة التي اتبعتها في الأزمنة الماضية: من خلال الرسل والأنبياء والتلاميذ.

9. إنني أعدكم حالياً لكي تنشروا تعاليمي ووحيي في جميع أنحاء الأرض.

10. إن كنتم اليوم مجهولين، فستصبحون معروفين غدًا. وستتمثل مهمة الرسل الجدد في إعادة إرساء الأخلاق في هذه البشرية. وستكون هذه المعركة شرسة.

11. صلّوا دائمًا لتكتسبوا القوة. كونوا نشيطين لتبلغوا الكمال. كونوا يقظين، فإن وحش الشر يتربص بالروح بألف شكل ومظهر.

12. أُهبط كلماتي في قلوبكم كقطرات الندى التي تمنحها الحياة. لكن لو استطعتم فهم كل ما أقوله لكم — فكم ستتضح لكم الرؤية! أُغمر أفكاركم بالسلام ونوري، فمن خلالها أيضًا ستصلون إليّ.

13. استمعوا إلى التوجيه الذي يقدمه لكم المعلم باللغة الروحية، بلغة الحب الكونية التي تقرب البشر من خالقهم.

14. كلمتي هي كفجر جديد للسلام لأرواحكم، وكشعاع نور ينير طريقكم. لقد سمعتم هذا الصوت مرارًا وتكرارًا، وتدريجيًّا تفهمون ما يقوله.

15. إنني أُعلن نفسي حالياً في البشرية جمعاء، فقد حان الوقت الذي يجب أن يتعرف فيه العالم بأسره على الروحانية، إنه وقت الشركة الروحية. إن المسيح المحب يتدفق الآن في أبنائه، لكي ينالوا خلاصهم.

16. هناك الكثيرون الذين — دون أن يكونوا قد سمعوني كما سمعتموني أنتم في هذا الزمان — يسعون إلى نفس الهدف الذي تسعون إليه، لأنهم يشعرون بأن زمن صراع الروح من أجل الحوار مع أبيها السماوي قد حان.

في العصر الثاني، أوضحتُ لكم أن فترةً ستأتي يتعرف فيها الإنسان على الحوار الفكري ويطوره، ويستقبل حكمتي عن طريق الحدس والإلهام. في ذلك الوقت، اقترب مني أحد الفريسيين وقال لي: «إن كنتَ ابن الله، فقل لنا كيف هو؛ وإن كنتَ مرسلاً من الآب، فقل لنا كيف هو الآب». لكنني أجبتُه هكذا: «من يعرف الابن يعرف الآب، لأني أتيتُ منه».

17. حقاً، لقد كنتُ دائماً في الإنسان. لكن لكي تشعروا بي، من الضروري ألا تدعوا غرائز الجسد تقودكم. عندما يستيقظ الإنسان ويشرع في استكشاف ما كشفتُه له، سيدرك معنى الحياة والمهمة الكامنة فيه. عندها فقط لن يشعر بعدُ بأي آلام أو محن، لأنه قد وضع قدراته وحواسه في خدمة الروح.

18. وبما أن حياة يسوع الناصري معروفة للجميع، فإن لديكم قدوة لتتبعوا طريقًا لن تهلكوا فيه أبدًا. «أنا هو الطريق والحق والحياة»، أنا هي البنية للعالم الذي تسكنونه، والهواء الذي تتنفسونه. أنا القوة التي تدفع الإنسان إلى الارتقاء إلى حياة أسمى، ينظر منها إلى كل ما يحيط به ويفهمه ويشعر به. فهذا العالم ليس مجرد وادي دموع، بل هو أيضًا، وإن كان مؤقتًا، المكان الذي يمكنكم فيه أن تجدوا الرضا والفرح والسلام.

19. اعرفوني، وستعرفون أنفسكم.

20. ترون كيف سار الناس في هذا العالم، وكانوا دائمًا يتطهرون من خلال الألم. وذلك لأنكم لم تفهموا كيف تقتربون مني، رغم أنكم كنتم دائمًا تمتلكون نوري الذي يخاطبكم عن زوال هذه الحياة وخلود الروح. لذلك أتحدث إليكم اليوم بلغة روحية، مستخدمًا لغتكم البشرية لأجعل نفسي مفهومًا.

21. لقد فهمتم كمتلقين وأحرزتم تقدماً؛ لأنكم لا تستمعون إلى هذه الرسائل وتعيشونها فقط في جانبكم الأرضي، أي ظاهرياً، بل تستكشفونها في سعيكم إلى جوهرها. لم تعد آذانكم تلتقط نبرة صوت من أتحدث إليكم من خلاله، لأن الصوت الإلهي لكلمتي قد وجد صدىً في أعماق أرواحكم وقلوبكم. وهذا تجلي آخر لألوهيتي؛ لأنني، «الكلمة» للآب، أحقق، من خلال إعلان نفسي بهذه الطريقة، أن عقولكم المحدودة يمكنها التواصل مع عقل الآب اللامحدود.

22. روحكم، التي تشعر بالفخر عند تلقي نعمتي، تقول لي: «يا رب، أنت تأتي إلى قلوبنا كنسمة حب حقيقية».

23. حقاً، أقول لكم، إذا فهمتم تعاليمي وعايشتموها بهذه الطريقة ولو مرة واحدة، فستبلغون الروحانية، لأنكم تتخلون عن الزهو والمتع العبثية لتستمعوا إلى الحفلة الموسيقية السماوية.

24. فكروا بعمق في كل ما أُشير إليكم به. تذكروا كيف تعجب العلماء، عندما كانوا يبحثون في جسم الإنسان، من كماله. لكن إذا كان ذلك الجسم، الذي هو كائن زائل في هذه الحياة، يتمتع بمثل هذا الكمال العجيب — فهل يمكنكم أن تتخيلوا مجد الروح الروحية، التي طبيعتها خالدة؟

25. ما عليكم سوى أن تتعجبوا من سعة البحر، ومن أبعاد كوكبكم، لتستطيعوا أن تدركوا معنى أنكم أكثر من كل هذه العجائب، لأنكم تمتلكون روحاً قادرة على أن تنقلكم في لحظة واحدة إلى ما وراء تلك الحدود ، والتي، عندما تتطهر وتسكن في ملكوت الآب، تُكشف لها جميع العوالم.

26. من سمعني، يفقد خوفه من العودة إلى أصله؛ وحتى لو اعتبر نفسه مجرد ذرة في وسط الخلق، فإنه يشعر بالبهجة الداخلية للوجود، لأنه ابن الآب السماوي.

27. عندما تغادرون هذا العالم، ستكونون كقطرة ندى تستمر في إحياء كل المخلوقات. أقول لكم: إن الله، اللامتناهي، الأبدي، موجود في الخليقة بأسرها، وهو الجوهر الذي ينفخ الروح في كل شيء. في المخلوقات يرى كل جمال عمله، ويختبر النعيم الموجود في ثمار إلهامه؛ لأن كل شيء يتحدث عنه، وكل شيء يمجده ويقدسه.

28. إنه موجود في كل مظهر من مظاهر الحياة، لأنه خالق كل ما هو موجود. فكروا في ذلك، وستدركون أنه لا يوجد موت.

29. هذا هو الدرس لهذا اليوم — درسٌ، ككل ما قدمته لكم، يجب أن يُدوَّن وفق مشيئتي في ذلك الكتاب الذي سيكون إرثًا للأجيال القادمة: العهد الثالث.

30. ها قد حان «الزمن الثالث»، الذي ستخطون فيه خطوة إلى الأمام. لقد انقضى الزمن الذي كنتم تبحثون عني فيه من خلال الرموز. والآن يبدأ عصر جديد أمام أعينكم، لكنه ليس طريقاً جديداً. لم آتِ لأدمّر بذوركم، ولا لأربككم بكلمات غريبة. لا أقول لكم أن تنكروا الرسالة الروحية التي تركتها لكم في الأزمنة الماضية. إنما أواصل فقط تعليمي الذي بدأته، والذي تركته في الجزء الثاني منه.

31. عندما ظهر المسيح آنذاك في ملء حياته البشرية ليعلن للناس مجيء ملكوت الله، فاجأ ذلك الشعب الذي كان يحتفل بالطقوس والمراسم، ولذلك قال له ألا ينسى الشريعة من أجل اتباع التقاليد. لكن بعد ذلك، رفضتُ بكلماتي وأعمالي جميع أشكال العبادة غير الضرورية، لكي أترك في قلوبهم الشريعة الإلهية وحدها. لا يمكن لأحد أن يقول إن يسوع أنكر شريعة موسى؛ لأنني بحياتي وأعمالي ودمي علمتكم أن تكمّلوها. لكنني علمتكم أيضًا دروسًا جديدة تتناسب مع الزمن الذي جئت فيه، وتتوافق مع تطوركم الروحي. كان هذا هو الجزء الثاني من كتاب حكمتي العظيم. علمتكم شكلاً أنقى من الصلاة ، حتى تزدهر به محبتكم لله وللآخرين.

32. في ذلك الوقت، عرفتموني على أني المحبة. أطلعتكم على سبب مجيئي، وكشفت لكم الحياة الروحية، وأعلنت لكم عودتي، والعصر الجديد، وتركتكم مستعدين، حتى تتمكنوا، عندما يحين الوقت، من تلقي درسي الثالث، الجزء الثالث من ذلك الكتاب الذي انفتح اليوم أمام أرواحكم.

33. لقد عدتُ إلى البشر وسط أخبار الحروب والأحداث والعلامات التي تنبأتُ بها بقدومي. ومع ذلك، لم يشعر الناس بي.

34. وسط هذا الصمت، وهذه البؤس، وفي هذا الركن من الأرض، أُسمع كلمتي حالياً من خلال العقل البشري، وأدعو الناس، وأوقظهم لحياة جديدة، وأجددهم بتعليمي المقنع والمليء بالمحبة، وأوقظ فيهم قدراتهم الكامنة، ليرتقوا إلى مسارات اتباع سيدهم.

35. عليّ أن أقول لكم إنني وجدتكم في هذا الزمان متورطين في تعصب ديني وعبادة الأصنام أكثر من أي زمان مضى، وفي الوقت نفسه وجدت أرواحكم أفقر بالفضائل من أي وقت مضى. والآن أسألكم، بعد أن استمعتم إليّ عاماً بعد عام من خلال هذا الإعلان: من يشعر أنني دمرت مبادئه الحياتية؟ من يعتقد أنه يشعر بالارتباك أو يرى إيمانه المسيحي قد دُمر؟ حقاً، أقول لكم، إنني لم أفعل سوى تذكيركم بما كشفتُه لكم في أوقات سابقة، لأنكم نسيتموه أو حرفتموه. ما كان الناس يخفونه عنكم، قد كشفتُه، وما كان محفوظًا في خزانتي السرية، قد كشفتُه لكم. هذا العصر هو عصر الحرية الروحية. الناس مستنيرون بروحهم، وسوف يفهمون كيف يختارون الطريق الآمن.

36. لقد اخترق شعاعي ورسلاي الروحيون جواً تطفو فيه سحب المادية والخطيئة المظلمة.

37. لقد تأملتم في هذه اللحظات، وتعترفون بأنكم لا تعبدون في الحقيقة إلهًا آخر سوى الذي كنتم تعبدونه من قبل — أنه لم يغلق أحد أبواب قلوبكم أمام مريم، العذراء والأم الكونية — وأن هذه التعاليم قد عززت إيمانكم وزادت معرفتكم بالحياة الأبدية للروح الروحية، وأنني قد كتبت في أرواحكم، بنور كلمتي، تلك الوصايا العليا، وهي أن تحبوا قريبكم كما تحبون أنفسكم، وأن تحبوا بعضكم بعضًا.

38. لم آتِ إلا لأزيل من قلوبكم ما يضرّكم — ما يمنعكم من التقدم. لذلك أقول لكم مرارًا وتكرارًا إنني منحتكم الحرية الروحية، حتى تتمكنوا من العثور عليّ والشعور بي في كل لحظة وفي كل مكان، وبدلاً من أن تسألوا العالم عما لا يستطيع الإجابة عليه، تسألوا أباكم روحيًّا وتتلقوا خبز الروح من رحمته. لذا، إذا أسأتم إلى إلهكم في شخص أخيكم، فعليكم أن تسامحوه إذا أساء إليكم، أو أن تطلبوا منه المغفرة إذا أسأتم إليه، وسأغفر لكم. لأن من لم تسيئوا إليه لا يمكنه أن يمنحكم المغفرة عن الشر الذي ارتكبتموه بحق شخص آخر.

39. التلميذ: بما أنكم لم تعودوا تتعجبون من مجيئي إليكم في هذا الزمان، فإنكم لا تتعجبون أيضًا من إعلان العالم الروحي وجوده بينكم.

40. منذ بداية تطور البشرية، وعد الآب بظهور الكائنات الروحية كدليل وكإعلان على وجود ذلك العالم، تلك الحياة. حقاً، أقول لكم، إن ذلك العالم كان دائماً، بمشيئتي، على اتصال بالإنسان.
في بداية تطوركم، منعتُ الإنسان من التوجه إلى الكائنات الروحية، لأن الوقت لم يكن قد حان بعد لذلك. فلم يكن المتجسدون ولا غير المتجسدون مستعدين لهذا التواصل.

41. إيلياس في هذا العصر الثالث، هو المهيئ لمجيئي، الذي سلمته المفتاح ليفتح أبواب عالم النور الروحي، حتى يتسنى لسكانه الوصول إلى العالم المادي، تمامًا كما سمحتُ للإنسان بالدخول إلى العالم الآخر، وبذلك يسود التقارب والانسجام والمحبة بين العالمين.

42. حتى قبل أن يحدد صوتي موعد هذا التواصل، كان هناك على الأرض عصاة وفضوليون وناقصو الصبر، الذين أصبحوا، متجاهلين الحظر، ممهدين لنوع آخر من التواصل، حيث أعلنت كائنات مظلمة ومشوشة عن نفسها، لأن هذا التواصل لم يكن مقدراً من قبل ألوهيتي.

43. عملي مختلف؛ فلم أقدم لكم هذا التعليم العظيم — وهو من أعظم ما قدمته لهذا العالم — إلا بعد أن رأيت أنكم قد أصبحتم مؤهلين وواعين بما يكفي لتلقي هذه التعاليم، حتى تتعلموا أن تروا وتسألوا وتفهموا وتكتشفوا بواسطة الروح. ولكن عندما فتحت لكم هذا الأفق، علمتكم قانونًا يمنعكم من التباهي بهذه المواهب أو استغلالها تجاريًّا أو إساءة استخدامها.
في تلك الفترة التي تغلغلتم فيها في تعاليمي، شعر البعض بالخوف، وآخرون بالريبة، وبعضهم حتى بالذهول، وكان هناك أيضًا من يشعرون بالرعب عند سماع كلمة «الروح»، دون أن يدركوا أنهم يحملون في داخلهم روحًا منحها لهم الخالق، وهي أيضًا روح. من الذي غرس فيكم هذا الخوف؟ من الذي دفعكم إلى الشعور بالنفور من الروح؟ ألم تفكروا في أن ذلك الجسد الذي تحبونه كثيرًا ما هو إلا تراب سيعود إلى الأرض، وأنكم ستستمرون في العيش إلى الأبد في الروح فقط؟ ماذا ستفعلون عندما تكونون في هذه الحالة؟ هل ستهربون من أنفسكم حينئذٍ؟

44. لمساعدتكم في مهمتكم، أمنحكم الوقت اللازم لدراستكم؛ ولتخفيف أعباء معيشتكم ومشقاتكم، أرسل إليكم خدامًا روحيين، ملائكة حقيقيين للرحمة والنور والسلام. ثقوا بأن هذا التواصل لم يحدث بإرادة بشرية، بل بإلهام إلهي.

45. لا تخلطوا بين هذا التواصل وتلك الاتصالات التي يقيمها البشر بإرادتهم الخاصة — فبعضهم مدفوعون بالعلم، وآخرون بالفضول، وآخرون بأفكار خرافية.

46. إذا ركزتم انتباهكم على ذلك، فستكتشفون أن هذين النوعين من الإلهام كانا موجودين في البشرية منذ الإنسان الأول، الذي سمع، إلى جانب صوت ربه الذي أرشده إلى طريق النور، صوتًا آخر يحثه على العصيان والغطرسة. فمنذ ذلك الحين، تلاحظون صراع الإنسان تحت تأثير هاتين القوتين: قوة الخير وقوة الشر. وكما يعرف الإنسان منذ ذلك الحين قانون الطبيعة ويشعر بأن نور الروح ينيره، كذلك يشعر منذ ذلك الحين بمقاومة الإغراءات.

47. أقول لكم هذا لتقوية إيمانكم ومعرفتكم. لا تفتقروا إلى الاحترام تجاه رسلي الروحيين أو سفرائي؛ فلو استطعتم أن تروا النعمة السامية التي يكتسيونها، لاعترفتم بأن سليمان نفسه، في بريق عرشه، لم يمتلك جلال هؤلاء الخدام.

48. ماذا ستقول الأمم التي تنزف دماً وتهلك بسبب الأوبئة والمجاعات، لو ظهر بينهم عالم السلام والرحمة ، ولو استطاعوا سماع صوتهم المليء بالراحة والمحبة؟

49. «الطاقة» هو الاسم الذي تطلقونه على تلك القوة التي تشفي بها هذه الكائنات أمراضكم الجسدية أو النفسية. وبالفعل، تكمن القوة الشافية في تلك الطاقة. إنها نفس القوة التي استخدمها يسوع لإعادة البصر إلى الأعمى، والحركة إلى الأعرج، والكلام إلى الأبكم. وبها شفى الأبرص وأحيى الموتى.

50. لا أحد (منكم) يأتي إلى حضوري طاهراً. ولكن لو جاء أحد طاهراً، فلن يغادر هذا الطريق دون أن يتلوث.

في هذا الزمان، الذي فتح فيه إيليا أبواب الآخرة للناس بناءً على أمر إلهي، سأقود البشرية إلى فهم أن هذا التواصل لم يكن إثمًا من جانب من مارسوه، بل نعمة أرادها الآب لأهل هذا الزمان، وستكون هذه النعمة هي التي تمهد الطريق للتواصل من روح إلى روح بعد عام 1950، عندما تُسحب تلك النعمة منكم مرة أخرى.

51. درّبوا أنفسكم حتى لا تقعوا لاحقًا فريسة للخداع والتضليل؛ فليس لديّ بعد سوى العديد من الدروس المخصصة لكشفها لكم. لا ينبغي لخيالكم أن يولد أي إيحاءات أو إلهامات زائفة. سيأتي النور من السماء إلى الإنسان المستعد، لكي يتحدث إلى أخيه بحقيقتي.

52. يقترب الوقت الذي سيتخلى فيه الناس عن الأسلحة والسعي وراء السلطة والعداوات، ويتجهون نحو الروحانيات، وسيظهر بين الجماهير رسل يُصغى إلى كلامهم ويُتبع أثرهم. وسيكون هذا في زمن حرب الأيديولوجيات والأديان والنظرات العالمية.

53. ستكون تلك المعركة هائلة، وأكثر فظاعة من تلك التي تسببت فيها المطامح إلى السلطة الدنيوية. فالسلام سيغادر القلوب، وسيُظلم الفكر بظلام التعصب، ولن يُسمع صوت الضمير والعقل بعد ذلك. سيُثير التعصب أعماقه ويضاعف قواه، ويبني الكنائس ويستعرض نفسه. سيهلك البعض وهم متشبثون بأصنامهم، لكن آخرين سيفتحون أعينهم على النور وينجون من هذا الهاوية.

54. تبدو لكم اليوم كل هذه النبوءات بعيدة؛ ومع ذلك فإن تحقيقها قريب. ستشهد عيون الناس سقوط الأصنام، والآلهة الزائفة، ومباني الكنائس الضخمة التي كانت مصدر فخر ورفاهية للكنائس، من على قواعدها. لكن لا يجب أن تكونوا أنتم من يفضحون علنًا أولئك الذين يكذبون؛ فهذه المهمة سيقوم بها آخرون. يجب أن تكونوا مستعدين بالكلمة والقلب والعقل، حتى ينخرط روحكم بحب حقيقي من أجل خلاص هذه البشرية.

55. في مواجهة الإعصار الذي اندلع، لا يجب عليكم الهروب، ولا البحث عن سراديب لتختبئوا فيها؛ بل عليكم أن تظلوا هادئين في خضم العاصفة. عندئذ سترون الناس يستيقظون من سباتهم ويقومون بمقارنات بين الطوائف الدينية المختلفة. وعندما يكتشفون النقص البشري في الجميع، سيسألون: «ما هو الروحانية؟» عندئذٍ على رسلِي ورسوليّ، دون ضجيج أو ثرثرة، ودون أي نوع من التباهي، أن يبرزوا صدق هذه العقيدة وبساطتها ونورها، وسوف تنحني العالم، مقتنعةً بحقيقتها.

56. ستكون هناك خلافات شديدة، وستتعرضون للاضطهاد والتشهير. ستواجهون معارضة في كل مكان، وأحيانًا حججًا جادة ومبررة. لكن لا تدعوا كلمات البشر تؤثر فيكم. لأنها إن لم تستند إلى أعمال الحقيقة، فستكون مجرد كلمات جوفاء.

57. إذا وثقتم بي واستعددتم، فلن أترككم وحدكم. سأتكلم من خلال أفواهكم، وستدركون الأعمال التي أنجزها بوساطتكم.

58. ستبدأ البشرية في استشراف الطريق الحقيقي والبحث عني، تمامًا كما توقعتُ — بالروح. كل من يدرك أنه يحمل الآب في قلبه، سيتوقف على الفور عن أن يكون عدوًا لأخيه وجاره. عندئذٍ ستحل المغفرة والمصالحة ومحبة القريب والأخوة.

59. عندئذٍ سيتمكن الناس من القول إنهم رأوا يسوع، وإنه نزل عن صليبه ليقول للعالم: «الدم الذي سفكته من أجل خلاصكم قد توقف عن النزف. ها أنا ذا، معكم إلى الأبد».

60. أيها الشعب، لقد استقبلتُ في رسالتي الصالحين والمنحرفين، أناسًا من كل نوع — من يحبونني، ومن أداروا ظهورهم لي. فجميعهم أبنائي، وأحبهم جميعًا على حد سواء، وجميعهم سيحبونني ويخدمونني بالمثل.

61. اليوم آتي لأوحدكم جميعًا، لأن دمي الذي سفكته في «العصر الثاني» لم يكفكم. فأنتم لم تكونوا قادرين على إتمام العمل الخاص بالأخوة والمحبة، الذي علمتكم إياه تعاليمي.

62. متى ستصلون إلى الاقتناع بأنكم لا تستطيعون أن تجدوا الصحة والسعادة والحياة إلا في إتمام شريعتي؟ أنتم تقرون بوجود مبادئ في الحياة المادية يجب أن تتكيفوا معها لتتمكنوا من البقاء.

لكنكم نسيتم أنه توجد أيضًا قوانين روحية يجب احترامها، حتى يتمكن الإنسان من التمتع بمنبع الحياة الأبدية الموجود في الإلهي.

63. في هذا الزمان، سيضطر المتكبرون والأغبياء، والماديون والكافرون، إلى سماعي، وسأزرع من جديد في قلوبهم التي كانت كأرض قاحلة بالنسبة لبذري، حتى تنبت الأزهار من الصخور.

64. سأغدق على كل نفس ينبوع نعمتي حتى تتطهر. لكنها لن تكون مياه نهر الأردن بعد الآن، بل نور نعمتي وعدلي، الذي عندما يلامس هذه النفس، يوقظها لتسمع صوت ضميرها الذي سيقودها إلى الصلاة والتوبة والتجديد.

65. إنني الآن أُفي بما وعدتكم به في «العصر الثاني». لقد أعلنتُ ذلك لكم عندما جعلتُكم تفهمون، من خلال كلمتي، أن زمنًا من السلام والروحانية سيأتي. أنتم تعيشون الآن في هذا العصر الذي تُمحى فيه التقاليد والطقوس والمراسم والرموز والصور، ويتحرر روحكم (البشري) من التحيزات والتعصب والوثنية، ليتبنى بدلاً من ذلك العبادة الحقيقية لله.

66. وعندما تصل هذه الكلمات إلى آذان الماديين، فإنهم سيبتسمون بسخرية تجاه تعاليمي ونبوءاتي. لكن شكوك الناس لم تؤذني قط.

67. وفي العصر الثاني، عندما وصلت البشارة التي تحملها تعاليمي إلى المدن الكبرى والإمبراطوريات العظيمة مثل روما، ابتسم الناس أيضًا عندما علموا أن يسوع كان جليليًا فقيرًا يتبعه بضعة صيادين كانوا فقراء ومتواضعين مثله تمامًا. لم تؤثر سخريتهم فيّ، لأني كنت أعلم أنهم لا يعرفونني. لم يفهموا أن قوتي كانت متجذرة في تلك التواضع بالذات، وأن قوتي كانت تكمن في تلك الكلمة المليئة بالمحبة والعدل، التي بدت غير مفهومة للكثيرين، واعتبرها آخرون مستحيلة التنفيذ.

68. وعندما علموا أن يسوع قد مات، صُلب كأنه مجرم، وأن تلك الوفاة كانت تهدف إلى ردع تلاميذه وأتباعه، لم يتوقعوا أن ذلك الدم سيُستخدم لتخصيب البذرة التي لم تُزرع إلا لدى قلة قليلة.

69. نشأ الإيمان بين المشككين، وظهرت التضحية بين المؤمنين، وأشرق نور الأمل بين العبيد والمضطهدين، وسمع الناس في كل مكان التعاليم الإلهية للمخلص على شفاه من كانوا ينادون بالعدالة ويتحدثون عن الحب. قوة أعلى أحاطت بأرواح المؤمنين، وكانت تلك القوة المتدفقة كالفيضان الجارف الذي لم يعد في وسع أي قوة بشرية أن توقفه.

70. كان تيارًا جارفًا يندفع من مدينة إلى مدينة ومن منطقة إلى أخرى، ينحدر إلى الوديان ويصعد إلى الجبال. لم يكن هناك بيتٌ — سواء كان كوخًا أم قصرًا — لم يصل إليه ذلك التأثير. كان نهر الحياة الذي انسكب على الحقول الميتة، وكانت العدالة المحبة دائمًا لأبيكم التي جاءت إلى الناس لتطهير أرواحهم والحكم على أعمالهم. وعندما توقف ذلك الجدول الجارف عن الجريان، ظهر عالم جديد إلى النور، وظهرت إنسانية جديدة على الأرض، ومع ذلك كانت هي نفسها.

71. لقد انتشلتهم نور تعاليم جديدة من سباتهم، لمساعدتهم على المضي قدمًا روحيًّا، مما قربهم من الكيان الكامل الذي يسمونه الله وأباهم.

لذلك أقول لكم الآن، أيها المتشككون والماديون: إذا سمعتم الشائعات بأنني كنت بين البشر وتواصلت معهم من خلال قدراتهم العقلية، وإذا اطلعتم على التعاليم الواردة في تعاليمي، فلا تبتسموا بسخرية، ولا تعتبروا أن تحقيق تعاليم عملي — هذا العمل الذي أوصيكم به الآن — أمر مستحيل على البشر. ففيما بعد ستندمون على رفضكم الاستماع إليها، عندما تشهدون ازدهارها. لذا، إذا شعرتم بأن قوة التيار الجارف تهز أبوابكم، فافتحوا أبوابكم ودعوه يدخل. أؤكد لكم أن ما سيجرفه الماء هو ما هو نجس فقط؛ أما الخير الموجود في حياتكم، فلن يمسه.

72. وبهذا أُفهمكم أنه عليكم أن تتعلموا استكشاف مغزى هذه الكلمة، حتى تتعرفوا تدريجيًا على حقيقتي، بينما تتعمقون فيها. لأنكم من خلال هذا التفكير ستتوصلون في النهاية إلى الاقتناع بأن

تحقيق العديد من النبوءات التي أُعطيت في الأزمنة السابقة يحدث الآن بالفعل، تمامًا كما هو الحال مع العديد من النبوءات التي سلمها لكم رسلِي عندما أعلنوا لكم مجيء روح الحق، روح العزاء.
فليكن سلامي معكم!

التعليم 189

1. أيتها البشرية، إني آتي لأوحدكم. أراكم وكأنكم شعب واحد منتشر في جميع أنحاء العالم، وأريد أن أعتبركم كطفل واحد. ها هي صفحة جديدة من كتاب الحياة، لم تُعرف بعد لتلاميذي.

2. يا شعبي: إيليا، الذي يتجلى روحه من خلال ناقلي صوتي، والذي يخاطبكم بكلمات مليئة بالنور والنبوءة، هو نفسه الذي أذهل العالم بقوته في العصر الأول، ولا ينبغي أن تتعجبوا إذا كشفت لكم أيضًا أنه كان بين البشر في العصر الثاني أيضًا، حيث عُرف آنذاك باسم يوحنا المعمدان. أقول لكم: لا ينبغي أن تتعجبوا من ذلك، فليس اليوم فقط ما كشفت لكم هذه التعاليم، بل إنها مكتوبة بالفعل.

3. والدليل على ذلك هو أن الأنبياء قالوا إن إيليا سيأتي قبل المسيح لتمهيد الطريق للرب، وقد تحققت تلك النبوءة. لكن بعد ذلك أوضح يسوع أنه عندما يأتي إلى العالم للمرة الثانية، سيأتي إيليا قبله لترتيب الأمور. وقد تحققت هذه الوعد بالضرورة بينكم.

4. عندما يدرس هذا الوحي غدًا أولئك الذين كدحوا كثيرًا في دراسة الكتب المقدسة، سيتمكنون من إدراك أن روح إيليا قد جاءت في هذا الزمان لتؤدي المهمة نفسها التي عُهد بها إليه في «الزمن الثاني» — وهي تمهيد الطريق للرب، من خلال تطهير أولئك الذين سيصبحون فيما بعد تلاميذ الروح القدس.

5. لم آتِ اليوم لأتألم على الأرض كما في الأزمنة الماضية، عندما كان عليّ أن أتحمل سخرية الوثنيين ومرارة الاضطهاد، ثم أُعدم في النهاية. فقد خرجت من فم إيليا الكلمة النبوية التي أعلنت الدينونة على جميع فاعلي الشر.

6. اليوم قد أتى بالروح، ولذلك لن تستطيع يد الإنسان أن تمسه أو تؤذيه. ومع ذلك، فقد أجبره هذا الشعب هنا على شرب كأس معاناة الجحود.

7. إيليا هو راعي يبحث بحب عن خرافه الضالة. وقد نجح أحيانًا في جمع التسع وتسعين خروفًا. لكنه لاحظ أن واحدة منها مفقودة ليكتمل عدد الذين يشكلون قطيعه. وهذه الخروف الصغير يئن عندما يرى أنه ضل طريقه بين الشجيرات الشائكة في شقوق الصخور. لكن إيلياس يسرع للبحث عنه. يا لها من فرحة تغمر روحه عندما ينجح في إنقاذه من الخطر. بأي حب يرغب في إعادة الخروف المحبوب إلى رفقة أقرانه. لكن كم هو عظيم ألمه عندما يكتشف، عند عودته إلى حظيرة الأغنام، أن العديد من الأغنام الأخرى قد قفزت فوق السياج وابتعدت، لأنها اتبعت دافع إرادتها الحرة.

8. إن جماهير الناس الذين كانوا شهودًا على حضور إيليا، والذين شهدوا ازدهار العمل الذي أعلنه، لن يكونوا هم أولئك الذين ينغمسون أكثر من غيرهم في دراسة الوحي الذي أعطاه لهم ربهم. غدًا سيأتي أناس سيكتفون بدراسة شهادات هذا الشعب ليعلنوا بثقة في كل أرجاء الأرض أن هذا العمل هو الحقيقة، وأن الرب قد حلّ مرة أخرى بين البشر، وأن إيليا كان مرة أخرى ممهّدًا لطريقه.

9. استريحوا واستمعوا إليّ. كلمتي تريد أن تغذيكم، وأن تمنحكم العزاء والمغفرة، حتى تشعروا بالتشجيع وتؤدوا المهمة التي كلفتكم بها.

10. لا تتخذوا عزمًا على اتباعي فقط أثناء استماعكم إليّ؛ بل اشعروا بوجودي في كل لحظة من حياتكم.

11. إن التخلف الأخلاقي والروحي الذي تعاني منه البشرية هائل جدًا! فكم هي كبيرة مسؤولية أولئك الذين نالوا نعمة ونور كلمتي في هذا الزمان!

12. أيها التلاميذ، كونوا معلمين، أخرجوا من قلوبكم الخوف من الناس، وتحرروا من اللامبالاة والكسل، وأدركوا أنكم حقًا حاملو رسالة سماوية. أنتم من يجب أن يقدموا التفسير للجميع لما يحدث في هذا الزمان، وأنتم من يجب أن تكافحوا لتعليم مبادئ تعاليمي التي نسيتها البشرية.

13. لا تكتفوا بنقل كلمتي إلى الناس كما قلتُها لكم فحسب. درّبوا أنفسكم حتى تفهموا كيفية تفسيرها. لا تبحثوا عن الكلمات لتفاجئوا الناس ببلاغتكم المصقولة. تكلموا بأسلوب بسيط، فهو الأسلوب الذي يعبر عن حقيقة الروح على أفضل وجه.

14. كيف يمكنكم أن تعرفوا متى تتكلمون أنتم، ومتى أكون أنا الذي يتكلم من خلال أفواهكم؟ — عندما تنسون أنفسكم، عندما تفكرون في ألم أخيكم وتشعرون بالتواضع، وبأنكم غير مستحقين لنعمتي — ستكون هذه بالذات هي اللحظة التي ينزل فيها إلهامي الإلهي على عقولكم. لأن كيانكم كله سيكون في تلك اللحظة مشبعاً بالحب للآب ولأخيكم.

15. إذا أنجزتم عملاً باسمي، فاستفيدوا منه، لكن لا تتحدثوا عنه أبداً دون سبب.

16. في كل أعمالي يوجد التوازن العادل. من يعطي، ينال. ومن يرفض، سينتهي به الأمر إلى الهلاك من جراء الحاجة. أريدكم أن تفهموا تعاليمي، التي تقوم أساساتها على الرحمة والمحبة.

17. عليكم أن تكرسوا أنفسكم للخير، فهذه هي مهمتكم. لكن ما دام طبيعتكم الجسدية تقاوم، فستشعرون بأنكم غير مستحقين لأن تكونوا تلاميذي. عندئذٍ تظنون أن هناك الكثيرين الذين هم أفضل منكم، ومع ذلك لم يُدعوا. أقول لكم: السبب في ذلك هو أنكم كنتم في أمس الحاجة إليها، لأن قلوبكم كانت تفتقر إلى السلام، ولأن طريقكم كان مليئًا بالشراك، ولأن أقدامكم قد اتسخت في مستنقع هذا العالم.

18. حتى تلاميذي في العصر الثاني لم يكونوا «أبراراً» عندما اخترتهم. لكنهم جعلوا أنفسهم مستحقين من خلال أعمالهم، وبلغوا مرتبة روحية أعلى باتباع تعاليمي. أريدكم أن تتغيروا أنتم أيضاً وتجعلوا أنفسكم مستحقين، وأن ترفعكم أعمالكم وتقربكم مني.

19. لو سألتكم: «ماذا تعلمتم من كل ما علمتكم إياه؟»، لكان عليكم أن تعترفوا بأنكم لم تستفيدوا إلا القليل جدًّا منه. لكنني لا أريد أن أحكم عليكم، بل أريد أن أغفر لكم. فذنوبكم هي ذنوب البشرية جمعاء. ولذلك، عندما أخاطبكم، فإنني أخاطب جميع أبنائي.

20. أسميكم رسلِي. عليكم أن تجدوا الطريقة الصحيحة للتعامل مع إخوانكم من البشر. إذا تغلبتم على كفرهم بكلمات وأعمال مقنعة، فسيكون ذلك فضلًا عظيمًا لكم. احرصوا على تقديم شهادتكم بشكل كامل، حتى لا تقوضوا أبدًا الغرض من تعاليمي.

21. اسعوا دائمًا إلى تحقيق الانسجام بين الروحي والمادي. وهذا يعني أن عليكم أن تتعلموا أن تعطوا الله ما هو لله، وللعالم ما يستحقه.

22. هكذا أهب نفسي لكم في كلمتي. استفيدوا من جوهرها، وهو الحكمة، ومن كل ما هو خير وكامل، واجتهدوا في العثور عليه فيها، إذا كان مثالكم الأعلى هو أن تكون أيديكم سخية لاحقًا تجاه إخوانكم من البشر.

23. الوقت مواتٍ، فاستفيدوا منه، لأن اليوم الذي لن تُسمع فيه هذه الكلمة بعد الآن قادم. يجب أن تتحقق مشيئتي. لقد اقتربت بالفعل حقبة الحوار الروحي بين الله والإنسان. عندئذٍ لن تكون القدرة العقلية البشرية ضرورية بعد الآن كناقل لصوتي أو كمرسل لمشيئتي.

24. في هذا الزمان الذي أُعلن فيه عن نفسي في الكلمة المليئة بالنور، قد منحتُ هذه البشرية أن تنقل تعاليمي بالطريقة الصحيحة.

25. أرى اليوم أن كل تلميذ من تلاميذي المجتمعين حول المعلم لديه طريقة مختلفة في فهم كلمتي، وعندما يتبادلون فهمهم الخاص مع بعضهم البعض، يدخلون في نقاشات وانتقادات، على الرغم من أن الوحدة في التفكير هي ما أريده لشعبي. ولهذا يجب أن تتحلوا بمحبة القريب، وأن تكونوا متسامحين، وأن تنتظروا اللحظة المناسبة للتحدث.

26. اليوم لديكم تصورات مختلفة عن تعاليمي، لكنكم ستصلون في النهاية جميعًا إلى نفس الفهم ونفس الإدراك. وهذا سيشجعكم في كفاحكم، لأنكم عندما تكونون متحدين جميعًا، ستشعرون بأنكم أقوى.

27. لقد قلت لكم دائمًا: لا تبنوا نظريات من تعاليمي ووحيي، لأن ذلك سيجرد الحقيقة التي كسوتكم بها من قوتها.

28. اكتشفوا في تعاليمي تلك الحرية التي أتحدث عنها لكم، حتى تتخذوها أساساً لكم وتدركوا كل شيء بوضوح أكبر.

29. في كل مرة أتيتُ إليكم، علمتُكم كيف تحققون الحوار مع أبيكم. لقد علمتكم أن تجدوا الحقيقة في أنفسكم، حتى لا تبحثوا عنها في تعاليم لا تؤدي إلا إلى تقييد الروح. لقد تقدمت البشرية منذ الطفولة إلى عصر النور هذا، حيث شهد الروح والعقل البشري كيف تنفتح أمامهما اللانهاية.

30. لكي يرى كل عين النور الذي ينير هذا الزمان، من الضروري أن تمزقوا عصابة العين التي يمثلها التعصب الديني. لذلك تركتُ لكم، مكتوبًا على ألواح الشريعة التي أعطيتها لموسى: «لا تعبدوا صورة أي مخلوق، ولا الأشياء المادية، وكأنها إلهكم. بل أحبوه من كل قلبكم ومن كل روحكم أكثر من كل المخلوقات».

31. لكنكم تسألونني: لماذا انزلق العالم إلى التعصب وأشكال العبادة الظاهرية؟ — لأن الناس الذين كرسوا أنفسهم لشريعتي، بدلاً من أن يرفضوا التكريمات والثياب الاحتفالية والزخارف، كما فعل يسوع، قد قبلوا ثروات الأرض وألقابها وبريقها الظاهري ، وبذلك جردوا الروح من كل حرية. وفي خضم هذا الارتباك الفكري، لا يزال هناك من يشعرون بأنهم معصومون من الخطأ، رغم أن المعصوم الوحيد هو أبوك السماوي.

32. لذا، إذا أردتم تحقيق تحسن في أرواحكم، فخوضوا معركة الحياة بذكاء وروحانية، وكونوا أناسًا ذوي نية حسنة ومتواضعين من القلب. هكذا ستحققون التقدم الذي سيقود أرواحكم إلى الخلاص.

33. إنني أجعلكم تشعرون بحبي، وسأزيل الآن الصخور من طريقكم، لأخفف عنكم عبء صليبكم.

34. إنني أرى ما في قلوبكم وأقول لكم: صقلوا عقولكم، وارفعوا قدراتكم الفكرية، ووحدوا مشاعركم، حتى تتمكنوا من سماع كلمتي وفهمها.

35. صلوا وحسّنوا أنفسكم، لأن سلام العالم يتوقف أيضًا على تطوركم. عليكم أن تصلوا، لأن العالم مهدد بالحرب، وعليكم أن تبذلوا الجهد لتحقيق السلام. أنتم الشعب الذي عرف قوة الصلاة وتأثيرها ونورها.

36. الجميع يبحثون عن أفق مشرق ولم يجدوه، لأنه لا توجد أخوة بين البشر، وعندما يرون المشهد المظلم للأمم التي اندلعت فيها الحرب، فإن ما يشجعهم هو مجرد الإحساس بأن هناك زاوية سلمية في مكان ما على وجه الأرض. وستكون تلك الزاوية هي هذه الأمة، التي تُرى من بعيد كنجم متألق.

37. هذه هي مسؤولية هذا الشعب هنا، الذي يجب أن يستعد روحياً وجسدياً ليكون مثالاً للأخوة، والارتقاء الداخلي، ومحبة الجار، سواء كان ذلك لشفاء المرضى، أو لمصافحة العدو كعلامة على المغفرة.

38. اجتهدوا في حقولي، وسترون كل ما
يحيط بكم يتزين بجمال أكبر، لأنكم عندئذٍ ستكونون قد وجدتم معنى وجودكم. ومن يقع في الركود والروتين، لا يسمح لروحه بالارتقاء ليرى العظمة التي تنطوي عليها الحياة، عندما يعيش المرء وفقًا لشريعتي.

39. راقبوا أنفسكم، لتكتشفوا متى تصبح وجودكم عديم الفائدة، لأنكم تسمحون لميول الجسد بأن تجركم إلى الأسفل. أريدكم أن تتركوا ثمارًا، لكن هذه الثمار يجب أن تكون ثمار السلام لأبنائكم. لأن قلوبكم ستزهر حينئذٍ، وستكون هذه الثمار هي أعمالكم.

40. من خلالكم سأعلن كلمتي في هذا الزمان للعالم، والتي ستُعرف بعد عام 1950.

41. ستصل هذه الوحي إلى البشرية جمعاء. ولهذا الغرض قمت بتدريب أولئك الذين أسميهم «أقلام ذهبية»، لكي يعملوا بحماس تجاه عملي، مستجيبين لنداء ضمائرهم، حتى تبقى كلمتي محفوظة كتابةً. هذه الكتابات ليست مخصصة للأجيال الحالية فحسب، بل للأجيال القادمة أيضًا.

42. إن عظمة كلمتي تكمن، كما في كل الأوقات، في بساطتها وفي مضمونها. أريد أن تكون لغتكم على نفس المنوال عندما تتحدثون عن عملي. لا تنسوا أن ليس الإنسان وحده هو الذي يتكلم، بل القلب أيضًا. فلتكن أفعالكم نقية.

43. في كل لحظة تتلقون مني القوة والنور والسلام التي تحتاجونها لمسيرتكم في الحياة. وتلقوا بركتي أيضًا.

44. في هذا العصر الثالث سأجعل البشرية جمعاء تلاميذي. ولتحقيق ذلك، أُغدق الآن نوري على كل إنسان. وبعد ذلك سأوصل إليهم كلمتي، تلك ذاتها التي أعطيكم إياها اليوم. وستنتشر شهادات شعبي وكتاباتهم ومثالهم الحسن من بلد إلى بلد ومن شعب إلى شعب، وستوقظ القلوب وتحيي النفوس من جديد في نور ضمائرهم.

45. اليوم، يتجول الكثير من البشر بلا هدف، وكثيراً ما يسألونني: «يا رب، إلى أين نحن ذاهبون؟ إلى أين ستقودنا هذه الحياة، وما هو الهدف الذي ينتظرنا؟»

46. إنها أرواح خائفة تسألني هكذا. إنهم يعيشون معاناة شديدة في عالم بلغ ذروة الفساد والمادية. وأنا أرسل إليهم نوري كشعاع من الأمل، لكي يظلوا ساهرين ومصلين حتى تمر العاصفة ويحل السلام في قلوبهم.

47. هنا، في هذا الركن من الأرض، أُسمع صوتي، الذي تجسد في البشر من خلال المستنيرين الذين اخترتهم لأستخدمهم في إيصال هذه الرسالة. وعندما أخاطب هذه الحشود من البشر هنا، أخصص بعض كلماتي للأطفال، الذين أنصحهم بأن يتقووا بالفضيلة وأن يهربوا من تيار الفساد الجارف الذي جرّ قلوباً كثيرة إلى الهلاك.

48. أريد أن يكون لهذه المخلوقات، منذ طفولتهم المبكرة، معرفة كاملة بالمهمة التي خصصها لهم المستقبل. كما أنني في كتاب « » خاطبتُ الشباب مباشرةً، لأرشدهم في مسار حياتهم المليء بالشكوك. فأنا أعتبرهم قاربًا هشًا في وسط بحر هائج، ولأساندهم، أقمتُ أمام أعينهم عملي كمنارة، لترشدهم إلى المرفأ المنقذ. فالشباب هم الأبعد عني.

49. ما دام الإنسان طفلاً، فإنه يصلي ويتذكر الله. وينطبق الأمر نفسه عندما يتجاوز قمة جبل حياته ويبدأ في الانحدار، مثل الشمس عند غروبها. ولكن ما دام قلبه كطائر يتوق إلى الطيران، وجسده يرتجف عند ملامسة إغراءات الدنيا، ويشعر بالقوة، فإنه يبتعد عن التعاليم الإلهية، لأنه لا يريد أن تجعله تعاليمها المتعلقة بالتواضع والمحبة والتضحية ينتقد أعماله وأقواله وأفكاره في كل خطوة يخطوها.

50. فقط عندما يشعر القلب البشري بأنه يغرق في بحر شهواته، يرفع عينيه شوقًا إلى المنارة الإلهية، التي يرشد نورها طريقه إلى المرفأ المنقذ.

51. لقد استمعتُ إلى قلوب الأرامل اللواتي يقلن لي: «يا أبي، انظر إلينا، نحن كأوراق الشجر المتساقطة من الشجرة، التي تهب بها الرياح في كل اتجاه». — لقد اقتربتُ منهن لأقول لهن إنهن لسن وحدهن، وإن من رحل في رحلة روحية إلى عالم آخر، يراهن من هناك، ويقف إلى جانبهن ويحميهن، وإنه لم يسبقهن إلا لفترة قصيرة، ليمهد الطريق لجميع الكائنات التي عُهد بها إليه.

52. لكن إذا لم تستطيعوا الشعور به، وإذا كانت حضوره غير محسوس في حياتكم، فصلوا، ووجهوا دعواتكم إليّ، لأني سأجعلكم تشعرون بحضوره. بالنسبة للبعض سيكون عكازًا، وبالنسبة لآخرين سيكون العون، وبالنسبة لآخرين سيكون الرفيق المحب الذي يرشدهم ويساعدهم في رحلة حياتهم.

53. إذا كانت الحيوانات البرية في الغابات، والطيور في الأجواء، والأزهار في المروج تتلقى في كل لحظة إشعاع الحب والحياة من أبيها — فكيف يمكن أن يخطر ببالكم أنني أحرمكم ولو لثانية واحدة من نعمة حبي الإلهي، رغم أنكم تحملون في جوهركم ذرة من ألوهيتي؟

54. لقد لجأ إليّ رب الأسرة ليخبرني بمشاكله وهمومه. فأولاده لا يحترمون سلطته، ويديرون ظهورهم له، ويصبحون أعداء لنصائح الأب.

55. لا بد لي من أن أشير إليكم بأن مهمتكم صعبة للغاية، وصليبكم ثقيل. لكن إذا استطعتم أن تشربوا كأس آلامكم بالإيمان والصبر، وعرفتم كيف تحبون إخوانكم وأولادكم، فستتخذونني قدوة لكم في مسيرة حياتكم، ولن يهلك أولادكم.

56. أيها الشعب: إذا كنتم ترغبون في أن يُعرف عملي على نطاق واسع في جميع أنحاء الأرض، فعيشوا تعاليمي، وطبقوا تعاليمي في جميع أعمالكم، وقدسوا بيوتكم بالقوة التي تنبثق من هذه الكلمات. أدركوا أن ماضيكم هو كتاب مختوم، وأن الحياة تظهر الآن كطريق جديد غير معروف لعينيكما — طريق عليكم أن تقطعه حتى النهاية. اليوم أنتم هادئون، تأخذون من كلامي ما تشاؤون فقط، وتستفيدون من تعاليمي متى شئتم. لكن سيأتي الوقت الذي أحاسب فيه هذا الشعب، من أول كلمتي إلى آخرها، التي علمته بها.

57. لا تنسوا أن هذه الأمة تؤدي منذ زمن بعيد مهمة روحية على الأرض، وأنها مدعوة إلى تحقيق مصير سامٍ بين البشرية. إذا كانت رحمة الرب قد قدرت لكم أن تعيشوا فيها، فازرعوا بذوركم فيها، ولو كانت حبة بذرة واحدة؛ لكن لتكن هذه الحبة مكونة من الحب والسلام والروحانية. وبذلك لن يكون مساركم على الأرض عقيمًا. ويجب أن أشير إليكم الآن إلى أنه — مهما كان مصير هذه الأمة ساميًا — لا يجوز لكم أن تعتبروها «أرض الميعاد» أو «أورشليم الجديدة». لا تربكوا أحداً ولا تقعوا أنتم أنفسكم في الارتباك. لم يستطع الآب أن يمنح تلاميذ الرب، أي الروحانيين، أي ممتلكات مادية كميراث. وبما أن مهمة هذه الأرض عظيمة، وبما أن هذه الأمة من المفترض أن تصل إلى مستوى عالٍ من التطور، فيجب أن يكون سكانها هم الذين يعلنون للعالم حضوري، والذين يشهدون بعظمة وحقيقة تعاليمي من خلال قدوتهم وأعمالهم.

58. سأترك لكم أثرًا مشرقًا لرسالتي بينكم، ستتمكنون به من هز العالم. هذه هي كلمتي التي كُتبت بإملاء إلهي.

59. في البداية، ستُدوَّن في كتب مادية، حيث يمكن للناس الاقتراب من خزانتي السرية والتعمق في حكمتي في « ». وبعد ذلك، عندما تُحفظ تلك الجوهرة في قلوب تلاميذي، سيظهر الكتاب الحقيقي في روح شعب الرب.

60. لقد أغدقت عليكم نعمًا عندما جعلت ترددات كلمتي تتردد عبر حاملي الصوت. وقد أرسلت إليكم عالمي الروحي ليشرح لكم رسائلي ويفسرها. وقد نثرت المعجزات على طريقكم، وسمحت لأعينكم أن تذهل عند تأمل الرؤى الروحية. لكنكم لستم الوحيدين الذين يستمتعون بهذه المظاهر وسيستمتعون بها. فقد أعلنت لكم أن «كل عين ستراني». وبحق، سيراني العالم، وسيعلن العالم الروحي عن نفسه أيضًا، وستجعل كل هذه المظاهر في العالم في النهاية قلوب أكثر الناس كفرًا ترتجف.

61. لقد جاء الناس متلهفين إلى أن يتجسد الروحاني ويتجسد الإلهي في صورة بشرية، حتى يتمكنوا من الإيمان. وقد منحتُ بعضهم هذه النعمة.

62. أيها الشعب، أدركوا بعمق المهمة الموكلة إليكم بين جميع شعوب الأرض، حتى تتمكنوا من أداء مهمتكم — الآن، حيث أن الوقت مواتٍ.

63. أريد أن أهيئ قلوبكم حتى أتمكن من السكنى فيها. والعالم أيضًا سيستعد. ستنبت بذرة السلام في عقول الناس، وأنتم الذين نثرتموها في جميع أركان الأرض، ستكونون سعداء عندما ترون ثمار عملكم. فبما أنكم اتخذتم المعلم قدوةً لكم في طريقكم، فقد أظهرتم كيف يعيش المرء حياةً مستقيمة، وصليتم من أجل الجميع.

64. سيتحدث الناس في جميع الأمم عن المصالحة والأخوة والسلام، وسيكون هذا بداية الوحدة.

65. لقد أعددتكم وسألتكم إن كنتم مستعدين بالفعل للانطلاق نحو المتجولين القلقين، نحو إخوانكم في الإنسانية، لتُظهروا لهم الحكمة التي أعطيتكم إياها كوحي مُلهم، وللإجابة على أسئلتهم إجابة شافية. لا ينبغي أن يبدو لأحد أن أداء هذه المهمة أمر مستحيل. أدركوا أن المعرفة التي أعطيتكم إياها تمكّنكم من فهم مهمتكم.

66. لن يكون من الضروري أن يذهب جميع أبنائي إلى المناطق التي تسمونها غريبة. ففي كثير من الأحيان يكفي أن يصلوا في خيالهم ويطهروا قلوبهم، حتى يتجلى روحهم على أي مسافة لدى إخوانهم في الإنسانية ويتحدوا معهم. وسيتم إيقاظ هؤلاء من خلال العالم الروحي.

67. عليكم أن تتحدوا مع العالم الروحي وتشكلوا معه جدارًا وقائيًا يمنع اندلاع حروب جديدة ومعاناة جديدة. عليكم أن تواصلوا الصلاة من أجل أولئك الذين يتظاهرون بتحقيق السيادة الروحية بمساعدة العنف. ستفاجأون، وسيتعجب العالم، عندما يرى الناس أن القوة لم تكن هي التي سيطرت على العقل والأخوة والعدالة.

68. احذروا من ممارسة أعمال الخير الظاهرية بينما تنغمسون في الأنانية في قلوبكم. افعلوا الخير بقدر ما تستطيعون، ولكن دون السعي وراء مصلحة شخصية. افعلوا ذلك بدافع المحبة، التي هي الشريعة التي علمتكم إياها، وستكونون قد اكتسبتم حسنات لارتقاء أرواحكم. انشروا تعاليمي كما أعطيتُها لكم. فهي نفس التعاليم التي أعلنتُها لأنبيائي ورسلِي في العصور السابقة.

69. لقد وجد الإنسان، في ماديّته، مصلحة في تحريف كلمتي التي أنقلتها في جميع الأزمنة. لكن عملي كامل ولا يقوم على كلمات مادية. استعدوا، وستجدون حقيقتي دائمًا. عندئذ ستكتشفون أنني أعطيتكم بذرتي في كل زمان بسخاء، لكي تنقلوها أنتم أيضًا بنفس الحب والرحمة.

70. لن يكون من الضروري أن تثيروا إعجاب أي شخص باستخدام الطقوس أو الأشكال الخارجية. فمعبد قلوبكم سيصبح مرئيًا، وفيه سيرى إخوانكم في الإنسانية نوره الأبدي ومذبحه.

71. تعلموا أن تشعروا بي منذ الآن — سواء في أعمالكم الصالحة، أو عندما تكافحون للخروج من حفرة الوحل التي سقطتم فيها.

72. لقد علمتكم أن تبحثوا عن الحقيقة في البساطة. كم هو ضئيل العقل البشري عندما يبحث عن الحقيقة في العلوم المعقدة التي ابتكرها بنفسه! لماذا تبحثون عني في مكان بعيد جدًا، في حين أنكم تحملونني في داخلكم؟ من منا لا يعلم أنه خُلق على صورة الآب، مزودًا بصفات إلهية، مثل الروح والذكاء والإرادة؟

73. لقد عشتُ مع البشر في العصر الثاني، وشاركتُكم خبزكم وبيوتكم؛ لكن عظمة المسيح تضرب بجذورها في تواضعه.

74. أُعلّمكم هذا، لكي تتعلموا كيف تنفصلون عن الماديات من أجل محبتكم للجار. لكن عليكم قبل كل شيء أن تطهروا أنفسكم ، لأن القانون يقتضي أن تتطوروا. وإذا كان القانون يقتضي أن يتطور كل شيء، فلا ينبغي أن تثير النبوءات التي لم تتحقق بعد دهشتكم. وما قد تراه أعينكم لن يملأكم بالفرح إلا إذا أدركتم أن كل شيء يحكمه قانون في غاية الكمال، وأن ما يحدث لروحكم اليوم ما كان ليحدث لها في السابق، لأن كل شيء يتجلى في وقته المحدد، حتى يصل إلى الكمال.

75. لا يقتصر النضال من أجل تقدم البشرية على الأرض فحسب؛ بل إن العالم الروحي يسعى، من عوالم أخرى، إلى إنقاذ البشرية وتقدمها. ولذلك أقول لكم إن البذرة الروحانية ستؤتي ثمارها في أحشاء جميع الطوائف الدينية. وبعد الخلافات الكبيرة، وعندما يقول الناس إنها ديانة جديدة تزرع الشقاق، عليكم أن تجيبوا بأن الروحانية هي عقيدة، وهي بالذات تلك التي أُعطيت للبشر أولاً، والوحيدة التي حكمت الأرواح. لكن ذلك الصوت سيأتي من قلوبكم، حيث تسكن مشاعركم، التي ستتجلى عندما تبكون من أجل ألم شخص آخر، أو حتى عندما تبكون فرحًا لأجل ألم قريبكم. لأن ما علمتكم إياه دائمًا هو أن تحبوا بعضكم بعضًا.

76. أنا أتحدث إليكم من خلال القدرة العقلية البشرية. فنوري ونعمتي يتدفقان عبرها ويتحولان إلى كلمات — إلى تلك الكلمة التي تشير إلى الطريق الوحيد للوصول إليّ: طريق صدق المشاعر والتواضع.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 190

1. أيها الشعب، أيها البشر: إن حضور إيليا موجود مع الجميع في هذا الزمان.

2. أيها الجماهير البشرية التي تفرحون بهذا الإعلان: استمعوا إلى صوت إيليا، الذي لم يبق اسمه في وعي البشرية إلا قليلاً، على الرغم من أنني أعلنت لكم على جبل تابور أهمية مهمته؛ لكنكم لم ترغبوا في استكشاف هذا الوحي. والآن، بعد أن سمعتم صوت إيليا، تشعرون بحضوره، ويبدو لكم كما لو أنكم تسمعون مجيء عربته النارية.

3. إيليا هو شعاع النور الذي كنت أرسله إليكم دائمًا لينير طريقكم. إنه هو الذي أنار الأرض لتجدوا الطريق وتتبعوا من يقربكم من النقطة التي ينتظركم فيها أبوك. إنه وسيط أسرار الروح العظيمة التي شرحها لكم في هذا الزمان لتتمكنوا من فهم أبوك بشكل أفضل. وحتى اليوم، فإنه يؤدي مهمة مشابهة لتلك التي كان يؤديها في العصر الأول: إزاحة الأصنام عن مذابحها، لتعليم العالم العبادة الروحية الحقيقية لله.

4. عند إيليا، يمكنكم أن تجدوا قانون التناسخ موضحًا ومثبتًا، وهو ما يقاومه الناس بشدة اليوم. وعنده يمكنكم أيضًا أن تكتشفوا تعليمًا وتوضيحًا حول ماهية الإيحاء من خلال العقل البشري، عندما أظهر نفسه روحيًّا من خلال لسان وعقل النبي إليشع.

5. انظروا إلى عدد التعاليم العظيمة التي قدمها إلياس لكم دائمًا، وكيف قام بتثقيف أرواحكم. انظروا كيف كان يُطلعكم في جميع الأوقات على إيحاءات عظيمة يصعب عليكم تفسيرها. لكن كل تلك المعارف التي لم يكن من المفترض أن تفهموها في الأزمنة الماضية، سيشرحها لكم الآن في هذا العصر الثالث إيليا نفسه، الذي يأتي بمهمة إعادة كل شيء إلى معناه الحقيقي.

6. فليتبارك جميع من في العالم الذين، عندما يشعرون بأن نور أرواحهم يبدأ في الانبعاث، يقولون: «لقد جاء إيليا»، ثم يضيفون: «إن عودة الرب تقترب». — تمامًا كما في تلك الحقبة الثانية، عندما أدرك الناس أن يوحنا كان يتنبأ بمعجزات ملكوت السماوات ويتكلم عنها، فقالوا: «أهو إيليا؟»

7. إن النبي العظيم، المهيئ للطريق، الرسول، موجود بينكم. لكنه الآن لم يتجسد في صورة بشرية، بل هو موجود في العالم الروحي، وشعاع النور الذي أظهر به نفسه هو نفسه الذي استخدمه لتدمير الآلهة الزائفة، و الذي أشعل به الإيمان الحقيقي في قلوب شعب الرب.

8. أيتها الأرواح، اتبعوه! أيتها البشرية، أصغوا إليه! إنه الراعي الذي يقودكم إلى حضني، وهو المنارة التي تنير الطريق وتشير إليه للوصول إلى ميناء الخلاص.

9. أدركوا أن الوقت يمر بسرعة وأن اليوم يقترب الذي لن أتحدث فيه إليكم بعد الآن من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة. أولئك الذين استفادوا من تعاليمي سيكونون في سلام. لكن سيكون هناك العديد من «الأيتام» الذين سيبحثون عبثًا عن حضوري بهذه الصورة. لكنني لن أبتعد، بل سأكون قريبًا جدًّا منكم وسأتكلم من خلال كل من يستعد من روح إلى روح.

10. سيأتي الوقت الذي تعلن فيه طوائف ومجموعات دينية مختلفة مجيء الرب، وتقول إن جميع العلامات قد تحققت، وإن هذا الوقت قد حان الآن. أما أنتم، الذين تعرفون الحقيقة، فعليكم أن تخبروهم بما تعرفونه عني. منذ عام 1866 ظهرتُ كروح المعزية وفتشتُ عن أتباعي — أولئك الذين سأعلن من خلالهم البشارة، يا بشر!

11. لا تشعروا بالبعد عن أولئك الذين — على الرغم من انتظارهم لي — لم يتمكنوا من اكتشاف العلامات السابقة في الوقت المناسب، وفهموا متأخرًا ما أوحى به إليهم حدسهم. لا تخطئوا في تقدير أنفسكم بسبب هذه الاختلافات. وبما أنهم لم يتمكنوا من أن يكونوا شهودًا على حضوري، فقد أنرتُ أرواحهم، وهم على الطريق الصحيح. ستتحدون جميعًا في المثل الأعلى.

12. إن مختاريّ موجودون على الأغصان المختلفة للشجرة. سيأتي الكثيرون قبل عام 1950 لحضور إعلاني، بينما سيتأخر آخرون. طوبى لمن يسمعون كلمتي من خلال ناقل الصوت، لأنهم سيشعرون في داخلهم بأنهم يعرفون هذا الصوت بالفعل، وأنه ليس صوتًا بشريًّا، بل ينبع مني.

13. إني آتي لأقول لكم: عليكم أن تسترشدوا بضميركم، وأن تحرروا أنفسكم، وألا تصبحوا مرة أخرى عبيداً لأولئك الذين يريدون إخضاعكم لأشكال عبادة ناقصة، وللتحيزات، وللمذاهب.

14. يمكنكم جميعًا أن تكونوا «عمالي»، سفراء تعاليمي. في كفاحكم لن تشعروا بالوحدة؛ ففي حضني ستكونون آمنين ولن يكون لديكم ما تخشونه.

15. أنا، الذي أتربع فوق الخليقة بأسرها وأتدفق فيها في الوقت نفسه، أتحدث من خلال الإنسان، مخلوقي المفضل. فلا تتعجبوا من أنني أُعلن نفسي من خلال المهمشين وغير المتعلمين، وأنني أظهر نفسي في أماكن تعج بالبؤس والفقر. أؤكد لكم أن ما يعتبرونه قصراً بالنسبة لكم، ليس كذلك بالنسبة لي. أما في الأماكن التي لا ترون فيها سوى الفقر والبؤس، فمن الممكن أن يكون هناك في أعماقها بريق روحي حقيقي.

16. أقول لكم هذا، لأن هناك الكثيرين الذين يتساءلون في أنفسهم: لماذا لا أُعلن نفسي داخل الكنيس الكبير أو في الكنائس الفخمة؟ حتى في ذلك الزمان، تساءل الكثير من الناس: لماذا لم يولد المسيح وينشأ في ظل هيكل صهيون؟

17. اليوم كما في ذلك الزمان، أعلمكم أن ما يصل مباشرة إلى الآب هو نقاء قلوبكم. فكل نبضة من نبضات قلوبكم تخبرني بأعمالكم الصالحة.

18. انظروا إلى التواضع الذي جئت به إليكم دائمًا. تذكروا أنني جئت في كل الأوقات بدون عرش، ولا صولجان، ولا قصر، مغلفًا دائمًا بالبساطة والوداعة. ماذا كان سيظن بي الفقراء، والمنبوذون، والمحرومون، لو رأوني آتيًا إليهم محاطًا بالفخامة والرفاهية؟ لكانوا شعروا بالإهانة، وبأنهم غير مستحقين لي. أما السادة، والأغنياء، وكبار الأرض، لكانوا أطلقوا عليّ لقب إله طبقتهم الاجتماعية ومكانتهم.

19. عندما يرى فقراء العالمني حافي القدمين، ألهث وأنا أنزف تحت ثقل الصليب، يرتجفون من الشفقة إزاء تواضع ربهم، ويشعرون بأنهم واحد معه. أما الأغنياء — على الرغم من أنهم في الواقع ليسوا كذلك — الذين ينبغي أن يكون لديهم نفس مشاعر عامة الناس، فلا يستطيعون فهمي في الفقر. ثم يغطون الصورة التي يزعمون أنها تمثلني بالبروق والذهب والحرير وما يسمونه الأحجار الكريمة. يفعلون ذلك لأنهم نسوا تعاليمي، ولذلك أرادوا أن يحيطوني بكل ما يتعارض مع تعاليمي أكثر من أي شيء آخر: بالغرور.

20. لا بد لي أن أقول لكم مرة أخرى إنني لا أتحدث ضد أي من الكنائس، فجميعها مباركة فيّ. لكن عليكم أيضًا أن تفهموا أنني، بصفتي المعلم، يجب أن أسمي الأخطاء التي ارتكبها الإنسان بأسمائها، حتى تتمكنوا يومًا ما من إزالتها. لأنه لو لم أساعدكم على اكتشاف الحقيقة: متى كنتم ستجدونها بمفردكم؟

21. اسمحوا لحقيقتي أن تبعث النور وأن تصل المحبة إلى كل إنسان، وإلى كل جماعة دينية، وإلى كل شعب، تمامًا كما أسمح لحقيقتكم — أو ما اعتبرتموه حقيقة — أن تصل إليّ. ما هي هذه الحقيقة التي تتسمون بها، والتي أتلقّاها منكم جميعًا؟ إنها صلاتكم، وإيمانكم، وأملكم.

22. هذا النور، الذي يوجد في كل روح عندما ترتفع إليّ وتتحدث إليّ، يتحرر من كل ظلمة وكل كذبة، ليُظهر لي فقط ما تحمله في داخلها من حقيقة. فحتى الشرير، عندما يعترف لي، يُظهر لي عيوبه دون أن يحاول خداعي.

23. يقع على عاتق الإنسان أن يكمّل نفسه، وأن يحسّن حياته على الأرض، دون أن يحكم على الطريقة التي يبحث بها الآخرون عني. فأنا الوحيد القادر على الحكم على صدق أعمالكم.

24. من عبد الأصنام إلى الروحاني — جميعهم تحت نوري ونظري. وكما أنني أتلقى في كثير من الأحيان أدلة عظيمة على ارتقاء ذلك الذي تعتبرونه متخلفًا روحيًا، كذلك يمكنني أن أؤكد لكم أنني أتلقى في كثير من الأحيان أدلة على تراجع كبير من أولئك الذين يعتبرون أنفسهم رواد الروحانية.

25. لم يستقبلني في هذا الزمان سوى شعب مؤمن، وقد عهدتُ إليه بهذه الصفحة من كتاب حكمتي. لكن في هذه الصفحة المليئة بحبي توجد رسالة لجميع الأديان الموجودة على الأرض.

26. سيوقظ نوري الجميع كفجر إلهي شامل، وعندما ينهض الإنسان ليعيش اليوم الجديد، ستشعر حواسه بقرب الإلهي.

27. والآن يجب أن أقول لكم إن ملكوت السماوات لا ينزل إلى البشر، بل إن روح الإنسان هي التي ترتقي إلى ملكوت أبيها السماوي.

28. لماذا تمنحونني دائمًا سببًا لأتي إليكم باللوم؟ إنني آتي من منطلق حبي لكم، لأنني أرى أنكم تحملون الألم في قلوبكم، وأريد أن أواسيكم. فإني أريد أن تنعموا بسلامي في أرواحكم.

29. أحيانًا أُظهر نفسي لكم كقاضٍ، وأحيانًا تكونون لي كأبٍ، ودائمًا أُظهر نفسي كمعلم. في أشكال الظهور الثلاثة هذه، تجدون جوهر الوجود الإلهي، الذي هو واحد: الشريعة، والمحبة، والحكمة. هذه هي الثالوث الأقدس الموجود في روحي.

30. أغمضوا أعينكم وأطلقوا العنان لأرواحكم، لتعيش هذه اللحظات من الترابط مع معلمها بكل عمق. اسمحوا لها أن تشعر بالقرب من الرب — مثل أولئك الذين تبعوا المعلم في العصر الثاني على الطرقات، عبر الوديان والقرى والأنهار والصحاري، حتى لا يفوتهم أي من تعاليمه. عندئذٍ ستتمكنون من فهم المعنى المجازي الذي أتحدث به أحيانًا، عندما أستخدم خيرات الأرض لأصوّر لكم الأمور الروحية وأجعلها ملموسة بالنسبة لكم. ستختبرون كيف تقرب كلمتي أرواحكم من ملكوت السماوات.

31. تعالوا أيها الناس، لكي أعلمكم. أم تريدون أن يكون الألم هو الذي يواصل تعليمكم طوال حياتكم؟

32. تعالوا إلى مزرعتي لتزرعوا الحقول بالأخوة. أؤكد لكم أن هذا العمل لن يخيب آمالكم كما يفعل العالم.

33. ها هو الطريق أمام أرواحكم مباشرةً، يدعوكم إلى السير فيه دون توقف أبدًا. فكل خطوة تخطونها عليه ستقرب أرواحكم من الموطن الكامل الذي ينتظرها.

34. لقد أصبح الوقت الذي سأقضيه معكم قصيرًا جدًّا، لأمنحكم تعاليمي بهذه الطريقة، وأريدكم أن تتعلموا كيفية اكتساب الحسنات، حتى يتردد صوت كلمتي بغزارة في هذه السنوات الأخيرة عبر هؤلاء الناقلين للكلمة.

35. ما الذي عليكم فعله حتى تكون الوحي الإلهي بمثابة مكافأة على حسناتكم؟: أن تنموا إيمانكم وحماسكم وروحانيتكم. يجب أن يسود الحب في أحشاء الشعب، ويجب ممارسة محبة الجار الفعالة، ويجب حب الحقيقة.

36. حقاً، أقول لكم: إن لم تتحدوا كما أريد، فإن البشرية ستشتتكم وتطردكم من وسطها، إذا ما رأت أن حياتكم تبتعد عما تبشرون به.

37. ماذا سيحدث إذا اكتشف الناس أن في كل جماعة طريقة مختلفة لعبادة الله وطريقة مختلفة لممارسة تعاليمي؟ لن يتمكنوا من فهم أنني أنا الذي علمتكم.

38. أُعهد إليكم بهذه السنوات الثلاث الأخيرة من إعلاني، لكي تعملوا من أجل توحيد هذا الشعب — توحيد يشمل الجانب الروحي والجانب المادي، حتى يكون جهدكم المليء بالانسجام والاتساق أفضل دليل على أنكم جميعًا — في رعايا مختلفة ومقاطعات مختلفة — قد علمكم معلم واحد: الله.

39. لم تنظروا جميعًا بعيون الروح إلى الأزمنة التي تقترب من البشرية. ولم تشعروا جميعًا بألمها. لكنني أقوم حاليًا بتنشئة شعب غفير معكم، وأجعله عاملاً مجتهدًا يبدأ في حبي، ويشتاق الآن إلى بذل الجهد لجعل قلب الإنسان مثمرًا.

40. أيها الزارعون لكلمتي: عندما يحين وقت العمل في الحقول، انطلقوا مملوئين بالإيمان الذي علمتكم إياه. لا تخافوا من السخرية ولا من الاستهزاء. ازرعوا في أرض خصبة، لا على الصخور

ولا على الرمال المتحركة، لأن البذور لن تثمر هناك. سترونها تنبت وتنمو، لكنها لن تثمر. وإذا زرعتموها بين الشوك والأعشاب الضارة، فلن تثمر أيضًا. لذا عليكم أن تصلوا لتتلقوا إلهامي، عندئذ ستفهمون كيف تختارون الأرض المُعدة. أنا، مالك الأراضي، سأمنحكم مساحات شاسعة لتزرعوها. فلتمتلئوا بإرادة قوية للعمل. ازرعوا، وستحصدون. وسيأتي اليوم الذي تصنعون فيه الخبز الذي تعيشون عليه من قمح حصادكم. تذكروا أنني أتحدث إليكم بشكل مجازي، وأنكم لا تعلمون ما إذا كنتم ستحصدون هذا المحصول في الآخرة أم لا.

41. اليوم أقول لكم: عظيم هو الإنجاز الذي عليكم تحقيقه بواسطة الجسد الذي عهدتُ به إليكم. إنه سندكم، وعليكم توجيهه بحكمة.

42. العالم مصاب بالأوبئة والمصائب التي أنذرتُه بها. إنه يبدأ في الشعور بالخوف تدريجيًّا، ويحاول النهوض، ويبحث عن يد منقذة، وكلمة تشجيع، وأنتم أنتم الخلاص.

43. سيتعين عليكم عبور البحار وتخطي الجبال للذهاب إلى أراضٍ أو أمم أخرى، من أجل التوجه نحو من يعاني. لا تخافوا من الطريق، وسيروا بثياب بسيطة، دون أن تحملوا معكم بنطالاً احتياطياً.

44. عندما أريتكم مهمتكم، قلت لكم: «احملوا صليبكم واتبعوني». لماذا تخافون من فقدان ملذات الدنيا؟ — تقولون لي إنكم تحبون العالم، وإنكم لا تستطيعون تحمل التضحية والزهد الجسدي اللذين تتطلبهما هذه المهمة. لكنني أسبقكم وأقول لكم: في كل عصر، مهما كانت حالتكم أو وضعكم، يمكنكم أن تحبوني وتخدموني دون أن تتوقفوا عن أداء واجباتكم.

45. غيّروا العالم بقدوتكم، وأزيلوا الأحكام المسبقة الشريرة، واجعلوا منه جنةً لا وادي دموع.

46. أمهلكم وقتًا قصيرًا لإنجاز مهمتكم على الأرض.

47. تذكروا أن عليكم أن تتركوا لأبنائكم ميراثًا روحيًّا، لأن من نسلهم ستنبثق الأجيال المباركة التي سأكشف نفسي من خلالها. ومن بين تلك الأرواح سيكون الأنبياء ومفسرو كلمتي، أولئك ذوو الإيمان العظيم الذين سيُرشدون البشرية إلى الطريق.

48. هل تريدون أن تعيشوا وفقًا لكلماتي؟ أباركُكم، أنتم الذين سمعتموني وتريدون اتباعي. قلوبكم تفيض بالنعمة. امنحوا منها كل من يطلبها.

49. في هذا الزمان، تأتون لتتلقوا تعاليمي — بعضكم كتلاميذ، وآخرون كمبتدئين، وآخرون مدفوعين بفضولهم. لكنكم جميعًا تبحثون عن السلام، وراحة النفس، وكذلك عن تحقيق النبوءات التي تتناسب مع هذا الزمان.

50. لم تجدوا في الطوائف والكنائس اليقين التام بعودتي. بل خارجها أرسلتُ رسولاً ليحمل إليكم هذه البشارة. لقد جئتُ لأحكم على كل نفس، ولأرسي الأساسات لحياة جديدة، ونظام روحي جديد للبشرية. عندما تستعدون، ستتمكنون من رؤية كمال «الوادي الروحي» من عالمكم، حيث تسكن أرواح الصالحين — أولئك الذين تمكنوا من الارتقاء بفضل حسناتهم، والذين يعملون اليوم، متحدين معي، من أجل خلاصكم.

كل ما لم تستطيعوا فهمه اليوم، ستدركونه في أحضان هذا الشعب البسيط هنا، لأن نوري قد انسكب، والحجاب الذي كان يغطي أعينكم قد تمزق. — أنا أتحدث عن عيون الروح التي كانت مغلقة أمام الروحاني والإلهي. لقد استعدتم هذا النور وأنا أرشدكم. ابقوا يقظين. إذا سيطرتم على الجسد، وتبعت الروح خطواتي بكل لطف، فسيغطيكم ذلك النور كثوب احتفالي، وسيدرك إخوانكم في الإنسانية أنكم من مختاري، وستكونون محبوبين ومحترمين من الناس.

51. أنتم جنود الخير. لقد أعطيتكم أسلحة لتتمكنوا من محاربة الخطيئة، لا لمحاربة إخوانكم من البشر. لا أريد أن يولد الإنسان في الخطيئة، وينشأ ويموت، دون أن يعرف المهمة المباركة التي جلبها معه إلى الأرض. إذا تعمقتم في تعاليمي، فستصبحون أقوياء ولا يُقهرون. لن تكون هناك إغراءات تُوقعكم في الخطيئة، وبهذه الاستعدادات ستنهضون وتصبحون أكثر من بشر — ملائكة متجسدون من أجل خير البشرية.

52. كثيرون هم المدعوون، وقليلون هم المختارون، ومن بينهم أقل من ذلك بكثير هم المتميزون. لكن ويل لهم إن تغطرسوا! فلا يكونوا مثل سليمان، الذي وضعتُ فيه الحكمة والنعمة والقوة، وأوكلتُ إليه شعبًا ليحكمه. لكن بعد فترة من العظمة الروحية، أظهر خلالها دلائل على رقي روحه، توقف عن اليقظة، فسيطر عليه الجسد، وأظلمت أعماله كلها، التي كانت مستوحاة من الحب والعدل، بسبب أفعاله المتعجرفة والجسدية. فلا تقعوا في فخ الغطرسة، حتى لو رأيتم أنني أوزع نعمًا عظيمة من خلالكم. وإذا ما اخترتكم لحكم منطقة أو أمة، وأصدرتم، بإلهام مني، قوانين عادلة، فلا تتكبروا كما يفعل البشر. بل عليكم حينئذٍ أن ترفعوا أرواحكم وتنحنوا أمامي.

53. سيأتي الكثيرون إلى هذه الأرض التي اخترتها، وسيرون نوري الذي ينعكس من سكانها، وسيشعرون بالسعادة عندما يتعرفون عليكم ويطأون هذه الأرض التي جمعت فيها شعبي لتعليمهم في العصر الثالث. أما أولئك الذين سيصلون بعد عام 1950، فسيطلبون الكتب المقدسة، وعندما يتعرفون على وحيي، سيشعرون بالقوة المنبثقة من تعاليمي، وسيباركونكم ويحبونني. وكم منهم ينتمون إلى «شعب إسرائيل»، إلى الـ 144,000 المختارين الذين سينضمون إليكم لاتباع أوامري.

54. اليوم، الأمم غارقة في المادية والضياع. لقد خاطبتهم روحياً، وزُرعت بذرتي في قلوب مختاريّ، لتنشر في كل مكان. افعلوا من أمتكم ما تستطيعون لمساعدة الجميع في مسيرتهم الروحية.

55. قليل هو عدد تلاميذي الذين يحيطون بي في هذه اللحظة. لكن كلمتي ستنتشر حتى أقاصي الأرض. وستصل، مليئة بالحب، إلى قلوب جميع الذين يصرخون طلبًا للحب.

56. لقد حان الوقت المناسب لكم الآن للتعرف على المهمة التي عليكم القيام بها تجاه البشرية. لقد أعددتُكم لكي تفهموا الطريقة التي تنفذون بها مهمتكم في هذا العالم، وتتعرفوا على ما ينتظركم وراء الحاجز المادي، حيث تبدأ الحياة الروحية. لقد ساعدتكم على النمو الروحي، حتى تفهموا بأنفسكم سبب وقوع الأحداث التي لا يستطيع العقل فهمها.

57. طالما أن الروح متصلة بالجسد، فإنها لا تدرك ولا تستطيع أن تعرف الحسنات التي اكتسبتها في حيواتها السابقة. لكنها تعلم الآن أن حياتها هي الخلود، وهو تطور متواصل نحو الأعلى في سعيها للوصول إلى القمة. لكنكم اليوم لا تعرفون إلى أي ارتفاع وصلتم.

58. لقد راقبتكم منذ أن بدأتم رحلة حياتكم، وعقولكم مشوشة، وأذهانكم غير ناضجة. ورأيتكم تستيقظون وتتطورون تدريجيًا، حتى توصلتم إلى تصورات أوضح عن الواقع. لقد رأيتكم تكافحون في مواجهة المحن والامتحانات والإغراءات. وعندما اكتشفتم أخيرًا قيمة الحياة الروحية، لأنكم تطورتم إلى مستويات أعلى، رأيت أرواحكم تبتسم. كانت تلك الابتسامة تعبر عن السلام والرضا والأمل. لكنني رأيتُها أيضًا تتراجع وتتلوث في هذا العالم. عندئذٍ اشتكتُ، واضطررتُ إلى تطهير نفسها لنيل رحمتي. لكن حتى في سقطاتها، وجدتُ نورًا، نور التجربة.

59. والآن تُتاح لكم الفرصة لكي لا تخدعوا أنفسكم بعد الآن، لأنكم مزقتم بنوري العصابة التي كانت تحجب وضوح الحقيقة، ورأيتم الأفق الواسع لتسيروا بخطى واثقة.

60. ذلك النور الذي ينير الطريق واضح. لم يعد بإمكانكم أن تضلوا الطريق، إلا إذا أردتم أن تتمردوا على الحقيقة نفسها، مغرورين بالبريق الزائف للمتع والممتلكات الدنيوية.

61. كما أنني لا أستطيع أن أقول لكم إن عليكم أن تعيشوا معتمدين على أنفسكم، ولا أنكم في مأمن من كل دافع إغراء. فهناك قوى تكافح من أجل هدم ما أبنيه حالياً معكم — قوى تخفي طبيعتها المظلمة وتظهر بمظهر جذاب. أحذركم من ذلك، حتى تتمكنوا من الدفاع عن أنفسكم بقوة إيمانكم.

62. إن غاية الإنسان، الذي من أجله خلقت كل ما هو موجود، هي إدراك الحقيقة والتطور الروحي. لكن الطريق طويل، حتى تتمكنوا من تنمية جميع قدراتكم عليه ، وحتى تتمكنوا من رؤيتي والشعور بي ومحبتي. هذا الطريق مليء بالأشواك، ووعر، وسيختبر قوة وإيمانكم اللذين اخترتم بهما السير فيه. وبعد أن تقطعوه، ستكون الروح قد تطهرت.

63. أما الطريق الآخر فهو طريق الانحرافات والالتفافات، الذي — بما أنه يمنح المتع ويحتوي على عوامل جذب واضحة — يعيق خطواتكم دون أن تلاحظوا أنكم تتأخرون، لأنكم تنعمون

بالحياة. لكن من تفاجئه ساعة الموت وهو على هذا الطريق، فسيختبر الألم اللامتناهي عندما يدرك أنه لم يفعل شيئًا من أجل كمال روحه.

64. يمكنني أن أعدد لكم واحدًا تلو الآخر الطرق التي تظهر أمام أعين البشر. ونظرًا لكثرتها، يبدو من الصعب اختيار الأنسب منها.

65. عندما جاءت الروح لتسكن على الأرض، مُنحت مادة أو جسدًا بشريًّا كفرصة لتطورها وكمالها، حيث يتيح لها تشكيله الرائع والكمال أن تشعر وتفكر وتتحرك بإرادتها من خلاله، بما يتوافق مع قدراتها الروحية.

66. للروح نصيب في إشباع رغبات الجسد، تمامًا كما تُختبر في معاناته. لكن الكائن البشري هو أيضًا متأثر بفرح الروح ومعاناتها. وكلاهما، ما داما متصلين، يشكلان كائنًا واحدًا.

67. الكمال موجود في المخلوق البشري. ولهذا السبب أصبح المسيح، «الكلمة»، إنسانًا في جسد بشري مثل جسدكم. لكنه لم يتألم بسبب نقصاناته الخاصة، بل من أجل البشر الذين رفعهم من خلال ألمه وتضحيته وكلمته، لأنهم كانوا قد سقطوا في أعماق شديدة.

68. إذا لم تستطع الروح، بكل قوتها، التغلب على عناد الجسد ومقاومته، فإن محبة الآب الرحيم، الذي خلق الروح والجسد، تأتي لنجدتها، لينقذكم، كالراعي الصالح، كأنه الخروف الضال. لأن لا أحد من أولادي يجب أن يضيع.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 191

1. في الخبز والنبيذ على مائدتي توجد بذرة الحياة الأبدية. تعالوا إليه، كلوا واشربوا. لا تبكوا بعد الآن من الجوع والعطش، فلا أريد أن أسمع بعد الآن شكاواكم ونحيبكم. أريد أن أرى الفرح والسلام بين أولادي. كأب، أنا محبة خالصة، وكمعلّم، ما زلتُ المحبة، وحتى لو ظهرتُ كقاضٍ لا يرحم، فستكون محبتي حاضرة حتى في تلك العدالة.

2. والسبب في ذلك هو أن جوهر روحي هو المحبة. فيها تكمن بدايتكم ونهايتكم. اقتربوا أيها التلاميذ، واجلسوا حول المعلم، كما كنتم تفعلون في ذلك الزمان الذي كنت فيه بينكم كإنسان. دعوا أرواحكم تتذكر الصوت المحب للمعلم الإلهي الذي كان يسوع. دعوها تتذكر تلك المناسبات التي تبعتموني فيها إلى السهول، وإلى ضفاف الأنهار، وإلى الصحراء، وإلى الجبال، لتسمعوا كلمتي.

3. نُقلت أرواحكم إلى ملكوت السماوات، بينما كانت تستمع إلى كلمة ذلك المعلم الذي استخدم أشكال ومخلوقات الأرض ليصوغ أمثاله، وليعطي البشر فكرة عما هو ملكوت السماوات. لكن بينما آمن البعض، شكّ آخرون. لكن السلام غمر جميع القلوب، وشُفي جميع المرضى. أريدكم أن تشعروا معي كما لو كنتم في عزلة وادٍ. دعوا جدران قاعة الاجتماع والرموز تختفي عن أنظاركم، حتى لا يعيق أي حاجز أرواحكم عن الارتقاء إليّ.

4. أيها التلاميذ: إذا كنت قد أطلقت عليكم اسم «شعب الله»، الشعب المحبوب والمختار، فلا تظنوا لذلك أنني أحب المجتمعات الأخرى على الأرض حبًا أقل. وعندما يتعرف عليّ الجميع يومًا ما، سأشكل منهم أسرة روحية يحظى فيها الجميع بنفس القدر من الحب.

5. لا تعتبروا أنفسكم أقل شأناً روحياً من أي شعب أو عرق. وإذا كنتم تعتبرون أنفسكم المفضلين الوحيدين، فأقول لكم في الحقيقة: إنني عندما أعطيتكم الوحي الإلهي والنبوءات منذ الأزمنة الأولى، لم يكن ذلك لأنكم الأكثر محبة، بل لأنكم البكرون روحياً بين البشر. أدركوا أنه يجب عليكم أن تشعروا بمسؤوليتكم بدلاً من الغرور.

6. انظروا إلى تاريخ إسرائيل، وسترون أنها لم تسمح في أي وقت من الأوقات للشعوب الأخرى بالمشاركة في الميراث والنعمة، التي ميزها بها الآب. وأنها، لأنها فعلت عكس ما فرضه عليها شريعتي وتعاليمي، انعزلت في أنانيتها واستخدمت مواهبها لنفسها.

7. في هذا الزمان، أعددتُ أرواحكم من جديد، وأضأتُ عليها، لأقودها مجدداً إلى الطريق الذي عليها أن تحقق فيه غايتها، وهي تحذير إخوانها من البشر، ومباركتهم، وإنقاذهم.

8. قريباً لن تسمعوا هذه الكلمة بعد الآن. لكن لا تظنوا لذلك أنني قد ابتعدت، أو أنني تركتكم وحدكم كأيتام وضالين عن طريق التطور. سيترككم روحي الإلهي وقد أعدكم، وسيظل بعد ذلك يحرسكم. سأتبع خطواتكم كظل إلهي. سأستمر في إلهامكم، والتحدث من خلال أفواهكم، وشفاء المرضى بوساطتكم، وإحياء «الموتى» بصوتكم، وعندما تتحدون، سأقيم مقدسي الحقيقي فيكم.

9. في هذا الزمان، وجدتُ قلب الإنسان عقيمًا أكثر من أي وقت مضى، كأرض مليئة بالحجارة، أرض متحجرة، مغطاة بالأعشاب الضارة، والقراص، والأشواك. تنمو الأعشاب الضارة والأشجار ذات الثمار السامة في كل مكان. المياه ملوثة، والينابيع قد جفت، والآبار عكرة، والأنهار لم تعد تجري. لا توجد أزهار في الحدائق، وإن وجدت بعضها، فهي ذابلة. لا توجد أعشاش ولا طيور في الأشجار. الآفات تلتهم كل شيء، والدودة القارضة تدمر كل شيء. هذه هي الصورة التي تظهرها البشرية أمام عيني في هذا الزمان. لكنني جئت لأحضر لكم البذور والماء وأدوات الزراعة، لكي تذهبوا إلى الحقول المخصصة لكم لتزرعوها.

10. لا تقولوا إنني أرحل عنكم قبل الأوان. تذكروا أن هذه المرة لم تكن مجرد ثلاث سنوات تحدثتُ فيها إليكم كما في العصر الثاني. في ذلك الوقت، كانت ثلاث سنوات كافية لكي يتجاوز خبر معجزاتي حدود يهودا ويهز الممالك والإمبراطوريات. خلال هذه السنوات الثلاث، أصبح تلاميذي معلمين. لقد أيقظت فيهم المحبة، وأظهرت لهم أن البشرية ناكرة للجميل، لكنها، على الرغم من هذا

النكران، تمتلك نبلًا، وهذا النبل هو شرارة الحب الإلهي التي يحملها كل كائن بشري في داخله، لأنه طفل من ألوهيتي.

11. لقد هزت تعاليم يسوع أعمق جذور قلب الإنسان. وهناك أقمتُ معبدًا ما زلتُ أسكن فيه حتى اليوم. لكن الإنسان، في جشعه للسلطة والثروات والشهرة البشرية والمتع، قد غيّر الحياة والأعراف والقوانين والمبادئ ، ولذلك من الضروري أن يعود المسيح إلى الناس على الأرض ليوقظهم من نومهم العميق ويُرشدهم إلى الطريق من جديد. ها أنا هنا، أتحدث إليكم منذ عام 1866 وحتى اليوم، من خلال أفواه العديد من الناقلين المتعاقبين، دائمًا بنفس الكلمة، ونفس الجوهر، ونفس الوحي والنبوءات.

12. لم تكن ثلاث سنوات هي المدة التي تحدثتُ فيها مؤخرًا. فقد كان من الضروري إطالة فترة وعظي لشرح تعاليمي بطرق متنوعة، حتى تفهموها في النهاية. كم مرة يبتعد أحد تلاميذي، بعد أن أعلن أنه يحبني ويؤمن بي، وينكرني بعد أن تلقى مظاهر وأدلة على حقيقتي. لكنه عندما يقع في الهلاك، يشتكي ويندم ويقول لي: «أنت المعلم، ساعدني». وأنا، الذي أنا الحب والصبر اللامتناهيان، أرفعه، وأجذبه إليّ، وأجلسه في أفضل مكان على مائدتي، وأقول له إنه «الابن الضال». وأقيم وليمة، فيفرح، وعندما يعتقد الجميع — وليس المعلم بقدر كبير — أن ذلك الشخص قد تاب إلى الأبد، يقع مرة أخرى في الإغواء. كم مرة رأيت الكثيرين يسقطون، ثم ينهضون، ويعودون إليّ. هذا هو السبب في أن فترة إعلاني بينكم قد تم تمديدها حتى عام 1950، لكي أستقبلكم للمرة الأولى والثانية والثالثة، وأترككم في النهاية أقوياء في الحياة.

13. ما هي الإغراءات والتجارب الجديدة التي يمكن أن يقدمها لكم العالم؟ ما هي المفاجآت السارة التي يمكن أن يخبئها العلم لكم، أو ما هي الملذات الجديدة التي يمكن أن يمنحكم إياها الجسد؟ ما الذي يمكن أن تتعلموه على دروب الرذيلة والخطيئة؟ إذا كنتم تتوقون إلى إشباعات جديدة وترغبون في أفراح حقيقية، وإذا كنتم تتطلعون إلى التوجيه والسلام، فتعالوا إلى مزرعتي، وسيروا على طريقي، وتعلموا زرع بذرتي، وستجدون أكثر مما يمكن أن تتوقوا إليه.

14. من لا يرى في هذا العمل أنه نقي وكامل ولا حدود له، يفعل ذلك لأنه لم يشحذ بصره ليرى الحقيقة، وليقترب من خزانة الحكمة الحقيقية. لأنه غير ناضج جدًّا ولم يسمح لي بأن أظل أُبيّن له ما أريد أن أكشفه له.

15. تقترب السنوات الثلاث الأخيرة من هذا الإعلان. وستُمثِّل تلك السنوات الثلاث التي كنتُ أكرز فيها في «العصر الثاني».

16. سأجري إصلاحات — ليس في شريعتي، بل في طقوسكم الدينية. لقد انتظرتُ طويلاً أن تقوموا بها من تلقاء أنفسكم، لكنكم لم تتخذوا هذه الخطوة.

لقد أعلنت لكم عن رحيلي في عام 1950. عندئذٍ سيُغلق عقل حاملي صوتي والموهوبين روحياً أمام هذه الرسائل. وقد أخبرتكم أن الحوار من روح إلى روح سيبدأ عندئذٍ. لكن ماذا سيفعل أولئك الذين لم يستعدوا؟ — سيستمرون في استدعاء شعاعي الإلهي، الذي لن ينزل بعد ذلك، وعندها سيتحدثون مع المظهر، وكأنني ما زلت أُعبّر عن نفسي من خلال قدراتهم العقلية. وسيشهد عرافوهم بأنني حاضر هناك، وسيغرق المعالجون في نشوة ويقولون إن العالم الروحي هو الذي يتكلم. عندئذٍ سيسخر أولئك ممن أطاعوا مشيئتي. وسيقولون إن تلك النعمة قد سُحبت عنهم من قبل الآب، وسينشأ ارتباك عظيم.

17. فكروا: إذا انطلق أولئك كرواد ورسل إلى الأمم — فماذا يمكنكم أن تفعلوا بعد ذلك؟ لن تجدوا سوى حقولًا مزروعة بالضلال والخداع. لا يزال هناك وقت لتفكروا وتستعدوا للوقت الذي ستستجوبكم فيه العالم. فالعالم لن يكتفي بالبحث في كلمتي — لأنها ستظل دائمًا نقية في نظره — بل سيبحث عن الثمار التي أثمرتها هذه الكلمة بين هذا الشعب. وبعد ذلك سيحاول إخوانكم في الإنسانية استكشاف حياتكم وأعمالكم وطقوسكم الدينية، ليجدوا تأكيدًا لتعاليمي ووحيي.

لو كان بإمكانكم الخلاص بمجرد معرفة كلمتي، لكان البشر قد خلصوا أنفسهم منذ زمن موسى من خلال وحي الشريعة. ومع ذلك، كان لا بد بعد ذلك من مجيء المسيح، بعد أن أصبح المعلم. وحتى اليوم، آتي إليكم بالروح لأخاطبكم بلا كلل وأجعلكم تدركون أن ما سيخلصكم ويحملكم إلى يميني هو أعمالكم المليئة بالمحبة والتواضع والرحمة. ألا تتذكرون رسلي في ذلك الزمان، الذين لم يكتفوا بالشهادة بالكلمات فحسب، بل ختموا شهادتهم بأعمالهم، وبحياتهم، وبدمهم؟

18. اليوم لا أريد سوى أن تنفتح أبواب قلوبكم مليئة بالتعاطف مع إخوانكم، حتى تتمكن البشرية، بفضل فضيلة تلاميذي الجدد، من شكر السماء على أن هذا العمل ليس مجرد تعليم آخر أو نظرية جديدة، وأنه ليس خيالًا بشريًا ، ولا نتاج عقل مشوش، بل هو استمرار الطريق الذي رسمه الله للبشر منذ بدء الزمان، والذي تتحقق به نبوءات يسوع وتنبؤاته. إنه المسيح نفسه الذي عمل في «العصر الثاني»، وهو الذي يخاطبكم الآن.

19. وبينما يستعد العالم لشرب كأس المعاناة الذي تقدمه الحرب، فإنني أعطيكم العسل لتكونوا بمثابة طعم لذيذ على الأرض. إذا كان النور الذي يشع في عقل الإنسان يدفعه إلى إنجاز أعمال عظيمة لصالح البشرية، ويؤدي إلى تغيير الحياة البشرية وتطويرها — فما بالك بنور حكمتي الإلهية الذي يغير عادات البشر ليُعدّهم للحياة الروحية؟

20. إن النور الإلهي، والحكمة التي تنبثق من روحي إليكم — مع تقييدها وفقًا لقدرتكم على الاستيعاب — تمنحكم استنارة داخلية تبدد كل ظلمة. فكروا، وستدركون أنه قبل أن تدركوا هذه الحقيقة التي تمتلكونها اليوم، بفضل الوقت الذي كرستموه للاستماع إلى كلمتي، كان كل شيء في عالمكم غير مؤكد، ولم يكن بوسعكم أن تتخيلوا أنكم ستحصلون على تفسير للعديد من الأسرار التي لم يكن عقلكم قادراً على فهمها.

21. اليوم أزيل ذلك الظلام من عقل الإنسان، وأربّي الإنسان بطريقة لا تجعله يشكّ بعد الآن في الحقيقة التي يحملها في داخله.

22. ما دام الشك والضعف موجودين، وهما يسعيان إلى هزيمتكم، فلن يكون لديكم إيمان حقيقي. الإيمان يُشعر به، فهو الدافع الذي يجعلكم تحققون فكرة ما دون خوف من الفشل. إنه النظرة الروحية القادرة على رؤية الحقيقة، الهدف النهائي للطريق.

23. دعوا الإيمان يتجذر فيكم، فليس جميعكم يمتلكونه. وعندما يشتعل، سيحارب معارضة الإغراءات التي تكمن لكم في الكمين. لكي تتمكنوا من صد الشر، عليكم أن تحرصوا على إيجاد أسلحة لذلك في مغزى كلمتي. لكن من لا يشعر بالثقة في حضوري وفي صوتي، يحكم على ما يراه وما يسمعه دون أن تتمكن روحه من الارتقاء إليّ، لأنه لا يزال بحاجة إلى البهاء الليتورجي الذي يداعب الحواس، معتقداً أنه بهذه الطريقة يشعر بما تسمونه إلهاماً أو ارتقاءً للروح.

24. أُعلّمكم أنه لم يعد من الضروري لروحكم أن تحرك القلب بصوت النوتات الموسيقية. فقد ارتفع تلاميذي في العصر الثاني داخليًا، حتى شعروا بالسلام الروحي للآخرة، ولم يكن فوق رؤوسهم سوى قبة السماء. وقد ارتفعوا لأنهم شعروا في قلوبهم بصوت المعلم الرنان.

25. في هذا العصر، رُضي لي أن أُعلن نفسي لكم من خلال قدرات العقل البشري. بأي طريقة أفضل يمكنكم أن تفهموني، إن لم تكن بهذه الطريقة، حيث أستخدم عقولكم ولغتكم؟

26. من خلال هذا التعليم ستبلغون الارتقاء، لأن كل شيء مصمم للتطور. أدركوا أن لكل شيء مبدأً: قوة الخير. أظهروا فضائلكم داخل دائرة الحياة التي تعيشون فيها. لديكم نوري لوضع الأسس التي ستبنون عليها عالم الغد.

27. لديكم أدلة ملموسة على تطوركم الروحي. اليوم لم يعد بإمكانكم التفكير كما في الماضي. أنتم مختلفون عن آبائكم، وأطفالكم سيكونون مختلفين عنكم. لا يمكنكم تجنب ذلك، فهناك قوة أعلى تدفعكم. حقاً، أقول لكم، إن الشر لن ينتصر، بل الفضيلة هي التي ستنتصر. فمن يمارس محبة القريب لا يمكن أن يكون أنانياً، ومن يشعر بالحب لا يمكن أن يكره، فالنور لا يسمح بوجود الظلام.

28. أريدكم أن تسيروا بخطى واثقة على الطريق الذي أريكم إياه، حتى تعلموا أطفالكم السير عليه. فلتكن نصائحكم صادقة دائمًا، عندئذٍ ستصل كلمتي في الوقت المناسب إلى قلب من يحتاجها.

29. سيكون هناك من يصارعون أنفسهم بسبب رذائلهم؛ لكنهم سيحتاجون إلى نوري ليدركوا أخطاءهم ويحبوا جيرانهم كأخوتهم.

30. أنا أسير أمامكم، أيها الشعب، وأزيل عنكم كل عائق من طريقكم، حتى تتمكنوا من المضي قدمًا.

31. تعالوا اليوم إلى العيد، أيها الشعب المحبوب، حيث يمكنكم أن تستمتعوا لفترة وجيزة بحضور سيدكم.

32. تعالوا واملأوا قلوبكم بسلامي — ذلك السلام الذي فيّ، والذي تفتقدونه كثيرًا على الأرض.

33. يكفيني أن يستمع إليّ قلة قليلة، لأنهم سيحملون الشهادة غدًا إلى إخوانهم. أعلم أنه لو وجهت النداء إلى الجميع، لما هرعت الغالبية، لأنهم منشغلون بشؤون الدنيا. إنهم سيرفضونني ويمنعون أصحاب النوايا الحسنة من الحضور للاستماع إليّ.

34. هنا، في عزلة هذه الأماكن البسيطة التي أُعلن فيها عن نفسي، أُحقق أن تنبت بذرتي. أجمع النفوس البسيطة في مجموعات، وعندما يبتعدون عن ضجيج الحياة المادية، أتحدث إليهم عن الحب، وعن الأبدي، وعن الروح، وعن القيم
القيم الإنسانية والروحية، وبذلك أجعلهم ينظرون إلى الحياة من خلال الروح وليس الحواس.

35. أسمي هؤلاء المبتدئين «تلاميذ»، وهؤلاء الذين لم يمتلكوا شيئًا قط، والذين لم يلتفت إليهم جيرانهم قط، امتلأوا بالرضا عندما رأوا أنني دعوتهم، ونهضوا إلى حياة جديدة. وقد انطلقوا بقناعة وفرح بأنهم قادرون على أن يكونوا مفيدين لجيرانهم. لأن الرب قد وضع وحيه فيهم وأرشدهم إلى طريق المحبة.

36. والبعض يرفضهم ويسخر منهم لأنهم يطلقون على أنفسهم اسم تلاميذ يسوع. لكنني أقول لكم حقاً: على الرغم من حرمانهم من هذه النعمة، فسيظلون تلاميذي.

37. يعتقد الإنسان أن السماء بعيدة جدًّا وعالية جدًّا، لدرجة أنه من الصعب جدًّا أن أُعلن نفسي بين هؤلاء الصغار، وذلك لأنهم لا يملكون سوى فكرة غامضة عما هي «السماء» وما تعنيه كلمة «السماء». إنهم لا يعلمون أن «السماء» بالنسبة للروح هي حالة الكمال والنقاء والنور التي يجب على كل روح أن تصل إليها، وليست مكانًا محددًا في الفضاء.

38. كلما ارتقت الروح، كلما وسعت أكثر فأكثر العالم أو الموطن الذي تسكن فيه. ولذلك، عندما تبلغ كمالها، ستسيطر على اللانهاية، وستتمكن من الذهاب إلى أي مكان، وسيكون كل ما فيها نورًا، وانسجامًا مع الآب ومع الجميع. هذا سيكون جنة الروح، وهذا سيكون ملكوتها السماوي.
ما الذي يمكن للروح أن ترى أكثر من السلام الأبدي، والحكمة، ونعيم الحب، والشعور بأنها محبوبة؟

39. لقد مر حوالي ألفي عام منذ أن سكنت بين البشر. وقد بدت تلك الفترة طويلة جدًّا للناس اليوم، لدرجة أنهم أصبحوا ينظرون إلى تاريخ أفعالي وذكريات كلماتي من منظور الخيال، وكأن كل ما كان يحيط بي في ذلك الزمان كان خارقًا للطبيعة. لكن عليهم أن يعلموا أن الأرض والناس في ذلك الزمان كانوا طبيعيين تمامًا مثل الناس في الوقت الحاضر. إذا كنتم تعتقدون أن أولئك فقط كانوا مستحقين لنعمة حضوري، فأنتم مخطئون. لأني سكنتُ دائمًا في قلب الإنسان وأكشف نفسي له من وقت لآخر — سواء كان ذلك في صورة إنسان كما في ذلك الزمان الثاني، أو في الروح كما هو الحال اليوم.

40. من الضروري أن يعرفني الإنسان حتى يكون لديه تصور واضح عن الحقيقة. فمن يعرف الحقيقة لا يمكن أن يضل عن طريق الشريعة، لأنه يكون عندئذ قادراً على سماع صوت ضميره.

41. ومن لا يعرف الحقيقة فهو أعمى لا يجد الطريق الصحيح. وهو أصم لا يستطيع سماع الصوت الداخلي الذي يأتي من الله. ولذلك جئتُ إلى العالم من جديد، لأكشف الحقيقة التي أُخفيت عنها، وأكشف لها أنوارًا جديدة ترفعها من الحالة الحزينة والبائسة التي تعيش فيها روحيًّا.

42. سأعرف كيف أُوقظ في الإنسان السعي النبيل للارتقاء إليّ على طريق الخير. سأكشف له عن وجود الجنة الحقيقية، «الأرض الموعودة» الجديدة، وسأثبت له أنني لست بعيدًا — وذلك ببساطة لأن الإنسان، لو كنت بعيدًا عن البشرية، لما كان موجودًا أصلاً.

43. أيها التلاميذ، احتفظوا في قلوبكم بذكرى هذه الكلمات، حتى تفرحوا بشريعتي في تأملاتكم وتفكيركم.

44. أدركوا أنني مصدر الحب. تعالوا إليّ، وستشبعون رغبتكم في التعاطف والحب. انظروا إلى نور روحي الذي ينير كل عقل، وارتقوا إلى حياة مفيدة ومثمرة. في الماضي لم تكونوا قادرين حتى على توجيه خطواتكم، واليوم تقودون جماهير البشر.

45. سار الكثيرون نحو الهاوية، لكنهم سمعوا صوتي، فرجعوا، واليوم يكافحون من أجل تسلق الجبل. والآن، بما أنكم تلاميذي، أقول لكم: بما أنني قد كونت جماعة معكم، فلن أستقبلكم إلا إذا وصلتم إليّ متحدين في إرادة واحدة.

46. في هذه الجماعة، هناك الكثير مما لم يُفهم والكثير من التفسيرات الخاطئة؛ ومن هنا تنشأ الانقسامات والاختلافات. أقول لكم: لا يزال هناك وقت لدراسة تعاليمي، لتصحيح تلك الأخطاء واقتلاع كل ما نبت كنبتة ضارة من قلوب جماهير المؤمنين. وأكثر المسؤولين عن ذلك هم أولئك الذين تلقوا مهامهم أولاً، لأنهم استمعوا إليّ لفترة أطول. إلى أولئك الذين جاءوا أولاً، أقول لهم : املأوا قلوبكم بمحبة القريب، واعتبروا الذين جاءوا أخيراً إخوتكم وأخواتكم الصغار. يجب أن يكون قدوتكم وحياتكم وكلماتكم مثالاً أمام جماهير المؤمنين يوضح لهم كمال عملي وعظمته وتميزه.

47. من الضروري أن يبذل قادة الكنائس جهدهم في دراسة تعاليمي ووصاياي، وأن يسهروا على أعضاء كنائسهم ويصلوا من أجلهم، حتى يستمع إليهم الشعب ويطيعهم، ويعتبرهم أنبياءً.

48. في كل مرة تسمعون فيها الآب يخاطبكم بنبرة العدل، تهتزون. لكن بعد ذلك، تعيدكم ضعفكم إلى السقوط مرة أخرى، وتقعون في «تجارب البرية» التي تهدف إلى تقوية أرواحكم.

49. متى سيتحد معكم جميع أبناء هذا الشعب، الذين هم اليوم مشتتون بين الأمم؟ إنها قلوب تنتظر فقط أخبار القوم الذين يسيرون وسط المشقات في طريقهم إلى «الأرض الموعودة»، لكي ينطلقوا وينضموا إليهم. ولن يكون من الضروري أن يتحدوا مادياً، لأن الطريق يكمن داخل القلب، و«الأرض الموعودة» تكمن في سلام الروح.

50. سيتلقى كل فرد في مكانه إلهام أبيه وأفكار إخوته وأخواته، ليشعر بالراحة. سيظهر «شعب إسرائيل» الجديد الخاص بي في جميع أنحاء الأرض، وسيُعلِّم تعاليم الروحانية بصدق حقيقي.

51. كيف يمكنك أن تظن، أيها الشعب، أن مجرد اجتماعكم في أماكن تجمع مختلفة هو سبب لابتعادكم عن بعضكم البعض؟ إن الجهل وحده هو الذي سيمنعكم من إدراك الروابط الروحية التي توحد جميع أبناء الرب.

52. دعوا مواهب أرواحكم تتجلى، حتى يوجه الحدس والوحي خطواتكم، ولا تدنسوا ولا تلطخوا المواهب التي عهدت بها إليكم.

53. لقد جلب هذا الزمان لأرواحكم الهبة الإلهية المتمثلة في فرصة جديدة للارتقاء إلى أبكم.

54. ذلك الذي جاء كمسيح، والذي سار على الأرض ورسم للإنسان طريق الخلاص بكلمته وأعماله — هو الذي يأتي اليوم بالروح ويُسمع صوته الداعي إلى العدل من خلال الضمير.

55. لقد وجهتُ النداء إلى الكثيرين ليأتوا ويحضروا هذا الإعلان ويسمعوا هذه الكلمة. لكن لم يهرع جميع المدعوين.

56. جماهير البشر التي تتبعني هي أولئك الذين شعروا في أرواحهم بالرغبة في المجيء والاستمتاع بظل الشجرة العظيمة، وتلقي البذرة كميراث، ليحملوها بعد ذلك إلى جميع أنحاء العالم. لقد سمعوا صوت ربهم وأرادوا أن يكونوا زارعين مثله. ستصبح تدريجيًّا تلاميذًا يدركون أنهم سيغادرون غدًا دفء بيت الأب ليحملوا هديةً لكل من يعاني من الجوع أو العطش إلى الحب أو الحقيقة أو العدالة.

57. لقد أعلنت كلمتي بقوة، حتى لا يخجل هذا الشعب أمام العلماء. فحقاً أقول لكم، إن كثيراً من العلماء المدعوين قد ضلوا بسبب علمهم نفسه.

58. الأعمال، والكلمات، والصلاة — هذه هي المهمة التي يجب على هذا الشعب من خلالها أن يُعلِّم إخوانه. وتحت رعاية الأم الأكثر محبة، عليه أن يتغلب على المسافات، واثقاً بأن تلك الرحمة الإلهية لن تفارقه.

59. في كثير من الأحيان ستتحدثون عن وجود مريم وحبها، وستلاحظون أن ذلك لا يثير مشاعر القلوب. وفي حالات أخرى، ستُرفضون لأنكم تعلنون اسمها وتُعلّمون الإيمان بها. لكن لا تقلقوا، تذكّروا أنه بينما كان يسوع يموت على الصليب، كانت هناك امرأة تغمرها الآلام تشعر بأنها تحتضر عند أقدام الصليب. كانت مريم، الأم، التي شعرت بكل آلام هذا العالم. هل لاحظت تلك الحشود الحاضرة وجود تلك المرأة؟ كلا، أيها الناس. لكن الزمن مر، وأصبحت تلك التي لم يكن اسمها معروفًا حتى تُعتبر أم المخلص من الناحية الإنسانية، وأمًا للبشرية من الناحية الروحية. أُقيم في قلوب الناس مذبح لتلك المحبة الأمومية السماوية التي تجلت للعالم من خلال مريم.

60. مثل من يستقي الماء من بئر لري حقوله، هكذا يأتي الناس إلى إعلان كلمتي. لكل واحد عدد من الناس، أو عائلة، أو جماعة، ليرويهم روحياً، وهو يعلم أنه لا يجد إلا عندي الماء الصافي الذي يمكن أن يجعل حقوله تزدهر وتثمر بشكل كافٍ.

61. قلبي، بصفتي المعلم، يستقبل بعميق التأثر أولئك المبعوثين الذين يأتون من مناطق بعيدة نيابة عن مجموعة من الناس. وأرسل إلى تلك القلوب، من خلالهم، رسالة سلامي وتعاليمي الحكيمة.

62. إنكم تفعلون الصواب إذا بحثتم عني في أحضان أولئك الذين استمعوا إليّ لفترة أطول، لأنهم تعلموا الكثير. لكن لا تنسوا أنه ليس من الضروري قطع مسافات مادية لتجدوني، لأنني موجود في كل مكان. المسافة الوحيدة التي عليكم قطعها لتشعروا بحضوري هي تلك التي تفصل بين مادية تفكيركم والغنى الروحي.

63. عودوا بسلام إلى بيوتكم، أو إلى مسقط رأسكم، أو إلى حضن جماعتكم. لكن تسلحوا أولاً بالحماس والعدل والطاقة، حتى ترشدوا من ينتمون إليكم إلى الطريق الصحيح، حتى لا تسمحوا لأحد بأن يحط من شأن هذه التعاليم بأعماله، حتى تحملوا في قلوبكم بلسم الشفاء لتجففوا دموع إخوانكم، الذين يطرقون أبوابكم يومًا بعد يوم توقًا إلى رحمتكم. احرصوا على أن تظهر تعاليمي من خلال أعمالكم على حقيقتها: المصدر الحقيقي للمحبة، والمغفرة، والخلاص.

64. تأملوا في ماضيكم، وانظروا إلى حاضركم، وستصلون إلى قناعة بأنكم قد أُرسلتم فعلاً إلى هذه الأرض للقيام بهذه المهمة. لن تقنعكم كلمات البشر بهذه الحقيقة، بل الأدلة التي أرسلتها إليكم على مسار حياتكم. وإذ أنتم مقتنعون بحقيقة هذه التعاليم، عليكم أن تكرسوا أنفسكم لتنفيذ مهمتكم بكل ما تستطيعونه من حماس ومحبة.

65. يقول لكم المعلم: لا تقصروا هذا العمل على مسار روتيني للأمور، مهما بدا لكم صافيًا، ولا تقولوا: «يا رب، ما أكمال عملك». فإذ وراء ما ترونه، هناك شيء أسمى ستصلون إليه غدًا. وهكذا ستنتقلون إلى الأبد من درجة إلى أخرى، دون أن تلمحوا أبدًا حدود حكمتي، لأنها لا حدود لها.

66. لا تتوقفوا، ولكن لا تمشوا بسرعة كبيرة أيضًا. وازنوا خطواتكم، واجعلوا كل خطوة منها راسخة من خلال الدراسة والتأمل.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 192

1. أهلاً بكم في هذا اليوم التذكاري، الذي تحتفلون فيه باللحظة التي سمعت فيها البشرية كلمتي لأول مرة من خلال العقل البشري. لقد مرت السنوات، وأرى أن القدرة الروحية على الاستيعاب لدى أولئك الذين استخدمتهم، وكذلك لدى أولئك الذين استمعوا إليّ، قد تطورت. فهم لم يعودوا «أطفالاً» بالمعنى الروحي، ولا جاهلين في مواجهة إعلان الألوهية. وبفضل الارتقاء الداخلي الذي حققوه، تمكنوا من أن يتجلى نور المعلم بين البشر، لتكميل حياتكم الروحية.

2. لقد أزال نوري الجهل بالحقائق الروحية الذي كانت البشرية تعاني منه، وأدرك الإنسان أن قوة الله العظيم قد حصرت نفسها في فعل من أفعال المحبة، لتجعل نفسها مسموعة ومحسوسة من خلال أبنائها.

3. ومنذ ذلك الحين، بزغ عصر جديد للبشر، الذين لم يعودوا يجدون أي حواجز تمنعهم من إسعاد الروح وتنشيطها بفضل النعمة التي ينطوي عليها هذا العمل.

4. منذ ذلك الحين، تحرر جميع تلاميذي من ذلك الاعتقاد الخاطئ باللعنة الأبدية إن ماتوا وهم في حالة خطيئة، أو بالسعادة الأبدية إن فاجأهم الموت وهم خالون من كل عيب. لقد استيقظتم وأدركتم مسار التطور الذي تسلكه الروح عبر التناسخات، حتى تصل إلى الكمال لتعيش في العالم الروحي، دون الحاجة إلى العيش على الأرض بعد الآن. لقد فهمتم سبب التكفير ومعنى الاختبارات.

5. أدرك الخطاة الذين جاءوا إليّ أنه لا يوجد عذاب أبدي، وانطلقوا مليئين بالأمل والإيمان للعمل من أجل خير الروح.

6. تشكلت في أذهانهم فكرة جديدة عما هو الحياة الروحية، ومن كان ميتًا من الناحية الإيمانية وُلد من جديد لتلك الحياة. وقد تحققت هذه المعجزة من خلال وحيي بواسطة القدرات العقلية البشرية.

7. في البداية، سمحت لكم بالاحتفاظ بعاداتكم وأعرافكم الدينية، لأن أرواحكم كانت مشبعة بها وحواسكم معتادة عليها. ولكن بقدر ما أضاء تعليمي أرواحكم، تلاشت تلك الطقوس والممارسات العبادية تدريجيًّا. وبحثًا عن المعجزات التي حققتموها بالإيمان، تمكنتم من تحقيق ما قاله لكم يسوع في العصر الثاني: «الإيمان يصنع المعجزات».

8. ما سلمته لكم في عام 1866 كان تذكيرًا بالشريعة التي سبق أن عرّفكم بها موسى، وبكلمة يسوع، «الابن الوحيد»، الذي علّمكم في العصر الثاني.

9. كان من الضروري أن تُذكَّروا في عصرنا هذا بأن الشريعة قد أُعلنت بالفعل في العصر الأول.

10. إن تطبيق شريعتي الذي عليكم القيام به لا حدود له. اليوم بشكل ما، وغدًا بشكل آخر، عليكم دائمًا أن تسعوا إلى الخير لأخوتكم في الإنسانية. شريعتي ليست وصية تُفرض بالقوة، بل هي دعوة أبدية إلى الخير. لن أفرض عليكم الخير بالقوة، بل سأغرسه في قلوبكم وسأحرص على أن تشعروا به، حتى تشعروا، عندما تمارسونه، بأنكم قد أوفيتم بشريعة الله.

11. على مر العصور، صوّر الإنسان في عقله صورةً لله، وبناءً عليها كان يبحث عنه ويعبده. لكن بما أن هناك أخطاءً في ممارسة المعتقدات الدينية، فقد اختار الآب رسلًا ومبعوثين — أشخاصًا مستنيرين بألوهيتي — لتصحيح المفاهيم الخاطئة. ومن بينهم حاملو صوتي الذين أعددتهم لكي تسمعوا كلمتي النورية من خلالهم. وبينما استمع البعض إلى الرسائل الإلهية باهتمام، شعر آخرون، عندما أدركوا أن عاداتهم الراسخة تتعرض للهجوم، بالاستياء تجاه نداء رسلِي.

12. لقد تعرض جميع رسل ألوهيتي للسخرية، وجميعهم عانوا من قسوة البشر ونكرانهم للجميل. في كل عصر، كان رواد طريقي يبشرون ويفعلون ما عهدت به إليهم، دائمًا بما يتوافق مع التقدم الروحي للبشرية.

13. لقد كشفت لكم دائمًا عن وجودي بصفتي خالق الكون، وجعلتكم تدركون منذ البداية أن الحب والرحمة هما الشرطان الأساسيان للعيش بسلام في هذا العالم. ثم اكتشفتم أن هناك شيئًا في كيانكم لا ينتمي إلى الجسد. وعندما تبلورت هذه البديهة في قلوبكم، كشفت لكم عن وجود الروح، وعن الاقتناع بأن هناك حياة أخرى لتلك الروح بعد هذه الحياة: الأبدية.

14. عندما سكن يسوع بينكم كإنسان، عرّفكم بتعاليمه المتجددة دائمًا والصالحة إلى الأبد، التي أرشدتكم إلى الطريق الذي عليكم اتباعه لتجدوه من جديد. وفي العصر الثالث، سمعتموني مرة أخرى، الآن بصفتي الروح القدس، من خلال قدرة الإنسان على الفهم.

15. في كل مرة أتيتُ إليكم، أبعدتُكم عن عبادة الآلهة الزائفة، لأرشدكم إلى الطريق الصحيح. لقد نزل الروح الإلهي عليكم حقًا وأظهر للعالم أن كلمته، بصفتها بذرة الحب، هي الحياة التي تولد وتنمو وتكتمل. وعندما أنهى المسيح عمله، قال: «قد أُكمل كل شيء»، أي أن تلك المهمة قد بلغت نهايتها. ومع ذلك، فقد وعد من قبل بالعودة إلى البشر، لأنه كان يخبئ لهم دروسًا جديدة.

16. وها هو المعلم بينكم، يكشف لكم التعاليم الجديدة ويذكركم بما نسيتموه، حتى تظل واجبات روحكم الروحية حاضرة في أذهانكم دائمًا، فهي التي يجب أن تكون صورة حقيقية للخالق، سواء في عيون الآب أو في عيون إخوانكم من البشر.

17. بعد وجودي كيسوع بين البشر، كنتُ أرسل دائمًا من جاءوا بصفتهم «جنودًا» أو رسلًا، لتأكيد تعاليمي من خلال أعمالهم ولمنع البشرية من تحريف تعاليمي. لكن العديد من «الصم» و«العمي»، الذين فسّروا كلمتي تفسيراً ناقصاً، اختلفوا في آرائهم، مما أدى إلى ظهور الطوائف المتباينة. لكن إذا كان الناس منقسمين روحياً — فكيف يمكنهم أن يحبوا بعضهم بعضاً وفقاً لأسمى وصايا شريعتي؟

لذلك أقول لكم إن هذه الحضارة ليست سوى مظهر زائف، لأن البشر أنفسهم هم من يدمرونها. وما دامت البشرية لم تبني عالماً على أسس شريعتي للعدالة والمحبة، فلن تتمكن من نيل السلام ونور الروح، اللذين ستستند إلى فضائلهما في خلق وتشكيل عالم حقيقي من التطور الصاعد، سواء في المجال الروحي أو في العلوم أو في الأخلاق.

18. لو كنتم قادرين بالفعل على توجيه مسار حياتكم وفقًا لأوامر ضميركم، لما كان على الألوهية أن تُسمع صوتها ماديًا لتذكيركم بواجباتكم. لو كنتم قد أدركتم بالفعل أن دم الإنسان الكامل، الذي كان يسوع، قد سُفك ليرشدكم إلى طريق خلاصكم، لبحثتم عني بلا توقف على ذلك الطريق؛ لكنكم لا تفعلون ذلك. ومع ذلك، فأنا أحبكم وأبحث عن أولئك الذين نسوني، لأجدد وعودي لهم وأقول لهم إن ملكوت السماوات لا يزال ينتظرهم. أنا لا أقدم لكم تعليماً جديداً، ولا شريعة جديدة، بل أقدم لكم الكثير من الوحي الجديد. لكن كل ما أعلمكم إياه يجب أن يدفعكم إلى إتمام تلك الوصية العليا التي تقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

19. كلما طالت مدة استماعكم لتعاليمي وتعلمكم مني، كلما ازدادت استنارة أرواحكم. عندئذٍ سيكون محاولتكم خداع أنفسكم بلا جدوى، لأنه هو، بصفته القاضي، سيحاسبكم. وستكون محاولتكم تبرير أفعالكم السيئة بلا جدوى، لأن الضمير سيُظهر لكم أخطاءكم بلا هوادة حتى تصححوها. أنتم أنفسكم ستكونون قضاة أنفسكم. لأني لا أصدر أحكامًا بالإدانة، ولا أحدد لكم المكان الذي ستشغلونه بعد هذه الحياة في عالم الروح. إنما أرشدكم فقط إلى كسب النور والسلام للآخرة. وبالمثل، أُبيّن لكم أن هناك علاقة حميمة بين الله والإنسان. أحبوني، حتى لو لم تستطيعوا أن تتخيلوا كيف أكون. ليس لي شكل، بل أنا ببساطة الحب، والقوة، والحكمة، وكل ما هو موجود. لكن إذا لم تستطيعوا فهم كل هذه الصفات، فانظروا إليّ وتخيلوني من خلال يسوع. وتذكروا أنه قال لكم: «من يعرف الابن، يعرف الآب».

20. عندما تحبون، وعندما تشعرون بدافع لممارسة الإحسان، وعندما يتعين عليكم أن تغفروا، فتخيلوا يسوع. اشعروا به، واسمحوا له أن يعيش في قلوبكم. عندئذٍ ستكونون حقاً «الجار» لأبيكم، سواء في المحبة، أو في كونكم بلا شكل روحي، لأنكم نور.

21. أيها الأحباء، أراكم متعبين ومنهكين تحت وطأة أخطائكم. أنتم تطلبون مني بلسمًا شافيًا يداوي أرواحكم وأجسادكم. لكنني أقول لكم: ابدأوا صراعًا مع أنفسكم، واستكشفوا أعماقكم وتعرفوا على أنفسكم. احكموا على أنفسكم في ضوء ضمائركم، لتعرفوا سبب معاناتكم في هذا الزمان. وبهذه الطريقة، يمكنكم، وأنتم ممتلئون بالعزم الراسخ على طاعة شريعتي، أن تقتلعوا بذرة الشر وتكونوا أصحاء. يجب اقتلاع الحشائش من جذورها وإلقائها في النار. ليس الإنسان هو الحشائش التي تنمو على الأرض، بل الخطيئة والجهل اللذان تكاثرا وتغلغلا في القلوب. لكن كلمتي ستنير الروح البشرية، وإلهاماتي ووحيي سيوقفان زحف الشر وسيحولان قلب الإنسان إلى أرض خصبة، وعلى هذه الحقول سأزرع بذري حتى تثمر غزارة.

22. أنا الطبيب الذي يزور المرضى. إذا سئمتم المعاناة، ولم تجدوا يدًا رحيمة تشفيكم، فتعالوا إليّ ، وصلّوا وتواصلوا معي، وسأمنحكم العزاء الذي تحتاجونه. لن أحكم على ماضيكم، بل سأقودكم إلى طريق إتمام الشريعة، وخطوةً خطوةً سأحولكم إلى أناس ذوي نية حسنة.

23. امدحوا أنفسكم على سعيكم إلى التحسن. لا تقسموا أمامي، لأن الجسد ضعيف وقد يخونكم.

24. عندما تكون الأوقات عصيبة، فلا تيأسوا ولا تسبوا. صمدوا في وجه العواصف، واقبلوا التجارب، وستتطهر أرواحكم وتصل إلى الكمال.

25. سأضع حدًا لطموح البشر إلى السلطة. سيكون للدمار حدٌّ، وبعد اليوم الذي أخبركم عنه الأنبياء، الذي سيُذل فيه كبرياء البشر، سأمنح كل مخلوق السلام وفقًا لأعماله، وسيشرق فجرٌ جديدٌ على هذا العالم. من يستطيع أن يخترق قراراتي السامية؟ من سيجرؤ على تدمير ما خلقتُه فيكم؟ الروح مصونة. فإذا دمروا الجسد، تبقى الروح باقية، فجوهرها خالد. وسيظل الروح، كقانون، يوجه خطواتها حتى تصل إليّ.

26. كل من يخضع للحكم الإلهي سيجد الطريق الذي يؤدي إلى الكمال. لقد سجلت مصير كل روح، وبدايتها ونهايتها فيّ. طوال مسيرتها، تنتظرها سعادة عظيمة. ستخوض معركة تلو الأخرى، لكنها ستجدني في كل مساراتها، وحبي سيقويها. لن ينفصل الآب عن ابنه، وعندما يعود هذا إلى حضن الله، سيكون هناك احتفال في السماء وفرح في هذا العالم. عندئذٍ سيتمكن المعلم والتلميذ من اللقاء معًا.

27. حقاً، أقول لكم، إن التلاميذ ليسوا موجودين في هذا العالم فحسب. بل في الآخرة أيضاً تتلقى الأرواح تعاليمي وتسمع الكلمة نفسها التي تسمعونها أنتم. حتى أولئك الذين هم معلمون بفضل ارتقائهم ومعرفتهم، يقتربون للاستماع إلى كلمة المعلم الإلهي. وكما توجد في عالمكم تباينات في البنية الجسدية، حسب النضج الروحي الذي يمتلكه كل فرد، كذلك توجد في العالم الروحي درجات عديدة على سلم الكمال.

28. وكما تأتون إليّ لتسمعوني، لتتعلموا كيف عليكم أن تؤدوا مهمتكم، كذلك تستعد كائنات النور لسماعي، لكي تخدم أباهم بشكل أفضل وأفضل. ولهذا السبب، كلما خاطبتكم، أكون محاطًا بجحافل من الملائكة. في تلك الساعة، يتحدون معكم برباط الحب الإلهي.

29. في «الوادي الروحي» لا ينأى أحد عن الآخر، ولا يُستبعد أحد. فهناك قوة جذب كبيرة وتعاطف كبير بين الجميع. وهذا بالضبط ما يجب أن تفعله الجماعة الروحانية في الأمم والكنائس والطوائف، حتى تحقق الأخوة بين البشر.

30. سيرى التلاميذ الجدد تحقُّق النبوءات التي بشَّرت بسيادة المسيح في الكون.

31. اعلموا أن أولئك الذين يسكنون في عوالم أخرى يخدمونني من هناك ويتلقون أوامري. سيأتون إليكم كمساعدين ومرشدين، وسيكشفون قوتهم ونورهم على طريقكم. سيتحدثون إليكم بواسطة موهبة النبوءة. وبالمثل، فإن الأجيال القادمة، التي ستتقدم خطوة أبعد منكم، ستتلقى في قدراتها العقلية نور العقول العظيمة.

32. أدركوا من خلال كل ما أكشفه لكم أن ليس كل ما يحدث في عالمكم من صنع البشر. افهموا كيف تكتشفون تأثير العالم الروحي على حياتكم.

33. لقد زودتكم تعاليمي بالمعرفة الكافية لتمزيق عصابات التعصب والجهل — تلك العصابات التي تمنعكم من رؤية الحقيقة.

34. أطلقوا العنان لأرواحكم، التي تنفتح أمامها فضاءات لا حصر لها. لا تجبروا أرواحكم على الإيمان فقط بالأشكال التي يخلقها خيالكم. اسمحوا لها بأن تستلهم من تعاليمي، وأن تكتشف، وأن ترى. هكذا ستنال الحكمة. إذا أردتم أن تتمتعوا بعظمة الروح، فساعدوها على الازدهار، ولا تكبحوها بالتعصب. كل شيء يتطور، وكل شيء يتغير ويكتمل. فقط شريعتي هي التي لا تتغير ولا تتزعزع، لأنها كانت موجودة منذ الأزل وهي كاملة. إنها مرشد العالم، وهي النصيحة الإلهية، والنور الذي يلهم الخير.

35. غدًا ستتحدثون بإلهامي، وحتى يحين ذلك الوقت، يخترق العالم الروحي قلوب الناس ليوجه البشرية إلى الطريق الذي سيقودها إلى مملكة السلام.

36. لقد اخترت إرادتي الخطاة، لأنني لم أكن أرغب في الأبرار، فهم قد خلصوا بالفعل. لكن الآن اخترتكم رحمتي. أظهروا لأخوتكم في الإنسانية حياتكم كمرآة، وكمثال، ودليل على التجديد.

37. إني أعرف الصراعات التي تدور في نفوسكم، وأعرف نقاط ضعف قلوبكم، لدرجة أنكم لا تجدون أحيانًا القوة اللازمة للانتصار في المحن. عندئذٍ تتضرعون إلى السيد وتطلبون منه أن يأتي لنجدتكم، ثم تعترفون أمامه بأنكم لستم مستحقين لعطاياي ونعمي.

38. لذلك اقتربتُ منكم وقلتُ لكم: اشربوا من جوهر كلمتي، فهي دمي الذي سيطهركم ويخلصكم.

39. تنبهر النفوس عندما تسمعني، وتخفق القلوب أسرع عندما تتلقى نور كلمتي، وتبدأ الشفاه بتلعثم أول عبارات الروحانية. إنهم التلاميذ الجدد الذين يولدون للحياة الحقيقية.

40. رأيت بؤسكم وفقركم، وفي الوقت نفسه رأيت تواضعاً كبيراً وخضوعاً في أرواحكم، وعندما حان الوقت المناسب، جئت وأحضرت لكم ميراثكم.

41. عندما بدأت الحشود تتوافد إلى الأماكن التي تُعلن فيها كلمتي، لم أرَ سوى قلوباً يتيمة. ثم استمعتم إلى كلمتي، التي أحدث جوهرها، كبلسم شافي قوي، المعجزة المتمثلة في إحيائكم إلى الحياة.

42. كلمتي وحدها، وتعاليمي وحدها هي التي استطاعت أن ترشدكم إلى البحث في جوهر كيانكم عن وجود أرواحكم، وقدراتها، وخصائصها، ومهامها.

43. والآن، بعد أن بدأتم في التعرف على أنفسكم، تشعرون تدريجيًّا بثقة كبيرة في الحياة، وإيمان حقيقي وصادق بي، وسلامًا لم تعرفوه من قبل.

44. ألا تعتقدون أنه من الصحيح أن روحكم تعرف الطريق الذي عليها أن تسلكه؟ هذا هو ما أردته عندما أعطيتكم تعاليمي. تذكروا أنني قلت لكم في ذلك الوقت: «أنا هو الطريق، ومن يسير عليه لن يتعثر».

45. لن يكون الحكماء فقط أولئك الذين يسمعونني من خلال قدرات العقل لدى هؤلاء الناقلين. كلا، إنني أعد كل شيء لكي تصل كلمتي إلى جميع أنحاء الأرض، حتى بعد أن تتوقف عن الظهور من خلال هؤلاء الناقلين. فرسالتي موجهة إلى جميع الشعوب التي تشكل البشرية.

46. أيها الناس الذين جئتم مرضى وشُفيتم ببلسم كلمتي الشافي: أدركوا أنكم لم تأتوا فقط لتتعافوا من المرض الذي كان يعذبكم. أدركوا أن الغرض الحقيقي من ندائي كان هو الكشف لكم عن المهمة الروحية التي عليكم أن تؤدوها تجاه إخوانكم من البشر.

47. لا تكتفوا بالفرح لأنكم استعدتم سلامكم. اسعوا أيضًا إلى الفرح الذي تمنحه أعمال الرحمة لأرواحكم. لا ينبغي أن يقتصر شهادتكم على القول: «لقد شفاني المعلم»، بل عليكم أن تفعلوا الشيء نفسه مع إخوانكم. فعندئذ ستكونون حقاً على مستوى توقعاتي وتوقعاتهم، وستشهدون بمحبة أبيكم.

48. من لا يشعر بالشفقة تجاه المنكوبين، ومن لا يشعر في قلبه بألم الآخرين، فلن يكون قد خطا الخطوة التي يجب اتخاذها على طريقي لكي يُطلق عليه لقب تلميذ المسيح.

49. لقد وجدتكم قساة القلوب، غير مبالين وأنانيين تجاه الآخرين، فبدأتُ في سكب نعمي عليكم، لتصبح قلوبكم محبةً ويستيقظ تعاطفكم، حتى تتمكنوا لاحقًا من توجيه اهتمامكم نحو الآخرين ونسيان أنفسكم.

50. اليوم لا يعلم العالم أنني أجمع شعبًا سيُسمع صوته يومًا ما في كل مكان. سأرسل التلاميذ الجدد ليبشروا. لكن هذا لن يحدث إلا عندما يكونون مستعدين، وعندما يكونون قادرين على مواجهة الصراع، ولا يستطيع الناس إسكاتهم، لأنهم قدموا لهم قبل ذلك أدلة دامغة على حقيقتي.

51. لا تعلم البشرية شيئًا عن المواهب التي أكشفها حاليًا لهذا الشعب، وهي تلك المواهب الروحية التي يمتلكها كل إنسان وكل روح. وعندما يطور تلاميذي هذه القدرات ويكونوا مستعدين، سيتمكنون من تقديم شهادة شاملة وصادقة لأخوتهم في الإنسانية.

52. لا يزال على هذا الشعب أن يكافح بشدة لتحقيق استعداده وترويحه الروحي. وسيتعين عليه أن يمر بالعديد من الاختبارات ليتطهر من العيوب التي لا تزال تلتصق به. لكن كلمتي التي أقولها في هذه الأزمنة ستتحقق، تمامًا كما تحقق ما كشفته للبشرية في الأزمنة الماضية، وسترون البذرة الروحية تنتشر في جميع طرق الأرض، كنهر لا يُوقف من الماء الصافي كالكريستال — يُطهر، ويُصفّي، ويهدم كل شر —، الذي يجعل الحقول خصبة، ويجلب الحياة والحقيقة إلى جميع الأراضي.

53. ماذا تعني قوة البشر مقارنةً بقدرتي؟ وماذا يمكن لمعارضة الشعوب المادية أن تفعل في مواجهة القوة اللامتناهية للترويح الروحي؟ — لا شيء! لقد سمحت للإنسان بأن يصل إلى أقصى حدود سعيه وراء القوة وإلى قمة غطرسته، حتى يدرك بنفسه أن نعمة حرية الإرادة، التي منحه إياها الآب، تمثل حقيقة. ولكن عندما يصل إلى تلك الحدود، سيفتح عينيه على النور والمحبة، وينحني أمام حضوري، مقهورًا بالقوة المطلقة الوحيدة والحكمة الكونية الوحيدة، وهي قوة وحكمة إلهكم.

54. قاتلوا وابقوا صامدين، أيها الشعب، وحقاً أقول لكم، سأمنحكم أن تشهدوا تحقيق كلمتي.

55. اشعروا، أيها التلاميذ الأحباء، كيف يتجلى الحب الإلهي عندما تتوبون عن زلاتكم. عندئذٍ يسعد روحي أن يحل بين البشر.

56. من خلال قدراتكم العقلية البشرية، عرفتموني كأب متفهم وعطوف، قام بتصحيح نواقصكم بحكمة وصبر لا حدود لهما.

57. في هذا الزمن، سأترك لكم، بكلمات بسيطة، أسمى وصف لماهية الروحانية. سأعلمكم الطريقة الأكثر عملية لأداء مهمتكم، حتى يسير تلميذ هذا العمل دون تعثر على الطريق الذي رسمته محبة أبي منذ الأزل.

58. الروحانية لا تضع قوانين جديدة، بل تكشف لكم فقط الطريقة التي يمكنكم بها الصعود إلى الأعلى دون توقف، والسير في طريقكم وفقًا لقانون كل العصور.

59. الروح نقية في الأصل؛ لكن إذا أصيبت بالشوائب في هذا العالم، فعليها أولاً أن تطهر نفسها حتى تحقق النصر في هذه المهمة الموكلة إليها.

60. على الروحاني المقتنع أن يزيل من نفسه كل ما يرى أنه يمثل تراجعًا بالنسبة له. فكلمتي لا يجب أن تُفرض بالخوف، بل يجب أن تهذب وتقنع، بجعل حقيقتها ومحبتها محسوسة، تمامًا كما لم تُفرض تعاليم المسيح في العصر الثاني.

61. اليوم يقول لكم المسيح، المعلم: إن الإيمان هو الذي يحقق تلك المعجزة المتمثلة في التحول بواسطة كلمتي.

62. من يشك في هذا الزمان في وجودي؟ من يستطيع أن يحد من إمكانيات العمل التي بفضلها أستطيع كل شيء؟ من يستطيع أن يمنع المعلم من أن يعلن عن نفسه من خلال مخلوق بشري هو تحفته الفنية، الذي خُلق روحيًا على صورته ومثاله؟

63. استخدموا المغزى الكامن في هذا التوضيح كسلاح لتشرحوا غدًا هذه الإعلانات للكافرين.

64. ستجدون أنفسكم غارقين في أسئلة الجاهلين وأعداء هذه القضية. لكن لا تقلقوا، فسأكون معكم. وسأعلمكم مسبقًا بالطرق والشراك والمخاطر، حتى تتمكنوا دائمًا، بمعرفتكم للخير والشر، من اكتشاف الطريق الصحيح الذي سيعيدكم إلى أصلكم، إلى حضن الآب الذي انبثقتم منه.

65. إن سكن الإنسان للأرض يحدث بمشيئة الآب، وبواسطته يتنفس ويعيش. وقد اتخذ ربكم هذا الشكل البشري ليعيش في العالم، وليسمح بأن يقترب منه الخير والشر، وليخضع نفسه للاختبار في تواضعه. بما أنني أصبحت إنسانًا بدافع الحب لأعيش بينكم — فلماذا لا أُعلن نفسي من خلال قدرات العقل البشري، الذي أحبه حبًا جمًا وأبحث عنه لأساعده في العثور على الخلاص؟

66. يشعر كل إنسان بروحه تعيش بداخله، ويشتاق أحيانًا إلى يد خفية تمتد إليه. وعندما يخترق الألم قلبه، يرفع نظره إلى السماء متلهفًا إلى الاستسلام، ويصرخ من أعماق قلبه لعل صلاته تُستجاب. كيف يخطر بباله أن صوته يصل إلى الخالق، وأن وجهه المليء بالألم يراه؟ كيف يمكنه أن يراودته فكرة أن ربه يعرفه؟ — لأن في روحه قدرات تجعله يستشعر الأب ويعرفه، ليتضرع إليه عندما لا يجد على الأرض ما يشتهيه. إذا كنتم تفهمون تعاليمي تدريجيًا — فلماذا لا تؤمنون بأن الله يمكنه أن يُعلن عن نفسه من خلال صفات الإنسان، بما أن هذا الإنسان جزء من الله نفسه؟

67. الإنسان، مهما كان مادياً، سيستشعر قوة تعلو على كل شيء، وهذا الاستشعار أو هذا الإدراك لوجودي سيقنعه بأن هذه المظاهر تتبع مبدأ الحقيقة والعدالة والمحبة.

68. من المؤكد أنه كان من الضروري أن يتمتع الإنسان الموهوب لهذا الخدمة بقناعة كافية لتنفيذ مهمة حساسة كهذه، وأنه إذا لم يتمكن في الوقت المناسب من التخلص من نقاط الضعف والميل إلى المادية لاستقبال شعاعي الإلهي، فإن الكشف لم يكن يتمتع بالبريق الخارجي الذي كان المستمعون يتمنونه دائمًا، على الرغم من أن جوهر وحقيقة الروح الإلهية كانتا حاضرتين دائمًا وراء عيوب التعبير اللغوي.

69. إذا وجدتم أثناء دراسة كلمتي أي اختلافات في أسلوب التعبير، فلا تدعوا ذلك يضللكم، لأنه لا أهمية له. فالإلهام يصل إلى جميع الناقلين للكلمة، وهم يمنحونه الشكل اللغوي وفقًا للكمال الذي بلغوه لغويًا.

70. تمسكوا بالمعنى، لأنه هو ما يجب أن تأخذوه معكم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 193

1. أرواحكم ترغب في تلقي تعليمي، وأنا أرحب بها.

2. أيها التلاميذ، عليكم أن تكونوا يقظين، لأن الناس سيشرعون في استكشاف عملي، الذي يعتقد البعض أنه يستند إلى العلوم الدنيوية. عندئذٍ عليكم أن تعلنوا أنه التعاليم الروحية التي ستغير العالم.

3. ليس الأمر أنني آتي كمعارض للعلم، فالعلم هو معرفة وإدراك ونور. بل إن تعاليمي ترتفع فوق كل إدراك بشري. في عملي أشرح لكم الروحانية، أي إدراك الروحاني والإلهي، ومعرفة حياة أسمى تتجاوز حدود المادة. في الحقيقة، أنا أبارك العلم الذي طوره الناس من أجل خير البشرية.

4. لقد حان الوقت الذي سيُتحدث فيه كثيرًا عن الروح وعن العلم. فالعلم ليس مجرد امتياز لمن يستعدون جسديًّا للتعرف عليه، بل هو نور ينبع من الروح التي تتلقاه من الله.

5. تعليمي الإلهي هو علم أسمى يعلمكم كيف تكملون أرواحكم. كما أنني أعطيتكم العقل والقلب لتتحكموا فيهما بأفكاركم ومشاعركم.

6. المعرفة التي أمنحكم إياها حالياً لا حدود لها، فهي شاملة، ولا حدود لها. ستجدون فيها المعرفة الحقيقية للحياة الروحية والحياة المادية.

7. أرى أنكم الآن قادرون على فهم تعاليمي والاقتحام إلى أسرارها. من خلال العلم المتعلق بالمادي، تعرفون القوانين التي تحكم الخليقة بأسرها، وأن هذه القوانين تتجسد في أجسادكم أنتم. وعندما تدرسون كثيرًا وتتعرفون على القوانين التي كانت في السابق سرًا بالنسبة لكم، فإنكم تجدون أنفسكم على عتبة الآخرة، حيث ينتظركم قلب الآب الذي يحاول في كل لحظة التواصل معكم. ما الذي يمكن أن يظل مجهولًا لكم إذا كنتم تعرفون تعاليمي؟

8. لذا أقول لكم إن تعاليمي البسيطة تمنحكم المعرفة الأسمى التي ستمنع قلوبكم من أن ترتعب في حضرة علماء هذا العالم.

9. لكي تكشفوا عن معنى كل حدث في الطبيعة أو في حياتكم، لا داعي لأن تلجأوا إلى كتب العلوم لتستفسروا منها. يكفيكم أن تدربوا فطنة عقولكم وأن تطهروا قلوبكم، حتى يتدفق الإلهام من شفاهكم.

10. إذا شعرتم بالدونية، رغم وجودكم ضمن عملي، ورفضتم العون الذي يمكنكم الحصول عليه من خلال صلاتكم، فسيُطلق عليكم لقب الأغبياء والجهلاء.

11. افهموا: عندما قلت لكم إنني سأعلن نفسي لكم في هذا الزمان من خلال عقول أناس جاهلين، كنت أريد أن أوضح لكم أنني لم أختر لإعلان رسالتي أولئك الذين تسمونهم علماء أو فلاسفة. ومع ذلك، فإن العقل الذي ينقل إلهامي يضيء الروح، والنور هو الحكمة.

12. أقول لكم مرة أخرى: ناضلوا، فما دام الروح تسير على طريق التطور، فستظل معرضة للإغراءات. ولذلك أُعلّمكم وأمنحكم القوة لتتغلبوا على ميولكم السيئة. وإذا كانت أرواحكم قوية، فستمنح العقل القوة والقلب إرادة صلبة للتغلب على شهوات الجسد. وإذا افتقر الإنسان إلى النور، فلن تتطور روحه. وعندئذٍ تؤثر تقلبات الحياة بقوة على قلبه، فيصبح كقارب ينقلب وسط عاصفة.

13. عندما يكون الإنسان مستعداً روحياً، يكون الأمر كما لو أنه يرتدي درعاً منيعاً ضد محن الإغراء.

14. لقد كشفت لكم هذه التعاليم، لكي تدركوا زلاتكم وتبحثوا عن طريق التوبة، إذا تعثرتم أو سقطتم للحظة على الطريق.

15. إذا تصرفتم بتواضع، فسوف يتضاعف ثروتكم الروحية في الحياة التي تنتظركم. عندئذ ستنعمون بالسلام الذي سيمنحكم أجمل شعور في حياتكم. وسينشأ في أرواحكم الرغبة في خدمة الآب، بأن تكونوا حراساً أمناء لما خلقه، وأن تكونوا عزاءً لمن يعاني، وسلاماً لمن لا ينعم بسلام الروح.

16. ليست كلمتي وحدها هي التي تُعلن لكم حضوري في هذه اللحظات، بل أرواحكم هي التي تشعر بي في أعماقها.
17. أرحب بكم. ها هو جوهر كلمتي التي تغذي قلوبكم، حتى تتناغم مشاعركم مع الروح. دون أن تعرفوا علومكم أو فلسفاتكم، تكتسبون الحكمة. أنتم عرافون وتمتلكون مواهب الحدس والنبوءة، التي من خلالها تتلقون إلهامي.
18. قبل أن يتحد الناس في شريعتي، ستنتشر أخبار الحروب. ستُطهر البشرية، وعندئذٍ سيأتي ملكوت الروح القدس.
19. مهمتكم هي تفسير الكلمة التي أعطاكم إياها المعلم من خلال العقل البشري. لا تبتدعوا مذاهب تفصلكم عن تعاليمي الإلهية، فهي التعاليم الشاملة التي ستوحدكم جميعًا.
20. أدركوا أنكم قادرون على كبح عناد الجسد لتطبيق دروسي. عليكم أن تفعلوا الخير بزرع المحبة والرحمة، وبذلك ستمنحون أرواحكم النور والتقدم.
21. أترككم مسؤولين عن هذه الكلمة التي سمعتموها، والتي عليكم أن تنقلوها بنفس النزاهة التي استقبلتموها بها.
22. إن مجيئي في هذا الزمان هو دعوة جديدة إلى طريق الشريعة، ويُوجز معنى هذه الكلمة برمته في قاعدة الحياة التي علمتكم إياها ذات مرة: «أحبوا بعضكم بعضاً».
23. تقبلوا التجارب. أدركوا أنكم لستم شعبًا محرومًا، بل الشعب الذي استمتع دائمًا، بطريقة أو بأخرى، بنعمي.
24. ومريم، الأم الحنونة، تمنحكم هي الأخرى، من خلال العقل البشري، حبها الأمومي وتملأكم بشجاعة مبهجة، حتى لا يغلبكم اليأس في حياتكم.
25. طوبى للروح، إذ ترى وجه الآب. طوبى لكم، أيها الذين نلتم حرية الفكر ورفضتم أشكال العبادة والعقائد، سعيًا وراءي. لقد أنارت تعاليمي قدرتكم على الإدراك، والآن تعلمون أن الأعمال والمشاعر ونقاء القلب هي أفضل طريقة لتعظيم الآب والوفاء بشريعته. هكذا يصل الإنسان إلى الحوار التام مع خالقه، إلى الشركة الروحية التي يمكن فيها للابن أن يقول: «أيها الآب، اعمل فيّ مشيئتك»، ويمكن للآب أن يجيبه: «أحبوا بعضكم بعضاً، كما أحببتكم أنا». سيصدح هذا الصوت في روح كل من يرتقي داخليًا. وسيشكل هذا الصوت قلب وروح من يقترب مني. وستكون هذه الوحدة بمثابة بلسم للروح التي تتطهر وتنقي نفسها في هذه الحياة من خلال المادة، لتنال الحكمة وتتعرف على خالقها.
26. لذلك قلت لكم إن ما تتعلمونه في هذا العالم سيفيدكم في الطريق الذي يقود الروح إلى الحياة الأبدية . إذا أدّيتم مهمتكم في هذه الحياة واستفدتم من دروسها، فستكونون، عند مغادرتكم الجسد، كالعطر المنبعث من الأزهار، لأنكم ستغرسون الخير في القلوب.
27. اشعروا بربكم في أرواحكم واشعروا بأسمى البهجة في السكنى فيه. فاليهوه، الخالق، موجود في كل شيء، وينبغي أن تتضاعف هذه الفرحة فيكم نظراً لأنني قد جئت من جديد وأعلن نفسي من خلال العقل البشري، لأواصل إعطاءكم تعاليمي. أدمجوا فرحكم مع الفرح الذي يفيض من عالمي الروحي. تلك الكائنات تخبركم في رسالتها أن عالمها، على الرغم من أنه أكبر من عالمكم بشكل لا نهائي، إلا أنه مجرد ذرة من عالم الكمال.
28. إن الساعات التي تقضونها معي لم تضيعواها، فهي نور لأرواحكم، لأن أرواحكم تنير بحكمة المعلم. وإذا انطلق صوت من أعماق كيانكم يقول: «يا معلم، أنا أؤمن بك، لأنك بكلمتك لا تمنح أرواحنا الحكمة فحسب، بل تمنحنا أيضًا القوة والأمل لتحمل آلام هذه الحياة» — فحقًا، عندئذٍ تكون أرواحكم هي التي تكلمت.
29. اليوم تتعلمون التحدث معي والتشبع بالمعنى الروحي لتعاليمي.
30. في هذا الزمان، الذي هو زمن النعمة الأخير، أحثكم على اتباع وصاياي. سأترك لكم ميراثي من المحبة، الذي من خلاله سيتحد الناس مع بعضهم البعض، وسيتحد الجميع مع الرب.

31. يقول لي قلبكم: «يا معلم، بعد عام 1950، إلى من علينا أن نتمسك؟» وأجيبكم: إلى كلمتي التي سأتركها لكم كوصية والتي ستُطبع.

32. ستبقون على الأرض لفترة قصيرة أخرى لتنفيذ مهامي، وعندما أعلن لكم عن رحيلي الوشيك، سأقول لكم كما قلت للرسل آنذاك: «إلى حيث أذهب، لا يمكنكم الذهاب الآن. لكن سيأتي الوقت الذي ستذهبون فيه إلى حيث أذهب أنا الآن».

33. لمساعدتكم على الارتقاء، تنزل إليكم كلماتي المُعزية. فكل كلمة منها هي شعاع نور ينير عقولكم، لكي تستوعبوا المشاعر والأفكار التي تليق بأبيكم وبأنفسكم.

34. يُعرف الروحاني من خلال كلماته التي تتسم بالبساطة والوضوح في أسلوبها، ولكنها عميقة في معناها.

35. لن يسعى الروحاني إلى مصلحته الخاصة، بل سيعرف كيف يكرس نفسه بالكامل للآخرين. هذا التلميذ سيملأ فراغاً في قلوب الناس. سيساعد إخوانه على إكمال تصورهم عن الله. في الحقيقة، من السهل أن تخدم وأن تعيش في وئام مع الآخرين.

36. سيُفهم رسل هذه العقيدة للعالم أنه ليس من الضروري أن يقدموا لي أماكن تجمع أو كنائس مليئة بالرفاهية، لكي أكون متسامحًا معهم بسبب الإهانات التي ارتكبوها تجاه الآب أو تجاه إخوانهم في الإنسانية.

37. عندما يدرك الإنسان أنه روح أكثر منه مادة، سيقدم لربه أزهار الجزء الأبدي من كيانه: روحه الروحية.

38. ستعارض القوى المعادية ازدهار الروحانية. لأن البعض لن يرغب في أن ينهار ما كان يُؤمن به ويُمارس، وما ساد على مدى قرون.

39. تعاليمي الإلهية لا تُفرض بالقوة، ولا تبعث الخوف في قلب أحد. بل ستتغلغل برفق في النفوس بفضل قوتها الإقناعية، وبصدقها، وبعدالتها.

40. في كل مكان في العالم، يبحث الناس عن سبب ما يسمونه «ظواهر»، وهي في الحقيقة المظاهر التي تتسم بها تطورات كل شيء في الخلق.

41. لقد تعلمت البشرية الكثير، والفرق شاسع بين البشرية التي تسكن الأرض اليوم وتلك التي عاشت في العصور الماضية. وستحققون أيضًا تقدمًا روحيًا كبيرًا سيبهركم عندما تقارنونه بالتخلف الروحي الذي تعيشون فيه اليوم.

42. استعدوا لزمن الصراع. قووا إيمانكم وجهزوا أرواحكم لمواجهة أولئك الذين سيحاربونكم. وما زالت كلمتي معكم لأعطيكم الدفعات الأخيرة والتوجيهات الأخيرة.

43. أريدكم أن تكونوا مقتنعين اقتناعاً عميقاً وثابتين لتتبعوني حتى النهاية. قلبكم يقول لي: «هل تشك فينا يا معلم؟» لكنني أقول لكم: ألم تتعهدوا لي مرات عديدة بأن تتبعوني، ثم راودتكم الشكوك في لحظة الاختبار؟

44. أنا لا أضع عليكم شروطاً، ولا أطلب منكم تضحيات. بل أُعلمكم فقط أن الخير الذي تصنعونه لجيرانكم هو إحسان تقدمونه لأنفسكم.

45. انشروا تعاليمي وقدموا كل عمل خير ممكن دون أن تطلبوا مالاً مقابل ذلك. لا تغشوا أحداً. وإذا كانت أفعالكم لا تزال تفتقر إلى النزاهة، فقد حان الوقت لتتغيروا. ثقوا بي، بمعلمكم.

46. أحيانًا تتضرعون إليّ طالبين قوتي لتتمكنوا من خدمة إخوانكم في الإنسانية، وأنتُم تعلمون جيدًا أنكم أنتم أيضًا فقراء في هذا العالم. إن البؤس يخيفكم، وقلوبكم تفقد الأمل. في مثل هذه اللحظات، لا تثقون بي.

47. عندما يحيط بكم الألم، تطلبون أن يزول عنكم على الفور، لأنه يبدو لكم لا يطاق. والسبب في ذلك هو أنه لا توجد كمال فيكم، لأن أرواحكم تفتقر إلى النمو. تعتقدون أنكم لا تستحقون هذا التطهير، ولا تدركون أن الألم غالبًا ما يكون مجرد درس، حتى تتمكنوا بعد ذلك من فهم من يعاني بشكل أفضل.

48. استفيدوا من وجودكم على الأرض استفادة كاملة، وتألموا بمحبة وروعة وصبر، حتى تتطهروا هنا بالذات من عيوبكم. وعندما يزول الألم ويعود السلام إلى قلوبكم، فافرحوا به وتمسكوا به. حتى من خلال طريقتكم في المعاناة، يجب أن تكونوا قدوة ومثالاً تعليمياً. لا أريد أن يُحكم على الروحانيين بأنهم بليغون في كلامهم ومستهجنون في أفعالهم. عليكم أن تعززوا إيمانكم وكلماتكم دائمًا بأعمال جديرة بالثناء.

49. لا تنسوا أنه عندما تستجدون عوني، أكون قد سبقتكم بالفعل لتسهيل طريقكم.

50. تصرفوا وفقًا لضميركم، حتى تتمكنوا من تحمل مسؤولية أفعالكم عندما يحين وقت حسابكم. لا تنتظروا مني أي عقاب، فعدالتي لم تعاقب أبدًا. وإلا لما كان لحبي أي قوة. كل واحد هو قاضي نفسه، وكم مرة اضطررتُ إلى إنقاذكم من أنفسكم. فأنتم تحملون العدو في داخلكم، وهو الحقد والأنانية والغرور.

51. وبسبب كل هذا، ستدركون أن حياة واحدة لا تكفي الروح لتطهير نفسها.

52. سيأتي الوقت الذي يمكنكم فيه أن تتولوا منصب المعلم. عندئذ سأكون معكم لأساندكم في اللحظات الصعبة.

53. في قلوبكم تقولون لي: «أيها الآب، تبارك اسمك، لأنك أتيت إلينا، حيث لم نتمكن من المجيء إليك».

54. يختفي أمام أعينكم الإنسان الذي أُعلن نفسي من خلاله، ولا يبقى سوى جوهرِي الإلهي الذي تستوعبه أرواحكم خلال الفترة القصيرة التي يستغرقها إعلاني.

55. أنتم تعلمون جيدًا أن هذه الأجساد البشرية لا تحتوي في ذاتها على أي شيء إلهي، وأنها مجرد أدوات تنقل رسالتي. ولذلك، فإنكم تطلقون العنان لأرواحكم طواعية، بعيدًا عن أي تأثير جسدي، لتستمتعوا بحضوري.

56. غالبًا ما أتحدث إليكم عن المهمة الحقيقية التي يؤديها حامل الصوت، لكي تعرفوا إلى أي مدى يضفي الكمال على كلماته، وما هي حدود قدرته على الإيصال. عندئذٍ يمكنكم أن تحكموا على كل إعلان من إعلاناتي بحكم عادل، مع العلم التام بما يجب أن تنسبوه إليّ — مثل الحكمة والمعنى الروحي — وما يجب أن تنسبوه إلى الناقل، وهو إعداده الجيد. وبهذه الطريقة لن تقعوا في الأخطاء، بأن تنسبوا إليّ نواقص أولئك الذين أُعبّر عن نفسي من خلالهم، أو بالعكس، أن تنسبوا إلى الناقل الحكمة والسلطة التي نقلها روحي بمساعدته.

57. وهكذا سأخاطبكم مرارًا وتكرارًا، لأنكم معرضون لخطر الانغماس في التعصب بشأن الشكل الخارجي لهذه الكلمة — وهو شكل يتحمل حامل الصوت مسؤوليته، لأنه أداة إعلاني.

58. إذا لم تفكروا في كل هذا في الوقت المناسب، فسوف يزداد ميلكم إلى جميع الطقوس الخارجية إلى درجة أنكم لن تتمكنوا من التحرر من موقفكم الذي يركز على المظاهر الخارجية عندما يحين لحظة الاختبار. ما هي لحظة الاختبار هذه التي أتحدث عنها؟ إنها ذلك اليوم الذي سأمنحكم فيه كلمتي الأخيرة من خلال ناقل الصوت.

59. لم أخفِ التاريخ المحدد، حتى تكونوا جميعًا مستعدين لهذا اليوم.

60. هذا الشعب عظيم وله فروع كثيرة. ومع ذلك، لا توجد جماعة لم تُعبر فيها عن إرادتي بإنهاء إعلاني في عام 1950.

61. تعلمون جميعًا أن هذا الوحي لن يدوم إلى الأبد، وأنني أبلغت الشعب منذ الأيام الأولى لإعلاني أنني سأعلن نفسي للبشر بهذه الصورة لفترة محددة فقط.

62. وهناك وحي آخر أعلنته في جميع الجماعات التي رن فيها كلامي، وهو ذلك الذي أخبرتكم فيه أنكم مقدرون في المستقبل أن تتواصلوا معي من روح إلى روح ، أي دون وساطة من البشر أو الرموز أو أشكال العبادة الخارجية.

63. سواء في قاعة الاجتماعات التي تستوعب حشودًا كبيرة من الناس، أو في المكان المتواضع الذي يجتمع فيه بضعة تلاميذ فقط — سواء في المدن الكبرى، أو في الأقاليم، أو في

القرى الصغيرة، تم الكشف عن جوهر عملي. أنتم قادرون على السير بثبات نحو الروحانية. لقد قويتكم في كل تعاليمي، حتى عندما تحين الساعة الحاسمة التي يتعين عليكم فيها إثبات طاعتكم وتواضعكم وحبكم للمعلم، تعرفون كيف تتبعونه بالتضحية بأنفسكم عند الضرورة، والتخلي عما كان حافزكم لفترة طويلة، وإدراكًا تامًا بأن هذا التخلي يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام للشعب بأسره على طريق الروحانية.

64. إذا لم تصغوا إلى هذه الإرشادات التمهيدية، فسيكون هناك استيقاظ مؤلم للغاية بالنسبة لأولئك الذين لا يدركون حالياً الأهمية التي تنطوي عليها. قد يكون ذلك الاستيقاظ هو يوم رحيلي أو الفترة التي تليه، ولكنه سيكون مؤلماً في كل الأحوال.

65. أريد أن أجنبكم المحن التي قد يقودكم إليها العصيان أو التفسير الخاطئ أو الحماقة. ولكن إذا اعتبر أحدهم، بعد كل ما علمتكم إياه وحذرتكم منه، أنه أقوى مني، وأكثر حكمةً وأهليةً مني لإصدار الأوامر، ولم يلتزم عن علم بما أمرتُ به، فإنه بذلك يكون قد أصدر حكمه على نفسه وأقره، وستكون عواقب ذلك متناسبة مع حجم خطأه.

66. حيثما ازدهرت كلمتي أكثر، هناك ستكون المسؤولية أكبر. فقد كان ذلك المكان الذي أشرق فيه تعليمي بأقوى ما يكون، وتجلى فيه عملي على أفضل وجه. ولذلك، يجب أن ينطلق من هذه الأماكن أفضل مثال للآخرين، وللأماكن الأقل أهمية، حتى يقوم الجميع بمشيئتي.

67. وبينما يأتي البعض من أماكن بعيدة، يأتي آخرون من مناطق قريبة، جميعهم متلهفون لهذه الكلمة التي تملأ قلوبكم بالسلام. لا تسألوا البشر عما إذا كان صحيحاً أنني أعلنت عن نفسي في هذا الزمان. فماذا يمكن أن يقول لكم أولئك الذين لا يعرفون مجيئي ووحيي الجديد؟ إن كلمتي موجودة في أعماق قلوبكم، وستجدون معناها في أنفسكم.

68. لقد دعوتكم، وقد اخترتكم. لم تكن أوامر من البشر، بل كانت مشيئتي هي التي جلبتكم إلى هذه الأماكن المتواضعة ، حيث تستمعون إلى كلمتي. لقد دعوتكم منذ زمن بعيد لتستمعوا إلى تعاليمي؛ لأن هذا الإعلان سيصل قريبًا إلى نهايته. جاء البعض مبكرًا واستمتعوا بفترة طويلة، وجاء آخرون متأخرين، لكنهم سيعرفون كيف يستفيدون من التعاليم.

69. لم يكن الصدفة هي التي قادتكم إلى هذا الطريق. أنتم شعب الله في الماضي، وفي الحاضر، وإلى الأبد، الشعب الذي أُعطيت له ثيابًا تمكنني أنا وحدي من التعرف عليكم من خلالها. أنا، الذي أنا الأب الذي يحمي أيام وليالي الولد الحبيب، قد جئت إليكم لأدعوكم من جديد وأكشف لكم أنكم روحياً أنتم نفس أولئك الذين رُسم لهم في الأزمنة الماضية طريق الحياة والحق.

70. هذه الحياة الأرضية هي فرصة أخرى مُنحت لكم، لكي تستفيدوا منها وتلتزموا بشرائعي ووصاياي. لقد انقضت تلك الأزمنة، واليوم جئتُ لأوجه نداءً إليكم من خلال الناقلين الذين أعدتهم ألوهيتي.

71. أعلن إيليا عن نفسه روحياً من خلال العقول التي استخدمتها بعد ذلك، ومن خلال هؤلاء الناقلين تلقيتم تفسير الوحي السابق. من خلال القدرات العقلية لأوائل الناقلين، تم تدريب أولئك الذين كان عليهم أن يتبعوهم على هذا الطريق، أولئك الذين تكاثروا لاحقًا وجعلوا صوتي يُسمع في مناطق عديدة. وقد أطلقتُ عليهم اسم «الناقلين».

72. اليوم، وبما أنه لم يتبقَّ سوى ثلاث سنوات حتى تنتهي كلمتي، أطلب من تلك القلوب التي تنقل الإلهام النقي من العليّ أن تدرك، من خلال استكشاف ضمائرها، أن عملها وكلمتي على حد سواء يجب أن يبلغا ذروتهما في هذه الفترة القصيرة الأخيرة. ولهذا الغرض، من الضروري تقديم التضحيات ليكونوا مستعدين ومتقبلين كما لم يكونوا من قبل.

73. ستكمن الإغراءات في انتظارهم، لكنهم لن يكونوا وحدهم، لأنني سأضع عن يمينهم وعن يسارهم ملائكة وأرواح نورية تحرس خطواتهم.

74. حتى اليوم، لم تفهم البشرية كيف تتواصل معي روحياً وبشكل مباشر. ولذلك، كنتُ أرسل دائماً كائنات نورية تحدثتُ من خلالها إلى العالم. فما الذي يثير دهشتكم الآن، وأنا الذي تحدثتُ إلى

البشرية أيضاً من خلال فم موسى والأنبياء؟ يطلب مني العديد من الكائنات في الآخرة ذلك. فأرسلهم إلى العالم ليتجسدوا، من أجل تقديم المساعدة لهذه البشرية التي تتداعى. لكنني قلت للبشر: إن الرسل موجودون بالفعل على الأرض، ومبعوثيّ قد تم تحديدهم بالفعل وانتشروا في أنحاء العالم. إنهم جميعًا جزء من شعبي وعليهم أن يقدموا أدلة على شجاعتهم وارتقائهم.

75. لن تصلوا إليّ خالي الوفاض ولا بحبوب قمح غير ناضجة، لأنكم حينئذٍ لن تشعروا بأنكم جديرون حتى بالتفكير فيّ.

76. انظروا إلى الناس في مختلف أنحاء العالم ومن مختلف المذاهب، كيف ينتظرون شعاع نوري ويأملون أن يخاطبهم صوتي. استمعوا إلى تضرعاتهم وتوسلاتهم، واستمعوا كيف يتضرعون من أجل مجيئي ويقولون لي: «أيها الآب، نحن ننتظرك منذ زمن طويل، ولم تظهر بعد. لقد عانينا كثيرًا بالفعل، لكنك، يا مخلصنا، لم تأتِ لمساعدتنا».

77. استيقظوا من نومكم، أيها التلاميذ، لتسمحوا للبشرية بأن تتعرف على عملي الروحي. عندئذ سأقول لأولئك الذين يحبونني: انتظروا قليلاً بعد، لأن اللحظة التي ستشعرون فيها بقربي من قلوبكم ستأتي قريباً.

78. أيها التلاميذ، استمدوا الشجاعة من كلامي، وإذا ما يأستم لفترة قصيرة بعد أن كدحتم طويلاً في حقول قاحلة، فسأمنحكم فترة راحة، وبعدها ستنطلقون في طريقكم بشجاعة كبيرة في الحياة. كونوا مبتهجين وعيشوا يقظين.

79. احرصوا على أن تؤمن البشرية بمجيئي من خلال أفعالكم. كرسوا بيوتكم للخير، وللعمل الخيري، وللمحبة، ولكن ليس فقط لمن يسكنون فيها. افتحوا أبوابها واسمحوا للمحتاجين والمرضى والحزينين بالدخول من خلالها. وبالرحمة التي استقبلتكم بها في أماكن التجمع هذه، استقبلوا أنتم أيضًا إخوانكم في بيوتكم.

80. ادرسوا كلمتي، واستوعبوا كل ما قلته لكم. لا حاجة بكم إلى البحث في كتب الأرض لاكتساب المعرفة في الأمور الروحية. لقد كنتُ أنا كتابكم، وعالمي الروحي إحدى صفحاته. التزموا به.

فليكن سلامي معكم!

لتعليم 194

1. حبي معكم. تعالوا إلى هذا المنبع، أيها المسافرون في الحياة؛ تعالوا واشربوا، أيتها القلوب الخائفة. أيها الأيدي التي تمتد نحوي طالبة العون، انقلوا نعمي إلى الآخرين. استريحوا جميعًا هنا في ظل شجرة الحياة.

2. لستم جميعاً تأتون باكين. فمن بين هذه الحشود هنا من يأتون سعداء بالنعم التي نالوها مؤخراً، ويقولون لي في قلوبهم: «شكراً يا أبتاه، فرحمتك بنا لا تُحصى».

3. إنه روح المحبة الأبدي الذي يسكن بينكم — ذلك الذي تجسد في زمن آخر ليعيش بين البشر وينقذهم من الرذيلة والخطيئة والظلام.

4. أنا هو نفسه، فالزمن لا يمر بالنسبة لي، بل هو الذي يخضع لإرادتي. ولذلك أذكركم بماضيكم وأبشركم بما ستكونون عليه غدًا.

5. أذكركم بتلك الكلمات التي كتبتها في العصر الثاني في قلوب البشر، وبالآثار الدموية على جبل الجلجثة، التي بها وضعت علامات لخطواتي في العالم.

6. في كلامي يوجد العسل الذي يمكنه أن يحلي وجودكم ويطرد إلى الأبد المرارة التي كانت طوال الأوقات هي الطعم الكئيب لحياتكم.

7. إذا لم تفهموا في السابق الغرض من إئتماني لكم بالأرض، فستصلون الآن إلى إدراك مصيركم ومهمتكم، حتى لا تضلوا بعد الآن.

8. تغلبوا على جمودكم. إن مهمة جميع الأرواح هي أن تتطور باستمرار، وأن تتحول وتجدد نفسها، حتى تبلغ الكمال.

9. لقد أعلنت لكم عن عصر جديد، زمن جديد، ستتخلصون فيه من كسلكم الروحي وتخطون خطوة أخرى على الطريق المؤدي إلى قمة الجبل. لكن ليس كلامي وحده هو الذي يعلن لكم عن زمن جديد ويتحدث إليكم عن التطور والكمال. فالطبيعة التي تحيط بكم تُظهر لكم ذلك أيضًا بلغتها التي لا تريدون سماعها ولا فهمها. فهي أيضًا تستعد لاتخاذ خطوة نحو الكمال. فكلما مر الوقت، كلما احتضنت أحشاؤها كائنات أكثر تطورًا وكمالًا. ولذلك يجب أن يكون هذا الموطن متناغمًا مع من سيسكنونه.

10. ألم تلاحظوا أي علامة في ممالك الطبيعة، أو في الفصول، أو في السماء، أو على اليابسة، أو في البحار؟ هل أنتم عمي لا ترون تلك العلامات التي أتحدث عنها إليكم، أم أصمّ، بحيث لا تسمعون نداءاتها؟ اكتشفوا ذلك وأعلنوه للبشرية، كما فعل أنبياء العصور الغابرة. فقريباً سيهتز كوكبكم في جميع المجالات. وكما تهتز الشجرة عندما تضربها العاصفة، هكذا ستهتز الأرض، ولن يبقى على أغصان الشجرة سوى الأوراق الحية، أما الأوراق الذابلة فستتساقط وتجرفها الزوبعة.

11. ستكون تلك الأيام اختباراً للبشر جميعاً، ولن يجدوا الحماية والسلام إلا في الصلاة وفي فعل الخير.

12. كم سيكون جميلاً لو نشأ على الأرض شعب يكون بمثابة باب للخلاص، ومنارة في الظلام، وسلاماً وسط الفوضى! ألا تودون أن تكونوا ذلك الشعب؟ فالكلمة التي تتلقونها حالياً تحتوي على كل ما تحتاجونه وتعلمكم إياه لتكونوا حصناً للبشرية في لحظات المحنة.

13. إن وجودي بينكم وإعلان كلمتي لم يكونا مجرد صدفة. لكل هذا معنى، وهو أنكم دُعيتم لسماع الصوت الذي يفتح العصر الجديد، لكي تنطلقوا مليئين بالحب والإيمان لنشر الرسالة التي تلقيتموها.

14. وعندما تنتشر هذه التعاليم في العالم بكل نقاوتها وصدقها، سيسعى الناس إليها، كما يسعى المسافر العطشان والمتعب عبر الصحراء نحو الواحة.

15. لا يمكنكم القول بعد إن هذا التعليم قد أظهر أثره الملموس على الأرض، لأنكم اكتفيتم بتلقي رسائلي الإلهية.

16. قبل أن ينطلق هذا الشعب وينقل البذرة الروحية بكل ما فيها من نور ومعنى، التي عهدت بها إليكم، سيمر أولاً بالعديد من حالات الارتباك، وسيرتكب أخطاءً ومخالفات وتدنيسات.

17. إن السلوك الحسن، والعبادة الحقيقية، وأداء المهام على النحو الصحيح لن يتحققوا إلا عندما يقدم تلاميذ العصر الثالث التفسير الصحيح لكلمتي، ويشهدون بأعمالهم على تعاليمي.

18. لم تترسخ الروحانية بعد بين هذا الشعب، لأنه لم يتمكن من التحرر من التقاليد والعادات القديمة، وبإقحامه لأشكال السلوك الخارجية وأشكال العبادة في تعاليمي الروحية، فإنه يمنع الناس من إدراك صدق هذا العمل.

19. في خزانتي أحتفظ بمعجزات وأعمال عظيمة، لأغدقها على العالم من خلال هذا الشعب، حالما يصبح مستعدًا.

20. أنا أنتظر روحانية هذه الجماهير البشرية، التي قمت بتعليمها وإلهامها لفترة كافية من أجل إعدادها. وحتى اليوم، لا أرى الثمرة التي أتوقعها. أين هي انسجامكم وأخوتكم؟ أين الطاعة والتواضع والإحسان دون أي مصلحة شخصية؟

21. كم هو بعيد هذا الشعب عن أن يتمكن من تعليم الروحانية للعالم، وكم هو بعيد عن أن يكون شاهدًا جديرًا بكلمتي!

22. لقد قلت لكم إن البشرية تعاني من عطش وجوع روحيين، وأن تعاليم نقية وواضحة كهذه هي وحدها التي ستتمكن من تخفيف معاناتها وإنقاذها. ولكن إذا لم تُقدَّم هذه الكلمة وهذا العمل بكل نقاوتهما — فما هو العمل الخلاصي الذي يمكن أن يقوم به أولئك الذين يُعلِّمونها؟ ولهذا السبب، عندما تنتهي رسالتي، سأمنح هذا الشعب وقتًا للتأمل والصلاة والارتقاء الروحي والاستعداد. وهكذا، عندما ينطلق ويصبح رسولًا لكلمتي، سيكون تلميذًا مدركًا للمهمة التي عليه أن يؤديها، وسيكون شهادته صادقة.

23. يجب أن تحتوي كل رسالة سيحملها هذا الشعب إلى العالم على العزاء. ففيها سيكتشف الناس السر الذي تخفيه كل روح في داخلها، مع ثروتها من الصفات والقدرات التي كانت مجهولة حتى الآن. وفيها سيجد الناس الوحي الذي سيعلمهم الحوار من روح إلى روح.

24. لن يتميز زارعو الروحانية الصالحون أبدًا بأي شيء خارجي أو مادي. لن يكون لديهم أي تفاخر ولا شارات ولا أسلوب خاص في الكلام. سيكون كل شيء في سلوكهم بسيطًا ومباشرًا. ومع ذلك — إذا تميزوا بشيء، فسيكون ذلك بمحبتهم الفعالة للآخرين وروحانيتهم.

25. لن يتميز الدعاة الحقيقيون للروحانية بفصاحة الكلام، بل بحكمة وبساطة كلامهم، ولكن قبل كل شيء بصدق أعمالهم واستقامة حياتهم.

26. تذكّروا أنني لم أكن بحاجة على الأرض إلى أسلوب كلام جميل ظاهريًا لأأسر قلوب جماهير الناس، بل كنت أعرف كيف أصل إليهم من خلال الحب، والصدق، والقوة الشافية، والحكمة. هذا هو النموذج الذي يجب عليكم، وفقًا لإرادتي، أن تأخذوه على محمل الجد وتتبعوه.

27. كما أنني لا أريدكم أن تقصروا ممارستكم الدينية على أماكن العبادة المادية، لأنكم بذلك ستقيدون أرواحكم ولن تسمحوا لها بأن تبسط أجنحتها لتغزو الخلود.

28. المذبح الذي أتركه لكم لتقيموا عليه العبادة التي أتوقعها هو الحياة بلا أي حدود، متجاوزةً جميع المذاهب والكنائس والطوائف، لأنها ترتكز على الروحاني والأبدي والإلهي.

29. أيها التلاميذ: على الرغم من أن الكثيرين منكم قد بلغوا سنّاً متقدمةً وقلوبهم مليئة بالخبرات، إلا أنكم اضطررتم، عند سماع كلمتي في هذا الزمان وتلقي إيحاءاتي الجديدة، إلى الاعتراف بأنكم، أمام حكمتي، لستم سوى أطفال صغار.

30. كان عليكم أن تكونوا على الأرض في بداية العصر الثالث وأن تستمعوا إليّ بهذه الصيغة، حتى تكونوا الشهود المخلصين لروح الحق، القادرين على شرح تعاليمي للعالم.

31. هذا العصر، الذي أسميه عصر النور الروحي، سيتسم في بدايته بارتباكات كبيرة. ستنشأ في الإنسان أسئلة كبيرة وشكوك عميقة وشكوك وصراعات روحية. كل هذا سيكون علامة على أن الإنسان يستيقظ للحياة الروحية.

32. أريد أن يكون جميع تلاميذي يقظين ومستعدين حينئذٍ، لأنه سيكون من الضروري أن تنطلق من شفاههم الكلمة التي تزيل كل جهل، أو التي تهدئ العاصفة. وستشهدون حينئذٍ السرعة التي ستنتشر بها التعاليم الروحية، لأنها ستُحسَّ في كل قلب وستخفف الألم، كما يروي الماء عطش العطشان.

33. عندئذٍ ستتغير الحياة. فالمذاهب الدينية، والأخلاق، والعلوم، والفلسفة، وجميع المفاهيم ستشهد تحولاً كبيراً، وسيحاول الناس، الذين أدركوا أخيراً المعنى الحقيقي للحياة، الاقتراب من تحقيق الرحمة.

34. سيدرك الإنسان في النهاية أن مملكته هي مملكة قوانيني المتمثلة في المحبة والعدالة، وأنها ليست من هذا العالم؛ وأن جسده أو غلافه البشري ليس سوى أداة تستشعر روحه من خلالها، عن طريق حواسها، هذا العالم المليء بالاختبارات والتكفير. وسيكتشف في النهاية أن هذه الحياة ليست سوى درس عظيم، مزين بشخصيات وصور رائعة، حتى يتمكن التلاميذ، أي جميع البشر، من فهم الدروس التي تقدمها لهم الحياة بشكل أفضل، والتي من خلالها، إذا ما تمكنوا من تقييمها تقييماً صحيحاً، سيحققون تطور أرواحهم ويفهمون معنى الكفاح الذي يقويهم — الألم الذي يصقلهم، والمشقة التي ترفع من شأنهم، والمعرفة التي تنيرهم، والحب الذي يرفعهم.

35. لو كانت هذه الحياة هي الحياة الوحيدة — فحقاً، أقول لكم، لكان قد أزلتُ الألم منها منذ زمن بعيد، لأنه لكان من الظلم أن تكونوا قد جئتم إلى الدنيا لمجرد شرب كأس المعاناة. لكن أولئك الذين يعانون ويبكون اليوم، يفعلون ذلك لأنهم كانوا في السابق ينغمسون في الملذات. لكن هذا الألم سيطهرهم ويجعلهم مستحقين للصعود والتمتع في ديار الرب في صورة أنقى.

36. في ذلك الزمان، كنتُ أعلم الناس ليتعلموا العيش في الدنيا بنزاهة ومحبة. واليوم أعلمكم لتتعلموا العيش في الروحانية، حتى تستعدوا للعيش غدًا في «الوادي الروحي» بين كائنات النور.

37. أيها البشر: الجسد وحده هو المقدر له أن يتلاشى بعد أن يؤدي مهمته تجاه الروح، وهي أن يخدمها كأداة أو غلاف. أما الروح التي كانت في ذلك الكائن، ونور ذكائها، وعقلها، وإرادتها، ومشاعرها، فكل هذا لا يموت أبدًا، ولا يمكن أن يموت، لأنه جزء من الروح الخالدة التي كانت تبعث الحياة في ذلك الكائن على الأرض.

38. أيها الأبناء الأحباء، أنتم الذين ترغبون في كسب النفوس لكم على مسارات الطوائف المختلفة، أقول لكم إنه يجب عليكم أن تعلموا الناس كيف يفكرون، وأن تحثوهم على التفكير، وأن تساعدوهم على استخلاص الاستنتاجات الصحيحة. فالطقوس، والشكل، والتقاليد، والمظاهر الخارجية لم تعد قادرة على إرضاء روح الإنسان المعاصر. من الضروري أن نمنحه النور، والمعنى، والحقيقة، حتى يشعر بالأمان في طريقه، حتى لا يشعر في ساعات المحنة أنه قد تُرك وحيدًا.

39. أرى أناساً من كل الأصناف، على الرغم من إيمانهم بي، إلا أن إيمانهم ضعيف ومعارفهم مشوشة، لدرجة أنهم يشبهون في حياتهم تلك السفن التي تبحر بدون بوصلة، أو المسافرين الذين لا نجم يهديهم إلى الاتجاه الصحيح، أو كالأغنام التي لا راعي لها.

40. إنني أقدم لكم هذه التعاليم من خلال بعض إخوانكم وأخواتكم الذين اخترتهم من بين جماهير البشر، لأستعين بقدراتهم العقلية في إيصال هذه الرسالة إليكم.

41. اليوم تبدأ جماعة في التكوّن حول هذه الكلمة. في زوايا المدن، وفي خفاء الفقر، وفي صمت الحياة البسيطة، تفتح قاعات التجمع أبوابها، حيث أُسمع تعاليمي بصفتي أبًا وقاضٍ ومعلمًا.

42. في المستقبل، سيتحول اللامبالاة التي نظر بها الكثيرون إلى هذه الرسالة، واللامبالاة التي استقبل بها الكثيرون خبر حضوري الجديد بين البشر، إلى عكس ذلك تمامًا. وسيتحول ازدراء

الآخرين لهذا العمل بعد ذلك إلى اهتمام، مما يدفع الناس إلى الانطلاق بحثًا عن الشهادات والسجلات والأدلة التي تساعدهم على تقوية إيمانهم.

43. سأحرص على أن تجد تلك القلوب آثار خطواتي في هذا الزمان، وعندما يقفون أمامي، سأقول لهم: «مرحبًا بكم، أيها الشعب المحبوب، استجمعوا قواكم الداخلية واستمعوا إلى كلمتي».

44. الحب هو ما كشفتُه لكم في جميع الأوقات، واليوم، عند الإعلان من خلال قدرات العقل لدى مختاري، لم أستطع أن أُظهر نفسي بطريقة أخرى.

45. هذا التعليم الذي أقدمه لكم اليوم يضعكم على الطريق لفهم التعاليم التي أعطيتكم إياها من خلال يسوع في العصر الثاني، حتى تحفظوا جوهرها يقظين في قلوبكم وتشعوا بها منه كلما دعت الحاجة.

46. سيُستشعر هذا الكلام في جميع أنحاء العالم، لأن كل شيء مُعدّ لحواري الروحي مع جميع البشر، الذين سيشهدون بذلك.

47. لطالما بحثت أرواحكم عني، ولم أتركها أبدًا وحيدة. أينما وجهتم خطواتكم، كنت معكم في كل مكان، وكان حبي يحرس خطواتكم.

48. في جميع العصور، بحثتُ عنكم ورأيتُ أن أرواحكم قادرة على التعرف عليّ. والآن، تقع على عاتق الروح مهمة التغلب على ضعف الجسد، لتُفهم له ما هو الطريق الصحيح وما هي مهمته في زمن النعمة هذا.

49. لقد دعوتكم، وعلمتكم، وستكونون ناشري تعاليمي، هذه الكلمة التي لن تسمعوها بعد قريب. لقد اقتربت اللحظة التي سيتوقف فيها المسيح عن إيصال كلمته عن طريق عقل بشري. لكن قدرتكم على الفهم ستكون قد تدربت بما يكفي لاستيعاب كلمتي، وستكون أرواحكم جاهزة لتلقي إلهامي.

50. إنني أخاطب أرواحكم، تلك الذرة التي وُلدت مني، والتي، لكونها انبثقت مني، فهي ملكي. وكما قلتُ في ذلك الوقت: «مملكتي ليست من هذا العالم»، هكذا أقول لكم: « » مملكتكم أيضًا ليست على الأرض. إنها تتجاوز كل ما يموت، وكل ما يتغير، وتتجاوز عقولكم.

51. لقد حان الوقت الذي يجب أن تستيقظ فيه كل روح وتستيقظ على الحياة الحقيقية. ولا أقصد بذلك أن أقول لكم إن عليكم تجاهل ما أعطيتكم إياه في هذا العالم. فطالما أنتم تسكنون فيه، عليكم أن تتبعوا قوانينه. كل ما أطلبه منكم هو أن تخصصوا لي فترة قصيرة من اليوم لتقوموا بعمل خير لأختكم، البشرية.

52. لتكن بركتي معكم، لأني أبارك فيكم جميع أبنائي.

53. دعوا أرواحكم تستريح في هذا اليوم الذي تجتمع فيه جميع الجماعات. كما في ذلك الزمان الذي اخترت فيه تلاميذي، لكنني في الوقت نفسه أعطيت كلمتي لكل من أراد أن يسمعها، هكذا أختار في هذا الزمان أولئك الذين سيتبعونني اليوم. لكنني أسمح بأن تسمع كلمتي أيضًا الجماهير الغفيرة. الطريق مفتوح للجميع، وكذلك خبزي. لكن لن يتمكن الجميع من المجيء في الوقت نفسه. فالبعض سيأتي مبكراً، والبعض الآخر لاحقاً. لكن لا ترجعوا أنظاركم أبداً إلى الوراء.

54. أولئك الذين أقاموا مقدساً في قلوبهم هم الذين يتبعون سيدهم خطوةً خطوةً.

55. البذرة التي أعطيكم إياها اليوم وأعلمكم زراعتها تأتي من بيت أبيكم. وستجد أرضًا صالحة للزراعة في قلوب الناس. وقبل ذلك، ستقطع عدالتي، كما لو كانت منجلًا، الأعشاب الضارة التي غطت الحقول، حتى تنبت البذرة. وستعود الحقول إلى الإثمار، وستكتشفون عليها آثاري التي لم يستطع العالم ولا البشر ولا الخطايا ولا الشهوات محوها. وستبقى آثاري عبر العصور وستظل نضرة في الأبدية.

56. سيستيقظ الناس من سباتهم العميق، وعندما ينظرون إلى داخلهم، سيكتشفون ذواتهم الروحية، ولما يسمعون صوت ضميرهم، سيكتشفون آثاري الإلهية التي سيأتون من خلالها إليّ على عجل. سيتعين عليكم نثر بذري في أنحاء العالم، وعندما تأتون إليّ لتنالوا أجركم، فأتوا إلى

أبيكم، حتى لو كان ذلك بسنابل واحدة؛ لكن يجب أن تكون هذه السنابل ذات نوعية جيدة. وحتى لو لم تجلبوا شيئًا معكم، فسأستقبلكم، لأني أنا المحبة والرحمة. لكن تذكروا أن البذور التي تركتموها نصف مكتملة، سيتعين عليكم استئناف زرعها لاحقًا لإكمال عملكم. فهل تعلمون ما إذا كانت الأعشاب الضارة قد غطت الحقول من جديد، وما إذا كانت آفات الحشرات قد غزتها؟

57. أريد أن أقول لكم بذلك إنه عندما تشعرون بندائي، عليكم أن تستجيبوا على الفور، حتى تتمكنوا من استغلال الوقت الذي عهدت به إليكم لإنجاز مهمتكم. فكروا في كل هذا، وستدركون أنكم أنتم أنفسكم من يمكنكم كسب مكافأة الرفاه والسلام، كما يمكنكم بيدكم اليمنى التوقيع على حكمكم.

58. على الرغم من عدالة كلمتي، فإن الأب المحب هو الذي يخاطبكم. انظروا كيف ينتشر رداءي ليغطي الجميع، دون أن يلتفت إلى زلاتكم.

59. ادرسوا كلمتي، فهي نور ينير أرواحكم، لكي تسمع صوت الضمير. إن هذا هو زمن النعمة الذي يصل فيه هذا النور بقوة إلى كل إنسان.

60. أنا المسيح الذي يتوجه إليكم بمحبة، لكي تعرضوا أمامي آلام البشرية. فأنتم الذين تؤمنون بهذا الإعلان. أقول لكم: أريد أن أسكن في قلوبكم.

61. كم من دماء البشر سُفكت على الأرض في هذا الزمان! انظروا إلى أبنائي في ألمهم الذي لا يُحصى، كيف يبحثون عني وينادونني بطرق مختلفة، بينما يهمس لهم حدس عميق بأن الوقت قد حان لكي يقترب رسلِي من الشعوب والناس من أجل إحلال السلام.

62. كل طائفة دينية تتوقع أن ترى معجزة عودتي تتحقق في صميم طقوسها، أو في إطار عقيدتها، أو في أشكال عبادتها.

63. لكنني أقول لكم: إنكم تؤمنون بمجيئي، وتستطيعون التواصل معي، وأنتم مخلّصون. أنتم المؤهلون لنقل رسالة المحبة هذه إلى إخوانكم من البشر.

64. انظروا، لا يجد الناس حلاً لنزاعاتهم، لا في قوانينهم ولا في كنائسهم، ويشعرون بأنهم محاطون بجو من الظلام.

65. للألم قوة كافية في ذاته ليوقفهم في مسيرتهم ويحثهم على رفع أنظارهم إليّ لسماع صوتي، تمامًا كما تم إيقافكم في طريقكم لكي تفتحوا عيون الروح وتروني من جديد. لكنكم الآن المكلفون بنشر كلمتي بين جميع البشر، سواء لمن ارتقى بموهبته عبر « »، أو لمن لم يبلغ سوى درجة ضئيلة من التطور.

66. في اللحظة الأولى فقط سيشعر من يسمع البشارة بالدهشة، لأنه سيتذكر بعد ذلك أن مجيء المسيح في العصر الثاني قد أُعلن عنه من قبل الأنبياء، تمامًا كما أُعلن عن مجيئي في هذا العصر. وأنا نفسي أعلنتُ لكم ذلك على لسان يسوع، وأطلعتُكم على العلامات التي ستظهر كدليل على مجيئي.

67. وبما أن كل شيء قد تحقق، فسيقتنع الناس. ها هو نور الروح القدس الذي أناركم في كل الأوقات. فالنور الإلهي كان، ولا يزال، وسيظل إلى الأبد.

68. ستحارب حقيقتي من جديد الجهل الذي ينبع منه التعصب والوثنية والانغماس الديني. فالتعصب أعمى، والوثنية مادية، والمتطرف الديني منافق.

69. سأضيء أعماق الهاوية، حتى ترتقي منها جميع الأرواح نقية ومستنيرة.

70. لن يتوقف الروح أبدًا في الأبدية نمو الروح أو تطورها. فجميعكم خاضعون لقانون الكمال.

71. وإذا لم تتقدم الروح أحيانًا في طريقها، فذلك بسبب تأثير الجسد. وعندئذٍ عليها أن تعوض الوقت الضائع، إما بتسريع خطواتها، أو من خلال تجسيدات جديدة. اعلموا أنه عندما أحكم عليكم، فإن حكمي ينبع من الحب، ولا يكون أبدًا عقابًا. أحبوا دائمًا، وستدخلون الحياة الأبدية بسلام. وعندما يحين الموت، فلا تقلقوا، لأن الموت سيحل فقط على الجسد الذي سينزل إلى حضن القبر الهادئ.

72. اذهبوا بسلام إلى الموطن الروحي، واعين بأن عصر الروح القدس، روح الحق، قد تأسس بين البشر.
ليكن سلامي معكم!

التعليم 195

1. استمعوا إلى تعليمي، أيها التلاميذ الأحباء.

2. بوحي من حامل الصوت، تصل إليكم كلمتي المليئة بالتعاليم. وبسماعها، أدركتم أنها تعني القوة الفاعلة، والبلسم، والتجديد، وفي جوهرها تستشعرون حياة الروح.

3. لا تظنوا أن معلمكم يكتفي برؤيتكم تحيطون به. فهناك شيء آخر عليكم القيام به، وهو ما سيرضيه حقًا، ألا وهو سداد ذلك الدين الذي عليكم تجاهه، والذي لم تسددوه بعد. إنه دين ثقل على كاهلكم طوال كل الفترات التي عشتموها على الأرض. وهذا هو السبب في أنكم تشعرون باللوم في عناق كلمتي. ففي محبته تكتشفون وصية، وفي جوهرها تشريعاً.

4. أحيانًا يضل عقلكم بشأن واجب التكفير هذا ويقاومه، وذلك لأن الروح وحدها هي التي تستطيع إدراك هذا الدين. لكن إذا سمحت لنفسها بأن تنجذب إلى ملذات الدنيا، فستصبح منبوذة روحيًّا.

5. أريد أن يكون تلاميذي ثابتين في إيمانهم وقناعاتهم، وألا يكونوا من أولئك الذين يقولون إنهم يؤمنون بكلمتي، ويدّعون أنهم يتبعونني؛ ولكن عندما يشعرون بحرارة رمال الصحراء تحت أقدامهم، يخافون من مواصلة طريقهم، لأنهم يشعرون بأنهم يتركون وراءهم ثروات هذا العالم. هؤلاء مجرد منافقين، ولم يصبحوا تلاميذًا بعد.

6. لا تتوقعوا أن تجدوا هذا الطريق مرصوفًا بالورود، بل توقعوا أن يكون مليئًا بالأشواك. إنه نفس الطريق الذي سلكه يسوع، وهو الطريق الذي يؤدي إلى قمة جبل الجلجثة.

7. كلمتي هي التي ترشدكم حتى لا تتعثروا.

8. هذا هو الوقت الذي يتلقى فيه كل عقل وكل روح نوري. وستكتسب المذاهب والتعاليم الوضوح التام، وستندهشون عندما ترون الخطوات التي يخطوها إخوانكم نحو الروحانية، دون أن يكونوا قد سمعوا بهذه الكلمة من قبل.

9. صلّوا من أجل سلام العالم، وأدركوا أن رحمتي قد حمتكم من الحرب.

10. حقاً، أقول لكم: على الرغم من إعجابكم وحبكم لكلمتي، فإنكم لم تمنحوها القيمة التي تستحقها. لكن أجيال الغد ستأتي وستندهش من ذلك، وستشعر بالانبهار من شدة الاحترام والوقار تجاه الكتب التي ستُدوّن.

11. أنتم أولئك الذين وجدتهم نائمين في أحضان طوائف دينية مختلفة، ورغم أنها جميعًا طرق تؤدي إلى نفس الهدف، فقد أردتُ أن أريكم مرة أخرى أقصر الطرق.

12. كونوا متحدين، أيها الأبناء الأحباء، وعيشوا في سلام.

13. إن اللحظة تقترب أكثر فأكثر، التي سأتوقف فيها عن إعطائكم تعاليمي، هذه الدرس الجميل الذي تلقيتموه لفترة طويلة من خلال العقل البشري. كانت مشيئتي أن تكونوا مستعدين، حتى لا يفاجئكم شيء، وحتى يجد أعداء عملي في شهودي قوة الإيمان التي لا تقهر، وحتى تكون لديكم اليقين المطلق بأنكم لستم وحدكم، وأنني قريب من جميع أبنائي.

14. اليوم تنبثق من كيانكم قوة تدفعكم إلى العمل. إنها الضمير الذي يخاطبكم من الداخل.

15. في العالم المادي، هي قوة القانون التي تحدد سلوكياتكم.

16. أما في العالم الروحي، فهو قانوني المتمثل في الحب الشامل، وهو يتجلى في الهواء الذي تتنفسونه، وفي العوالم التي تدور حولكم، وفي الخليقة بأسرها.

17. كل شيء يتأرجح على إيقاع هذا القانون. وعندما تولد الكائنات الأقل تطوراً، وتنمو، ثم تعود إلى رحم الطبيعة، فإن ذلك يحدث لأنها تعيش ضمن القانون دون أن تدركه.

18. لكن لماذا ينحرف الإنسان، رغم أنه مزود بنور الروح والضمير والذكاء والإرادة، في كثير من الأحيان عن الطريق الذي يميزه قانوني؟ والسبب في ذلك هو أنه بينما ينسى البعض الآب،

يتكوّن لدى آخرين تصور خاطئ عني، حيث يقصرونني على صورة من ابتكار الإنسان وينسون أنني جوهر روحي وقوة، وأن كل شيء يخضع لإرادتي.

وعندما يحاول الإنسان، بنية حسنة، استكشاف الخلق الذي يتجلى فيه قدرة الله، فإنه يراقب البذرة أيضًا، وينكب على السر الذي تحويه. فيراها تنبت من الأرض كنبتة، ويدرس الأنواع المختلفة، ورغم اختلاف خصائصها، فإنها جميعًا تتغذى من نفس الحضن: الأرض.

19. الحبة هي رمز للحياة والتكاثر والتحول والتطور. لكن إذا كان بإمكانكم أن تروا في شيء صغير كهذا صورة للخالق — فكم بالحري يكون الأمر كذلك عندما تنظرون إلى الإنسان أو الكون أو تدرسون الروح؟

20. أدركوا أنه لا توجد صورة محددة يمكنكم من خلالها أن تتخيلوا إلهكم. أنا موجود في كل شيء، سواء في الروحاني والأبدي، أو في الطبيعة المادية. أنا الحياة والكون والنور. أنا العلاج لكل الشرور التي قد تصيب الإنسان.

21. في العالم الروحي يوجد ترياق لكل شر يعذب الروح، تمامًا كما يجد الإنسان في الطبيعة، بواسطة العلم، العلاج لأمراضه الجسدية. إذا تأملتم، فستكتشفون أن الكمال اللامتناهي للآب يتجلى في العوالم المختلفة. تتجاوز خيالكم وفضولكم أحيانًا حدود عالمكم، فتتساءلون عما إذا كان هناك كائنات بشرية في عوالم أخرى، وعما إذا كانت حياتها وتطورها مشابهين لما لديكم على الأرض. ادرسوا تعاليمي ومارسوها، وعندما يحين الوقت المناسب، ستدركون سر حياة النجوم. إن الأمر متروك للإنسان أن يمزق ذلك الحجاب بفضل استحقاقاته. عليه أن يواصل مسار تطوره، حتى تتمكن عيناه في النهاية من رؤية ما يتوافق مع مشيئتي، ويستطيع أن ينير عالم تصورات إخوانه من البشر. حقاً، أقول لكم، لن يكون من الممكن الصعود إلى هناك دون التعرض للسقوط. يجب الصعود خطوة بخطوة. وإلا فإن العقل البشري سيعاني ولن يتمكن من فهم أي شيء.

22. ولهذا السبب سمحتُ بأن يتقدم تطوركم ببطء، وفقًا لإيقاع نموك.

23. من خلال الصراعات الكبرى، يكتسب الإنسان النور ويحقق اكتشافات جديدة من أجل تقدم البشرية. لكن الإنسان ينسى أن كل تقدماته تعزى إلى شيء أقوى منه، وأنه يتلقى في عقله نور الخالق، الذي هو الحكمة. إنه لمن دواعي سروري أن أراكم تنمون في المعرفة، لكن حقاً، أقول لكم: عليكم أن تبذلوا جهداً أكبر من أجل الروح أكثر من المادה. ولهذا، أقدم لكم حالياً وحيًا يخلق فيكم تصوراً حقيقياً عن المخلوقات، سواء الروحية منها أو البشرية ، ويحتوي في بساطته على المعرفة التي تفتح لكم الطريق نحو حياة أفضل.

24. لن تروا تلك الحياة بأعين أجسادكم الأرضية. لكن يمكنكم أن تنشروا هذه التعاليم بين أولئك الذين سيعيشون المستقبل هنا.

25. أنتم الآن لا ترون سوى الحروب وتصرخون بأنها عقاب من الله، رغم أنني علمتكم أن الله، الذي هو الأب، لا يعاقب، وأن الأحداث تحدث لأنهم هم أنفسهم تسببوا فيها.

26. ما الذي تسبب في هياج قوى الطبيعة؟ كل هذا ناتج عن الافتقار إلى الانسجام في عيش البشر مع الطبيعة المحيطة بهم.

27. على الإنسان أن يدرك أخيرًا مسار التطور الذي تخضع له روحه، لكي يستشرف مدى تقدمها أو تراجعها، ويبحث عن السبيل لتحقيق تقدمها الحقيقي. عليه أن يدرك أنه لا يجوز له أن يكتفي بالعيش لنفسه فقط، ولا أن يقتصر اهتمامه على الحياة الدنيوية فحسب.

28. عندئذٍ سيوجه أنظاره شوقًا إلى شريعتي — تلك التي أعطيتها للبشرية منذ زمن موسى، وبهذه الطريقة، سيتوصل الناس إلى إدراك التعاليم التي كشفتُها لكم في هذا الزمان، وسيدركون أنها شاملة لكل شيء.

29. يا أبنائي، اتحدوا. انشروا هذه المعرفة التي تكتسبونها حالياً بين أقربائكم. لا تجتمعوا فقط في قاعات الاجتماعات هذه، بل اخرجوا إلى الهواء الطلق، إلى الجبال، فهناك سأعلن نفسي بينكم.

30. أنتم تسمون هذا العصر عصر النور. لكنني أقول لكم: لا تسموه كذلك فقط بسبب اكتشافات البشر، بل لأن نور الروح القدس قد انسكب على كل عقل، وبذلك فتح للبشرية الطريق المؤدي إلى حياة أسمى، وهي الحياة الروحية.

31. ستُستخدم كلمتي في هذا الزمان لكي ينمي إنسان الغد روحه وقدراته العقلية. فكم ستكون عظمة قدرة أولئك على الفهم والإدراك.

32. ولهذا السبب آتي بكلمتي النور لإعداد الأجيال القادمة ولأقول لكم: عليكم أنتم أيضًا أن تمهدوا الطريق.

33. ادرسوا هذه التعاليم، وطبقوها، وستنعمون بالسلام في قلوبكم، وبالبلاغة على شفاهكم، وبالقوة الإقناعية في كلماتكم.

34. أيها التلاميذ الأحباء للسيد: تعالوا إليّ.

35. لقد جئت إليكم مرة أخرى، واستجبت لندائكم، لأنني أرى رغبتكم في الاستعداد.

36. لقد جعلت البشرية من هذه الأيام تقليداً لإحياء ذكرى أولئك الذين لم يعودوا ينتمون إلى هذا العالم. وحاولت الخيال البشري أن يتصور المكان الذي توجد فيه تلك الكائنات، والحياة التي تحيط بها. ورغبةً في أن ينعموا بالسلام الأبدي، يعتقدون أنهم يرونهم عن يمين الآب، وأنهم ينعمون برحمته. إنهم بعيدون كل البعد عن الحقيقة. ومع ذلك، عليكم أنتم، الذين كشفتُ لكم الكثير من حقائق تلك الحياة، على الرغم من إدراككم لوجود تصورات مختلفة بين الناس عن الحياة الروحية، أن تكونوا متحدين روحياً مع الجميع، وأن تكتفوا بمعرفة أن الجميع يشعرون بالذبذبة الروحية.

37. سيأتي الوقت الذي يمكنكم فيه أن تفتحوا أمام إخوانكم في الإنسانية هذا الكتاب الذي أعهد به إليكم حالياً، لتنقلوا هذه المعرفة من قلب إلى قلب.

38. إن هدف كل روح هو أن تندمج في الألوهية بعد تطهيرها وكمالها. ولهذا، أُضيء طريقكم بالنور وأمنح أرواحكم القوة، حتى تصعدوا درجةً بعد درجة. ووفقاً لمستوى التطور الذي ستبلغونه عند مغادرتكم هذه الأرض، سيكون ذلك هو الموطن الروحي الذي ستسكنونه في الآخرة. فقد خُلق الكون ليكون سلمًا للروح نحو الكمال.

39. عندما تنهون مهمتكم هنا ولا تعودوا إلى هنا مرة أخرى، ستسكن أرواحكم عالماً آخر، ستراقبون منه سلام البشر وتقدمهم وتعملون من أجله.

40. خطوةً خطوةً ستدخلون إلى خزانة الكنوز السرية، وكلما زاد وعي الروح بذاتها، كلما شعرت بميل أكبر نحو الخير، وهذا سيقربها أكثر من الألوهية.

41. الكائنات التي تتجول في الفضاء وتكافح من أجل بلوغ نور عالم أعلى، هي تلك التي تحتفظ بالمصائب والانطباعات التي خلفها فيها الجسد الأرضي والحياة الدنيوية. إنهم ممزقون بين القوتين اللتين تجذبهما، الروحية والمادية، لأنهم ما زالوا يشعرون بالميل والحب تجاه ملذات هذا العالم.

42. توجهوا بالصلاة إلى تلك الكائنات، لأن نورها وقوتها لا يكفيان لتمزيق القيود التي تربطها بما تركته وراءها . صلوا من أجلهم. لكن لا تقلقوا بشأن أولئك الذين تغلبوا على العالم والموت. فهم ينتمون إلى عوالم مختلفة تمامًا، وكل تجربة مروا بها في رحلة الحياة يحولونها إلى نور ليُلهموكم من هناك. إنهم شفعاءكم، وملائكتكم الحارسة، وأولئك الذين يعملون من أجل خير الجميع. تذكروهم وأحبوهم.

43. في العالم الروحي، هناك أيضًا جحافل هائلة من الكائنات التي لا تعرف إلى أين تتجه، ولا ماذا تفكر، ولا ماذا عليها أن تفعل. إنهم أولئك الذين غادروا هذا العالم مؤخرًا ولم يشعروا بعد بإيقاظ قدراتهم وقواهم الكامنة. صلوا من أجلهم، لأن صوتكم الروحي سيرتد في أرواحهم ويوقظهم، حتى يتمكنوا من إيجاد الطريق الذي رسمه لهم يسوع بالفعل في الدنيا بكلماته ودمه على الصليب.

44. لكن بينما تمتلئ هذه الأيام بالحزن بالنسبة للعالم، لأنه يندب فقدان أحبائه، فلا يمكن أن يكون هناك حزن لمن يعرف حياة الروح، بل فرح، لأنه يعلم أن أولئك الذين رحلوا عن هذا العالم قد نالوا التحرر عند ترك الجسد، وخطوا خطوة أخرى نحو السلام الذي تمنحه الكمال.

45. أقول لكم: لا تتعجلوا في الدخول إلى العالم الروحي لاتخاذ الخطوات الأولى نحو الكمال بهذه الطريقة. عليكم أن تسعوا إلى هذا الكمال وأنتم في الجسد، انطلاقًا من هذه الأرض. اكتشفوا في حياتكم الجسدية، في هذا العالم وفي الحياة التي تحيط بكم، وعلى الرغم من كل المرارة ومصائب القدر، فرصًا لا حصر لها لاكتساب الفضائل من أجل تقدم أرواحكم.

46. الجسد الأرضي ليس سوى ثوب مؤقت للروح، الذي تغيره الروح كلما دعت الحاجة إلى ذلك من أجل تجاربها أو تطورها أو مهام التكفير التي عليها. ومن لم يفهم بعد قانون العدالة الإلهية هذا، فهو لا يزال تلميذاً صغيراً.

47. ما كنتم لتكونوا روحانيين لو شككتم في قانون التناسخ، لأن هذه معرفة أساسية أكشفها للعديدين لأول مرة وأؤكدها لمن كان لديهم فكرة أو حدس عنها. في هذا القانون منطق وعدالة واضحان كالنور.

48. لكن من يؤمن بهذا التعليم ويريد تفسيره، فعليه أن يعلم أن الجسد هو غلاف الروح أو ثوبها، وأن هذا الجسد يساهم في نمو الروح، لأنه يوفر لها الوسائل اللازمة للتعبير عن نفسها والتطهير. الصراع الداخلي بين الروح والجسد، بين الخير والشر ، يتيح الفرصة لاكتساب الحسنات. إن آلام الجسد، والرغبات التي لم تتحقق، هي تطهير للروح، وتجربة أخرى تبدو مريرة في ظاهرها، لكنها ستتحول لاحقًا إلى معرفة. لا أقصد بذلك أن الألم ضروري للتطهير. فكم من الكائنات في حضني قد طهّرتهم المحبة دون أن يختبروا الألم!

49. لكن من قدر الإنسان أن يعاني، وأن يتسلق الجبل تحت عبء صليبه، حتى ينال خلاص روحه. لذا لا تهملوا الجسد الذي تتعرضون من خلاله لكل هذا الألم، بل أحبوه، لأن قوة الله تنعكس فيه أيضًا، على الرغم من أنه «مخلوق» ضعيف، لكنكم مسؤولون عنه. احموه ووجهوه حتى اليوم الذي أحدده لأطلب منكم حساباً عنه.

عندما أقول لكم: «أحبوا أجسادكم»، فافهموا ما أريد أن أقوله لكم بذلك. لأني لا أريد أن أثير فيكم أي غرور أو أنانية. لكن أحبوا أرواحكم أيضًا، فهي الجزء النبيل والسامي من كيانكم وجزء من أبكم. أحبوها، مهما كانت ملطخة. فحتى لو أحاط بها الظلام، فستظل تحمل في جوفها دائمًا شرارة من ألوهيتي، وهي الروح. ورغم كل شيء، ستظل النقاء موجودًا فيها دائمًا، منذ اللحظة التي أسكن فيها في كل واحد من أبنائي. ولكن إذا تم تجاهل ذلك النور، فستظل الروح في عنادها دون تقدم، وستؤخر وصولها إلى حضن خالقها.

50. على الرغم من أن كلامي وأعمالي تبدو متناقضة، إلا أنه لا يوجد فيهما مثل هذا التناقض. لقد قلت لكم إن الله هو الطهارة والكمال، وإن أرواحكم تشبه الألوهية. ولكن عندما تسقط الروح، منجذبةً إلى شهوات الجسد، فإنها تشكّ، في حالة ركودها التنموي، في تشابهها مع الخالق، لأنها تعتبر نفسها بغيضة أو نجسة، على الرغم من أن نعمة الآب وحضوره لا ينفصلان عنها. بل إنهما ببساطة لم يعودا محسوسين.

51. اعملوا من أجل خير مستقبل أرواحكم. فلماذا إذن تخافون الموت؟ لكن لا تتركوا شيئًا دون تصحيح، حتى لا تضطروا لاحقًا إلى تصحيح أخطاء سابقة، ولا إلى سداد ديون.

52. لا ينبغي أن يمر يوم دون أن تقوموا بعمل صالح، فبهذا تعملون من أجل أرواحكم.

53. لا تكونوا من القائلين بالقدر، فتعززوا في أنفسكم الاعتقاد بأن مصيركم هو بالضبط ما وضعه الله في مسار حياتكم، و ، فإذا عانيتم، فذلك يحدث لأنه مكتوب هكذا، وإذا استمتعتم بالحياة، فالسبب في ذلك هو أن هذا مكتوب هكذا أيضًا. لقد أقنعتكم بأنكم ستحصدون ما تزرعون. لكن أصغوا جيدًا، لأنكم في بعض الأحيان ستحصدون المحصول على الفور، وفي حالات أخرى

ستدخلون حياة أرضية جديدة لتحرثوا ما زرعتم وتحصدوه. فكروا مليًّا فيما قلته لكم للتو، وبذلك ستزيلون الكثير من الأحكام الخاطئة بشأن عدلي والعديد من الأخطاء.

54. افهموني، ولا يكون في قلوبكم أي شك. اعلموا أن عليّ أن أُعلّم البشرية من خلالكم. لكن إذا أعلنتم أنكم غير قادرين على شرح أسرار عميقة كهذه للبشر، فسأعلن كلمتي من خلال أفواهكم. فلا يجوز أن تحجب عُجز شفاهكم عظمة عملي.

55. إن الروح التي تتعلم فهم الطريق الذي عليها أن تسلكه لن تحيد عنه بعد ذلك. قد تغادر هذه الدنيا وتدخل عوالم أخرى، لكنها ستفعل ذلك دون أن تضل أبدًا عن الطريق الذي ترشدها إليه الضمير. أما الروح غير المستعدة، فستواجه المخاطر سواء في هذه الدنيا أو في أي عالم آخر. وستفتقر إلى المعارف التي هي نور، ولن تتمكن من الصعود، وعندئذٍ سيجعل ارتباكها تأثيرها الضار محسوسًا حتى في البشر. على عكس أولئك الذين تمكنوا من الصعود إلى مرتفعات الروحانيات، والذين يصبحون، من خلال ارتقائهم، معلمين للكون ويجعلون تأثيرهم الشافي محسوسًا على إخوانهم وأخواتهم.

56. خذوا هؤلاء الأخيرين قدوةً لكم، بالسعي نحو ذلك العالم الذي تكون فيه الكمال هو المثل الأعلى، وهو أن تحبوا وتتعرفوا بشكل أفضل على الأبدي الذي انبثقتم منه ولن تغادروه أبدًا.

57. إن نعمتي تشع على جميع الأرواح. لكن بينما يقبلها البعض، يرفضها آخرون. فمن يعطش إلى الحب، فليشرب مني، فأنا نهر لا ينضب يروي هذا العطش.

58. فليوجه من فشل نظره إليّ، ليرى شعاع نوري ويسترشد به. وليغطِّ من يشعر بالعري نفسه برداء مغفرتي ورحمتي. ومن يشك، فليُدرّب قدرات عقله، لأني أنا الحكمة، ومن خلالها سأكشف له. وليقترب مني الحزين، حيث يمكنه أن يجد كل شيء، وعندما يشرب من كأس هذا الحب ، ستشتعل الإيمان في داخله.

59. صلّوا من أجل عالم أولئك الذين يعانون، وستحققون أن ينال الخلاص أولئك الذين يبدو أنهم هالكون.

60. أنا «الكلمة»، أنا الكلمة، فاستمعوا إليّ.

61. في أعماق قلوبكم، تطرحون عليّ ألف سؤال. تقولون: «يا رب، ألم نلتزم بأوامرك؟ ألم نفعل الخير للبشرية؟ بدلاً من أن نفهمك، ألم نضلّ، وهل من المحتمل أن نضلل الآخرين؟»

62. كلا يا أولادي، إني بينكم لأصحح مساركم، ولأمنعكم بتعاليمي من ارتكاب الأخطاء. إذا كنتم أقوياء، فلن تعودوا تشكّون.

63. روحياً، لم تعودوا أطفالاً صغاراً، فهذه ليست المرة الأولى، ولا العصر الأول الذي تعيشون فيه على الأرض. إن نور الختم السادس الذي ينيركم في هذا الزمان ليس هو الوحيد الذي أضاء وجودكم. أنتم أرواح متطورة، تطورتم على طول طريق التطور نحو الكمال. لذا لا تقلقوا، بل اشعروا بالبهجة لأن الرب بينكم. فهذه علامة على أنكم قادرون على فهمه وطاعته.

64. في العصر الأول، كان شعب إسرائيل أسيراً في مصر، حيث سادت عبادة الأصنام والوثنية. سمحت لشعبي أن يعيش ويتكاثر في أحضان أولئك الوثنيين، لكي أقدم لهم دليلاً على وجودي وقدرتي من خلال شعب يؤمن بالإله غير المرئي لإبراهيم وإسحاق ويعقوب.

65. وعندما بلغت معاناة العبودية ومرارتها ذروتها، أخرجتُ من رحم بني إسرائيل رجلاً ممسوحاً بنعمتي، يتألق فيه إلهامي، وأمرته وقلتُ له ما يلي: «اذهب إلى شعبك وانقذهم، فهم مثقلون بالأغلال والإذلال والمشقات. أنقذهم من نير فرعون، وحررهم، وقُدهم عبر الصحراء، مختارًا الطريق المؤدي إلى كنعان. لأني أريد، عندما يصل هذا الشعب إلى الأرض التي وعدتكم بها، أن يكرس نفسه هناك لعبادة الله التي تليق بألوهيتي». وكان هذا الرجل هو موسى.

66. كيف أنقذ موسى شعبًا من براثن فرعون؟ هل وضع أسلحة في أيدي شعبه؟ كلا، فقد كانت سلاحه هي الإيمان بإلهه القدير.

67. وعندما عصى ذلك الفرعون رغبات موسى، التي كانت أوامري، أثبتُ لذلك الوثني أنه مهما كانت عصيانه وكفره عظيمين، فإن قضائي وقوتي أعظم منهما. لقد تجاهل صوتي عشر مرات، وعشر مرات ضربت المصريين بضربات عظيمة، أرخت في النهاية عنقهم وأخضعت قلب الطاغية القاسي.

68. أخرج موسى شعبه، وسلك الطريق إلى الصحراء، وقادهم إلى سفوح جبل سيناء، حيث كان يعلم أنه سيجتمع هناك بربه. وبينما كان الشعب ينتظر عودة موسى، تلقى هذا الأخير، وهو مرتفع في الصلاة إلى العلي، من يهوه ألواح الشريعة التي ستحدد مصير البشرية. وتلقى الخادم المطيع في روحه ذلك الوحي الإلهي، وأُعدّ أيضًا لكي يسنّ بنفسه القوانين التي تنظم جميع شؤون الحياة البشرية وأفعالها.

بعد أن عانى الشعب وكافح طويلاً في الصحراء، وصل إلى غاية مصيره: «الأرض الموعودة». وهناك بنى الشعب بيوته، وزرع حقوله وحدائقه، وأسس أسره، وعبد الله بقلب نقي. ومن خلال الوفاء بواجباته تجاه العالم والالتزام بقوانين الروح، أوجد الشعب عبادة إلهية واحدة ليقدمها إلى من منحه العديد من الأدلة على حبه ورحمته.

لكن العبادة الروحية كانت لا تزال بعيدة كل البعد عن الكمال. كانت القرابين والتبرعات مادية، وكانت تضحياتهم تتمثل في دماء مخلوقات بريئة. كما أنه لم يكن قد تمكن، حتى في الحياة البشرية، من التصرف بأخلاق عالية وعدالة. كان يسود قانون القصاص الذي ينص على: «العين بالعين، والسن بالسن». وفي الحالات التي تُضبط فيها امرأة وهي ترتكب الزنا، كان هناك قانون يحكم عليها بالموت رجمًا خارج المدينة على يد الشعب.

69. لماذا سمح الآب بكل هذا في ذلك الزمان؟ — لأن البشر كانوا آنذاك يخطون خطواتهم الأولى روحياً.

70. مر الزمن. تلقيتُ أول ثمار حقولكم، وأول غلة محاصيلكم، ودم ذبائحكم البريئة التي قدمتموها لي على المذبح.

71. كانت تقاليد ذلك الشعب متجذرة بعمق. لكن من كان ليقول لهم إن كل هذا كان لا بد أن يتغير، وإن تلك القوانين وتلك الأشكال العبادية كان لا بد من تحويلها؟ لم يكن موسى، ولا الأنبياء، هم من قاموا بتغيير تلك الأشكال والعادات. موسى لم يفعل سوى أن يبدأ الطريق، أما الأنبياء فلم يفعلوا سوى الوعظ. بل كان المسيح الموعود، المعلم الإلهي، هو الذي أيقظكم من نومكم، والذي، دون أن يخالف ولو واحدة من وصايا الشريعة التي تلقّاها موسى، أزال التقاليد وأشكال العبادة التي لم تعد مناسبة لتلك الحقبة، وافتتح عصرًا جديدًا من النور والحكمة، كان سيُغيّر حياة البشرية.

72. لم أُصلح الشريعة، بل أصلحتُ فقط الممارسة المستمدة منها.

73. لقد انقضت طفولة ذلك الشعب الروحية، ودخل في مرحلة البلوغ. عندئذٍ أطعمتكم طعاماً لم تكونوا تعرفونه، ومزقت حجاب جهلكم. كانت كلمتي كلها شريعةً تلخصت في جملة واحدة: «أحبوا بعضكم بعضاً».

74. لكنني أعلنت لكم ووعدتكم بعودتي بصفتي الروح القدس. ففي ذلك الوقت لم أقل لكم كل شيء، ولم تتمكنوا من فهم وتفسير كل ما كشفته لكم، ولذلك كان من الضروري أن يأتي إليكم روح الحق ليكشف لكم كل شيء.

75. في عام 1866، سُمع صوتي لأول مرة من خلال قدرات العقل البشري، وبدأت حقبة جديدة للبشرية: العصر الثالث.

76. تنتقل الروح البشرية من طفولتها الروحية إلى مرحلة الشباب. وسيمر بعض الوقت بعد ذلك حتى تبلغ نضجها الكامل وتصبح ثمارها كاملة.

77. كانت تعاليم المسيح روحية، لكن الإنسان أحاطها بالطقوس والشكليات ليجعلها في متناول النفوس ذات المستوى الروحي المتدني.

78. لقد دخلتم عصر الروح، عصر الوحي العظيم، الذي ستختفي فيه المادية والخداع والنقص من كل طائفة، والذي سيتعرف فيه كل إنسان، بواسطة روحه، على إلهه الذي هو روح خالص. وبهذا السبيل سيكتشف شكل الحوار الكامل.

79. منذ اليوم الذي أعلنت فيه عن نفسي لأول مرة بهذه الصورة، حاولتم فهم عظمة هذا العمل، لكنكم ما زلتم لا تدركونه في عمقه ولا في غايته.

80. من يستطيع أن يدعي أنه فهمه، أو أنه حققه تمامًا؟ لا أحد! وما زلتم بعيدين عن بلوغ الكمال.

81. شريعتي، عملي هو سلم يعقوب الذي ستصعدونه خطوةً خطوةً، ودرجةً درجةً. وكلما ارتفعتم، كلما رأيتم أباكم أقرب إليكم.

82. عندما تبدأ سنة 1948، وهي الأولى من السنوات الثلاث الأخيرة التي سأكون فيها بينكم من خلال كلمتي، فإن مشيئتي هي أن تنطلقوا بشجاعة وتتصرفوا كما علمكم المعلم، حتى في النهاية، في يوم وداعي، عندما ترغبون في تقديم تكريم مبهج ومليء بالمحبة للمعلم الذي علّمكم طوال هذه المدة الطويلة، يكون هذا التكريم جديرًا بربكم.

83. في ضوء هذا الاستعداد، سأطلق نداءً إلى العالم، لأنني أعلم أنكم ستتمكنون حينئذٍ من أن تشهدوا بالقول والفعل أنني كنت معكم وأعلنت نفسي وتكلمت إليكم.

84. ألا تدركون الشراك؟ ألا ترون في محيطكم السحب المظلمة التي تمنعكم للحظات من رؤية نور الشمعدان الذي ينيركم، وهو نور الختم السادس؟

85. لا تنتهكوا القوانين البشرية. اشفوا المرضى بالكلمة، بالصلاة، وبالطاقة الروحية. فلتبدأ لكم مرحلة جديدة من الأعمال الصالحة والروحانية. عندئذٍ لن يتمكن العلماء من السخرية منكم، ولن تحكم عليكم العدالة البشرية، وستضطر الكنائس إلى الاعتراف بأنكم تمتلكون سلطة روحية.

86. لقد أدخلتم الرموز في طقوسكم الدينية. لكن عليكم أن تتخلوا عنها، لأن هذا الشكل من العبادة ينتمي إلى الماضي، أما عبادة الحاضر والمستقبل فهي الحوار من روح إلى روح.

87. إن وقت وداعي وعودتي إلى البشر يقترب. وعلى الرغم من أن ذلك سيحدث في سرية، إلا أنه سيجد صدىً لاحقًا حتى أقاصي الأرض، وعندما تصبح العالم فضوليًا، سيتتبع الأماكن التي سُمعت فيها الكلمة الإلهية، و«الرسل» الذين نقلوها، والكتابات التي بقيت محفوظة.

ولكن عندما يأتي الناس إليكم، كيف ستستقبلونهم؟ فلا تظهروا لهم انقسامًا بينكم، ولا تظهروا أن الخلاف يسود بينكم. ولا تقدموا لهم صورة لعائلة منقسمة، أو زواجًا يخلو من الحب، أو أطفالًا يفتقرون إلى الاحترام والطاعة. لا تعطوا أي سبب للإحباط بسبب قصوركم في الوفاء بواجباتكم الروحية والمادية. ماذا سيخطر ببالهم لو وجدوكم دون ارتقاء روحي ، رغم أنكم تسمون أنفسكم روحانيين؟ ماذا سيظنون لو وجدوكم منغمسين في التعصب أو عبادة الأصنام؟

88. اعلموا، أيها الشعب، أن الوقت قد اقترب الذي سيظهر فيه أنبياء كذبة، ومسيحون كذبة، وكنائس جديدة، وخدام الله جدد. لذا، كونوا يقظين وصلّوا.

89. اتبعوا جميع أوامر الآب، وأدركوا أن دينونته قريبة جدًا منكم. هذا ليس تهديدًا ولا إدانة، بل مجرد تذكير. تذكروا أن دينونتي كاملة ومليئة بالمحبة.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 196

1. ها هو الآب الذي يأتي ليكشف عن نفسه للشعب الذي دعا اسم إلهه في كل الأوقات ويقول إنه يحبه. أرى أنكم تبكون. تتدفق دموع كثيرة على خدودكم، لكن ليس حبًا لألوهيتي، بل من الألم، لأن حياتكم مليئة بالمرارة. ليس صليبًا ما تحملونه، بل عبء ثقيل لم تعدوا قادرين على تحمله. والسبب في ذلك هو أنكم نسيتم التعاليم، وأغلقتم الكتاب، وابتعدتم عن الوصايا التي يحتوي عليها.

2. يا شعب الذي يسمع هذه الكلمة! لم تنقسم الأمم وحدها، بل هناك انقسام بينكم أنتم أيضًا. هل نسيتم أنكم في عام 1931 أقسمتم أمام تابوت العهد الجديد على الوحدة والطاعة؟ إنكم تضعون أوامركم وإرادتكم فوق أوامري وإرادتي. لكنني سأدمر تقاليدكم وقوانينكم الناقصة، حتى يُعرف عملي ويُنفذ شريعتي. سأعاقب الأنانية والغطرسة وكل بذرة شريرة بديانتي. سيختفي «السادة» من بين هذا الشعب، ولن يبقى سوى التلاميذ والخدم. أما من يريد أن يرتفع فوق شعبه ويقمعه، فمن الأفضل له أن يُرفع عن وجه الأرض.

3. ها هي سنة 1947 تقترب من نهايتها، وفي يومها الأخير، من الضروري أن تتخذوا عزمًا راسخًا على إنجاز مهمتكم، لئلا يكون قضائي هو الذي يريكم الطريق.

4. ألا تريدون أن يظهر هذا التعليم إلى النور وأن تتعرف عليه البشرية؟ حقاً، أقول لكم، إن هناك من انشغلوا بإعاقة خطواتي على الطريق، بدلاً من تسهيل انتشار تعاليمي. إنني ألمس قلوب الناس لكي يدركوا هذا الوحي، وليتلقوه بنقاء، تماماً كما أعطيتكم إياه وعهدت به إليكم.

5. إذا كان هناك من لا يوافق على امتلاك غصن من الشجرة، فليعيده إليّ. فمن الأفضل أن أستعيده، بدلاً من أن تتركوه ينمو معوجاً. يقول لكم الآب هذا، لأنني أرى كنائس أغلقت أبوابها أمام الأعمال الخيرية، والمحتاجون في الخارج ينتحبون، وأرى الموتى.

6. أيها الخدام في عملي، استمعوا إلى تعليماتي واتبعوها، لأن الناس لن يوقفوا خطواتكم. لا أحد يستطيع أن يمنع هذا المخطط الإلهي من أن يتحقق، والذي عهدت إليكم بجزء منه، إذا ما قدمتم هذا العمل خالياً من أي غموض، وهو ما يمكنكم تحقيقه في السنوات الثلاث الأخيرة من إعلاني. في عام 1950 سيأتي أناس ذوو رقاب «عنيدة»، سيسجدون أمام ربهم، مغلوبين على أمرهم بفخامة وحيي ونقاء أعمال عبادتكم.

الفترة قصيرة، لكنها كافية لإزالة المادية والتعصب وجميع العيوب التي تعاني منها عبادتكم لله. تعاليمي روحية، ولذلك تطلقون على أنفسكم اسم «الروحانيين». لكن هل فكرتم في معنى ذلك ودرستموه؟ هل يبدو لكم صواباً أن تبشروا بالروحانية بالأقوال، بينما تعلنون عكس ذلك تماماً بأعمالكم؟

7. كم سترون عملي عظيماً ونقيّاً إذا استفدتم من هذا النور الذي أرسله إليكم الآن!

8. يعتمد على أولئك الذين يرأسون كل جماعة ما إذا كان الشعب سيرتقي روحياً ويتبع تعاليمي. حتى لو لم تسجل أقلامي الذهبية، فإنني أترك كلماتي بأحرف لا تمحى في روح هذا الشعب. لكن عندما تصلون إلى مستوى أعلى من الروحانية، ستندهش عيونكم عندما ترى المعجزات التي سأصنعها بينكم. ولن تعانوا حينئذٍ من رحيل كلمتي، لأنكم ستشعرون بقرب حضوري. ونظراً لغياب الناقل الصوتي الذي يسمح بسماعي، ستتفتح مواهبكم الروحية بقوة أكبر، مما سيمنحكم فرحاً وإيماناً عظيمين، لأنكم ستجدونني معكم كمساعد في الإلهام، والرؤية الروحية، والأحلام النبوية، والحدس. ستستمتعون بسماع كلماتكم الخاصة ورؤية مرضاكم يتعافون.

9. العالم الروحي، الذي يمتلك نورًا متزايدًا وقوةً متنامية، سيكون الحامي الصالح والحارس الأمين للشعب، حتى يتمكن الجميع من أداء مهامهم والعمل في حقولي. أنا لا أرى سوى الأرواح، دون التمييز بين من هم في الجسد ومن هم متحررون منه.

10. هذا هو نور الختم السادس الذي فُكّ في هذا الزمان بفضل رحمتي. لقد أرسلتُ إليكم في ذلك الوقت يسوع، ابني الإلهي، الوحيد الذي أطاع وصاياي على الأرض وأتم مشيئة أبيه. لكنني

أرسلته ليجعل الناس تلاميذه، وليُمجّدوا الآب في اتباعهم للمعلم. أرسلته، فمنحكم الحياة. لكن كيف أعدتموه إليّ؟ اليوم آتي إليكم من جديد — ليس كإنسان، بل كروح المعزية.

11. استفيدوا من مساعدتي المحبة واستيقظوا تمامًا للنور، حتى تصبح قلوبكم حساسة. دعوا أرواحكم تعيش حياة الاستسلام والطاعة وتصبح تلاميذي. آمنوا بهذه الكلمة التي أقدمها لكم حاليًا من خلال الناقلين، واعملوا على أنفسكم حتى تشعروا بجوهرها وتستوعبوا حقيقتها.

12. إن الناقلين الذين استخدمتهم لكي تصل كلمتي إليكم ليسوا كاملين حقاً. لكنني اخترتهم لتنفيذ مشيئتي، وبذلك أفي بوعدي بالعودة إليكم. لكن الإعلانات التي تشهدونها اليوم ستتوقف في عام 1950، لتفسح المجال لإعلان أعلى وأكثر نقاءً وروحانيةً، سيكون حوارًا من روح إلى روح، حيث يمكن للطفل أن يتحدث مع أبيه السماوي دون وساطة من البشر أو الكائنات الروحية، ويمكنه أن يتلقى إلهامه دون أي قيود.

13. اكتفوا في الوقت الحالي بسماعي بهذه الصيغة، ما دامتم تستعدون للدخول إلى العصر الجديد. استوعبوا كلمتي واشبعوا أنفسكم بمعناها. دعوا الروح ترتقي حتى تصل إليّ وتشرب من الينبوع حتى تروي عطشها.

14. لا تشغلوا أنفسكم بالحكم على الناقل الذي أستخدمه، ولا تحاولوا استكشاف سبب اختياره. أنا وحدي أعرف أصله ومهمته في هذه المهمة الصعبة، التي تمثل بالنسبة للبعض تحقيقًا لمثل أعلى، وبالنسبة للآخرين كفارةً واختبارًا عظيمًا.

15. يمكنكم جميعًا أن تصلوا إلى خدمتي وأن تستفيدوا من الوقت الذي منحته لكم. مهمتكم هي صد الشر، وتمهيد الطريق لمن سيأتون من بعدكم، ووضع أسس إنسانية تعرف كيف تحبني وتصبح واحدة معي.

16. لقد منحتكم في جميع الأوقات فرصًا للعمل، لكي تخطوا خطوة أخرى على طريق تطوركم. لقد أعطيتكم التوجيه والوسائل اللازمة للارتقاء، حتى تتمكنوا من الاقتراب مني. لكن كم من الناس، بعد أن وصلوا إلى نهاية مسار الحياة وعادوا إلى «الوادي الروحي»، راجعوا حياتهم ووجدوها باطلة وخالية من أي فضائل. ثم طلبوا مني فرصة أخرى، لكي يعيدوا إلى أرواحهم الكرامة والنعمة اللتين سلبوها منها، وبذلك يقدموا لي أداءً أفضل لمهمتهم. وقد منحتهم الهدية التي طلبوها، فعادوا إلى الأرض.

17. لقد زودت الروح بالذكاء والإرادة، حتى تختار الطريق الصحيح وتتمكن من الابتعاد عن الشراك والمخاطر التي تكمن لها في كل لحظة. وقد سمحت بوجود الخير والشر، حتى يتغلب الإنسان على الشر ويبتعد عنه، حباً فيّ واحتراماً لنفسه. لو كان هناك طريق واحد فقط، وكنتم تؤدون مهمتكم دون وعي، مدعومين بقوة قوانين الطبيعة، كما تفعل النجوم وقوى الطبيعة أو الكائنات الأدنى مرتبةً، لما كان لكم أي فضل لو سلكتم طريق الفضيلة. لن يكون هناك صراع، ولا سعي، ولا تجارب في أرواحكم. لكنني رسمتُ طريقًا للتطور ووضعتُكم في بدايته، لكي تصعدوا بجهودكم الخاصة، ولكي تتعرفوا جميعًا على هذا الطريق، الذي هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول إليّ.

18. انقلوا تعاليمي ولا تتصرفوا بشكل مخالف للواجب، ولا مثل التلاميذ السيئين. بما أنكم تحملون في داخلكم قدرات ومواهب نعمة، يمكنكم من خلالها توجيه إخوانكم في الإنسانية وتخفيف الكثير من الشرور التي تصيبهم اليوم، فلا تخفوا عنها هذه القدرات. دعوا أرواحكم تتكلم من خلال الخبرة التي اكتسبتها. هكذا ستبنون، ضمن هذا العمل العظيم، ما يستحقونه.

19. عندئذٍ ستنقذون الخراف التي ضلت طريقها، وستساعدون الراعي، الذي هو أنا، في جمعها كلها في الحظيرة. وبهذه الطريقة ستكتسبون الفضائل التي طلبتها منكم، حتى تحققوا صعود أرواحكم.

20. في هذا اليوم، منذ بزوغ الفجر الأول، ترتفع أرواح كثيرة في الصلاة من أجل من يسمونهم «أمواتهم». أقول لكم: إنه لأمر جيد جدًا أن تتذكروهم، وأن تكون لديكم تجاههم مشاعر من الامتنان

والمحبة والإعجاب. لكن ما ليس جيدًا هو أن تبكوا عليهم، كما لو كانوا ممتلكات فقدتموها، وكذلك أن تعتبروهم أمواتًا. لأنه لو أمكنكم رؤيتهم في تلك اللحظات التي تذرف فيها عيونكم الدموع من أجلهم، وتئن فيها صدوركم على من رحلوا، لدهشتم من النور الذي ينيرهم، والحياة التي تنبض فيهم. عندها لصرختم: «حقاً، هم الأحياء، ونحن الأموات».

21. ألا تعيشون حقاً في وهم، عندما تذرفون الدموع على جسد هامد، متناسين أن الروح حية، تهتز، وتنبض؟

22. كما يجب أن أقول لكم: لو كنتم، بدلاً من تكريس يوم واحد لهم وفقاً لهذه التقاليد، متحدين دائماً برباط الصلاة مع أولئك الذين انتقلوا إلى الحياة الروحية، لكان وجودهم غير المرئي، ولكن الحقيقي، وتأثيرهم الخيّر في حياتكم محسوساً من قبلكم طوال وجودكم — في صراعاتكم، وفي محنتكم، وكذلك في لحظاتكم الجميلة. وستتاح لتلك الكائنات، من جانبها، فرصة المشاركة في أعمالكم ومشاريعكم النبيلة، مما سيمنحها مزيدًا من النور.

23. قلت ذات مرة: «دعوا «الأموات» يدفنون موتاهم». إذا تأملتم كلماتي باهتمام ومحبة، فسوف تدركون مدى وجاهة سبب قولي ذلك لكم.

24. أرى أنكم جميعاً تحملون في قلوبكم وفي ذاكرتكم التصويرية الصورة الأخيرة، المنظر الجسدي لأحبائكم. من رحل في طفولته، تتذكرونه كطفل. ومن غادر هذه الحياة في سن متقدمة من عمره الأرضي، تتذكرونه كشيخ. وكذلك الحال بالنسبة لمن تخلص من جسد أكلته الآلام أو رحل أثناء صراع مؤلم مع الموت. فهو يبقى هكذا إلى الأبد في ذاكرتكم. لكن من الضروري أن تفكروا في الفرق الموجود بين الجسد والروح، حتى تصلوا إلى استنتاج مفاده أنه حيث يموت الإنسان، تولد الروح في حياة جديدة، وحيث تغلق عيون بعض الناس عن نور الدنيا، تنفتح عيون آخرين على النور الإلهي الذي ينير الحياة الأبدية للروح.

25. قلت لكم ذات مرة إن الإنسان يميل إلى الوثنية، ومن خلال عبادة «أمواته» هذه يقدم دليلاً ملموساً على وثنيته. لكن تعاليمي ظهرت في حياتكم كفجر ذي جمال لا متناهي، وطردت ظلال ليلة طويلة من الجهل، عاش فيها الناس دائماً بلا استقرار. لكن هذا النور، الذي يرتفع إلى اللانهاية كنجم إلهي، سوف يشع بأجمل شراراته على أرواحكم، في عملية تربية ستقودكم بخطوات واثقة إلى أن تصبحوا شركاء في تلك الحياة التي ستدخلونها جميعًا في النهاية من خلال تطوركم الصاعد.

26. لن تكونوا بعد الآن من أولئك الذين يبكون بمرارة على من رحلوا ليعيشوا في عالم أفضل، ولن تكونوا من أولئك الذين يذرفون الدموع ككائنات روحية من أجل من تركوهم وراءهم، أو لأنهم تركوا ذلك الجسد الذي كان غلافًا لهم طوال حياتهم.

27. هناك كائنات تعاني وتشعر بالخوف عندما تنظر إلى تحلل الجسد الذي أحبته كثيرًا. لكنكم ستكونون من أولئك الذين، عندما يرون أن نهاية المهمة التي أنجزها ذلك الجسد البشري قد حانت، يرددون ترنيمة شكر للخالق.

28. اليوم أغفر لكم جميع ذنوبكم، وأريكم في الوقت نفسه جانبًا من كتاب الحياة الإلهي، الذي يمكنكم من خلال تعاليمه أن تنيروا أرواحكم وعقولكم، حتى تقوموا بأعمال تليق بمن علمكم إياها.

29. أنتم تتحملون الآن مسؤولية كبيرة تجاه البشرية، وكلما زادت التعاليم التي تتلقونها مني، زادت هذه المسؤولية. لأنكم أنتم الشعب الذي يجب أن يتحدث إلى العالم عن الروحانية. سأغرس فيكم الطريقة الكاملة للتواصل معي بين البشر، دون طقوس وثنية أو ممارسات عبادة، بل ببساطة من روح إلى روح.

30. هذه البذرة المباركة، الموجودة الآن في قلوبكم، ستكون الخبز الذي عليكم أن تشاركوه مع إخوانكم في الإنسانية، وستكون أيضًا الميراث الروحي الذي ستورثونه لأبنائكم.

31. عندما قلت لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً» — فلا تظنوا أن المقصود بذلك هو الاحترام تجاه جيرانكم فحسب، بل أيضاً الاحترام الذي يقدمه عالم تجاه عالم آخر. لكنني أقول لكم اليوم: عندما

تفكرون في أولئك الذين رحلوا، فلا تشعروا بأنهم بعيدون عنكم، ولا تتخيلوهم عديمي المشاعر. أحبوهم ولا تتذكروهم كأموات، بل اذكرواهم كأحياء فقط. لأنهم يعيشون في الأبدية وهم حولكم.

32. حقاً، أقول لكم: إنكم شعب إسرائيل الذي مر بمراحل مختلفة ووصل إلى هذا الزمان، دون أن يتمكن من الادعاء بأنه قد أنجز المهمة الملقاة على عاتقه منذ الأزمنة الأولى. فهو لم يتسم بالروحانية، فأنا ما زلت أسمع أنينه عندما يرى أحباءه يرحلون، فيخلط بينهم وبين «الموتى».

33. ولذلك فإنني أمنحكم النور، أيها سكان هذه الأرض، لأنكم في حاجة إليه أكثر من أولئك الذين انتقلوا إلى الآخرة، فأنتم الموتى، بينما هم يعيشون في الخلود.

34. لقد منحتُ تلك الكائنات الإذن بأن تقترب منكم في لحظة عبادتكم. لكنني أقول لكم: لا تذكرواهم بعد الآن بالصورة البشرية التي كانوا عليها، لأنهم أصبحوا الآن أرواحًا نورانية.

35. لا تنجذبوا فقط إلى تقاليد الدنيا، متجاهلين النعمة التي تنهمر عليكم في هذا الزمان. تذكروا: بينما يمكنكم إضاعة الوقت هنا، فإن الأرواح في الآخرة تمضي قدماً.

36. سيطروا على الجسد حتى تتمكنوا من اغتنام هذه الفرصة للتحرر الروحي والارتقاء. لأني سأضطر إلى استدعائكم إلى العالم الروحي، وعندئذٍ سيتعين عليكم الامتثال لقانون التطور، وستشهد الروح كيف يتحلل الجسد في باطن الأرض.

37. إذا كنتم لا تريدون أن تصلوا إلى عتبات الخلود وأنتَ محاطون بالارتباك، فاجتهدوا من أجل تقدمكم، واكتسبوا حسنات في هذا العالم، بأن تقربوا الناس البعيدين عن عملي، وتصلوا من أجل سلام الأمم وتعملوا من أجله، وتنشروا الرحمة والمحبة بين إخوانكم من البشر.

38. ما زال هناك من يقول لي: «يا رب، إن كنتَ الله القدير، فاعطني دليلاً على قوتك». لكنني أقول لكم: يا لعدم نضجكم، عندما تتكلمون هكذا مع من يستطيع بمجرد إرادته أن يجعل الأرض تتفكك.

39. أُجعل نفسي محسوسًا في الروح، وهي التي يجب أن تأتي إليّ، والتي تستطيع أن تدرك جوهري. جسدكم مادة، وأنا أغفر له ضعفه.

40. طهروا أنفسكم، أيها الشعب، حتى تتمكنوا من تحقيق الانسجام بين أرواحكم وأجسادكم، وبذلك ترتقوا إليّ بفضل استحقاقاتكم الخاصة. دعوا الناس يبحثون عني في الكنائس والطوائف المختلفة، ولا تحكموا عليهم، لأنكم أنتم أيضًا لا تستطيعون بعد إنجاز أعمال كاملة.

41. دعوا عبدة الأصنام، ذرية هارون ومقلديه، صانعي الآلهة، يواصلون عبادة آلهتهم المختلفة في تماثيل وصور. فهم سيستيقظون الآن من نومهم العميق.

42. إن مهمتكم هي زرع بذور الروحانية، من خلال توضيح للناس أن العبادة الداخلية لله هي الأكثر إرضاءً للآب. وبهذه الطريقة سيشعر الناس بحضور الروحاني والإلهي، دون أن يطلبوا أن يروا ليؤمنوا. تمامًا كما شعرتم في هذه اللحظات بحضور تلك الكائنات الروحانية التي تذكرونها بمحبة وامتنان ، والتي اقتربت منكم كالعطر، أو كإغراء يدعوكم إلى اتباع الطريق الذي ترسمونه لكم. تقترب تلك الكائنات من البشر دون أن تشعر بعد بالرغبة في زخارف هذا العالم، وفقط من أجل إيقاظ الرغبة في النفوس للوصول إلى تلك الحياة التي تنتظركم.

43. أولئك الذين يذرفون الدموع بسبب فقدان أحبائهم هم «الأموات»، والذين يندبون موتاهم هم أولئك الذين انغمسوا في المادية بسبب جهلهم، والذين لا يفهمون معنى الحياة، والذين، على الرغم من ادعائهم بالإيمان بخلود الروح، يثبتون ببكائهم وحزنهم أنه ليس لديهم أدنى أثر للإيمان. فهم يبكون على «أموات» هم في الحقيقة أحياء، فقط لأنهم لا يرونهم، أو لأن أجسادهم قد اختفت.

44. ابقوا في السلام، وفقًا لوصية المسيح الذي يقول لكم مرة أخرى: «أحبوا بعضكم بعضًا».

45. تعالوا إليّ واستمدوا القوة، وانبعثوا إلى حياة النعمة. كونوا تلاميذي، رسل البشارة. العالم يتوق إلى حضوري، وسأوصل كلمتي إليه من خلال رسالتكم. فهناك من ينتظرونني منذ زمن طويل، ومن استشعروا أن ساعة حضوري في العالم قد حانت الآن، لتوجيه النفوس إلى طريق التقدم والروحانية.

لكن قبل أن أرسلكم، عليكم أن تطهروا أنفسكم وتتدربوا. عندما تثقل عليكم الآلام، وتشعرون بالتعب، تذكروا أنني عونكم وأساعدكم في حمل الصليب، حتى لا تنهاروا تحت ثقله. عندما تصلون وتكرسون أنفسكم لإنجاز مهمتكم، لن تكون هناك أي محنة أو عقبة تجعلكم تضعفون. ستسيرون في طريقكم بابتسامة على شفاهكم وأمل في قلوبكم. لن تخافوا من المستقبل، وسيتلاشى كل حكم أو مخطط سيئ ضدكم. لا تتكروني، حتى لو تعرضتم لاختبارات شديدة. لأنكم لا تعلمون ما إذا كانت مشيئتي أن أمنحكم معجزة في ذروة الاختبار، لتشهدوا بأنكم تلاميذي.

46. اسمعوا وافهموا مثلي:

47. رغبةً في الرحمة، اقترب حشد من الجياع والمرضى والعراة من أحد المنازل. وكان القائمون على إدارة البيت يجهزونه بلا كلل لإطعام العابرين على مائدتهم . وجاء مالك الأرض، صاحب تلك الأراضي وسيدها، ليترأس المأدبة. ومضى الوقت، وكان المحتاجون يجدون دائمًا الطعام والمأوى في ذلك البيت.

48. ذات يوم، لاحظ ذلك السيد أن الماء الموجود على المائدة كان عكراً، وأن الأطعمة لم تكن صحية ولذيذة، وأن مفارش المائدة كانت ملطخة. فدعا إليه المسؤولين عن إعداد المائدة وقال لهم: «هل رأيتم المفارش وتذوقتم الطعام وشربتم من الماء؟» «نعم، سيدي»، أجابوا.

«إذن، قبل أن تقدموا الطعام لهؤلاء الجياع، دعوا أطفالكم يأكلون منه أولاً، وإذا وجدوا الطعام جيداً، فقدموه لهؤلاء الضيوف».

فأخذ الأطفال من الخبز والفاكهة وما كان على المائدة؛ لكن الطعم كان كريهًا، فساد الاستياء والاضطراب، وتذمروا بشدة.

فقال صاحب المزرعة لمن كانوا لا يزالون ينتظرون: «تعالوا تحت شجرة، لأقدم لكم ثمار حديقتي وأطعمة لذيذة».

لكنه قال للخدم: «نظفوا ما اتسخ، وأزيلوا الطعم السيئ من شفاه الذين خيبتم آمالهم. فأنا لست راضياً عنكم، لأنني كلفتكم باستقبال جميع الجياع والعطشى لتقديم أفضل الأطعمة والماء النقي لهم، لكنكم لم تمتثلوا لذلك. إن عملكم لا يرضيني».

49. فقام سيد تلك الأراضي بنفسه بإعداد الوليمة: كان الخبز مغذياً، والفاكهة صحية وناضجة، والماء عذباً ومنعشاً. ثم دعا أولئك الذين كانوا ينتظرونها — المتسولين والمرضى والمصابين بالجذام —، فشبع الجميع، وكانت فرحتهم عظيمة. وسرعان ما أصبحوا أصحاء وخالين من الآلام، وقرروا البقاء في المزرعة. وبدأوا في زراعة الحقول، وأصبحوا عمال حقول، لكنهم كانوا ضعفاء ولم يعرفوا كيف يتبعون تعليمات ذلك السيد. فخلطوا أنواعًا مختلفة من البذور، فتدهورت المحصول، وخنق الحشيش القمح. وعندما حان وقت الحصاد، جاء صاحب المزرعة وقال لهم: «ماذا تفعلون هنا، في حين أنني كلفتكم فقط بإدارة البيت لاستقبال الضيوف؟ البذور التي زرعتموها ليست جيدة، فهناك آخرون مكلفون بزراعة الحقول. اذهبوا ونظفوا الأرض من الأشواك والأعشاب الضارة، ثم عودوا لإدارة البيت. لقد جفت البئر، والخبز لا يقوي، والفاكهة مرّة. افعلوا بالمارة ما فعلته أنا بكم . إذا أطعمتم وعالجتم أولئك الذين يلجأون إليكم، وإذا أزلتم آلام إخوانكم، فسأجعلكم تستريحون في بيتي."

(نهاية المثل)

50. روحي الإلهي يمنحكم هذه الكلمة ليهديكم في مسار الحياة ويحذركم من الأخطار التي تكمن في انتظاركم.

51. أنتم تعيشون في العصر الثالث، عصر الروحانية.

52. أُمنح قلوبكم السلام والإيمان والأمل، ومن إرادتي الإلهية أن تستقبلوا هذه الرسالة في قلوبكم.

53. اعرضوا همومكم على الرب. فهو الذي خلقكم، وإليه عليكم أن تعودوا.

54. حان الوقت لكي تدرسوا كلمة المعلم، كما حان الوقت لكي تتحدوا في روح واحدة، حتى تظلوا مرتبطين بهذا الحب السامي.

55. لكل واحد منكم مهمة لم تنجزوها حتى الآن.

56. لا تبتعدوا عن التعاليم، بل تقبلوها بمحبة، لئلا تقعوا غدًا في الخطأ — ذلك الخطأ الذي من شأنه أن يعيق تقدم أرواحكم ويجعلكم تغرقون في مياه الضلال الموحلة.

57. تتجلى حقيقتي بوضوح أكبر عندما أراكم مستعدين. لكنكم ما زلتم جاهلين، من لم يفهموني بعد. لكنني أقول لكم هذا أيضًا: أنتم الأقرب إلى الآب، لأنكم على طريق الروحانية، وهو طريق لا نهاية له.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 197

1. إن محبة المعلم تنبثق بين تلاميذه، بين أبنائه. أما بالنسبة لله، فأنتم أبنائي، وأما بالنسبة للمعلم، فأنتم تلاميذي.

2. أيها الشعب المحبوب: إن إله الخلق هذا، أباكم، قد ورثكم روحاً قوية ومحصنة، سيفها هو الخير، وعليها أن تقاتل حتى تطرد الشر الذي تسلل إلى الروح وأغذى قلب الإنسان. لكنكم قد منحتم الحكمة أيضاً، لكي يتحرر الإنسان من ظلام الجهل.

3. بعد رحيلي في العصر الثاني، رأى تلميذي يوحنا في رؤاه العصر الذي تعيشون فيه حالياً — المخاطر التي ستجد البشرية نفسها متورطة فيها، والمصائب التي ستهز العالم، والصراعات والنزاعات بين البشر، والسلام الذي سيحل بعد كل ذلك. كما أُوحِيَ إليه الطريقة التي سيُحفظ بها ذلك الوحي أو النبوءة مكتوبًا، حتى يُنشر في جميع أنحاء الأرض.

4. أريد أن يعرف تلاميذي الجدد مغزى تلك الوحي وجوهر الكلمة التي أقدمها لكم حالياً، لأنكم عندئذ ستفهمون ما هو الروحانية، وستتمكنون من الثبات في الصراع.

5. أنا نفسي هو التعاليم، ولذلك لا يجوز أن تُلوث. إنها نقاء وصدق ولا يجوز أن تُلطخ. وبالمثل، فإن ربكم لا يتلوث بخطايا البشر عندما ينزل إليكم ويعلن نفسه من خلال الناقل الصوتي؛ بل إنه يطهره. فالحقيقة هي: على الرغم من أن الناقلين الذين أتحدث إليكم من خلالهم لا يظهرون سوى ميل معين نحو الخير، فإنهم يرتقون روحياً إلى ما لا نهاية لتلقي لمسة الألوهية. وهكذا يحصلون على الإلهام والوحي والمعرفة الإلهية. وصحيح أيضاً أنهم ما زالوا غير ناضجين للغاية ويفتقرون إلى الاستعداد الكافي.

6. لكنني روح المحبة، ولا أقتصر في حواري على الصالحين فحسب. بل آتي أيضًا إلى مسكن أولئك الناس الذين لا يسكن فيه صالحون، بل أطفال أحبهم حبًا كاملاً، لإنقاذهم من الخطيئة والظلمة. فهم في حاجة إليّ أكثر ممن تم خلاصهم بالفعل. هؤلاء هم الناس الذين يحتاجون إلى نار عدلي ومحبتي، ليُزيلوا بها كل عيوبهم. إنهم بحاجة إلى قوتي ونعمتي ليرتقوا. ولذلك أتوجه إلى ضمائرهم، لأجعل نفسي محسوسًا. عندئذ يصبح الطفل واحدًا مع خالقه، لأنه رأى نفسه شبيهًا بأبيه.

7. لماذا يتعجب الإنسان من أن نعمة الله تتجلى بين الخطاة؟ هل كان أولئك الذين سمعوا كلمتي في العصر الثاني أبرارًا؟ هل كان تلاميذي أنفسهم قد بلغوا الكمال بالفعل؟ كلا، أيها الشعب، فقد كان بين الحشود التي استمعت إليّ خطاة، وفاسقون متشدقون، وكافرون، وحتى بين رسلِي كانت هناك نقاط ضعف بشرية. لكن لأنهم شعروا في أرواحهم بنداء الألوهية وكرسوا أنفسهم لتعاليمي، فقد ورثوا للبشرية تعليماً إضافياً من خلال قدوتهم، وتركوا أسماءهم في قلوب الناس.

8. على الروحاني أن يعترف دائمًا بهذه النماذج ويقتدي بها. لأن أولئك التلاميذ كانوا حقًّا زارعي بذريتي.

سترون في أماكن عديدة صورًا لتلك الرسل، لكن ليس من الضروري أن تتوجهوا إليهم من خلال هذه الصور. ومع ذلك، يمكنكم أن تدركوا من خلالهم أن ذكرهم لا يُفنى. أحبوهم، واتخذوا فضائلهم قدوةً لكم. تذكروا أنني علمتكم أن تحبوني في إخوتكم وأخواتكم.

9. تسألون: «أين الحكمة الحقيقية؟» وأنا أقول لكم: في الله. وسأل آخر: «ما هو الدين الحقيقي؟» فيجيب المعلم: من يحبني ويحب أخاه الإنسان، فقد وجد الحقيقة وأتم الشريعة.

10. لقد سمحت بوجود أديان على الأرض، وهي طرق للروح تؤدي إلى الله. كل دين يعلم الخير والمحبة ويمجد الرحمة هو دين صالح، لأنه يحتوي على النور والحقيقة. وعندما يضمحل الناس فيها ويحولون ما كان خيرًا في الأصل إلى شر، يضيع الطريق تحت وطأة المادية والخطيئة.

11. ولذلك، أُظهر لكم في هذا الزمان من جديد حقيقتي، التي هي الطريق وجوهر الحياة والشريعة، لكي تبحثوا عن هذه الشريعة، التي هي منارة ونجم هادي، متجاوزين الأشكال والطقوس، متجاوزين كل ما هو بشري. ومن يبحث عني بهذه الطريقة، فسيكون روحانيًا.

12. سيشهد الناس بأن هذه الكلمة هي التي ستقوي البشرية في الأزمنة القادمة. لن يُعرف الروحاني في المستقبل بأنه متدين متزمت أو راهب ينأى بنفسه عن العالم والناس ليتمكن من الصلاة، بل بأنه يعرف كيف يقاوم الإغراءات، وأنه قادر على تمييز طريق الحقيقة حتى في خضم عاصفة عاتية. سيكون الروحاني في المستقبل قادراً على مواجهة عالم مسلح تسليحاً جيداً، وستعلن كلمته كنبي ورائي ما سيحدث. وسيعرف كيف ينقذ من هو معرض لخطر السقوط في الهلاك.

13. إن رسالة الروحانية ليست من صنع الإنسان، بل هي من صنع الخالق، وهي القانون الأبدي الذي يحكم الأرواح.

14. اشعروا بعمق بعملي، حتى يجعلكم تشعرون بالعظمة رغم تواضعكم وتواضعكم. لا تقلقوا إن لم تكونوا بليغين، فقد منحتكم قوة إقناع الحقيقة. وهذا هو السبب في أن كلمتي ستسود.

15. روحياً، أجعلكم متحدين مع جميع إخوانكم في الإنسانية، أياً كانت العقيدة التي يعتنقونها.

16. ظاهريًّا، يبدو أنكم قد جئتم قبلي، لكنني أقول لكم في الحقيقة إنني كنت أنتظركم بالفعل على مائدتي.

17. لقد تركت عرشي لأكون معكم؛ لأعلمكم تعاليمي وأعزيكم في محنتكم. وأنتم أيضًا، لكي تكونوا معي، تركتم وطنكم، وبيتك، وأحباءكم.

18. وكما شعرتم بنعيم لا يُضاهى عند سماع هذه الكلمة، واكتشفتم سر السلام والوئام عند اتباعها، هكذا ستأتي إليّ أمم كثيرة وتكرس نفسها لمهمة عيش كلمتي.

19. تعاليمي في هذا الزمان توقظ أرواح البشر التي كانت نائمة لفترة طويلة. لا تزال كلماتي حية، تلك التي أعطيتها للبشر في «العصر الثاني»، لكن لا أحد يمارسها بالطريقة التي علمتها بها. كان من الضروري أن يعود روحي إليكم لإقناعكم بأن هذه التعاليم هي الطريق اللامتناهي للروح، حتى لا تتوقفوا أبدًا على درب التطور.

20. أولئك الذين يحلمون بالأبدي، والذين يحبون الحقيقة، والذين يتوقون إلى الارتقاء فوق بؤس الحياة البشرية، سيكونون هم الذين يتشبثون بهذا العمل، والذين يرحمون أرواحهم، والذين يفضلون زينة الروح على ثياب الأعياد التي يرتديها الجسد. في هؤلاء يمكنكم أن تروا شرارة من الفهم. لن يكونوا أولئك الذين يعتقدون أن مهمتي تقتصر على تخفيف آلامكم وتخليصكم من أمراضكم. بل سيكونون أولئك الذين أدركوا أن وعدي يتضمن ما هو أكثر من مجرد التحرر من الألم: الحياة الأبدية.

21. إن جوهر تعاليمي يلهمكم لتدمير العالم المادي الذي أنشأتموه، حتى تتمكنوا من إقامة عالم روحي عليه، تنعمون فيه بالسلام الذي تتوقون إليه، وترون فيه كل تلك القدرات تظهر وتتطور، والتي ظلت حتى اليوم كامنة في أعماق كيانكم.

22. سوف يتألق نور المعرفة في العقول المضطربة، وسوف يذرف أولئك الذين استقر الكراهية في قلوبهم دموع المصالحة والتوبة والمحبة.

23. ندائي هو دعوة إلى العمل الروحي، وفي هذا العمل هناك عمل للجميع. فلا يقلق أحد من «سرقة» بضع لحظات من الحياة المادية لينشغل بحياتي. حقاً، أقول لكم، ستأتي الساعة التي ستشكركم فيها أرواحكم على ذلك.

24. لا تقولوا لي: «يا رب، لقد رأيت الفقر بين أولئك الذين يتبعونك. أما أولئك الذين لم يعودوا حتى يتذكرونك، ولا ينطقون باسمك، فأرى عندهم الوفرة والمتعة والملذات».

لا ينبغي لشعبي أن ينظر إلى هذه الحالات على أنها دليل على أن من يتبعني لا بد أن يكون فقيراً في الدنيا. لكنني أقول لكم إن السلام الذي يتمتع به من يستمعون إليّ هنا ويكرسون جزءاً من حياتهم لفعل الخير، لا يعرفه أولئك الذين تحسدونهم بشدة، ولا يمكنهم الحصول عليه بكل ثرواتهم.

25. هناك من يفهمون كيف يمتلكون خيرات الدنيا وخيرات الروح في آن واحد. وهناك من لا ينالون خيرات الدنيا لأنهم ينسون خيرات الروح، وهناك آخرون لا يهتمون إلا بخيرات الدنيا، لأنهم يعتقدون أن القوانين الإلهية عدو للثروات الدنيوية.

26. الخيرات هي خيرات وتبقى خيرات، لكن ليس الجميع يعرفون كيف يستخدمونها بشكل صحيح. وعليكم أن تعلموا أيضًا أنني لم أعطِ الكثيرين كل ما يمتلكونه. فالبعض لديهم ما تلقوه مني كتعويض، كما أن هناك آخرين سرقوا كل ما يمتلكونه.

27. إن أفضل دليل يمكن أن يحصل عليه الناس على أداء واجباتهم في الحياة هو سلام الروح، وليس رنين العملات المعدنية.

28. من خلال حديثي إليكم بكل الطرق، أُوسع معرفة أولئك الذين سيتبعونني في هذا الزمان. هم الذين سيجيبون على أسئلة إخوانهم في الإنسانية بالوضوح الذي أجبتهم به في كلامي، حتى لو كانت الأسئلة أحيانًا سخيفة أو حمقاء.

29. أريد أن تترك كلمتي ذكرى مضيئة في ذاكرة من سمعوها، حتى إذا استرجعوها، يتردد صدى التعاليم المليئة بالحب التي تلقوها في قلوبهم.

30. إن شهود رسالتي مقدر لهم أن يستقبلوا جماهير البشر في الغد، تمامًا كما استقبلتُكم أنا.

31. هل تتذكرون كيف جئتم إليّ؟ جئتم مهزومين، محبطين. لقد لجأتم إلى من يملكون أكثر منكم، لكنهم لم يعطوكم شيئًا. لقد بحثتم عن ذوي المعرفة، لكنهم لم يعلموكم. لقد عرضتم أجسادكم المريضة والمنهكة والمنهارة، لكنهم لم يعيدوا إليكم الصحة. وعندما سيطرت خيبة الأمل على قلوبكم، واقتنعتم بأنه لا توجد رحمة بين الناس، لأنهم كانوا ينظرون إليكم ككائنات غريبة بدلاً من أن ينظروا إليكم كإخوة، عندها فقدتم الإيمان والأمل. فبعضكم تجادل، وآخرون شتموا، وآخرون تمنوا الموت.

32. وهكذا جاء الكثيرون منكم إليّ، ليكتشفوا بعد ذلك أن ينبوع رحمتي هو الوحيد الذي لا يجف أبدًا، وأنه ما عليكم سوى أن تلجأوا إليه لتشعروا كيف يفيض على كل نفس حزينة.

33. قريباً سترون ليس فقط شعباً واحداً، بل البشرية جمعاء وقد خابت آمالها في نفسها، مقتنعة بأن كل قوتها البشرية، أو ثروتها، أو علمها، ليست قوى كافية للإجابة على أسئلتها، أو لإعطاء سلام لأرواحها، أو لتخفيف آلامها. عندئذ سترونهم يبحثون عن منبع الحقيقة خارج عالمهم، خارج نطاق البشر وقوتهم الزائفة.

34. كم من الناس سيبحثون عني ويسألونني مباشرةً من روح إلى روح! سأجيبهم، لكن كم من الناس سيصادفونكم أيضًا ويسألونكم، ويطلبون منكم النور. عليكم أن تستقبلوهم باسمي وأن تعطوهم مما عهدتُ إليكم به.

35. إذا أعطيتم إخوانكم في الإنسانية حقاً بالحب، بالنور، بالروحانية — حقاً، أقول لكم، فإنكم لن تشعلوا فيهم الإيمان بالآب فحسب، بل ستعيدون إليهم أيضاً الثقة في البشر، تلك الثقة التي يجب أن تسود بينكم كأبناء الله.

36. أنا أعرف حسناتكم. وأراقب أولئك الذين تركوا شؤونهم المادية ليسمعوا كلمتي، وأولئك الذين تخلوا عن إشباع أي متعة أو عن الاستمتاع ببضع ساعات من الراحة ليكونوا معي، أو أولئك الذين يتحملون انتقادات أو ثرثرة أقاربهم ويستخفون بكل هذا، ويكونون حاضرين في اللحظة التي أقدم فيها تعليمي لكم.

37. فليكن بركتي وسلامي عليهم. أبارك رغبة أولئك الذين يريدون أن يتكملوا، وأبارك أولئك الذين يتوقون إلى المعرفة. إنهم أولئك الذين يريدون تغيير حياتهم وأخلاقهم ليشعروا بأنهم أقرب إلى ربهم. وإذا ثابروا على طريقهم دون تردد، فسوف يصلون إلى نهايته ويحققون ما يتوقون إليه بشدة.

38. إن إرادة السيد هي أن يأتي جميع المؤمنين إليّ للاستماع إليّ، بشغف روحي عميق؛ وأن لا تحلموا إلا بتحسين حياتكم، وأن تتخلوا عن كل ما كان فيه من نجاسة في ماضيكم. صحيح أنكم جميعاً تسعون إلى بلوغ هذا الهدف، فالبعض بحماس أكبر، والبعض الآخر بحماس ضعيف، لكنكم جميعاً تسعون إلى أن تصبحوا أفضل مما كنتم عليه من قبل. هل تظنون أنني لا أرى المعارك التي تخوضونها؟

39. ما زالت الرذائل، والهوى، والوثنية تحاول إغواءكم. لكنكم تصليون في تلك اللحظات، وإيمانكم يساعدكم على الحماية منها. إن أرواحكم مستعدة لاستقبالي في شكل الوحي هذا، وللاستماع إليّ من خلال وسيلة التواصل هذه. لكنها لم تحصل على هذا الاستعداد على الأرض، بل خلال تطورها الروحي بأكمله، وكان من الضروري لكم أن تتخلصوا من العديد من الميول التي اكتسبتموها خلال مسيرتكم في هذا العالم، لكي تفهموا وحيي في هذا الزمان.

أما أولئك الذين لم يستعدوا، فلن يعترفوا بهذا الإعلان على أنه الحقيقة. لذلك ترون انقسامات في أحضان عائلاتكم: آباءً يجهلون أطفالهم لهذا السبب؛ وأطفالًا يصبحون قضاةً على آبائهم؛ وإخوةً كانوا يتفاهمون في الماضي، واليوم ينظرون إلى بعضهم البعض وكأنهم غرباء ؛ وزوجين يتشاجران بل ويرفضان بعضهما البعض، لأن أحدهما يؤمن والآخر ينكر.

40. ليست هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا. ففي زمن وعظي، كان الناس ينكرون بعضهم بعضًا أيضًا؛ فبينما آمن البعض بكلمتي بل وبذلوا أرواحهم تمسكًا بحقيقتها، وصفها آخرون بأنها خداع وكذب.

41. لو كان الناس ينتظرون ربهم حقاً، لما كانوا في حيرة، كما لم يكن في حيرة أولئك الذين كانوا يتوقون إليه من أعماق قلوبهم، وينتظرونه، وينادونه.

42. لقد قلت لكم أن تدعوا جميع إخوانكم في الإنسانية، دون استثناء، للجلوس إلى مائدتي. فمع أن الجميع لا يؤمنون بي في الوقت الحالي، إلا أن عليّ أن أخاطب الجميع.

43. في ذلك الزمان، كنتُ أتوجه إلى حشود البشر. ولم يكن المكان الذي كنتُ أخاطبهم فيه يهمني أبدًا. كنتُ أخاطبهم سواء في ردهة المعبد، أو أثناء السير، أو في سهول الأنهار، أو على شاطئ البحر، أو على قمة جبل.

44. في عصرنا هذا، الذي يتطلب إعداد ناقل صوت ليخاطبكم — وهو مخلوق تافه، غير قادر، حتى لو غمره نوري، على الانطلاق عبر الطرق أو المسارات إلى الساحات والمدن، ليوجه كلمتي إلى الجماهير — فقد جمعتكم في غرف عبادة متواضعة لأعطيكم كلمتي. بدلاً من أن أذهب أنا إلى الناس، فإنهم يأتون إليّ ليستمعوا إليّ. لذلك أقول لأولئك الذين يأتون إليّ يومًا بعد يوم: ادعوا إخوانكم إلى ظل شجرتي، حيث يمكنهم سماع صوتي.

45. إنني أعدكم، لأن مرحلة زمنية جديدة تبدأ الآن. إن حقبة من الروحانية العظيمة والارتقاء العالي تشرق، وهي تبدأ حيثما أقدم لكم كلمتي.

46. سأمنحكم تعاليمي لمدة ثلاث سنوات أخرى من خلال قدرات العقل البشري، وستكون هذه السنوات كأنها ثلاثة أيام، لأن الزمن يمر بلا توقف.

47. يا شعب! كم من التسامح وكم من التساهل قد حظيتم به في عملي! لكن عليّ أن أشير إليكم بأن لكل شيء حدّاً، وأن تلك التنازلات التي منحكم إياها الآب لا بد أن تنتهي. قريباً ستفهمون كيف تحافظون على الاحترام الحقيقي لكل ما يعنيه الإعداد الحقيقي.

48. عملي ليس مجرد تعاليم من بين تعاليم كثيرة، وليس طائفة أخرى في العالم. هذا الوحي الذي جئت به إليكم اليوم هو الشريعة الأبدية. ومع ذلك — كم من الطقوس أضفتم إليها، بسبب نقص الروحانية والفهم ، وكم من التلاعبات، حتى شوهتموها في النهاية. كم من طقوس عبادة أدخلتموها في تعاليمي، وأنتم تقولون وتؤمنون بأن كل ما فعلتموه كان بإلهامي وبأمر مني.

49. ها هو الوقت قادم الذي ستنفتح فيه أعينكم، وستدركون الجوهر الحقيقي للروحانية. حقاً، أقول لكم، إن عملي أقدس من كل ما اعتبرتموه كذلك في هذا العالم. ومع ذلك، فأنا مستعد أن أغفر كل ما أخطأتم فيه خلال مهمتكم، ومن خلال توبتكم ستبدؤون حياة جديدة أكثر روحانية، بممارسة تعاليمي بأقصى درجات البساطة، حتى يكون ما تعلمونه روحانية حقيقية.

50. لو أن تلاميذي الجدد، منذ عام 1866 عندما بدأت هذه التعاليم بينهم، استفادوا من الجوهر الروحي الذي تلقوه — ألا تعتقدون أنهم كانوا سيستوعبون هذه التعاليم في أنفسهم منذ زمن بعيد؟

51. كان من الطبيعي أن تقعوا في الأخطاء وتفسروا بعض التعاليم تفسيرًا خاطئًا، ما دمتم لم تشهدوا اكتمال وحيي، على الرغم من أنني شرحتها لكم بأدق التفاصيل حتى يستوعبها فهمكم. ولكن عندما تبلغ كلمتي كامل مداها بينكم، لن يكون هناك مبرر لتلك الأخطاء.

52. لقد توصلتم إلى الاعتقاد بأنني قد جئت إليكم بهذا العمل بهدف القضاء على الفقر المادي الذي يعاني منه جزء من البشر، لمساعدتكم على الظهور بمظهر العظمة أمام الآخرين. لكنكم اليوم تتفاجأون بأنني أقدم لكم خيرات روحية: الرحمة، والسلوان، والبلسم، التي عليكم أن تنقلوها للآخرين بأقصى درجات الإيثار.

53. والحقيقة هي كما يلي: من طلب أجرًا مقابل الخدمات التي قدمها لأخيه الإنسان، لم يفعل ذلك من أجل عملي الذي باعه. ومن حدد ثمنًا، ثمن الخيانة، فقد فعل ذلك لنفسه.

54. لم يتبقّ سوى فترة قصيرة أتحدث فيها إليكم بحرية، ولا يمكن لأحد أن يدّعي أنني عاقبته بشدة أو جعلته يكفّر عن أخطائه أكثر من اللازم. فتعليمي محبّ، وكذلك الوسائل التي أستخدمها لتقويمكم.

55. لن تكون مكافآت الدنيا هي التي تمنحكم السلام والرضا. بل ستأتي هذه المكافآت كمكافأة على أداء الواجب المليء بالمحبة للآخرين، الذي تمارسونه تجاه إخوانكم من البشر.

56. كونوا، علاوة على ذلك، أناساً ذوي نية حسنة؛ فإذا أحببتم السلام، فسيبقى معكم. حقاً، أقول لكم، لا يوجد كنز يضاهي سلام الروح.

57. يمكنكم القول إن الفترة المتبقية قصيرة جدًا حتى لا يُسمع هذا الكلام بعد الآن. فقد اقترب بالفعل الوقت الذي عليكم فيه الانطلاق لنشر البشارة. سيأتي ملء زمن النور، وسينزل روح الرب على رؤوسكم، تمامًا كما نزل آنذاك على رسلي، وأظهر على كل واحد منهم لسانًا من نار كرمز لـ«الكلمة» أو موهبة الكلمة الروحية التي مُنحت لهم في تلك اللحظة.

من الضروري أن تبقوا في تعاليمي، حتى تتحقق مشيئتي فيكم. وإذا تعرضتم للإهانات من أجل عملي، فاحملوها بصبر واغفروا. وجهوا أنظاركم إلى يسوع وانظروا كيف تحمل في ذلك الزمان أشد الإهانات بين البشر دون أن يثور، بل غفر لأولئك الذين أساءوا إليه وأحبهم.

58. عندما قلت لكم إن على من يضربكم على الخد الأيسر أن تقدموا له الخد الأيمن أيضًا كعلامة على المغفرة، لم أقتصر في تعاليمي على الكلمات فحسب. كم مرة تلقيتُ، في الأيام الأخيرة التي قضيتها في العالم، على وجهي وجسدي، إما جلدًا بالسوط أو ضربات، دون أن يغضب قلبي، ولا تظهر نظراتي أي ضغينة. لقد أحدثت لطفتي، والرحمة التي نظرت بها إلى أولئك الناس، معجزات عديدة، وتوبات عديدة، لم يرها سواي. لذلك جاء المخلص يسوع ليُريكم طريق التطور الروحي الصاعد من خلال التواضع.

59. منذ لحظة ولادتي كإنسان، تجلت للتامّة التواضع الإلهي للعالم — منذ تلك الليلة الباردة التي صلّت فيها امرأة نقية روحياً وجسدياً، مليئة بالفرح، من داخل حظيرة إلى ربها، الملاذ الوحيد الذي انفتح في تلك الليلة لاستقبال مخلص العالم في حضنه. هناك، في المذود الذي كان مهداً لي، بدأت درس المحبة والتواضع الذي جئت به إلى البشر.

60. أنتم تعيشون اليوم في زمن آخر. لقد عدت إليكم، ورغم أنني لم أعد في صورة إنسان، فقد علمتكم من جديد تعاليمي عن التواضع. إن الظلام الذي يكتنف البشرية في هذا الزمن أشد سواداً من ظلام تلك الليلة التي وُلد فيها يسوع. وقد كانت قسوة قلوب الذين تلقوا نبأ عودتي كالصخور في تلك الكهف، ، حيث فتح الطفل الإلهي عينيه على نور هذا العالم. ولامبالاة الناس تجاه الأبدي، وتجاه الروحاني، وافتقارهم إلى المحبة فيما بينهم، هي كالبرودة التي سادت في تلك الليلة المباركة. وقد كانت قسوة العقول التي أُعلن نفسي من خلالها في هذا الزمان، وخشونة قلوبهم، مثل القش القاسي في المذود. هكذا بدأتُ من جديد تعليمي بينكم. لكنني أسألكم: هل سأختتمه، كما في ذلك الوقت، على صليب؟

61. انظروا إلى آثاري واتبعوها. إذا واجهتم عليها المعاناة، والتضحية، والتخلي، والإذلال، فوجهوا أنظاركم إلى يسوع، وسأرسل إليكم قوتي وأعطيكم ذراعي كحامل للصليب، لمساعدتكم على حمل صليبكم.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 198

1. مبارك من يأتي إليّ متواضعاً.
2. لقد حان الوقت الذي سأترك فيه أناساً مستعدين روحياً وعقلياً ليشهدوا بحقيقة مجيئي.
3. عندما يجوب تلاميذي العالم ويتكلمون ويعلمون باسمي، سيكون لديهم في داخلهم الإيمان واليقين بأنني سأهرع لمساعدتهم في لحظة المحنة، لأنني قدمت دائمًا وفي كل مكان أدلة على حبي وحضوري.
4. عندما يثقل عليكم الحزن، وتنادون أباكم، لأن إيمانكم يمنحكم الاقتناع بأنكم ستُسمعون، وأن وجهكم الحزين يراه الرب، عندئذ تشعرون بالراحة والأمل، وهما العناق الذي يمنحكم إياه المعلم عندما يسمع دعاءكم.
5. عندما تبدو الحياة للإنسان مليئة بالشراك والمعاناة، فيلتمس عزاء أبيه — فلماذا لا آتي وأقويه، وهو الطفل الذي أحبه، وأنا حقاً من يستطيع أن أُعده إلى الوقوف مرة أخرى؟
6. يتدفق الحب الإلهي في كل لحظة على البشرية، ويشهد على ذلك أولئك الذين شعروا بي في أعماق قلوبهم. فبرغم أنني قدير، إلا أنني أقيد نفسي لأقترب من الإنسان وليشعر بي.
7. لا تحكموا على أحد. انظروا كيف يصلي أتباع الطوائف الدينية المختلفة بطرق متنوعة، كل منها يختلف عن طريقتكم. لقد كشفت لكم أنني أنزل إلى الجميع وأستجيب للجميع. لأني لا أريد أن أخفي نفسي عن أي شخص يبحث عني.

أما الآخرون، فسيحكمون عليكم بالذنب بسبب طريقتكم الروحية في الصلاة، وأيضًا لأنكم آمنتم برسالتي التي جاءت عبر العقل البشري. كم منكم وقعوا بالفعل ضحية للافتراء والسخرية من جانب أولئك، لأنكم قبلتم رسالتي بهذه الصيغة! إن شعلة الإيمان التي تشتعل في قلوب هذا الشعب هي وحدها التي مكنتكم من الصمود في وجه المحن، وذلك لأنكم تثقون بأن هذه التعاليم، بعد أن صمدت أمام خلافات كبيرة، ستحظى بالاعتراف العالمي. أنتم، الذين تسمعون كلمتي مباشرةً وستكونون معلمين بين البشر، لن تروا ثمرة عملكم في هذه الدنيا. فسيستغرق الأمر وقتًا حتى تؤتي البذرة ثمارها.

8. إن البشرية تتقبل فكرة الروحانيات تدريجيًا. وعندما تصل إلى مستوى معين من التطور، ستدرك أنه لم يكن هناك أي خداع في إعلاناتي ووحيي؛ وأن الحقيقة هي أن المعلم كان يتدفق بالمحبة والحكمة والرحمة من خلال أعضاء مجلس إدارة غير متعلمين، لكنهم متقبلون ومستنيرون بألوهيتي. صحيح أن هذه الأعضاء كانت لا تزال غير كاملة؛ لكن بما أنني أنا النقاء ذاته، فقد استخدمتُ أعضاء العقل لدى أشخاص يكافحون باستمرار ضد ميولهم الخاصة.

وإذا اعتقد الإنسان أنني يجب أن أُعلن نفسي فقط من خلال إنسان عادل وكامل حتى أكون مقنعًا، فإنه يقع في خطأ، وسأسأله: هل ممثلو ألوهيتي في الطوائف الدينية هم أناس كاملون وعادلون؟ حقًا، أقول لكم، إنني لا أجد بينهم في جميع أنحاء الأرض شخصًا واحدًا عادلًا. ومع ذلك، فهم مفسرو كلمتي التي أُعلنت في الأزمنة الماضية.

9. إن الناقلين الذين أتحدث إليكم من خلالهم ليسوا ممثليّ، ولا خدامي. إنهم مجرد أدوات لنقل كلامي.
10. لقد قدمت لكم تعاليمي دروساً كثيرة. لقد قلت لكم إنه ليس من الضروري أن تبنوا كنائس فخمة لإرضاء إلهكم، كما أنه ليس من الضروري أن تعترفوا بخطاياكم أمام آثم آخر مثلكم. وأن أفضل كنيسة يمكنكم دخولها لعبادتي هي قلوبكم أنتم، وأنكم إذا شعرتم بتوبة صادقة عن زلاتكم وكافحتم أنفسكم من أجل الإصلاح، فإنكم ستنالون المغفرة حقًا مني. والدليل على أنكم قد غسلتم عيوبكم هو السلام الذي يشعر به روحكم، والفرح الذي يغمر قلوبكم.
11. لماذا يتحدث الناس عن «ما فوق الطبيعي»، رغم أن كل شيء فيّ وفي أعمالي طبيعي؟ أليست أعمال البشر الشريرة والناقصة هي بالأحرى «ما فوق الطبيعي»؛ حيث إن الطبيعي هو أن

يتصرفوا دائمًا بالخير بالنظر إلى المصدر الذي انبثقوا منه، والصفات التي يمتلكونها ويحملونها في داخلهم؟ فيّ، لكل شيء تفسير بسيط وعميق، ولا شيء يبقى في الظلام. أنتم تسمون «خارقًا للطبيعة» كل ما لا تفهمونه أو تنظرون إليه محاطًا بالغموض. لكن بمجرد أن تحقق أرواحكم الارتقاء من خلال حسناتها، وترى وتكتشف ما لم تكن قادرة على رؤيته من قبل، ستدرك أن كل شيء في الخلق طبيعي.

12. لو أُعلن للبشرية قبل بضعة قرون عن التقدم والاكتشافات التي سيحققها الإنسان في عصرنا هذا، لكان حتى العلماء قد شكوا في ذلك واعتبروا مثل هذه المعجزات أمورًا خارقة للطبيعة. لكن اليوم، بعد أن تطورتم وتابعتم خطوة بخطوة تقدم العلم البشري، فإنكم تنظرون إليها على أنها أعمال طبيعية، حتى وإن كنتم تعجبون بها.

13. حقاً، أقول لكم: غداً، عندما ينتشر الحوار الروحي بين الإنسان وربه على وجه الأرض، ستصبح البشرية على دراية بهذه الإعلانات. وستؤمن بأنني أعلنت نفسي من خلال قدرات العقل البشري، وستؤمن بما قلت، ولن تعتبر هذه الإعلانات بعد ذلك أمراً مستحيلاً أو خارقاً للطبيعة.

14. إن الناس في المستقبل هم الذين سيدركون عظمة وجوهر تعاليمي استناداً إلى النصوص التي ستبقى من كلامي. إن البساطة التي شرحت بها الأمور العميقة التي لا يمكن استيعابها، والبساطة التي عرضت بها الحقيقة عليكم، ستثير الإعجاب في نفوسهم.

15. هكذا تُعدّكم كلمتي لتتمكنوا من الرد على أولئك الذين يأتون إليكم متلهفين لهذه المعرفة. سيأتي إليكم أناس لن يكتفوا بالتفسيرات البسيطة. سيأتي علماء أمضوا حياتهم في استجواب الطبيعة والكتب، وسيسألونكم: «لماذا لم يتجسد الرب، وهو الذي كان لديه القدرة على ذلك، ويشرح الاكتشافات التي ستتوصل إليها العلوم؟»

16. عندئذٍ عليكم أن تجيبوا: «في جوهر الكلمة الإلهية، التي تنطوي بساطتها على الحكمة، يكمن التفسير والنبوءة لما سيحققه الإنسان، ولما تنتظره البشرية».

17. أيها التلاميذ، أقول لكم اليوم: لا تظنوا أن الحكمة التي أعلمكم إياها في وحيي موجودة لكي تضعوها في مواجهة علم البشر. إذا أردتم السير في هذا الطريق، فأقول لكم الآن إنكم لن تنجحوا في ذلك.

18. ليس من الضروري أن تكونوا علماء لتأتوا إليّ، يكفي أن تكونوا على مستوى روحي رفيع، وأن تعبروا عن كلمتي كما كشفها يسوع في العصر الثاني، وكما أقدمها لكم اليوم: مليئة بالبساطة والمحبة. هل كشفت « » عن معرفة علمية؟ هل تحاول حل المشكلات العلمية للبشر في هذا العصر؟

19. إنني لا أخاطب سوى الروح. لم أُعلّم سوى الطريق الذي يؤدي إلى الحياة الكاملة، وهذه هي مهمتكم أنتم أيضًا: أن تخاطبوا الروح وأن تُظهروا لها في الأفق صورة «الأرض الموعودة».

20. اعرضوا تعاليمي بأمانة ودون تحريف، واسمحوا للإنسان أن يبحث ويستقصي ويطرح الأسئلة. أنا لا أعترض على ذلك، ولا أعيقه. على كل فرد أن يبحث عن الطريقة التي تناسبه للوصول إلى الحقيقة.

21. ازرعوا، فبذوركم ستؤتي ثمارها غدًا. ولا يهم أن تكون الأجيال القادمة هي التي تحصد الثمار.

22. ادرسوا كلمتي وتعمقوا في معناها.

23. إني آتي لأعطيكم تعاليمي، لا لأتأمل عيوبكم وخطاياكم.

24. على «شعب إسرائيل» أن يكون مثالاً للشجاعة، فـ«إسرائيل» هي «القوي» بين البشر.

25. ستتلقون وصايا جديدة، ستتعرف عليّ الجماهير من خلالها.

26. لقد انطلقت أهوال (الحرب)، وبينما «إسرائيل» نائمة، يتضرع الناس طالبين الرحمة، وقد نالوها مني. لكن مشيئتي هي أن تنال البشرية ذلك من خلال استعداد شعبي.

27. عليكم أن تضعوا مثال الآب نصب أعينكم، عندما تمارسون الخضوع والطاعة.

28. عندما يحين الوقت، ستتلقون مهمة. ستذهبون إلى بلدان أجنبية. لن تميزوا بين الأعراق، وأقول لكم أيضًا: سيأتي الوقت الذي سيُحسّ فيه الآب بوجوده في كل القلوب.

29. إني لا أنظر إلى غروركم البشري. إني أرى فقط أن قلوبكم وأرواحكم قد بحثت عني، وسأرسلكم إلى المقاطعات كرسل للسيد، يعلمون بالقدوة كما فعل يسوع في العصر الثاني.

30. نعم، «إسرائيل»، انقل كلمتي التي هي نقيع الحياة الأبدية.

31. مهمتكم هي أن تمنحوا العالم ما يستحقه، تحقيقاً لمهمتي. فأنتم أصحاب النور والنعمة في العصر الثالث.

32. أنا الآب الذي يتواجد بحب ليُعيد رفعكم إلى حياة النعمة، ويُوجهكم إلى الطريق الصحيح. أنتم يا « » قد طلبتم مني الكثير في العصر الثاني، لكنني الآن معكم بالروح وأمنحكم من جديد كلمتي، «كلمتي الإلهية»، التي تتميز بالحب، لكي تتبعوا تعليمي الكامل وتنقلوه إلى العالم.

33. بكلمتي، التي هي إزميل دقيق جدًا، أقوم بنحت قلوبكم، لأني ما زلت أراها نائمة.

34. إنه فجر مليء بالنعمة، ينزل فيه المعلم على جميع تلاميذه.

35. لقد شهد الرؤاة بوجودي ورأوا نور روحي.

36. لقد أعدوا أنفسهم داخليًّا وأغلقوا أعينهم عن إغراءات الدنيا، وخرجت من أفواههم كلمات نبوية.

37. واصلوا العمل على أنفسكم، فإن لم تفعلوا ذلك — حقاً، أقول لكم: إن الحجارة ستتكلم.

38. لكنني أقول لكم أيضًا: لن أجبركم على شيء. أريد أن ينبثق الحب من قلوبكم ببساطة وبطبيعية.

39. استعدوا أيها الشعب، فمع أنكم لا تعرفون بالضبط من أين، إلا أن حشوداً من الناس من قرى ومناطق مختلفة ستنطلق وتتوافد إلى أماكن التجمع.

40. ارتفعوا في الصلاة. ساعدوا إخوانكم. ادرسوا كلمتي. لا أريد أن أرى «إسرائيل» تُخزى لأنها لم تعرف كيف تقاتل. كلا، أيها الشعب. أحضروا إليّ حبة بذرة واحدة أو اثنتين أو ثلاث، لكن بذرتكم يجب أن تكون نقية. مهمتكم هي أن تفهموا كلمتي فهمًا صحيحًا.

41. أنا أب محب، وأتي إليكم كأب، لأنني قاسٍ كقاضٍ. جددوا أنفسكم، واستعدوا، حتى تروني دائمًا كأب.

42. إن وقت المعركة الكبرى يقترب. لا يزال أمامكم ثلاث سنوات من كلمتي، ويريد الآب أن يترك جماهير المؤمنين وقد تلقوا التعليم. أما أنتم، الذين أترككم في أماكن التجمع كرؤساء للكنائس، فعليكم أن تستعدوا جيدًا.

43. اكتسبوا الفهم ولا تسمحوا للعالم أن يسلبكم عصارة الحياة من كلمتي، وأن تعود جوهرها إلى عرشي الإلهي.

44. ابتعدوا عن العالم وتذكروا كلماتي التي تقول لكم: ما كنتم عليه في الماضي، لا يجب أن تكونوا عليه اليوم، وما أنتم عليه الآن، لا يجب أن تكونوا عليه غدًا. جددوا أنفسكم. ارفضوا الزائد والسيئ . لا أريد متظاهرين بالتقوى ولا متعصبين.

45. في العصر الأول أرسلت إليكم موسى، وفي العصر الثاني كنت بينكم في يسوع الناصري، واليوم لديكم الروح القدس. أرى أرواحكم على «سلم يعقوب»، كيف تتلقون نعمة ونور روحي.

46. أنتم جميعًا تشكلون شعبًا واحدًا. أنتم جميعًا طفل واحد، أمنحه قبلة السلام.

47. ادرسوا كلمتي وانقلوها إلى الجماهير، لأن الطريق قد أُعد الآن. سيأتي الناس إلى هذه الأمة. قدموا لهم «الوليمة» الأفضل، وكونوا لهم قدوة حسنة، حتى يتعرفوا عليكم كتلاميذ للروح القدس.

48. لكل واحد منكم كيان روحي يحيط به ويحميه. وعندما يحين الوقت، سيحاسب أمامي عنكم، وأنتم ستحاسبون عنه. حقاً، أقول لكم، إن المسؤولية التي تتحملونها عظيمة.

49. كونوا متحمسين ومتشوقين لأداء مهمتكم، وابقوا متحدين في هدف واحد وإرادة واحدة. قفوا أمام عدلي الذي يرى حتى أعمق نبضات قلوبكم.
50. الوقت ثمين. عليكم أن تنهضوا بسرعة، وبمحبة، لتنفيذ مهمتي؛ بعضكم كأتباع، والبعض الآخر كطلاب.
51. اتركوا للعالم ما يخصه، وليكن لكم هدف واحد هو خلاص الروح. فستُحاسبون على كل ما أنجزتموه على هذا الكوكب عندما يحين الوقت.
52. أنتم لستم جاهلين ولا غافلين، بل تفعلون كل شيء عن علم بالسبب.
53. أحذركم من الأحداث المستقبلية. إذا لم تعدوا تسمعون كلمتي، فعليكم أن تتحاوروا معي من روح إلى روح.
54. اليوم أراكم متحدين على غرار رسل العصر الثاني، وأنا أعمل فيكم لتصنعوا معجزات عظيمة.
55. لديكم قوة عظيمة. لذا، امنحوا إخوانكم من هذا الوفرة التي أعطيتكم إياها في كلمتي.
56. لقد أنعمت عليكم بحكمتي، لكنني أرى الذئب الجائع المتخفي في ثوب الحمل، الذي يريد أن يلتهمكم، بإقحام أفكار خاطئة في أذهانكم لإفسادكم. لكن عندما أرى أن كيانكم على وشك الاستسلام، أكون حاضراً كأب يأتي لنجدتكم، لأني لا أريد أن تهلكوا.
57. صغيرة هي الجماعة التي تحمل في قلبها محبة الآب ولديها الإرادة لخدمتي. لكنني أقول لكم: ابقوا ثابتين، حتى تحققوا نمو أرواحكم في شريعتي.
58. أريد أن أراكم متحدين هكذا. لأنه إذا تمسكتم بالآب، فسأتمسك بكم. لن أترككم ولو للحظة واحدة، وستبقى التجربة بعيدة عن «شعب إسرائيل».
59. تأملوا في كلامي، وأدركوا أن وقت إعلاني قصير، واعلموا مدى عظمة حبي وعظمة النور الذي وضعته في أرواحكم. أدركوا أنه يجب عليكم أن تأتوا إليّ طاهرين.
60. «مملكتي ليست من هذا العالم»، لذا افهموا كلامي عندما أقول لكم: ما تكسبونه على الأرض، سأحفظه لكم في الآخرة.
61. هنا، على هذه المائدة، أنتظركم جميعًا. في حضوري، تختفي الأعراق والطبقات والنسب. أنتم جميعًا ملكي على قدم المساواة، وكل واحد منكم لديه روح كجوهرة ثمينة، وهذه الروح هي التي أخاطبها.
62. إن أردتم أن تعلموا: فقد كان هذا هو المكان المقدر لظهوري الجديد للعالم، حيث كنتم سترونني آتياً «على السحابة» أمام أعين جميع شعوب الأرض.
63. افهموا هذه الكلمات فهمًا صحيحًا. أريد أن أقول لكم بذلك إنني أنزل إلى الجميع روحياً، لكن لن يسمع الجميع هذه الكلمة. وهكذا حدث في ذلك الزمان: كان هناك شعب واحد شاهداً على تعاليمي وأعمالي، أما شعوب الأرض الأخرى فقد آمنت بناءً على الشهادات.
64. واليوم أجمع أرواح ذلك الشعب، لكي يُكمِّلوا مهمتهم في ظل كلمة سيدهم.
65. لا أعدهم بممالك دنيوية، بل بمملكة نور أبدي للروح.
66. أرواحهم، التي لا تزال الآن مليئة بالأنانية في مواجهة محن إخوانهم، ستكون «غدًا» كريمة، لتشرك إخوانهم في الميراث الذي منحته لهم.
67. أولئك الذين توقعوا في ذلك الوقت مجيء المسيح كملك على الأرض، ثم رأوه يأتي في تواضعه الإلهي، أصابهم اليأس والارتباك. فلماذا تحذون حذوهم اليوم وتشعرون بالارتباك عندما ترونني أتجلى بهذه الطريقة، رغم أن لديكم أمثلة سابقة تثبت أن ملكوت ربكم ليس من هذا العالم؟
68. إنني أُعلِّم شعبًا لكي يُعلِّم غدًا جميع أولئك الذين لم تتح لهم الفرصة لسماعي بهذه الصورة. ومن يسمعونني اليوم، يسمعون أبًا يُعلِن لهم بحب عظيم أنه سيودعهم قريبًا، ولهذا السبب يمنح جميع من يحيطون به حبه الأبوي بوفرة. إنه صوت أب يريد أن يتذكروه، ولا يريد أن يترك أيًا من أبنائه يبكي، ويرغب في أن ينعم الجميع بميراثه، وهذا الميراث هو محبته.

69. كل ما يحتاجه هذا الشعب للمعركة الوشيكة، معركته الروحية العظيمة، سيحصل عليه، لأنه بمطره المُخصب سيجعل بذري تنبت من جديد.

70. نعم، أيها الشعب، سيكون اسمي مرة أخرى على كل شفاه، وموقفي في كل قلوب، وسيتجلى شريعتي في كل ضمائر. كم سيكونون سعداء أولئك الذين شاركوا في هذا العمل الإلهي، لأن هذه النعمة الروحية ستعوضهم عن كل أحزانهم وآلامهم. سيتذكرون أنهم كانوا هنا على الأرض تلاميذ المسيح، وأنهم حرسوا بحب البذرة التي علمهم المعلم الإلهي زراعتها.

71. احصلوا على هذا السلام لأرواحكم، أيها الشعب، واكتسبوا هذا المكان في الخلود.

72. أنا، بصفتي المعلم، أسير أمامكم وأرشد أرواحكم. لذا يجب أن تكون أعمال تلاميذي واضحة، فعندئذٍ سيقتدي بكم من ينظر إليكم.

العالم جائع، وأنتم تملكون الخبز الذي يغذي. أنا أعدكم، كما فعلت مع رسلي. إذا اتبعتموني كما اتبعوه، فستشعرون بقوتي لمحاربة كل شر. وستساعدكم جميع قوى الطبيعة في مهمتكم، إذا عرفتم كيف تستفيدون منها.

73. ترون اليوم بين الناس العوز والفقر، والقلق بشأن الحصول على الخبز للجسد، بينما أنتم قد حافظتم على أنفسكم دون أن تعانوا من مثل هذه الضائقة، لأنني أريد لكم أن تنعموا بالسلام، وأن تكرسوا جزءًا من وقتكم لممارسة تعاليمي.

يهاجر العديد من الرجال والنساء بحثًا في هذه الأرض عن ملاذ لقلوبهم التي سئمت الصراع، وسيجدون أرضًا مباركة غنية بالنعم، وستتشاركون معهم خبزكم، وسيجدون الحماية ويؤسسون هنا بيوتهم.

74. استيقظوا أيها الشعب، فلم يتبقَّ سوى ثلاث سنوات سأكشف فيها عن نفسي لكم. ابحثوا عني اليوم من روح إلى روح، فالساعة تقترب التي ستشعرون فيها باليتم، و أريدكم أن تكونوا أقوياء في المحنة. عندئذٍ لن يعطيكم العالم الروحي كلماته المشجعة والمشورة بعد الآن. لن تسمعوا بعد الآن هذا «الحفل الموسيقي» يتردد صداه من العالم الآخر، ولذلك من الضروري أن تعرفوا كيف ترتقون بأنفسكم لتستمروا في تغذية أرواحكم.

75. اقتربوا مما هو كامل. ووحّدوا إرادتكم مع إرادتي. ابحثوا عن كل خير لأرواحكم، وقللوا من حبكم للخيرات الدنيوية. لقد وصلت البشرية إلى حد سأوقفها عنده. ستزول الظلمة، و«ستُقتلع الأعشاب الضارة وتُجمع في حزم وتُلقى في النار»، كما هو مكتوب. كل هذا سيحدث. أنا أعدكم لهذا، أيها الشعب، لكي تدركوا العصر الذي تعيشون فيه، وتوقظوا إخوانكم. مبارك من هو مستعد للتكفير عن ذنوبه، ومن يصلي ويتوب، لأنه سيُنقذ. لكن إذا رُفضتم لهذا السبب، وإذا أُسيء إليكم، فتذكروا يسوع في آلامه الإلهية، واتخذوه قدوة لكم.

76. كونوا متفهمين واغفروا الإهانات. لا ينبغي أن يكون لكم «أعداء»، وإذا حاربوكم، فاستخدموا أسلحة المحبة والنور. إذا تصرفتم هكذا، فستبلغون الكمال وستنالون هبة السلام على الأرض. أنا أعطيكم البذرة، ومهمتكم هي زرعها.

77. كان الوقت الذي كان عليّ أن آتي فيه مقدراً سلفاً، وقد تحققت هذه النبوءة. قيل: «سيصل البشر إلى ذروة الخطيئة والمادية. وستنتشر الحروب من أمة إلى أمة كحريق يدمر كل شيء. وسيتكاثر الكراهية والضغينة كالأعشاب الضارة وتغطي الحقول».

78. كنت أعلم أنكم ستنسونني بمرور الزمن، وأن كلمتي ستزول من قلوبكم. لذلك أعلنت لكم عودتي. فقد خفت تلك النور، وأصبح قلب الإنسان باردًا وعديم المشاعر كالليلة التي وُلد فيها يسوع، وحيث لم تجد الأم مأوى في بيوت الناس، فبحثت عن الملاذ في مسكن الرعاة والقطعان الريفي.

79. اليوم لم أعد رحماً لأتجسد، لأنني جئت بالروح لأكلمكم. وقد وجدتكم وسط هذه القسوة الشديدة والكفر. لقد اخترتكم، وأعددتم قلوبكم لاستقبالي. لقد استمعتم إليّ، واشتعل إيمانكم.

80. إذا أردتم أن تتبعوني، فاتبعوا كلامي. سأساعدكم على حمل صليبكم. لكنني لا أريد أن يقوم هذا الشعب، الذي يؤمن بي اليوم، بمحاكمتي غدًا وإدانتي مثل أولئك الذين صلبوني. اليوم لا تعلمون من سيبقى مخلصًا. أقول لكم إنهم سيكونون قلة، وأحيانًا سيكونون وحيدين. لكن طريقهم سيكون مفتوحًا، وستحميهم الملائكة وتنقذهم من الأخطار، لتقودهم إلى الحظيرة السماوية.
ليكن سلامي معكم!

التعليم 199

1. ليكن سلام الروح القدس معكم.

2. إنني أخاطبكم بلا كلل، لأن الاختبار الذي سيواجه التلاميذ يقترب، وأريدكم أن تعرفوا كيف تنشرون عملي حينئذٍ. لقد عرّفتكم بمبادئه، لكي تعرضوه دائمًا بكل نقاءه وحقيقته.

3. ستوحد تعاليمي العالم في مثال واحد، وعندما يصبح هذا الاتحاد بين الأفكار والقلوب وقوى الإرادة حقيقة واقعة، سيتعرف العالم على السلام وسيكتشف المزيد عن حياة الروح.

4. هناك في هذا الزمان صراع بين النظرات الفلسفية والمذاهب الدينية. كل إنسان يريد أن يكون على حق. لكن من هو على حق في هذا الصراع بين الأنانية والمصالح الشخصية؟ من هو صاحب الحقيقة؟

5. إذا كان أولئك الذين يعتقدون أنهم يسيرون على الطريق الكامل ويمتلكون الحقيقة، يفخرون بذلك — فحقاً، أقول لكم، إنهم لم يعرفوا الطريق بعد؛ فمن يسير عليه يجب أن يكون متواضعاً، ويكفي ألا يعترفوا بالحقيقة التي ينطوي عليها إيمان الآخرين، حتى لا يكونوا متواضعين بعد الآن. لكنني قلت لكم بالفعل في «العصر الثاني»: «طوبى للودعاء والمتواضعين من القلب».

6. إن الإنسان الذي يدين إيمان وقناعات إخوانه في الإنسانية، يبتعد عن الخلاص، لأنه في كبريائه وتهوره يحاول أن يكون مثل إلهه.

7. أقول لكم: عليكم أن تظهروا على حقيقتكم، لئلا تقعوا في النفاق. كونوا صادقين وتذكروا أنكم ما زلتم تفتقرون إلى الكثير لتحقيق كمال الروح.

8. من يعتبر، في تواضعه، أن مواهب النعمة التي يتلقاها غير مستحقة، فلن يصبح متعجرفًا أبدًا، مهما أفرطتُ في منحه من «أنا».

يومًا ما سيتقاتل الناس بعضهم بعضًا. وستكون المعركة غير متكافئة. فبينما يستند البعض في مطالبهم إلى قوة السلطة الدنيوية، لا يقدم الآخرون، في فقرهم المادي، سوى أسلحة حبهم. ولن يكون لهم وطن آخر سوى ميراثهم الروحي.

9. أنتم تعلمون، يا شعبي، أنني جمعتكم ووحّدتكم، حيث اخترتكم من هنا ومن هناك. ففي جميع الطوائف والكنائس، التي تشبه الطرق، يوجد روحانيون — تلاميذ أنشأتُ لهم هذه العائلة. لم أوحدهم في مكان اجتماع واحد، بل في شريعة واحدة، وفي الحب نفسه . فكل من يشعر بقلبه ينبض محبةً لأخيه، سيكون ابنًا لهذا الشعب. حقًّا، أقول لكم، لن تكونوا روحانيين لمجرد دخولكم قاعات الاجتماعات هذه، التي تتحدث فيها كلمتي عن الروحانية، بل بسبب المحبة التي تمنحونها لأخوتكم في الإنسانية.

10. لا ينبغي أن تخيفكم فكرة أنكم ستضطرون إلى محاربة المفاهيم والعادات والأخطاء السائدة منذ قرون، ولا ينبغي أن يكون عددكم القليل أمراً ذا أهمية بالنسبة لكم. فأنتم تعلمون أن النور الذي أعطيتكم إياه يكسر قيود العبودية والجهل.

11. بماذا يمكن اتهام الشعب الروحاني إذا كان يلتزم بالقانون الروحي والقانون الأخلاقي وواجباته الدنيوية، ويخلف وراءه أثرًا من الفضيلة في طريقه؟ لكن احذروا من كل ما لم أعلمه لكم، لئلا تصبحوا متهمين أمام العدالة البشرية. اليوم أقول لكم كما في العصر الثاني: «أعطوا الله ما هو لله، وللقيصر ما هو للقيصر». عندئذ لن يجد أحد فيكم عيباً ليحكم عليكم.

12. اتبعوا القوانين التي تحكم البلد الذي تعيشون فيه، واحترموا أولئك الذين يحكمون الشعوب الأخرى.

13. أترك لكم كلمتي لتدرسوها وتكتسبوا المعرفة منها.

14. انطلقوا كرسولين، مثل راعيكم، لتبشروا القلوب بالبشارة.

15. حقاً أقول لكم: من خلالكم يجب أن يُخلَّص الجنس البشري.

16. خطوةً خطوةً أرشدكم إلى طريق المحبة، ذلك الطريق الضيق الذي سيملأكم بالرضا والسلام.
17. أريد أن أراكم تسيرون وراء المعلم على الطريق الذي يؤدي إلى السعادة القصوى. فلا تتبعوا طرق الشر التي تبعدكم عني.
18. أولئك الذين أتموا مهمتهم هم الآن حولي. لكنني جئت إليكم كأب للمحبة والرحمة، لأعلمكم من جديد أن تكرسوا لي بضع لحظات من كل يوم جديد.
19. «أيها العمال»، اجتهدوا واعملوا، حتى تقدموا حصاداً وفيراً في نهاية عام 1950.
20. إن المهمة التي عليكم إنجازها صعبة، فالبعض في مناطق بعيدة، والبعض الآخر في حضن أسرهم.
21. الميراث الذي أعطيتكم إياه في هذا الزمان هو نفسه الذي كان لديكم في الأزمنة الماضية. لكنكم خرقتم عهد المحبة وحسن النية الذي أبرمتموه معي منذ زمن بعيد، وكان من الضروري أن أعود إليكم لأذكركم به.
22. تذكروا أن البشرية قد بلغت درجة عالية من الفساد. أما أنتم، فعليكم أن تخدموا بقلب نقي، عندئذ ستشعرون بالقوة وستكونون سالمين وسط الفوضى. اتحدوا حتى تكون الكنائس كحصن، كسور صلب، كسلسلة لا تنقطع، يكون كل فرد فيها حلقة قوية.
23. ساعدوا الساقطين. فأنا أمنح الجميع عونِي المحب. لكن البعض يُجلدون بإغراءات الدنيا ولم يسمعوا بعد صوت ضميرهم. ومهمتكم هي أن تمدوا أيديكم إليهم وأن تكونوا لهم عكازاً على الطريق، حتى تتمكنوا من جعلهم يتبعون أثر محبتي.
24. احفظوا، يا أولادي، تعاليم الآب، حتى يُحفظ ما هو لكم.
25. لقد أعطيتكم جسدًا لتؤدوا مهمة صعبة على الأرض. فاحفظوا، أيتها الأرواح، هذا الجسد بحب، لأن ألمكم سيكون عظيمًا إن لم تطيعوا وصيتي.
26. عليكم أن تقودوا أجسادكم، ولا ينبغي أن يكون هو الذي يثنيكم عن طريق الطاعة.
27. ازرعوا البذرة واحرصوا على أن تنبت، حتى تعود متكاثرة إلى مخازن الحبوب الخاصة بالأب.
28. إن مشيئتي هي أن أراكم متواضعين. لكن الكثيرين منكم، في عنادهم، توسلوا إليّ طالبيًّا المساعدة.
29. أرى أنكم قد لبستم ثيابي. لقد تركتها لكم لتحموا أنفسكم من قسوة الزمن، لا لتتركوها في منتصف الطريق.
30. منذ عام 1866، لديكم بينكم إعلاني الجديد عن الحب، فهل فاتكم شيء ما؟
31. طوبى لمن شرب كأس آلامه بصبر، لأن ألمه سيتحول إلى نعمة.
32. زينوا المكان المقدس، لأن الآب أراد منذ زمن طويل أن يسكن فيه.
33. احتلوا المكان الذي يستحقونه، وسيرى الجميع أن المسيح بينكم.
34. إن مشيئتي هي أن تطيعوا كلامي وأن تكونوا قدوة حسنة للناس؛ فلتكن قوتي فيكم من أجل ذلك. لقد أعطيتكم طريقاً، وهذا الطريق مملوء بالنور. اتبعوا آثاري واصعدوا الجبل.
35. يطلب مني البعض المال، لكنني أقول لكم: في الزمان الأول كان لكم ثروات عظيمة على الأرض، لكنكم عصيتم شريعتي. اليوم لا ينقص الخبز على مائدتكم، لكن الفترة الزمنية المخصصة لإنجاز مهمتكم قصيرة. كونوا دؤوبين في نقل بذري إلى إخوانكم من البشر، حتى تتمكنوا في نهاية مسيرة الحياة من أن تظهروا لي البذور وقد تضاعفت.
36. لا تخافوا من سكان الأرض، بل خافوا من عدلي الإلهي.
37. أنتم جميعًا أبنائي، وجميعكم ستأتون إليّ عندما يحين الوقت لذلك.
38. من خلالكم، أنتم الذين تقتربون من المعلم، أعطي الجميع، مهما اعتبرتموهم بعيدين.

39. ازرعوا الحقول التي أعدها الراعي، وهي قلوب البشر.
40. عندما يلاحظ الراعي أن إحدى الخراف تثغو متألمة، يهرع إليها ويأخذها إلى الحظيرة.
41. «يا إسرائيل»، إنك تخضع لمحن شديدة، لكن الآب يمنحكم القوة لتتغلبوا عليها.
42. إذا أدّيتم مهمتكم على الأرض، فسيكون في انتظاركم ابتهاج عظيم في الآخرة.
43. أبواب ملكوت السماوات مفتوحة وتدعو كل من يرغب في العيش فيه. ستجدون هذه الأبواب في ضمائركم.
44. اليوم أجلسكم إلى مائدة حبي لأقدم لكم وليمة الروح.
45. يا أبناء ألوهيتي، يا تلاميذ المعلم، دعوا نور الرسالة التي يرسلها إليكم حبي يتغلغل إلى أعماق أرواحكم.
46. مرحبًا بكم، أيها الشعب الذي يأتي إليّ متعبًا ومريضًا وروحًا حزينة.
47. مرحبًا بكم في نور شعاعي الإلهي، ففيه ستجدون القوة والشفاء والفرح.
48. لماذا يبدو الأمر غريبًا لبعضكم أن آتي بهذه الطريقة؟
49. لم أقل لكم إنني موجود في هذا الجسد. كلا، بل قلت لكم فقط إن هذا العقل يستقبل إلهامي. إنني أقدم للناس حالياً رسالة جديدة، تشبه ينبوعاً هائلاً يصب محتواه على الحقول والحدائق العطشى. تذكروا أن عقولكم هي مخزن حكمتي، التي أسكب فيها نوري.
50. لقد صغت أفكاري في كلمات تنبض بالحب والدفء، لكي تجدوا فيها البلسم الذي يشفي أرواحكم وأجسادكم. كما علمتكم أن تعبدوا إلهكم على مذبح الحقيقة، لا على مذابح الظلال والوثنية والتعصب.
51. استعدوا لتتلقوا الثروة التي أحضرها لكم. اسمحوا اليوم بأن ينشق ذلك الحجاب، حتى تتمكنوا من فهم المعنى الكامل لرسالتي الجديدة.
52. أُتيح لكم أن تفهموا بدون كتب، بالروح وحدها. أُعلمكم كيف تفسرون مغزى جميع الوحي. وبهذه الطريقة لن تقعوا بعد اليوم في شرك الوثنية، لأنكم لن تكتفوا بالتعامل مع الرمز فحسب، بل ستفهمون كيف تتعمقون في جوهر التعاليم لتفسير حقيقتها.
53. لقد سمعتم أن الملائكة في السماء يستمعون إلى الحفلة الموسيقية الإلهية إلى الأبد. إذا تأملتم في هذا الرمز، فاحذروا من الاعتقاد بأن المرء يستمع في السماء أيضًا إلى مقطوعات موسيقية مشابهة لتلك التي اعتدتم سماعها على الأرض. من يفكر بهذه الطريقة، فقد وقع في خطأ مادي تام. أما من يفكر — عندما يسمع الحديث عن موسيقى السماء ونعيم الملائكة عند سماعها — في الانسجام مع الله في هذا الحفل الإلهي، فسيكون في الحقيقة.
54. لكن كيف يفسر أن البعض لا يفهمون الأمر على هذا النحو، رغم أن نغمة من الحفل الموسيقي الكوني تكمن في روح كل واحد منكم؟ كيف يفسر أن البعض ممن يسمعون هذه الكلمة لا يفهمونها، ولا يشعرون بها، أو يفسرونها تفسيرًا خاطئًا؟
55. يا أبنائي الأحباء، أنتم الذين تعانون من ضعف في الفهم — اطلبوا النور في الصلاة. اسألوني في تأملاتكم؛ فمهما اتسعت أسئلتكم، سأعرف كيف أجيبكم من الأزل. وسأطرح عليكم بدوري أسئلة أيضًا، حتى يشرق نور الحقيقة بين المعلم والتلاميذ.
56. الموسيقى السماوية هي حضور الله فيكم، ووسط ذلك الحفل الموسيقي سترن نغمتكم، عندما تصلون يوماً ما إلى الارتقاء الحقيقي، وهو الجمال الروحي. هذه هي الموسيقى السماوية وترانيم الملائكة. عندما تعيشونها وتشعرون بها هكذا، ستتألق الحقيقة في كيانكم، وستشعرون بأن الله فيكم. ستقدم لكم الحياة حفلاً موسيقياً إلهياً أبدياً و ، وستكتشفون في كل نغمة منه وحيًا. لم تسمعوا بعد النغمات الجميلة في تناغمها الكامل — نغمات عذبة أحياناً، وأخرى قوية. إذا صادف أن أدركتموها ذات مرة، فستبدو لكم كنغمات غير محددة لا يمكنكم توحيدها. فأنتم لم تدركوا تمامًا الجمال الذي تنطوي عليه. عليكم أن تتركوا الحواس والعواطف وظلال المادية وراءكم لتتمكنوا من سماع حفل الله الموسيقي في أرواحكم.

57. لماذا تعتبرون حواري معكم مستحيلاً، رغم أنكم تتلقون رسالة الكون؟ كيف يمكن أن تبدو لكم ذبذبة روحي مستحيلة على الفهم البشري، رغم أنكم جميعاً ممتلئون بأفكار الله؟ كيف يمكن أن يكون من المستحيل أن يتحدث الله إليكم سراً، رغم أن الملائكة والعوالم والأكوان وكل المخلوقات مليئة به؟ لماذا لا أستحوذ على أرواحكم، أو لماذا أتركها لشأنها؟ ألم تدركوا أن هذا سيكون مستحيلاً بالفعل؟

58. استمعوا إليّ جيدًا: أنا المعلم، وهذا الكوكب هو مدرسة للروح. الحياة وتعاليمي تشكلان مادة دراسية كاملة. هل يمكنكم حقًا أن تصدقوا أنني سأتخلى عن واجباتي، وأنني قد أنسى تلاميذي؟

59. أيها الناس، أكرر لكم أن نغمات الحفلة الموسيقية الإلهية تتردد من حولكم، وأنه من الضروري للغاية أن ترتقي أرواحكم لتستشعر انسجامها. وإلا، فستسمحون لتلك النغمات بأن تستمر في الرنين في فضاءات الكون، في انتظار آخرين يعرفون جيدًا كيف يستمعون إليها.

60. أريدكم أن تكتسبوا الحساسية الروحية، لتخففوا بها من كآبتكم هنا على هذه الأرض، حيث تبكون وتعانون كثيرًا.

61. لا تصغوا إلى أولئك الذين ينكرون حقيقة أنني فيكم ومعكم. استيقظوا واستمعوا إلى ذلك الجزء من حفلتي الموسيقية الذي أسمح لكم بسماعه اليوم. فأذناكم لم تكن حتى الآن مستعدة إلا لسماع صدى الشكاوى وضجيج حروب هذه البشرية، التي هي أفضل دليل على انقسامكم وافتقاركم إلى الانسجام. ويمكنكم أن تجدوا هذا الدليل في كل مكان وفي جميع مجالات حياتكم البشرية.

62. لقد بلغت الحرب بين الأشقاء وحرب الأيديولوجيات ذروتها. الكبار والصغار، الأقوياء والضعفاء، المؤمنون والكافرون، جميعهم يتخبطون في بحر من الارتباك. لكن وقت تقليم الأشجار قد اقترب، وحقاً أقول لكم، إن كل شجرة لا تثمر ثماراً طيبة سيُقطع غصنها.

63. الألم والزمن والحقيقة سيكونون المنجل الذي لا يرحم، الذي يقطع الأعشاب الضارة من جذورها، لتُلقى لاحقًا في نار الحكمة، حيث يُحرق كل ما هو باطل.

64. وفي خضم هذه الفوضى، هناك أيضًا من يشككون في حبي. وأقول لكم في هذا الصدد: كيف لي أن أتخلى عن هذا العالم، في حين أنني وحدي القادر على تهدئة أمواج هذا البحر المضطرب؟

65. لا تنسوا أنه كلما وجدتم أنفسكم في الظلام، سأهرع لمساعدتكم، لأنني نور العالم.

66. إن البشر هم الذين يثيرون العواصف؛ لكن واجبي هو تعليمهم إحلال السلام. وهذا بالضبط ما أفعله حالياً من خلال تعاليمي، التي نزلت في كل زمان كحفلة موسيقية عذبة ومتناغمة، كرسالة جاءت من مملكة الحب والعدالة تلك.

67. سأستمر في التحدث إلى قلوبكم. والسماء أيضًا تريد أن تُعلن عن نفسها في عالمكم. دعوها تفعل ذلك من خلال قدراتكم العقلية.

68. إن الانفصال بين الخالق ومخلوقاته أمر مستحيل، ومن المستحيل أن تكون هناك مسافة بين المسيح والبشر، تمامًا كما لا يمكن لأي جسد أن يوجد بدون رأس، ولا لشمس أن توجد بدون كواكب.

69. إذا أحببتم الحقيقة، فسيكون الجمال الذي تستمتعون به في وجودكم عظيماً. وعندما تبلغون تلك الحرية المقدسة التي أقدمها لأرواحكم، ستسافرون عبر السماوات والأكوان والعوالم بواسطة قدراتكم الفكرية.

70. إنني أواسيكم في زمن المحن هذا، الذي سبق أن تنبأ به الأنبياء منذ زمن بعيد. فقد تحدث إليكم روكي روخاس، رسولي في هذا الزمان، عن المحن التي ستحل قريبًا، ومنذ أول ناطق باسمي، أعلنت لكم أن النبوءات ستتحقق الآن.

أولئك الذين سمعوا صوتي في تلك الأيام سيتذكرون أن المعلم قال لكم: «انظروا، ستتغير الحياة، وستشرب البشرية كأسًا مريرًا للغاية. وستتنافر الأمم بعضها عن بعض. سيخون الآباء أبناءهم، وسيخون الأبناء آباءهم. سيرفض الرجل زوجته، وسترتكب هي بدورها خطيئة تجاه

شريك حياتها، وسيترعرع العديد من الأطفال كاليتامى رغم وجود آباء لهم. ونتيجة للفساد الذي سينتشر، والجوع والخطيئة اللذين سيتزايدان، سيموت الكثير من الناس.

71. وها إن كل هذه الأحداث المشؤومة ستجتاح، في غضون سنوات قليلة، كسيل جارف، لتدمر الأرواح والمنازل والشعوب والمعتقدات والمؤسسات. وأنا أقول دائمًا لمن يستمعون إليّ أن يبقظوا ويصلوا، لئلا يجرفهم هذا السيل الجارف.

72. احرصوا على فضيلة عائلاتكم وسلام بيوتكم. انظروا كيف يمكن حتى لأفقر الناس أن يمتلكوا هذا الكنز.

أدركوا أن الأسرة البشرية هي تجسيد للأسرة الروحية: ففيها يصبح الرجل أبًا، وبذلك يكون شبيهًا حقًا بأبيه السماوي. والمرأة، بقلبها الأمومي المليء بالحنان، هي صورة لمحبة الأم الإلهية، والأسرة التي يشكلونها معًا هي تجسيد للأسرة الروحية للخالق. والبيت هو المعبد الذي يمكنكم فيه أن تتعلموا على أفضل وجه كيفية الامتثال لشرائعي، إذا كان الوالدان مستعدين للعمل على تطوير أنفسهما.

73. مصير الآباء والأبناء بين يدي. لكن على كلا الطرفين أن يساعدوا بعضهم البعض في مهامهم وواجبات التكفير عن الذنوب.

74. كم سيكون الصليب خفيفاً والوجود محتملًا لو أحب جميع الآباء والأبناء بعضهم بعضًا! فالمحن الأصعب ستخفّ بفضل الحب والتفاهم. وسيجدون أن خضوعهم للإرادة الإلهية سيكافأ بالسلام.

75. كان الزواج أول مؤسسة على الأرض، لأن هذا الاتحاد قد قدسه الخالق منذ أول امرأة وأول رجل. وفي جميع الأزمنة، تحدثت إليكم شريعتي ووحيي عن عظمة هذه المهمة.

عندما كنتُ معكم على الأرض، كان يسعدني زيارة الأزواج والأسر. وكان حضوري في البيوت يقدس ذلك الاتحاد ويبارك ثماره. كنتُ أتحدث إلى الأطفال والشباب والكبار، وأتحدث إلى الخادم ورئيس الأسرة، وإلى الخادمة وربة المنزل والأم. لأنه كان من الضروري إعادة ترميم كل شيء وإلقاء أنوار جديدة على أسلوب الحياة في هذا العالم، الذي يمثل مرحلة من مراحل تطور الحياة الروحية. كانت كلمتي موجهة للجميع. لذا، كلما تحدثت، كانت الأمهات يهرعن إليّ وأطفالهن ممسكين بأيديهن أو محمولين على أذرعهن. وعندما سمعت تلك القلوب البسيطة يسوع وهو يقول لهن: «من يعرف الابن يعرف الآب»، شعرن أنهن يسمعن الله في تلك الكلمات ، ومن أعماق قلوبهن قلن للمعلم: «هللويا، أنت المسيح الذي كنا ننتظره! مبارك هو الذي تأتي باسمه».

76. لقد بزغ فجر عصر جديد بمجيئي، لكن كلمتي في جوهرها هي نفسها. إنها تذكركم بما نسيتموه، وتعلمكم تعاليم جديدة، وترتقي بحياتكم، حيث تقربها من الكمال.

77. لو كنتم تعيشون وفقًا لشريعتي — هل تعتقدون أنني كنت سأتجسد، بإظهاري في هذا الشكل؟

78. إنني أرعى بكلماتي البذرة التي زرعتها في أوقات أخرى. لكنني لن أتحدث بهذه الطريقة إلا حتى عام 1950. بعد ذلك، سأستمر في رعاية أرواحكم، لكن إعلاني سيصبح أكثر دقة وأسمى. لقد جئت اليوم لأذكركم ببعض المبادئ التي داسها الناس بأقدامهم. وبنصائحي السماوية، أبارك مرة أخرى الزواج والأسرة. لكن لتوسيع آفاقكم الروحية ومنعكم من الانزلاق إلى الأنانية، أعلمكم أن تبدأوا في تكوين أسرة روحية حقيقية في هذا الشعب، الذي سترون أباه في اللانهاية، وعندئذ ستعتبرون جميع جيرانكم في العالم إخوة وأخوات.

79. ألا تظنون أن من أدى واجبه تجاه أقاربه سيشعر بقوة أكبر وكرامة أكبر لترك بيته وشعبه وحتى أمته، من أجل نشر تعاليمي بكلماته ومثاله؟

لا تقلقوا، لأني أقول لكم إن عليكم أن تتركوا بيوتكم ووطنكم. أقول لكم إنني سأحفظ ما تتركونه وراءكم، ولن تكون هناك حاجة إلى حمل حقيبة سفر ثانية.

سأُعدّ مسبقاً الطرق والأبواب والقلوب، حتى تتمكنوا من إنجاز مهمتكم. لا تنتظركم تضحية بالدم، وإن كنتم ستضطرون إلى التضحية ببعض ملذاتكم. وستكون الأسرة التي يغادر أحد أبنائها لينطلق إلى الأقاليم، أسرة مباركة.

أنا أتحدث إليكم عن هذه الأمور المستقبلية، لأنه لم يتبقّ سوى ثلاث سنوات سأمنحكم فيها كلمتي، وأريد أن أترككم مستعدين حتى لا يضللكم أحد. سترشدكم موهبة الحدس التي تمتلكونها في تلك الأوقات، لتعرفوا إلى أي مكان وعلى أي طريق عليكم أن تسلكوا.

لن يسير التلاميذ وحدهم، بل سترافقهم جيش عظيم من أرواح النور لدعمهم، وفوق الجميع سيضيء إيليا، الراعي الروحي، الطرق ويحمي خرافه. وستتجلى مشيئتي في أعمالكم.

80. لستم الوحيدين الذين سيقع على عاتقهم هذا العمل. ففي الآخرة، ينتظر بالفعل أولئك الذين سيتجسدون بعدكم لمواصلة ما زرعتموه. سيتغير العالم، لكن ذلك لن يحدث في لحظة واحدة.

81. تأملوا في كلامي، حتى يتجلّى النور في عقولكم. أيها البشر، عندما تعرفون المكانة التي تحتلونها في خلق الآب، والمهمة الموكلة إليكم، ستعلمون أن قدركم هو أن تحبوا وتباركوا إلى الأبد.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 200

1. أبواب ملكوت السماوات مفتوحة لكل من يرغب في تلقي نعمها. هذا الملكوت موجود في روح الإنسان.

2. هناك احتفال في أرواحكم وأرواحي، عندما تستعدون لتلقي رسائلي النورانية.

3. مرحبًا بكم أيها المرضى والحزينون والمحتاجون إلى الحب الروحي، لأنكم ستجدون عندي بلسم الشفاء والنور والقوة التي افتقدتموها كثيرًا.

4. أنا أحبكم، ولذلك أرسل إليكم نوري، لكي يزيل معاناتكم وهمومكم ومخاوفكم، وتشعروا بأنكم محاطون بحبي، ومحميون ومحفوظون من الأخطار المتعددة التي تكمن لكم. ينساب نبع رحمتي فيفيض ليشفيكم روحاً وجسداً؛ لكن ما أفعله بكم، أفعله في هذا العالم وفي جميع العوالم. لأن روح المعزية قد نزلت على جميع عوالم الحياة التي يسكنها أبنائي.

5. إذا تغذّيتم مني، وإذا عرفتم كيف تستقبلونني، فلن تتمكنوا بعد ذلك من إنكاري، ولن تشكّوا بعد ذلك ولا تستخفوا بهذا الخبز الذي منحكم الحياة، وستصبح وجودكم شهادة دائمة على الامتنان والمحبة.

6. هل لديكم أي فكرة عن أفراح ملكوت السماوات الموعود؟ — أردتم أن ترسموا في أذهانكم صورةً عن كيف يمكن أن تكون حياة الكائنات الكاملة، وتتحدثون عن الأناشيد، والجمال، والنقاء، والمحبة. لكنني أقول لكم الآن إن الانسجام التام يسود في ذلك العالم.

7. عليكم أن تعلموا أنكم جميعًا ستصبحون في النهاية جزءًا من ذلك الحفل الموسيقي، وأنكم ستشتركون في تلك النعيم، عندما تكتملون وتأتون إليّ. عندئذ ستلتقون بي، وسأكون على عرش المجد الذي تمنحونه لي.

لكن تلك الموسيقى السماوية سترن في أرواحكم، عندما تكتشفون حضوري في أنفسكم، وتبهرون عند تأمل عملي، وخلقي الذي سأعرضه أمام أعينكم، لأجعلكم شركاء فيه. وعندما تكونون معي يوماً ما، ستستشعرون أجمل تناغم، وسيتصاعد أجمل غناء من أرواحكم إلى روحي.

8. وعندما تشعرون حينئذٍ بحضوري يتألق فيكم هكذا، ستكتشفون في كل درجة حفلاً موسيقياً، وفي كل نغمة وحيًّا، وستكونون قريبين مني لدرجة أنكم ستعتبرونني في النهاية السبب الوحيد والهدف الوحيد لوجودكم. سأستقبلكم كما يُستقبل المسافر الذي وصل إلى المحطة الأخيرة من رحلته، وهو مدرك لإنجازه ولما ينتظره.

9. أيها الشعب، لم تسمعوا بعد هذه الموسيقى ذات النغمات الجميلة، لأنكم لم تتمكنوا بعد من تجريد أرواحكم من المادية. فالحفل الموسيقي يتردد صوته ما وراء العالم الذي تمكنتم من الوصول إليه. لكنني أعد الطريق لكي تصلوا إليّ قريبًا.

10. لماذا تعتبرون رسالتي التي تصل عبر العقل البشري صعبة؟ هل تشكّون في أنني أستطيع أن أكون دائمًا على اتصال بأرواحكم؟ إذا كان الخلق يتغذى مني، وكانت جميع الأرواح كأغصان شجرة تعيش من نفس الشجرة وتتغذى من عصارتها — فكيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني بعيد، أو أنني غير مبالٍ بمعاناتكم، رغم أنني معلمكم وطبيبكم وأبكم؟

11. اسمعوا: إن صراع الأيديولوجيات يقترب. فالأرواح المتجسدة وغير المتجسدة تتلاطم في بحر من الارتباك. الجميع يعرضون حصادهم من الألم والشر. الجميع يسعون إلى إيذاء بعضهم البعض وقتل بعضهم البعض، والجميع يقومون بأعمال تدميرية؛ لكن الألم قد أصابهم هم أيضًا.

في عصرنا هذا، الحاصد حاضر، مكلفاً بقطع كل شجرة لا تثمر ثماراً طيبة. في هذه المعركة الكبرى، لن ينتصر سوى العدل والحق.

ستختفي كنائس كثيرة، وستبقى بعضها. في بعضها ستشرق الحقيقة، وفي أخرى لن يُقدَّم سوى الخداع. لكن منجل العدالة سيستمر في القطع، حتى يتم الحكم على كل بذرة موجودة على الأرض.

12. في تلك الأوقات، سيبلغ أولئك الذين روحوا أنفسهم المثل الأعلى والارتقاء، وستمنحهم هذه المعرفة الحكمة الحقيقية. لن تحتاجوا إلى العلوم البشرية لترشدكم. لأن الروح التي أعدتها تعاليمي إعدادًا كافيًا ستتمكن من أن تكشف لكم كل ما تحتاجون إلى معرفته.

13. سيأتي إليّ فقهاء وفلاسفة وكهنة، وسأجيبهم وأهديهم بكلمتي. لن يتمكن البعض من فهمي، وسيشعرون بالحيرة. أما الآخرون فسيطلبون المغفرة مني بتواضع. لن يطلبوا مني أدلة، لكنني سأقدمها لهم، لأنني أحبهم وأريدهم أن يتعرفوا عليّ.

14. عندما يعجز العلماء عن الإجابة على أسئلة الناس، وعندما لا يستطيعون حل مشاكلهم وتبديد شكوكهم، سيأتون إليّ. عندئذ سيكتشفون أنني كنت أنتظرهم لأعلمهم وأواسيهم. سيكتشفون أن هذه الكلمة تأتي من المسيح، من الذي يعرف كيف يلاطف جميع الحزينين ويتحدث إلى الجميع بهذه اللغة المليئة بالمحبة — نفس اللغة التي علّمكم بها المعلم الوصية السامية التي تقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

15. أنتم تعيشون في أوقات تطهير، وقد سُمعت بالفعل صرخات الألم. لكن هذا الألم بالذات سيخدمكم لتتطهروا وتصبحوا أعمدة للهيكل. وبعدكم سيأتي رسل جدد.

16. سأكون معكم لأعزيكم وأمنحكم الثبات، حتى تتمكنوا من المضي قدمًا على طريق التكفير. أريدكم أن تجعلوا أعداءكم أصدقاءً، وأن تتمكنوا في كفاحكم من بلوغ ملكوت السماوات، حيث ستجنون ثمار جميع أعمالكم.

17. أقول لكم هذا لتغيروا قلوبكم، فمصيركم هو أن تحبوا وتباركوا. عيشوا كما عاش يسوع، دائمًا في اتحاد مع الآب، وفي انسجام تام مع جميع كائنات الخلق.

18. عندما تفعلون شيئًا خيرًا، عندما تعانقون طفلاً مهجورًا، أو تساعدون شخصًا في محنة، أو تحمون كائنًا أعزل — ألم تسمعوا في أعماقكم صوتًا يبارككم ويشجعكم على الاستمرار في السير على هذا الطريق؟ صوت من هذا؟ إنه صوت الضمير. إنه صوت الأب الذي يكافئ الطفل لأنه يتخذه قدوةً له.

19. إذا أردتم أن تصبحوا أبناءً جديرين بألوهيتي، وأول الورثة لمجدي، فعليكم أولاً أن تطهروا أنفسكم، وأنتم تعلمون الآن أن أفضل ماء للتطهير هو الأعمال الصالحة. أنا أتكلم إليكم هكذا لكي تشعروا بأنني أنتظركم في مملكتي، وأنكم اليوم على الطريق الذي يؤدي إليه، ولكن لا يزال أمامكم طريق طويل. أريد أن أجعل من كل واحد منكم رسولاً، ومن كل رسول معلمًا.

20. ألاحظ أن البشرية تمارس عبادة الله بأشكال مختلفة. لكنني أقول لكم إنني لا أعتبر أي طائفة دينية أكثر أهمية أو أقل أهمية من غيرها. لقد علمتكم المحبة، ولا توجد سوى حقيقة واحدة.

لا تظنوا أن هناك كنيسةً واحدةً، أو كاهنًا واحدًا، أو العديد من الكهنة، هم من يجب أن يخلصوا البشرية. بل أنا هو الراعي الحكيم والمحب الذي يحميك، ويواسيك، ويحبك حبًا عظيمًا لدرجة أنني ضحيت بحياتي من أجلك، لأعلمك طريق الحق والحياة.

21. إذا كان الناس في ذلك الزمان يعتقدون أنهم، عندما أودوا بحياتي، سيقضون عليّ ويحققون زوال تعاليمي، فإنهم لم يدركوا أنهم بذلك لم يحققوا سوى منحي المزيد من الحياة ومجدًا أعلى، تم الحصول عليهما من خلال التضحية. ومن على صليبي، باركْتُ رسلِي في كل العصور — جميع الذين ساروا على خطاي.

22. وبالمثل، أباركم أنتم الذين استقبلتموني في هذا الزمان الحاضر وتستعدون لمواصلة عملي.

23. يا إسرائيل، أيها المسافر المتعب، إنك تأتي متلهفًا إلى كلماتي لتكمل مصيرك في العصر الثالث، وتصل إليّ والمرارة على شفتيك والألم في قلبك. لقد قطعتم أنتم وأولادكم الطريق المحفوف بالمخاطر، واليوم، حيث تسمعون نداء روحي، تهرعون إليّ واثقين من أنكم ستنالون التشجيع.

24. أجد البعض متواضعين في انتظار أوامري. ويشعر آخرون بالندم في حضوري بعد أن أخطأوا كثيرًا. وهناك آخرون يبحثون بفضول في تعاليمي، ويحاولون إيجاد أي خطأ فيها ليدينوها. أنا أعرفكم وأحبكم، وأرحب بكم جميعًا في هذا اليوم.

25. سأستعين بالمتواضعين لأوصل البشارة في وقت قصير إلى قلوب الذين ينتظرونني. أما من أخطأ، فأطهره بكلمتي التي هي ماء صافٍ كالبلور. وعندما يعلم أنني أغفر له وأجعله تلميذي، سيتوب ولن يخطئ بعد ذلك. وأما من يبحث ويشك، فأضيء عليه وأعطيه الأدلة حتى يدرك الحقيقة ويشهد لي.

26. وعندما تكونون جميعًا مستعدين، سأرسلكم إلى أولئك الذين دربوا عقولهم ويتمتعون بفصاحة اللسان. لكنكم لن تشعروا بأنكم أقل شأنًا منهم ولن تحسدوهم، لأنني منحتكم قدرات روحية عظيمة.

27. ستتوقف العلوم قريبًا. سيشعر العديد من العلماء بالارتباك وسيعتبرون معرفتهم عديمة الفائدة، لأن المعرفة التي اكتسبوها لم تقودهم إلى الرفاهية والسلام الروحي. وعندما يتوصلون إلى هذا الاستنتاج، سيبحثون عني، وسيرغبون في التعرف على جوهر الحياة الروحية وغايتها، وسيطلبون مني أن أسمح لهم بتوغل متواضع في أسراري، وسأسمح لهم بالتوغل إلى الحد الذي تشاءه مشيئتي.

28. إن الذين سيتبعونني أكثر من غيرهم هم الفقراء والمحرومون. وعندما ينالون هذا الكنز العظيم من المعرفة الروحية، الذي توزعه كلمتي بسخاء، سينطلقون ممتلئين بالمحبة ليحملوا شهادة مجيئي في هذا الزمان إلى العالم. سيظهر البعض كأنبياء، وسيكسب آخرون القلوب بموهبة الكلمة، وسيقوم الجميع بأعمال المحبة بين البشر.

29. تلك الأمم التي أُهينت، تلك الشعوب التي تلتف بخرق، ستستيقظ وتحبني وتخدم البشرية. ومن بينهم الأرواح العظيمة التي صُقلت بالألم. وفي صميم هذه المخلوقات يختبئ رسلِي، رسلِي. سأستدعي جميع الأمم، وفي وقت قصير سيأتي إليّ أولئك الذين سيفهمون إلهام كلمتي ليكونوا رواد طريقي.

30. يا إسرائيل، هناك إخوانكم في الكفاح ينتظرون أوامري ويعيشون في فوضى. وبينما يتضرعون من أجل السلام، يطالب آخرون بالإبادة. إنهم يتوقون إلى رؤية آفاق جديدة وأراضٍ جديدة، ويتوقون إلى الهجرة إلى بلدان أخرى أكثر دفئًا، ليبنوا هناك وطنهم ويتمكنوا من تنمية أرواحهم في إطار إتمام القوانين الإلهية.

31. ستتلاشى أوجه القصور في ممارسة الناس لدينهم بقدر ما يتغلغل الروحانيات في قلوبهم، وتشتاق الروح، التي سئمت من أصنامها الزائفة، إلى حضوري وكلمتي. لن ينادوني على ضفاف الأنهار، ولا على الجبال، ولا في الوديان، ولا في الصحراء. بل سيبحثون عني في أعماق أرواحهم، وهناك سيبنون معبدًا يحبونني فيه.

32. سترون كثيرًا من الناس الذين كانوا أقوياء دنيويًّا ينزلون عن مستواهم الاجتماعي، وفي هذه الحالة، وبعد محن عظيمة ستكون بمثابة محك لأرواحهم، سيتوقون إلى تعاليمي، وسيسعون إلى الارتقاء بفضل فضائلهم، وسيتعرفون على القيمة الحقيقية للمواهب التي منحتها للإنسان. في عام 1950، سترون العديد من النبوءات تتحقق.

33. ستؤتي ثمارها قلوب كثيرة كانت كالحقول الجافة. أما أنتم الذين رعيتكم يومًا بعد يوم، فأقول لكم: استعدوا وكونوا على أهبة الاستعداد لنثر بذري.

34. بعد تلك السنة، ستندلع خلافات بين «شعب إسرائيل»، ولن يكون ملجأً للآخرين سوى أولئك الذين ظلوا يقظين ويصلون ويعملون وفقًا لشرائعي.

35. لقد أعطيتكم النور لتسيروا بخطى واثقة وتعلّموا إخوانكم.

36. فليباركم الله جميعًا — سواء أولئك الذين يستمعون إليّ الآن، أو أولئك الذين ما زالوا بعيدين عن رسالتي.

37. إن الفترة التي تعيشونها الآن هي فترة صراع، صراع روحي وصراع بين النظرات الفلسفية.

38. هذه الإشارة ضرورية، لأنكم ستضطرون إلى الوقوف أمام أولئك الذين يحاولون بلا هوادة اختراق سر التعاليم. وبالمثل، ستقفون أمام حشد من الرجال والنساء من مختلف المذاهب الدينية، وستكتشفون حينئذٍ أن في كل كنيسة أو طائفة أناس ذوي نوايا حسنة يبذلون جهدًا، لأن أفعالهم تنطوي على الكمال.

39. نعمتي متاحة للجميع؛ فقد رأيت في عالم البشر أن الجميع، ولو للحظة واحدة، قد أشعلوا قلوبهم بحب ألوهيتي.

40. منتشرون في أنحاء الأرض أولئك الذين ما زالوا يسعون إلى فعل الخير، ويبحثون عن فرصة لخدمة إخوانهم. حقاً، أقول لكم: كل من لديه هذا العزم فهو معي.

41. لقد قلت لكم إن الوقت سيأتي الذي يظهر فيه النور في كل مكان، وفي كل بلد، وفي كل قارة. وسيتألق ذلك النور وفقًا للتنشئة الروحية للإنسان. لكنه سيشكل من خلاله تصورًا جديدًا وأكثر دقة للخلق، ومفهومًا جديدًا للروحانية. وبهذه الطريقة ستبدأ مرحلة جديدة من التطور الروحي والنفسي.

42. وعندما يتحد جميع البشر الأذكياء في النهاية، ستتضح تصوراتهم عن الإلهي، وعن الأبدي، وعن الروحاني. سيمر البشر بالعديد من الاختبارات. لكن بمجرد انتهاء ذلك، ستظهر الحقيقة إلى النور بشكل أكبر. وستكون الحقيقة، التي هي دائمًا صافية ونقية، مفهومة للجميع. وهكذا سيصبح الاتحاد الروحي حقيقة واقعة.

43. إن التعاليم التي كشفتُها لكم، والقواعد التي أعطيتُكم إياها، ستحظى بالاعتراف العام. لكن تذكروا أن ما يجب عليكم نقله هو مضمون كلمتي، وليس أسلوب التعبير عنها.

44. ولا تنزعجوا أيضًا من تغير الشكل الخارجي لعبادتكم. فحقًا أقول لكم، سيأتي الوقت الذي تدركون فيه أن جوهر أفعالكم ونقاءها وحدهما هو ما يصل إلى الآب.

45. سيأتي إليكم الكثير من إخوانكم في الإنسانية، والذين، عندما يفهمون الروحانية فهماً عميقاً، سيجبرونكم على التخلي حتى عن آخر بقايا التعصب الطقوسي التي قد تحتفظون بها.

46. عندما أقترب منكم وأعلن نفسي من خلال الناقل الصوتي، أكتشف من يستمعون دون أن يفهموا ودون أن يشعروا. وأكتشف أيضًا من جاءوا مدفوعين بالفضول فحسب. وقد حاول البعض اختبار العالم الروحي. الكثيرون لا يأتون بالاحترام اللازم. لكن كيف يمكنهم أن يؤمنوا بالخوارق التي تتجلى أمام أعينهم؟ هل يمكنهم أن يقدموا لأنفسهم تفسيرًا منطقيًا لما يحدث الآن، إن لم ينسبوا هذه المعجزة إلى قوة أعلى؟ ما هو التفسير الذي يمكنهم تقديمه لمن يسألهم عن ماهية هذا العمل؟

47. من لديه إيمان يأخذ معه الماء المبارك من هذه الأماكن، ويصنع به المعجزات. لكن المعلم يسألكم: هل توجد حقاً قوة خارقة للطبيعة في ذلك الماء؟ حقاً، أقول لكم، إن القوة ليست في الماء، بل هي فيكم أنتم أنفسكم، وفي إيمانكم، وفي إخلاص أعمالكم. لأن الرب موجود فيكم، تماماً كما هو موجود في الطبيعة وفي الخليقة بأسرها. تذكروا أنني قلت لكم في ذلك الوقت: إيمانكم هو الذي سيخلصكم.

48. أنا المعجزة الأبدية التي تنير عقولكم وتُحرك مشاعركم لتوجيهها نحو طريق الخير. لكن الإنسان طلب من أبيه أكثر مما ينبغي، وأراد أن يرى ويسمع ويلمس بيده ما كان ينبغي أن يدركه فقط من خلال حساسية روحه. لكنني، بدافع الحب، استجبت لأولادي، لأنني أتفهمهم وأتجاوب معهم.

49. ولذلك سمحتُ في هذا الزمان لعالمي الروحي بأن يقترب منكم، ومنحتكم نعمة أن يتجلى من خلال عقولكم، حتى تشهدوا جميعًا تحقيق هذه المعجزات مباشرةً وتؤمنوا بوجودي.

إن إعلان الكائنات الروحية سيشجع التفسيرات الحاقدة من جانب مستطلعي عملي؛ فسوف يستخدمونها كسلاح لإيذائكم وتشويه سمعتكم وإدانتكم باعتباركم سحرة. ولكن بعد أن تزرع تلك

الرسائل بذورها، ستختفي. عندئذ ستشهدون أن المواهب التي منحتكم إياها ستبقى، وستستمر المعجزات في الحدوث، لأنكم ستوجهون خطواتكم حينئذٍ بشكل حدسي، ساعين دائمًا، بمساعدة تعاليمي، إلى ممارسة محبة الجار الفعالة بأفضل طريقة.

50. استكشفوا كلمتي، لتدركوا أنني لا أفرض عليكم سلوكيات محددة.

51. إنها جوهر محبتي الذي عليكم أن تحافظوا عليه وتنثروا به على مسارات الحياة. فستأتي الساعة التي لن تعودوا فيها بحاجة حتى إلى أماكن التجمع هذه. سأظهر نفسي على طريقكم، وفي غرفة نومكم، وفي الجبال، وفي كل مكان. سيكون مجالكم غير محدود لممارسة محبة القريب وإثبات أنكم تلاميذي. فظروف الحياة ستختلف أيضًا من واحد لآخر؛ لكنها ستمنحكم دائمًا فرصة لفعل الخير. وستتمكنون من فعل هذا الخير بالأفكار والأفعال والكلمات وحتى بالنظرات.

52. اعتادوا على أن تكون الضمير هو القاضي على أفعالكم، وسوف يرشدكم إلى كيفية العمل حتى تعبروا عن كل ما وضعته فيكم.

53. إذا رأيتم أن إخوتكم في عملي لا يستطيعون شرح سبب رسائلي، فقوموا وشرحوا ذلك. فأنتم تمتلكون المعرفة اللازمة لذلك.

54. لا تتعجبوا إذا جاءت اللحظة التي لا يحيط بي فيها سوى رسل الإيمان. لقد قلت لكم: «كثيرون مدعوون، لكن قليلون مختارون». لكن هذا ليس لأنني أختار البعض وأرفض الآخرين. أنا أدعو الجميع. لكن بينما يبقى البعض معي، يبتعد الآخرون.

55. لقد جاء الكثيرون وسيأتي إليّ المزيد. لكن لن يبقى إلا أولئك الذين يحملون بذرة المحبة في داخلهم.

56. هذه الكلمة ليست موجهة للبشر وحدهم، بل تسمعها الجيوش الروحية أيضًا، لأنها، المنتشرة في جميع أنحاء الأرض، عليها أن تؤدي مهمة.

57. أترك لكم حرية الإرادة. اذهبوا إلى حيث تشاؤون، وستشعرون أن المكان الذي يعجبكم أكثر هو حيث تشعرون بالحب. وإذا لم تقنعكم كلمتي من خلال ناقل الصوت، فابحثوا عني حيث تشعرون بي بشكل كامل. لأن كل من يتبعني يجب أن يشعر بي في قلبه.

58. أريد أن أصالح بينكم، وأن أوحّدكم، وألا أفرّقكم أبدًا. أعطيكم النور، حتى تتمكّنوا، عندما يحين الوقت، من التمييز بين الحقيقة والكذب.

59. أراكم كأطفال صغار يأتون متلهفين إلى الدفء الأبوي، أو يأتون متلهفين إلى الحكمة التي يمكن أن ترشدهم على طريق الحياة.

60. أنتم تافهون، بالتأكيد، ولكن بسبب ضعفكم، لأنكم لم تستفيدوا من الدروس التي أعطيكم إياها بطرق متنوعة على مسار حياتكم.

61. من يعرف اسمي وكلمتي، فلا يحق له أن يصف نفسه بالجاهل أو التافه أو الضعيف. ألم أقل لكم ذات مرة في كلامي: «أنا الطريق والحق والحياة»؟ ما الذي قد ينقصكم إذا سلكتم طريق المحبة هذا، وإذا تغذّيتم من نور حكمتي؟ إن الإنسان يبكي بحق في لحظة ولادته! فالروح تعلم مسبقاً أن وادي الدموع ينتظرها.

62. لماذا لا تحولون هذا العالم، وادي الدموع، إلى أرض سلام؟ أدركوا أن جوهر تعاليمي يقود إلى ذلك الهدف الجميل: «السلام على الأرض للناس ذوي النوايا الحسنة» — سلام هو نعمة وبركة من السماء، السلام الذي يمكن للناس أن ينالوه من خلال إطاعة الوصية بأن يحبوا بعضهم بعضًا.

63. هذا هو السر لتحقيق السلام. لقد كشفتُه للعالم، وأعطيته المفتاح الذي يفتح له أبواب ذلك الملكوت. الإنسان يعلم هذا جيدًا، لكنه لم يرغب في بلوغ السلام والعظمة والمعرفة على طريق المحبة. بل فضّل أن يبني عالمًا وفقًا لتصوراته وسلامًا حسب ذوقه.

64. لقد باء عمله بالفشل لأنه لم يبنه على أسس الأخوة في الله، ولذا فإن عالمه الزائف يتداعى اليوم. يرغب الإنسان، متفاخراً بتقدم علمه، في أن يردد نشيد انتصار على اكتشافاته. لكنه بدلاً من

ذلك، يسمع صرخة ألم ورعب وندم تنفلت من صدره، عندما يدرك نتيجة عمله الذي لم يضع فيه أي حب.

65. هل تبدو كلمتي مرّةً في أعينكم؟ إنها لا تقول لكم سوى الحقيقة.

66. كلامي ليس نبات القراص، بل هو القمح؛ ليس ظلامًا، بل هو نور.

67. افعلوا مشيئتي، ولن تبكوا. عيشوا تعاليمي، وستعرفون السعادة. أحبوا بعضكم بعضًا، وستعيشون في سلام تام.

السلام عليكم!

التعليم 201

1. أيها الشعب: في هذا العصر الذي يغمر فيه روح الحق كل نفس بنوره، أريد من أولئك الذين قدر لهم أن يسمعوني بهذه الطريقة أن يركزوا ويتأملوا، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستمكنهم من فهم الرسالة الإلهية التي جئت بها إليكم في هذا الزمان. هذه الرسالة هي الكتاب الذي أحفره في أرواحكم، وهي التفسير الإلهي للشريعة التي تلقتها البشرية منذ العصور الأولى، وهي جوهر ما يحتويه «كتاب الأختام السبعة»، الذي أكشف لكم سره تدريجيًا، من خلال إضاءة أرواحكم بنور كلمتي.

2. غدًا، عندما تفهمون تعاليمي، ستبدأ المعركة. لن تكون كلمتي متاحة لكم بهذه الصيغة بعد الآن، لكنكم ستشعرون بحضوري في قلوبكم.

3. في العصر الأول، كتب الله الشريعة على الحجر بواسطة موسى. وكُتبت كلمة يسوع بالدم في قلب الإنسان. وفي هذا العصر، سأكتب وحيي في أرواحكم بنور الإلهام.

4. إذا شككتم في ظل نواقص أولئك الناقلين الذين أُعلن نفسي من خلالهم، فلا تبقوا في هذا الشك. فكروا، واهدأوا، وامضوا قدماً، لأن رغبتي هي أن تدركوا العظمة والصدق اللذين يحتوي عليهما وحيي.

5. من الضروري أن يكون هذا الشعب قوياً وروحانياً عندما ينطلق إلى المقاطعات والقبائل والقرى وحتى إلى الأمم، ليبشر بالبشارة. اليوم، ما زلتم أطفالاً جاهلين يتوقون إلى لحظة تحقيق مهمتهم، لكنكم لا تعرفون بعد المزالق والامتحانات التي تنتظركم على الطريق. لكن كل من يمتلئ بالإيمان والمحبة سيتمكن من مواجهة العواصف، وسيكون غير مبالٍ بألمه الخاص، لكنه لن يكون غير مبالٍ بمحنة الناس.

6. لقد استغرق تعليمي في هذا الزمان وقتًا طويلاً، لأنني أردت أن أتيح الفرصة للكثيرين لسماعي، حتى أحقق بهذه الطريقة الوعد الذي قطعته لكم في الأزمنة الماضية، بأن كل عين، سواء كانت آثمة أم غير آثمة، ستراني روحيًا، وبذلك أُحيي من جديد رجاءكم وثقتكم بي.

7. كانت مشيئتي أن تُدوَّن الكلمة التي أسلمها إليكم، لأنها تحتوي على تنبؤات وإعلانات ورسائل يجب أن يعرفها الناس في المستقبل. فغالبًا ما تخذلكم ذاكرتكم.

8. كلمتي تُنشئ شعبًا مستنيرًا، يضم رجالًا ونساءً من جميع أنحاء العالم، وستكون قوتهم راسخة في روحانيتهم. وسأعهد إلى هذا الشعب باستعادة السلام في العالم، والعدالة، والأخلاق، والإيمان الحقيقي.

9. يبدو أن البشرية اليوم غارقة في النوم. لكنكم ستشهدون، بمفاجأة حقيقية، كيف ستفتح بعض المجتمعات أبواب قلوبها، عندما تسمع صوت رسلي، تمامًا كما تتفتح الأزهار لتستقبل دفء ومداعبة أشعة الشمس. أنتم، الذين تستمعون إليّ الآن، أنتم بالفعل جزء من ذلك الشعب الذي سيتزايد في المستقبل حتى يغطي الأرض بأسرها. مهمتكم هي حث الناس على التخلي عن مادية حياتهم، والدعوة إلى الحوار من روح إلى روح، وحفظ إخوانكم في الإيمان عندما تلوح في الأفق عليهم المحن الكبرى.

10. إن جماهير البشر التي استمعت إلى كلمتي في هذا الزمان ليست سوى جزء صغير من الشعب الذي سيظهر غدًا. وواجبه هو أن يبقى متحدًا، على الرغم من المحن والعواصف التي قد تضربه. وإذا تشتت، فستُخسر المعركة، وسيختفي النجم الذي كان يرشدها حتى ذلك الحين، وستضل في وحدة الصحراء التي لا حدود لها. فماذا سيكون الشهادة التي ستقدمها عن حقيقتي؟ وكيف سيكون المثال الذي ستقدمه لأخوتها في الإنسانية؟

11. أيها التلاميذ الأحباء، تذكروا: بما أنني نزلت لأخاطبكم، وجعلت حضوري الإلهي وكلمتي محسوسين من خلالكم، فلا بد أن معلمكم ينوي عمل خلاص عظيم. لكنكم، الذين علمتهم وأحببتهم، لا يجوز لكم بأي شكل من الأشكال أن تسلبوا تعاليمي الإلهية قوتها.

12. أيها التلاميذ، إذا أردتم أن تمتلكوا مواهب روحية، فليكن الحب والرغبة في فعل الخير هما ما يوحيان إليكم بهذه الرغبة. لا تطلبوا نعمتي فقط بنية إرضاء غروركم، لأنكم عندئذٍ ستشعرون بأنكم أعلى من إخوانكم في الإنسانية. ولا تسعوا من خلال هذه المواهب إلى تحقيق سعادتكم عن طريق الربا.

حقاً، أقول لكم: ما أن تتوقع المحبة أي مقابل، حتى تتوقف عن كونها محبة من تلك اللحظة فصاعداً. وما أن يكون الغرض من عمل الخير الذي يُقدَّم هو الحصول على مكافأة مقابله، حتى لا يعود عملاً خيرياً. ولذلك أُشير إليكم، ، أنه إذا كان لديكم الرغبة في امتلاك إحدى هذه المواهب، فيجب أن تكون المحبة هي التي توحي إليكم بذلك.

13. كل من يريد أن يتبعني على هذا الطريق، يجب أن يُخلي قلبه من كل مصلحة شخصية، ومن كل أنانية، ومن كل غرور. فلا يمكن الشعور بحبي إلا بقلب نقي.

14. إذا اكتشفت أن أحدكم منشغل بأداء عمل صالح، أو يرتفع في الصلاة من أجل أخٍ يعاني من ضائقة، ورأيت أن قلبه مليء بالحزن بسبب ألم أخيه، فإن حبي الإلهي يمنحه قطرة من بلسمي الشافي، وأمنحه المعجزة التي طلبها.

15. في هذه اللحظة، يغمر الطفل — الذي شفع لدى الآب من أجل أخيه — نشوة عظيمة، لأن الآب قد منح ما طُلب منه إلى المحتاج الذي نال نعمتي. أما إذا أساء من كُلف بممارسة محبة القريب الفعالة في مسار حياته استخدام مواهبه لأغراض أنانية، فإنه يكون قد حرم نفسه، دون أن يدرك ذلك، من نعمة الآب، ولا يعود قادراً على العطاء؛ فيخدع نفسه ويخدع إخوانه. هذا «العامل» السيئ يزرع في طريقه الأعشاب الضارة بدلاً من القمح. وبعد أن ينجز أعماله السيئة، يبقى عنده طعم مرير جدًّا، ونوع من عدم الرضا، وقلق، ولا يستطيع أن يكتشف في وجه أبيه الطيب تلك الابتسامة المحبة التي تبارك أعماله وتؤكدها، ولا يستطيع أن يجعل تأثير مواهبه الروحية محسوسًا لدى أخيه.

16. إذا شُفي المريض، أو نال الحزين العزاء، أو حدثت معجزة، فإن هذه المعجزة لم تكن بفضل ذلك «العامل»، بل بفضل تعاطف الأب اللامتناهي مع المحتاج الذي وضع، في جهله، ثقته الكاملة في تلميذ الرب السيئ. ومع ذلك، فإن الخادم السيئ ينسب المعجزة، عندما تحدث، إلى شفاعاته ومواهبه الروحية، ويستخدم ذلك الشهادة لزيادة عدد الذين يثقون به. وعليّ أن أنزل عدالتي على هؤلاء، حتى يكبحوا خطواتهم المضللة، ويفكروا في خطأ أعمالهم، ويعودوا إلى الطريق الصحيح.

17. طوبى لأولئك الذين ندموا على ذنوبهم عند أول زيارة من عدالتي، وقرروا عدم السير في طريق ضلالهم، وسعوا جاهدين لتعويض جميع مخالفاتهم، لأنهم بذلك أثبتوا أن ملذات الروح لا تقارن بملذات الدنيا. أما الآخرون فقد استخفوا بالسلام الذي تتركه العمل الصالح في القلب، وقبلوا المداهنة أو الأجر التافه بقطعة نقدية، وأدركوا متأخرين أن الأول يرفع من شأن الروح، والثاني يحط من شأنها ويذلها.

18. على كل من هو «عامل في حقولي» أن يعلم أنني أرسلته ليشهد لي. لكن لكي يكون شهادته صادقة، يجب أن تبرره أعماله، وأعمال محبة القريب، والكلمات الطيبة، والأفكار الطيبة، وبذلك يحرص على أن يبقى قلبه نقيّاً، حتى أظهر نفسي فيه.

19. قلت لكم ذات مرة: «من يعرف الابن يعرف الآب»، وأردت بذلك أن أقول لكم إنكم تستطيعون أن تدركوا من أعمالي على الأرض المحبة التي كان أبوكِ ينشرها عليكم دائمًا. والآن أقول لكم إنني أريد أن أُعرف من خلال أعمال تلاميذي.

20. وعندما يفهمني هذا الشعب أخيرًا، ويُوجِّه حياته وفقًا لهذا التعليم، ويحتضن صليبه بحب حقيقي، سيستيقظ الناس، ويدركون أعمالهم، ويقتنعون بأن الحقيقة هي التي ترشدهم. عندئذٍ سيعتبرون عملي وحيًا إلهيًّا، كما سيطلقون عليه اسم دين أو عقيدة أو رؤية للعالم.

21. اعلموا وافهموا، أيها التلاميذ، ما هي المهمة التي أشرتُ إليكم بها. تذكروا مسؤوليتكم وافحصوا كل عمل من أعمالكم، حتى تتوافق جميعها مع حقيقة تعاليمي.

22. في العديد من الجمعيات والرهبانيات والطوائف، اعتاد الناس أن ينادوا بعضهم البعض بـ«أخي». تنطق شفاههم بكلمة «أخي» المحبة، غالبًا دون أن يشعروا بها في قلوبهم.

23. حقاً، أقول لكم، لو أخذتم الوقت الكافي للتعمق في معنى هذه الكلمة، لتمكنتم من اكتشاف منبع الحياة الذي انبثقتم منه. ستدركون حناني الإلهي، وسيجعلكم كل هذا ترتجفون ندمًا عندما تفكرون في البعد الذي عشتم به عن بعضكم البعض، واللامبالاة التي تنظرون بها إلى أولئك الذين تسمونهم غرباء، والإهانات التي تسببونها لبعضكم البعض باستمرار.

24. عندما جئت إلى العالم لأعيش مع البشر، فعلتُ ذلك لأعلمكم أن تكونوا إخوة. تجسدتُ في مريم ودعوتكم إخوتي، لأريكم كيف يجب أن تحبوا بعضكم بعضًا. كان كل تعاليمي يهدف إلى توضيح ذلك القانون الإلهي والوحيد الذي يمكنكم من خلاله أن تحبوا الآب وتمجدوه. كيف يمكنكم أن تحبوني دون أن تحبوا بعضكم بعضًا؟ حقًا، أقول لكم، إن توزيع كل ما تقدمونه لي على إخوانكم من البشر أفضل. فالآب يملك كل شيء، أما أنتم فتفتقرون إلى كل شيء.

25. استلهموا من قدوتي في حياتكم كلها وأعمالكم، وحقاً أقول لكم، إن فعلتم ذلك، فستُمجّدونني في كل مساراتكم وستقدمون أدلة حقيقية على محبتكم. لو وحد الناس كل قدراتهم بهدف الارتقاء بوجودهم، لشعروا بحضوري بينهم شعوراً كاملاً. فالبعض سيقدم معرفته، والبعض الآخر سيمنح حبه، وآخرون سيساهمون بروح المساعدة وعلمهم وإلهامهم، وآخرون سيستخدمون قوتهم. عندئذٍ ستنشأ إنسانية قوية وموحدة، كما لو كانت قد خُلقت على يد إنسان واحد مستنير وعظيم وصالح، وبالتالي قوي. هذا هو الإنسان الذي أنقش فيه منذ زمن بعيد قانون محبتي.

26. صلبة هي صخرة قلبه، لكنه لن يقاوم حدة الإزميل الإلهي لكلمتي.

27. أُعلن لكم زمنًا من الوئام بين البشر. وقد أعلن لكم أنبيائي هذا أيضًا منذ زمن بعيد. عندئذٍ سترون الأمم تتآخى، وترونها تتقاسم خبزها وقوتها ومعرفتها. وستشهدون كيف يرسخ الناس السلام في الأماكن التي لم يُعرف فيها من قبل سوى الحروب والعداوات. وستشهدون كيف يجلبون العزاء للمرضى كأطباء حقيقيين للبشرية.

28. هل تدركون الآن أنكم في الحقيقة لم تنجحوا بعد في العيش كإخوة وأخوات في شريعتي؟ هل تفهمون لماذا قلت لكم منذ ذلك الوقت أن وصيتي العليا هي: «أحبوا بعضكم بعضاً»؟

29. لم آتِ في هذا الزمان لأمحو تلك الوصية العليا من قلوبكم، ولا لأستبدلها بأخرى. فهي راسخة ولا تتغير. إنما أشرحها لكم فقط لكي تفهموا مداها وتدركوا معناها، الذي هو حكمتي.

30. متى ستدرك البشرية أن في إتمام ذلك القانون يكمن السلام الذي هي في أمس الحاجة إليه، والصحة التي تفتقر إليها اليوم، والسعادة التي لم تجدها قط؟

31. أعلم أن البشر يتجهون، دون أن يدركوا، نحو تلك النقطة التي، عندما يصلون إليها، سيفتحون أخيرًا أعينهم على نور الحقيقة.

32. بعد أن قلت لكم كل هذا، أود أنكم، عندما تدعون أحد إخوانكم «أخًا»، أن تدركوا معنى هذه الكلمة، وأن تسعوا إلى الشعور بحقيقة ما كشفتُه لكم اليوم.

33. أرحب بكم في محبتي الأبوية. ورغم أن عدد الذين يسمعونني قليل، فإنني لا أتوقف عن إظهار نفسي بالمحبة.

34. سيغمر نوري عقولكم، وسيبدد ذلك كل شك قد يراودكم.

35. قليل هو عدد الذين يتبعونني، وما زلت أراهم عاجزين. لكن انظروا، فإن كلمتي ستحولهم إلى جنود صامدين مفعمين بالقوة، سيصلون يوماً ما، رغم تعبهم وجراحهم، إلى الهدف، رافعين في أيديهم اليمنى الراية، رمز السلام والأخوة. لا بد أن يشجع انتصاركم الكثيرين على اتباعكم.

36. طوبى لمن يدرك مهمته ويؤديها. تحتاج الروح، من أجل تطورها، إلى عزم راسخ وقوة وإرادة. وإذا انعدم ذلك، يكون التقدم بطيئًا وتحتاج إلى العديد من الحيوات الأرضية لتكمل كمالها.

يجب أن يعرف الناس تعاليمي كلها، التي هي طريق الروح نحو الكمال. لا يكفي الحدس وحده، بل يحتاجون أيضًا إلى المعرفة، حتى لا يتوقفوا أبدًا في الطريق، وحتى يدركوا القيمة الحقيقية للزمن والفرص، ولا يعودوا أمواتًا روحيًّا.

37. يجب أن تتجلى الحياة في الروح أكثر مما تتجلى في الجسد. كم من الناس عاشوا في هذا العالم؛ لكن قلة قليلة منهم عاشوا حياة روحية، وأعربوا عن النعمة الموجودة في كل كائن بشري، في تلك الشرارة الإلهية التي وضعها الخالق في الإنسان.

38. لو استطاع الناس أن يحافظوا على البصيرة الروحية في أرواحهم، لتمكنوا من خلالها من رؤية ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

39. الروح تشبه كتابي للحكمة الإلهية. كم تحتوي عليه من معانٍ! فهي تكشف لكم شيئًا تلو الآخر — أحيانًا تكون هذه الكشوفات عميقة لدرجة أنها تفوق فهمكم.

40. تلك الشرارة النورانية الموجودة في كل إنسان هي الحبل الذي يربط الإنسان بالعالم الروحي، وهي ما تضعه على اتصال بالآخرة وبأبيه.

41. إذا كنتم يقظين، فستدركون أن كل شيء مرتبط بالحياة الأبدية — تلك التي تنتظركم والتي تقتربون منها كل يوم أو في كل لحظة تمر.

42. إنني بحاجة في حقولي إلى عمال يتعلمون زرع هذه البذور ورعايتها، إلى عقول صافية وقلوب مليئة بالنوايا الحسنة. لأن الكثيرين ممن تلقوا عطاياي أصبحوا «أبناء ضالين»، لم يبقوا مع الأب إلا لفترة قصيرة ثم انطلقوا وراء الملذات. لكن كلمتي ستتحقق، وسوف يعودون. سيواجهون في طريقهم عدالتي التي لا ترحم؛ لكن عندما يعودون إليّ، سيجدونني، كالعادة، أبًا رحيمًا.

43. أيها الجماهير البشرية، انطلقوا في طريقكم واخرجوا كرسل لهذا العمل، وبلغوا البشارة السارة لجميع إخوانكم. آمنوا بكلمتي، وستصنعون المعجزات. هذا النور سيوقظ البشرية من نومها.

44. تقدموا على الطريق خطوةً خطوةً لتتعرفوا عليه. إنه الطريق الطويل لشريعتي. والصراع عليه مستمر دائمًا. أحيانًا ستشربون كؤوسًا مريرة جدًّا، لكنكم ستختبرون أيضًا رضا لا حدود له عندما تشعرون بسلام الرب في أرواحكم.

45. أنا أمضي قدماً وأحدد المسار. عليكم أن تكونوا مطيعين كالخراف، عندئذ لن تتعثروا. إذا سألتموني إلى أين أقودكم، سأجيبكم: إلى السعادة القصوى للروح. من يمكن أن يهلك في طريق الحياة وهو يحمل صليب المحبة على كتفيه؟ لا تظنوا أنني أطلب منكم أن تكرسوا لي كل ساعات حياتكم. لديكم واجباتكم على الأرض التي عليكم الوفاء بها، وعليكم أن تعلموا أنها هي الأخرى مقدسة وتشكل جزءًا من مصيركم الروحي.

46. لا أطلب منكم سوى صلاة روحية قصيرة كل يوم. لكن في تلك اللحظات التي تكرسونها لي، عليكم أن تتحرروا من كل ضآلة وبؤس بشري، حتى تصلوا حقاً إلى حضوري وتستمتعوا بمداعبتي وسلامي.

47. عليكم جميعًا أن تؤدوا مهام روحية متنوعة. فالبعض لن يغادروا المنطقة التي عاشوا فيها، بينما سيغادر آخرون ويشرعون في رحلة إلى بلدان أخرى. والبعض سيبتعدون عن أحبائهم من أجل إنجاز عملهم، بينما سيؤدي آخرون مهمتهم في حضن أسرهم.

48. يعتقد البعض أن المعلم لم يعهد إليكم بمهمة روحية إلا في هذا الزمان. لكنهم يقعون في خطأ جسيم، لأن أرواحكم قد جلبت معها منذ أصلها مسار تطورها محددًا بداخلها. في هذا الزمان، كما في الأزمنة الماضية، لم أفعل سوى تذكيركم بالعهد الذي أبرمته أرواحكم مع أبيها قبل مجيئها إلى هذه الأرض.

49. احتضنوا مهمتكم بالحب، أيها التلاميذ، حتى تتمكنوا من جعل إخوانكم في الإنسانية يسيرون على خطاي. عليكم أن تدركوا أنكم تمتلكون كل ما هو ضروري لتكونوا زارعين لهذه البذور. ففي أرواحكم وأجسادكم توجد كل القدرات اللازمة لاجتياز الاختبارات والانتصار في المعركة.

50. فلتكن أرواحكم هي دفة توجيه أجسادكم، وليكن نور أذهانكم هو الذي ينير طريقكم، وليتحكم في شهوات الجسد واندفاعاته. عندئذٍ سيكون إنجاز مهمتكم أمراً سهلاً.

51. تذكروا أن عليكم أن تعيدوا البذرة الروحية التي عُهد بها إلى كل واحد منكم، بعد أن تضاعفوها، لتُحفظ في مخازن الحبوب الخاصة بي. وبهذا عليكم أن تدركوا أنه يجب عليكم استغلال الوقت المتاح لكم.

52. طوبى لمن يشرب بصبر كأس المعاناة الذي يقدمه له الصراع، لأن ألمه سيتحول في النهاية إلى سعادة. كونوا مليئين بالإيمان والشجاعة، عندئذ لن تخافوا من أحكام الناس. خافوا من أنفسكم، لأن أي ضعف أو خطأ قد يكون له عواقب وخيمة عليكم. وإذا جرحكم أحد إخوانكم في الإنسانية، الذي أصبح أعمى بسبب الظلام الذي يغطي العالم، جرحاً خبيثاً في قلوبكم، فاغفروا له وتعالوا إليّ، حتى أضمد جراحكم بحبي.

53. احملوا عبء صليبكم بصبر واعلموا أن هذا الوجود والقيام بمهمتكم الروحية الصعبة يهدفان إلى تمكينكم من رفع أرواحكم إلى الملكوت الذي تستحقونه.

54. إذا أنجزتم مهمتكم على الأرض، فستنجزونها أيضًا في الآخرة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 202

1. انظروا بنظرة روحكم إلى النجم الذي يقودكم إلى حضرة أبيكم.
2. ها هو المخلص الذي يجلب لكم في كلماته الدفء الإلهي الذي تحتاجه أرواحكم المذعورة من رحلة الحياة المؤلمة.
3. إذا اقتربتم مني بسبب الألم، فإن حبي يستقبلكم. ثقوا وشاركوا في احتفالية هذا الإعلان.
4. أريد أن أكون معكم، قريباً من قلوبكم لدرجة أن تشعروا بوجودي حقاً. أريد أن نكون أنا وأنتم واحداً في انسجام ودفء هذه الليلة؛ وأن تدركوا أنني نوركم الأول، والوعد الإلهي، والمعلم الدؤوب الذي يسعى إلى جعل أرواحكم كاملة، جديرة بالله.
5. أريد أن أكون معكم، ولو لساعة واحدة فقط، ولكن بطريقة تجعل من المستحيل عليكم أن تنفصلوا عني. انظروا، أريد أن أملأكم بالدفء والأمل والبلسم الشافي، وأريدكم أن تتذكروا أنني جئت إلى العالم في ليلة مثل هذه، لأرشدكم، من خلال حياتي وأعمالي المثالية، إلى الطريق المؤدي إلى ملكوت السماوات.
6. اقتربوا مني، لتستقبلوا في قلوبكم جوهر هذه الكلمة، ولتتحد صلاتكم، التي تنبثق بصمت من قلوبكم، في هذه الساعة المهيبة مع جميع ترانيم السماوات.
7. صلّوا جميعًا، صلّوا من أجل الفقراء، ومن أجل الحزينين، ومن أجل السجناء، ومن أجل المرضى، ومن أجل الأيتام. صلّوا لكي تجلب أفكاركم الراحة للمتألمين، وتشجع الحزانى، وتجفف دموع الذين يبكون.
8. لا يوجد أحد بينكم، مهما كان قلبه قاسياً، لا يتأثر في أعماقه في هذه اللحظات. لكنني أقول لكم أيضاً إنه لكي تفكروا بالآخرين، عليكم أن تنسوا أنفسكم. عندئذٍ ستكونون أنتم وأنا واحداً في هذه الساعة من الشركة الروحية.
9. لقد زرتكم في وحدتكم، وعندما تنتهي تعاليمي لهذا اليوم، سأترك ورائي، كأثر لوجودي، عطراً سيبقى خالداً في ذاكرة هذا الشعب.
10. دعوني أجمع الأزهار الذابلة التي تقدمونها لي، وهي قلوبكم المليئة بالحزن والجراح، وسأترك هناك نورًا من الإيمان والأمل.
11. إن قلبكم هو ما يبحث عنه روحي اليوم، لكي يبعث من جديد في قلب البشرية.
12. حقاً، أقول لكم: إذا جعلتم أقوالي شريعتكم، وإذا سلكتم على خطاي واتخذتموني قدوةً لكم، فسيبدأ الحب الإلهي في أن يزهر في قلوبكم، وهو الحب الذي جلب لكم بذرة الخلود عندما تجسد في صورة إنسان منذ قرون عديدة.
13. وأنا نفسي آتي الآن لأشرح لكم سبب هذا الحب، لأنكم لم تستطيعوا فهمه.
14. ترتجف أرواحكم وهي تستمع إليّ، وتقول لي: «يا رب، يبدو أنني كنت معك في ذلك الزمان. كلمتك تذكرني بكل شيء. هل تريد أن تحررني من هذا الغموض، أيها المعلم؟»
15. حقاً، أقول لكم، في ذلك الزمان كانت الكائنات الروحية والبشر شهوداً على مجيئي وعملِي في العالم.
16. أرواحكم هي نفسها، حتى لو كانت قد عاشت في عالم آخر أو سكنت جسدًا آخر. اليوم تبكي بأعين أخرى، لكن جوهرها هو نفسه، وأسئلتها هي نفسها. وهي أيضًا تسألني، وتحاول أن تراني أو تكتشفني. عندئذ أقول لها ألا تخاف، وأن تكون مبتهجة، وأن تدرك أن الحياة في اللانهاية تمثل استفسارًا مستمرًا، وأنه من الضروري أن تكون متواضعة ومثابرة وذات إيمان قوي لفهم الدروس الإلهية.
17. غالبًا ما تريدون فهم الأمور الكبيرة أولاً ثم الصغيرة. لكن ابدأوا أولاً بمعرفة أنفسكم. استكشفوا أنفسكم، واطرحوا الأسئلة على أنفسكم، وستختبرون كيف تبدأون في التغذي من نار كيانكم. لأن الله أشعلها بنار روحه القدوس.

18. إنكم تفهمون هذا التعليم بشكل غامض، لأنكم تعلمون أنه لا يمكنكم أن تمتلكوا معرفة تفوق تلك التي تتناسب مع تطوركم. لكنني أؤكد لكم أن أولئك الذين يجيدون البحث عني في أعماق كيانهم، في معبد أرواحهم، سيحصلون قريبًا على إجابة لتلك الأسئلة التي لم يتمكنوا من إيجاد تفسير لها على مدى قرون.

19. عندما يكون في الإنسان تمرد على الروحانيات، فمن الطبيعي ألا تستطيع ضيق أفقه أن يحكم على اللانهائي. ومهما تحدث إليكم المعلم عن عظمة الآب، فإن الإنسان لا يستطيع أن يدرك ما تنطوي عليه هذه الحقيقة.

20. يجب أن أقول لكم إنني أتحدث إليكم الآن عن تلك المعرفة التي ينبغي أن تكون لديكم عن الله. فإدراك كل شيء، والتعمق في كل شيء ، ومعرفته كما تريدون، كل ذلك لا يمكنكم تحقيقه.

21. الله وحده هو الذي يعرف الله حق المعرفة، هكذا يقول لكم المعلم.

22. أيها الناس، أدركوا السكون العميق الذي يرحب به الكون في هذه الساعة بربه ويعبده. كل شيء يغرق في التسليم المحب، وفي التأمل السامي، وفي العبادة العميقة.

23. والسبب في ذلك هو أن جميع الكائنات وكل المخلوقات تعلم أنني الآن بالذات أقول كلمتي، تلك الكلمة نفسها التي خرجت من شفتي يسوع، التي أطاعها البشر وممالك الطبيعة، والتي اضطرت الأمراض المستعصية إلى التراجع أمامها، والتي قام بها الموتى.

24. في هذه الليلة التي تمثل عيدًا روحيًّا لمن يعرف كيف يستعد ويرتقي، تجدون في الغيب، وفي ما لا يُلمس، حضور وزيارة تلك الكائنات التي تسمونها ملائكة. لو كنتم تفهمون حقاً كيف تفصلون أرواحكم عن أجسادكم، لرأيتم الحقول والمدن والمنازل والفضاء مضاءةً بالبريق السماوي لعدد لا يحصى من الكائنات، رسل النور والسلام والمحبة.

25. السماء تقترب من الأرض، ونورها يبحث عن كل من يخصص وقتًا للتذكر، وكذلك عن من نسي الحقيقة الروحية.

26. ابتهجوا أيها البشر، ابتهجوا على الأقل في هذه الليلة، بما أنكم لا تستطيعون بعد الحفاظ على هذا السلام إلى الأبد.

27. ابتهجوا بفرح القلب الطبيعي، الذي هو دفء القلب والعودة إلى الخير. نعم، ابتهجوا بنشوة الروح، التي هي النور الأبدي.

28. «الليلة المقدسة» تسمون هذه الليلة تذكاراً لتلك الليلة التي وُلد فيها الرابي.

29. وتحت التأثير الإلهي لهذه الذكريات، يقترب الناس من بعضهم البعض، ويتذكرون الغائبين، ويغفرون لبعضهم البعض الإساءات، وتجتمع العائلات، ويزور الأصدقاء بعضهم بعضًا، وتمتلئ القلوب بالأمل. يبدو أن الجميع يتوقعون شيئًا مفاجئًا لا يستطيعون وصفه بدقة — في الليلة التي يسمح فيها الناس بقليل من الدفء أن يتسلل إلى قسوة قلوبهم، ويسمح البعض بقليل من الروحانية أن تتسلل إلى ماديّتهم. لكنني أسألكم: هل تعتقدون أن هذه الليلة وحدها هي التي تستحق أن يطلق عليها الناس لقب «مقدسة»؟ ألا يمكنكم، بقليل من الحب، أن تجعلوا كل ليالي وأيام وجودكم «مقدسة»، حتى تدركوا أن الحياة مقدسة في كل لحظة؟

30. تقولون لي: «إنها الليلة التي نحيي فيها كل عام ذكرى تلك الليلة التي جئت فيها إلى عالمنا لتجلب لنا رسالة الحب». لكنني أجيّبكم بأن تلك الساعة أشارت إلى اللحظة التي وُلد فيها ذلك الإنسان الذي أصبح فيه «الكلمة» جسداً، وأن روحي كانت آنذاك قريبة من البشر تماماً كما كانت من قبل، وكما هي اليوم.

31. لكن ما دامت حياتكم اليومية لا تتجه بالكامل نحو الشريعة والحق والمحبة المتبادلة، فاحرصوا على الأقل على أن تكونوا متحدين روحياً في ليلة الذكرى هذه.

32. اطلبوني جميعًا، تعالوا إليّ جميعًا، لكن تعالوا بطاعة وتواضع، وتوقعوا كل شيء من رحمة ربكم.

33. فلا يأتي أحدكم متعجرفاً أو مغروراً، لأني أقول لكم إنكم أحب إليّ كفقراء وخطاة، لكن متواضعين يغسلون عيوبهم في المياه الصافية كالكريستال لمغفرتي.

34. آه، لو أنكم تستطيعون أن تأتوا معي روحياً وتروا من هنا كل بؤس البشرية!

35. لو أراد الأقوياء والأغنياء ومن يعيشون محاطين بالرفاهية أن يكونوا معي في هذه الليلة، لأخذتهم روحياً إلى أماكن الألم والفقر التي لا يريدون رؤيتها.

36. عندئذ سأقول لهم: اتركوا احتفالكم للحظة ولنزور معًا الأماكن التي يعيش فيها إخوانكم الفقراء. لنرى كيف يقضون هذه الليلة المباركة التي هي ليلة حزن للبعض واحتفال للآخرين. «لا تقلقوا»، سأقول لهم، «أطلب منكم بضع لحظات فقط، وبعدها ستتمكنون من العودة إلى احتفالكم ومرحكم». ثم سأصطحبهم من مكان إلى آخر، وسأريهم أمّاً مسنة تبكي في عزلة فراشها البائس على فقدان أطفالها الذين كانوا أملها، والذين انتزعهم منها الحرب.

37. هذه المرأة لا تعيش إلا على الذكريات والصلاة. في حين أن هناك الكثيرين الذين يثملون بالمتع، فإنها تشرب كأس المعاناة. ولم تعد روحها تنتظر سوى الساعة التي تغادر فيها هذا العالم وتدخل إلى الخلود. لأن أملها في البشر قد انطفأ منذ زمن بعيد.

38. بعد ذلك سأريهم أطفالاً يتجولون بين الناس، لا يحترمون حياة جيرانهم، ولا يحبون المحتاجين ولا يتفهمونهم.

39. سأجعل هؤلاء الناس يسمعون الأسئلة العميقة التي يطرحها الأطفال، الذين يسألون، في جهلهم البشري، عن سبب كل هذا الظلم، وكل هذه الكراهية، والأنانية، والقسوة.

40. ثم سأقودهم إلى تلك الأماكن التي يُسمع فيها أنين وشكوى مختنقة لمريض شهد انهيار جسده، تمامًا كما ينكسر غصن عندما تضربه العاصفة. إنهم المرضى، والمهزومون، والمنسيون.

41. وبعد ذلك، سأجعل أبواب السجون تفتح لنا، لكي يروا آلاف الأشخاص الذين سقطوا في ظلام السجن بسبب الافتقار إلى الحب والرحمة والنور والعدالة والسلام.

42. وهكذا سأُظهر لهم، من مكان إلى آخر، في صورة واحدة، كل البؤس والألم الذي تسبب فيه السعي وراء السلطة، والجشع، والكراهية، والمادية، والجوع الذي لا يشبع للسلطة لدى الطامحين للسيطرة بسلطتهم الزائفة — أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أقوياء، وهم في الحقيقة ليسوا كذلك، والذين لا يسمحون لأحد بامتلاك ما يستحقه بحق.

43. لكنني لا أناديهم، لأنني أعلم أنهم لا يريدون سماع صوتي، على الرغم من أنه مسموع في ضمائرهم.

44. أما أنتم، أيها الشعب الذي يستمع إليّ الآن، والذي عرف الحرمان والوحدة والبرد واليتيم، والذي يتعاطف بالتالي تعاطفاً شديداً مع أولئك الذين يبكون من الجوع والعطش إلى العدالة — تعالوا إليّ، ولنزور معاً بروحنا المرضى والحزينين وجميع الفقراء والمنسيين في العالم.

45. تعالوا لتروا كيف أمد رداءي وأوحده مع رداءكم، لكي نغطي البشرية جمعاء بمحبة. تعالوا لتسمعوا صوتي الروحي الذي يقول للباكين: لا تبكوا بعد الآن، ولا تحزنوا، استيقظوا إلى الإيمان والأمل، اللذين هما نور على طريق الحياة. حقاً، أقول لكم، إذا صليتم مرة أخرى بإيمان حقيقي و«سهرتم»، فستُقصر أيام الألم هذه على البشرية.

46. نعم، أيها الشعب المحبوب، من هنا، من المكان الذي تستريحون فيه لتسمعوني، يمكنكم أن تدعوا أرواحكم تقترب من مسكني، حتى ترى مأساة البشر، إخوانكم، وتفهمها وتشعر بها بشكل أفضل.

47. هل ترون تلك الحشود البشرية المليئة بالبهجة؟ إنهم جنود أوقفوا القتال لفترة وجيزة أثناء المعركة ليقدموا لي بضع دقائق من الصلاة والتذكر. لكن فرحهم وسعادتهم خادعة. إنهم يأكلون ويشربون لتخفيف آلامهم. ففي قلوبهم ألم عظيم. إنهم يعانون، أيها الشعب، يعانون كثيرًا، ولا سيما في هذه الليلة التي تمثل عذابًا لهم. فكل ذكرى هي شوكة، وكل اسم أو وجه يتذكرونه هو جرح.

48. بينما تنعمون بالسلام رغم همومكم، وبينما يمكنكم رؤية آبائكم وأطفالكم وزوجاتكم، فإنهم يتحملون مرارة عدم القدرة على معانقتهم، والخوف من فكرة أنهم قد لا يرونهم أبدًا مرة أخرى.

49. كثيرون، كثيرون منهم يعانون عندما يدمرون الأرواح، ويخربون البيوت والمدن، ويزرعون الألم والحزن والدموع، ثم يعتقدون أنهم فقدوا كل حق في العودة إلى أسرهم، وإلى السلام، وإلى أحضان أحبائهم.

50. أعلم أن الكثيرين منهم ليسوا مذنبين، ولا يحملون في قلوبهم كراهية ولا رغبة في الإبادة. أعلم أنهم ضحايا، وعبيد وأدوات في أيدي الأشرار الحقيقيين.

51. أنا وحدي أستطيع إنقاذهم، وحبي وحده هو الذي يمكن أن يغمرهم بحمايته. إنهم منبوذون في هذا العالم.

52. أيها الشعب الذي لا يستطيع أن يتصور معنى هذه المحنة، ولكنه اليوم قد تأثرت أرقى أوتار قلبه بكلمتي — أرسل إليهم أفكارك المليئة بالرحمة والنور. فإنني أقول لكم حقاً: سيشعرون، دون أن يعرفوا السبب، بالقوة والتشجيع للصلاة والأمل في أن تنتهي الحرب القاتلة أخيراً، وأن تسمع آذانهم، بدلاً من دوي المعارك الصاخب، تلك الكلمات العذبة التي تقول: «السلام على الأرض للناس ذوي النوايا الحسنة».

53. صلّوا أيها الشعب، واجعلوا العالم يترقب نور يوم جديد، واجعلوا الناس يتذكرون وعدي — ذلك الوعد الذي يتحدث عن أوقات أفضل، وعن الروحانية والرفاهية.

54. وأنا أيضًا أقول لكم: فلنوجه أنظارنا الآن إلى قلوب الأطفال ولنبحث عن أولئك الذين يفتقرون إلى كل شيء. انظروا إليهم: إنهم نائمون، ولا توجد في أحلامهم أي لوم على أحد، رغم أن فراشهم قاسٍ جدًّا.

55. لم يكن هناك خبز على المائدة اليوم، ومع ذلك يستريحون واثقين في اليوم الجديد. يرتدون خرقاً، لكنهم لا يشعرون بالخجل لأنهم أبرياء، ويبتسمون رغم أن أجسادهم تفتقر إلى الدفء. إنهم ملائكة على الأرض، لأن نقاء السماء ينعكس في ابتسامتهم الخالية من الحقد.

56. يا براءة! غطّوهن بأفضل عباءاتكم، فملكوت السماوات هو ملكهن!

57. أنتم جميعًا تسمون هذه الليلة «الليلة المقدسة»، وأنا أغدق سيلًا من البركات على جميع أبنائي.

58. اعلموا أنني ملككم، وأنتم ملكي. تذكروا أنني أثبتت لكم حبي بأن عشت بينكم، أيها الشعب البسيط، وولدت في فقر، وكافحت بين الأشواك، ومتُّ في حرمان.

59. لا يمكنكم أن تقولوا عني إنني لا أفهمكم. لأني لم أكتفِ برؤية آلامكم فحسب، بل عشتُها بنفسي.

60. وأتحدث إليكم أيضًا عن كبار السن — أولئك الذين تجاوزوا منذ زمن طويل ربيع الحياة ويشعرون الآن ببرودة الشتاء. مع تقدمهم في السن، تفقدهم القوة والطاقة والصحة. يصبح العمل شاقًا، وتصبح أطرافهم غير رشيقة، ولا يُطلب منهم بعد الآن المشاركة في العمل.

61. وهكذا يجد المسنون أنفسهم مستبعدين من صراع الحياة الذي يخوضه الآخرون، ويشعرون بأنهم تُركوا وحدهم، ولا بد أن يغرق قلبهم المذلول في الحزن، وأن يتعرف على العوز والبؤس والجوع والوحدة. أنا أتحدث عنهم لأنهم أيضًا بحاجة إلى مساعدتكم وعزائكم. أحبوهم، أيها الشعب، وستكون لكم الحق في الجلوس إلى المائدة الكبيرة للوليمة الروحية، حيث سأقول لكم: طوبى لكم، أيها الذين تمكنتم، في اتباع المعلم، من فهم جميع الذين يعانون.

62. ابدأوا إذن في تنمية التعاطف في نفوسكم. عندئذ سأستخدم أيديكم لأرسل بركاتي من خلالها، ولن تعترضوا أبدًا على أن أستخدم ما لديكم لإعطائه لأخيكم، حتى إذا قلتم لي: «يا رب، كل ما أملكه هو لك»، فإنكم تقولون ذلك من قلوبكم.

63. إذا كنتم قد مارستم محبة القريب الفعالة في حياتكم، فاستمروا في ذلك. أما إن لم تكن كذلك، فابدأوا بأول محتاج يطرق بابكم، سواء كان مريضاً في الروح أو الجسد، أو قلباً يائساً، أو أرملة، أو مسناً، أو طفلاً.

64. تذكروا أن المحتاجين حقاً يمثلون يسوع، وأنه يأتي في كل واحد منهم ليقول لكم: «أنا عطشان»، عطشان لأن تحبوا بعضكم بعضاً.

65. هل من الممكن ألا يتأثر قلب البشر أمام صور الألم والبؤس الشديدين اللذين تعرضهما هذه البشرية؟ نعم، نعم، هذا ممكن. أرى أولئك الذين لا يعانون من ضائقة، وهم ينظرون إلى الكنوز التي يمتلكونها بعطف أكبر من ذلك الذي يبدونه تجاه البشر، أبناء الله.

66. أيها الشعب الحبيب، لقد رافقتموني في هذه اللحظات القصيرة لزيارة المنكوبين. فلتكن عليكم البركة على ذلك. لا تظنوا أنني أنسى الأغنياء والأقوياء. فبرغم أنهم لا يبدو أنهم بحاجة إليّ، إلا أنني أعرف بؤسهم وآلامهم ومصائبهم أفضل من أي أحد. لكنهم اليوم يعتقدون أنهم يملكون كل شيء. فما الداعي إذن لطلب المساعدة مني، وأنا في رأيهم المسيح الخاص بالمرضى، والمنبوذين، والحزانى؟ إنهم لا يعلمون أن مهمتي هي إنقاذهم من البريق الزائف، لأمنحهم السعادة الحقيقية والأبدية.

67. هل تعلمون، يا شعبي الحبيب، من غيركم استمع إلى كلمتي بعمق وشعر بروحها ترتجف من الحب؟ إنها مريم، يا شعبي الحبيب، الروح الأمومية التي تعيش في حضن الخالق، والتي سيظل أعماقها متحدًا إلى الأبد بذكرى يسوع.

68. كانت مسيرتها في الدنيا قصيرة، رغم أنها كانت أطول من مسيرتي، لأنها جاءت قبلي ورحلت بعدي. كانت كلماتها القصيرة والمليئة بالحب بمثابة مداعبة سماوية.

69. اشعروا بها في الروح، وأحبوها، وتوجهوا إليها روحياً. اعلموا: كلما قمتم بأعمال الرحمة، ستكون هي معكم، هي التي تمد عباءة شفاعتها وحبها الأمومي على العالم المتألم والنازف، وفي كل شكوى أو حزن منكم ستسمعون صوتًا يجيبكم بحرارة: لا تخافوا، أنا هنا، ثقوا بي.

70. أيها الشعب، لقد كنتم معي، وقد تغلغل نفسي في قلوبكم في هذه الليلة المباركة وجعلكم تنسون كل مشقاتكم.

71. صلّوا لكي يكون نور مخلصكم هو مرشدكم ويقودكم عبر هذا البحر العاصف الذي تعبرونه اليوم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 203

1. مرحبًا بكم، أيها الراغبون في توسيع معارفكم لاكتشاف أسمى ما في كيانكم.

2. طوبى لمن يريدون أن يروا بوضوح. لكن حقاً، أقول لكم، لن تتمكنوا من تحقيق ذلك حتى تبذلوا الجهد لإزالة الغشاوة التي تغطي أعينكم.

3. لقد أثم الإنسان مرتين: ليس فقط لأنه لا يبذل أي جهد لإزالة الغشاوة التي تحجب عنه معرفة التعاليم السامية، بل أيضًا لأنه لم يحرر نفسه من قيود المادة التي أغرته بالملذات الجسدية، على عكس الملذات الروحية. وهذا هو السبب الذي جعله يستعبد نفسه لسيطرة الشهوات، ويسمح لروحه بأن تشبه الأعرج الذي لا يفعل شيئًا ليشفى.

4. أرى غالبية الناس في جميع المجالات عاجزين، ولا ألتقي في كل مكان إلا بالإنسان الضعيف. وإلى ماذا يُعزى ذلك؟ إلى أنكم لا تملكون الشجاعة وقوة الإرادة الكافية للخروج من الوحل الذي غرستم فيه، والتغلب على الكسل الذي يصوغ الأغلال التي تربطكم بالمادة، وهذا هو أصل كل الرذائل وكل الأخطاء.

5. لكن الإنسان لا يريد أن يستخدم تلك القوة التي وُهبها، وهي الإرادة.

6. الإرادة، التي ينبغي أن تكون المشرِّعة المطلقة، التي ينبغي أن تصبح القائدة العليا، وأن تقاتل، مدعومة بالعقل — قوة ضد قوة، سيادة ضد سيادة: من جهة العواطف والشهوات، ومن جهة أخرى العقل والإرادة، حتى تنتصر هاتان الأخيرتان في المعركة وتستطيعوا أن تقولوا لها إنكم قد تحررتم.

عندها ستتمكنون من أن تكونوا الأنبياء العظماء، والمستنيرين العظماء، و«الإنسان الفائق». عندها ستتمكنون من العيش مع الحيوانات البرية واللعب مع الزواحف. فحقاً، أقول لكم، إن الذنوب التي تثقل كاهلكم هي التي تجعلكم تخافون من إخوانكم الصغار هؤلاء، وهذا هو السبب أيضاً في أنهم يهاجمونكم.

لكن إذا أخذتم الوقت الكافي لمراقبة البشر، فستكتشفون أن هناك أناسًا أكثر وحشية من النمور وأكثر سُمية من الكوبرا.

7. لا تظنوا أن أنبياء العصور القديمة استطاعوا صنع المعجزات لأنهم كانوا مقدرين لذلك. كلا، بل حدث ذلك لأنهم كافحوا حتى انتصروا وأصبحوا خدامًا حقيقيين للهيكل. لكن حقًا، أقول لكم: من يبذل أقصى جهده للوصول إلى الحقيقة، يكون عرضة للخطايا والهوى.

لكنكم تمتلكون النور الذي ينيركم، وهو القوة الإلهية، والطبيعة الخالدة النقية، والجوهر الذي لا يُدمَّر، الذي يُحيي كل شيء ويحمل الإنسان إلى السعادة القصوى. هذا الجوهر الذي لا يُدمَّر هو العنصر النقي الذي يمتلكه كل إنسان. لكن الإنسان قد سمم نفسه بالملذات الدنيوية، ولذلك غُطيت هذه المادة التي لا تُدمَّر، هذا الكيان الخالد، بثوب الفاني، وقد ضحى بنفسه طواعية.

ولكن بفضل القوة التي يمتلكها، سيعيد تدريجيًا كرامة الإنسان الفاني، وسيشتاق هذا الإنسان عندئذٍ إلى متع الثمرة الخالدة، ويتخلى إلى الأبد عن السعي وراء الملذات الفاسدة التي تمنحها الثمرة الرديئة.

8. لكن ما الذي تحتاجونه لتحقيق كل هذا؟ — المعرفة بكيفية استخدام قوتكم وطاقتكم للعمل كعمال حقيقيين في الهيكل، حتى تتمكنوا من الانتصار وإزالة الغشاوة التي تغطي أعينكم، لتروا بوضوح ولا تخطئوا خطوة، ولا تتعثروا في الظلام.

9. لقد تحدثت إليكم عما تسمونه أسرارًا. لكن عليكم أن تدرسوا كلامي بدقة لتدركوا النور بأكمله.

10. أريدكم أن تدركوا هذه الحقيقة العظيمة، وهي أنه لا توجد أسرار بالنسبة للإنسان، لا عند الله ولا عند الطبيعة. إن ضعف الفهم تجاه التعاليم الإلهية هو الذي جعل الإنسان عاجزًا عن اتباع

القانون الحقيقي. ولذلك فهو يضل من هنا إلى هناك، ومن جانب إلى آخر، دون أن يفهم شيئًا، ودون أن يشعر بشيء، ودون أن يدرك أن الله موجود في روح الإنسان، وأنه يظهر نفسه دائمًا لمصلحته.

11. إن الشريعة الحقيقية تعني الكمال. فما الفائدة من أن تقولوا إنكم تمارسون دينًا معينًا؟ وما الفائدة من أن تقولوا إنكم تؤمنون بالله، إذا كانت أفعالكم وأفكاركم تشير إلى عكس ذلك تمامًا؟ سيأتي اليوم الذي سأورثكم فيه ملكوتي السماوي، لتروا أنني في الآب، وأنتم فيّ، وأنا فيكم. وسيُسمى هذا العهد «عهد السلام». عندئذٍ سيُحقق القانون. ستعترفون به كرب واحد، ولن يكون هناك تفضيل لأحد على الآخر، لأنكم ستحبون بعضكم بعضاً كإنسان واحد، ككائن واحد.

لكن إذا أردتم، إذا بذلتم، أيها الأحباء، الجهد اللازم، وإذا أردتم أن تكونوا خدام المعبد الحقيقيين، فيمكننا أن نعقد عهد السلام هذا اليوم نفسه.

لا تظنوا أن عليكم مغادرة هذا الكوكب لإبرام هذا العهد. كلا. ما تحتاجونه هو الإرادة. المائدة معدة، وأنا أدعوكم للجلوس. تعالوا واجلسوا في أماكنكم، ودعوني أرشدكم وأخدمكم. تناولوا معي خبز الحقيقة، أنيروا أنفسكم بشعلة الحب، انزعوا العصابة التي تغطي أعينكم، مزقوا قيود الشهوات، أنيروا أنفسكم، كأبناء الله الذين أنتم عليهم، بالنور الأسمى. أدعوكم، تعالوا معي، رنموا معي ترنيمة التسبيح: «المجد لله في الأعالي، وليكن عهد السلام الآن على الأرض. هللويا، هللويا للرب». استقبلوا نديّ الخير، ورضاي. سلّموا إليّ آلامكم، أعطوني أحزانكم، ولا تتذكروها بعد الآن. غنّوا معي: «هللويا، هللويا للرب». — لا ترفعوا أصواتكم، يا أحبائي، لأني معكم.

12. لو استطعتم أن تنسجموا مع الحفل الموسيقي السماوي، لما كان لديكم أدنى رغبة في تناول الثمرة المسمومة مرة أخرى. كنتم ستجعلون الكيان الخالد يتألق فيكم دائمًا. هل تريدون أن تجلسوا إلى المائدة، يا أطفالي الأحباء؟ لقد أُعدت المائدة، وأنا خادمكم، وأنا أرشدكم. تعالوا، لأني أنتظركم.

13. لا تكونوا مثل الفريسيين الذين يظهرون في الهيكل وفي الكنيس بوجوه شاحبة، ليتكلم الناس بأنهم صاموا، ثم يطلقون العنان لشرهم وشهواتهم. كلا، يا أحبائي، يجب أن تكونوا على نفس الحال في قاعة الاجتماعات، وفي الشارع، وفي بيوتكم، صافين دائمًا كالماء الصافي، حتى يرى أولئك الذين يريدون مهاجمة تعاليم يسوع ذلك، ويقولوا إن تعاليمي جيدة حقًا، لأنكم في حياتكم العامة والخاصة مرآة حية للفضيلة، ولأنكم تتركون وراءكم الحب والحق والخير في كل مكان.

14. في هذه اللحظة أقترب لأتأمل شعبي وأكتب كلمتي في قلوبهم. أترك لكم ذكرى إعلاني من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة. إذا تأملتم، ستدركون أنني لم أبقَ صامتًا ولو للحظة واحدة، وأنني، «الكلمة»، كنت أتحدث إليكم دائمًا. صوتي، الذي أصل به إلى الناس بطرق متنوعة — سواء إلى عقولهم أو أرواحهم أو قلوبهم — هو تشجيع وتقوية وأمل وإلهام، وأحيانًا حكم قضائي أيضًا.

15. وأقول لكم أيضًا: لقد سعى الناس إليّ روحيًا في جميع الأزمنة — بعضهم بحماس أكبر من البعض الآخر.

16. فليس كل شيء تجدونه على الأرض. فهناك معارف ووحيّات أحتفظ بها لنفسي، حتى إذا بحثتم عنها، تجدونني. ولم أحرمكم أبدًا من حبي ورحمتي، بل وصل الأمر بي إلى أن منحتكم حتى ما تعلمون أنه لا ينفعكم، لكي تقتنعوا بأنفسكم بخطأكم، عندما طلبتم ذلك.

17. لقد كان هذا الزمن من الإيحاءات الروحية والكلمة الإلهية عيداً، وليمة دُعيتم إليها لتشبعوا من طعامها. ومن جاء «عارياً» وجد ثياباً محتشمة ليغطي نفسه.

18. بعد رحلات طويلة ومجهودات شاقة، تمكنتم من الوصول إلى ظل شجرة عظيمة، حيث استعدتم قواكم وتعلمتم التغلب على همسات الإغواء التي تدعوكم في كل خطوة إلى الخروج عن الطريق الصحيح. هكذا تتعلمون تدريجيًا أن تكونوا تلاميذ صالحين.

19. وبعد أن قدمتُ لكم تعاليمي، أجدكم متحمسين — مستعدين لمواصلة التكريس لهذه القضية. لقد فهمتم مسؤوليتكم والتزامكم بنشر هذا العمل بالنقاء والصدق المتأصلين فيه. أنتم تدركون الآن أنكم، إذا عملتم بحماس وطاعة ومحبة، فإنكم تزيلون عن طريق الناس الكثير من الأشواك والأشواك. من مختلف أنحاء الأرض، استجبتم لهذا النداء لتصبحوا جنودًا وتلاميذ.

20. اليوم تأتون لتُظهروا لي ولاءكم، ولتتبعوني، ولتقدموا لي ثمار عملكم التي أنا وحدي أعرفها. أنا وحدي أعرف من كنتم، ومن أنتم، ومن ستكونون غدًا. لقد جئتم متعطشين للأعمال الصالحة، متلهفين للحب ولأن تُحبوا، فاستقبلكم الآب، وأشبع جوعكم، وجعلكم خدامه.

21. عندما أدركتم محبتي الإلهية وشعرتم بها، عهدتم إليّ بكل ما كان قلبكم قد أخفاه عن العالم، في اعتراف شامل. كان ندمكم على الذنوب التي ارتكبتموها حقيقياً، لأن أرواحكم كانت قد أُنارت من قبل بنوري.

22. أريدكم أن تكونوا مستعدين، وأن تكرموا عهد المحبة الذي أبرمتموه مع ألوهيتي، من خلال أعمالكم وتقواكم، عندما تسمعون صوتي من جديد. فبرغم أنكم تعيشونني الآن كأب، إلا أنني يجب أن آتي إليكم أيضًا كقاضٍ.

23. لا أريد أن أفاجئ أحداً وهو نائم، لأنه سيستيقظ حينئذٍ متأخراً وسيضطر إلى ذرف الدموع.

24. لن تتمكنوا من سماع هذه الكلمة إلا لمدة ثلاث سنوات أخرى. لقد علمتكم بلا انقطاع. متى ستصبحون سادة؟ هل ستتمكنون من شغل مكاني لمواصلة إطعام جماهير البشر؟ اليوم، كلمتي هي بمثابة نداء استيقاظ، لأن وقت ذروة كلمتي قد حلّ عليكم بالفعل.

25. لقد اقتربت منكم لكي تتحدوا روحياً، ولكي تنطلقوا بعزم راسخ على إنجاز المهمة، وتحتضنوا بعضكم بعضاً بأخوة.

26. أدركوا أنكم جميعًا متساوون، وأنه لا يوجد بينكم سادة ولا من هم أعلى منكم. أريدكم جميعًا أن تكونوا خدامًا لقضيتي.

انظروا، إن تاريخ كلمتي يُدوّن على يد أولئك الذين أسميتهم «أقلام الذهب»، ولا أريد أن تكتشف الأجيال القادمة من خلال هذه الكتابات انقسامات بينكم. وعليكم أنتم أيضًا أن ترغبوا في ذلك. اتركوا لهم مثالكم الذي سُجل من خلال أعمالكم، عندئذٍ سيشرعون في طريقهم، تمامًا كما وجدتم أنتم الحافز لدى إخوانكم في الإيمان.

27. لقد نزلتُ لأعانق الجميع، ولأغطيهم بردائي. لكن هذه البشرية ظلت غير متجاوبة وصماء. لقد خاطبتُها من خلال المعجزات، لكنها ظلت عنيدة. جعلتها تشعر بعدالتي، لكنها هربت من عدالتي. لقد خاطبتكم بكلمات المحبة لتشهدوا بها، لكنكم لم تنقلوا البشارة، ولم يدرك أولئك الزمن الذي يعيشون فيه. جميعكم تتشاركون في الروح في نفس الصفات. لكنني أعدّ البعض كرسل، وأعدّ الآخرين ليقبلوها.

28. اخرجوا كـ«عمال»، خاضعين دائمًا لمشيئتي. حافظوا على استعدادكم؛ لأنكم إن لم تكونوا كذلك، فستأتون بأيدي فارغة، رغم أنها قد امتلأت من ألوهيتي.

29. لقد وضعت عملي الكامل بين أيدي الخطاة. لكن هذا ليس سببًا يمنعكم من إظهاره. فإذا كنتم غير مستحقين، فإن حبي يجعلكم مستحقين ويمنحكم الوسائل اللازمة لتحبوا أنفسكم وتخلصوا بعضكم بعضًا.

30. بما أنني قوي، فأريد ألا تكون مخلوقاتي محتاجة، ولذلك أضع كنوزي وممتلكاتي في أيدي الخطاة، حتى تنفتح هذه الأيدي بدورها وتمنح الآخرين هبات وفيرة.

31. طوبى لمن استطاع أن يمنح كل ما جلبه في روحه. فمن كان كافرًا أو أنانيًا أو جاهلًا، لم يدرك حتى ما كان يحمله في داخله. كونوا أناسًا مؤمنين، حتى تبعثوا «لعازار» من بين الأموات وتجعلوا المكفوفين يبصرون.

32. إذا أردتم أن تعرفوا مدى عظمة الحقيقة التي تحتوي عليها كلمتي، فاتبعوها لتختبروها. لكن ليس هذا ما ستختبرونه، بل أنفسكم. لأنه إذا لم تكن لديكم ثقة فيما تقولونه أو تفعلونه — فما هي الثقة التي يمكن للآخرين أن يضعوها فيكم؟ يجب أن تكونوا كمرآة، يرى فيها إخوانكم أنفسهم ويدركون أنكم رسلِي.

33. أتموا مهمتكم، وعندما تنتهون منها، ستجدون أنفسكم أمام باب عظيم مغلق، يمكن ليدكم أن تفتحه لأنها تمتلك المفتاح. وأنا أنتظركم وراء هذا الباب. لن يفيدكم مفتاح غريب في فتح البوابة،

ولن تتمكنوا من الصعود من الدرجة الأولى إلى الثالثة على سلم الدرجات دون أن تكونوا قد مررتم بالدرجة الثانية أولاً. فهذه الدرجات السبع تمثل طريق الكمال الروحي الذي عليكم جميعاً أن تسلكوه.

34. سأجعل منكم جميعًا قلبًا واحدًا، حتى أتركم بإرادة واحدة ومثل أعلى واحد.

35. يتكلم في هذه اللحظة ذلك الذي أعطاكم منذ بدء الزمان الشرائع والوصايا، لكي تسيروا بالاستقامة والسمو، وتمدوا يد العون للضعفاء. لكن ثماركم شحيحة، ولم تتغذوا بعد من جوهر ذلك الخبز الذي قدمته لكم دائمًا، وهو المحبة واللطف والرحمة. إنكم تخفون وحيي وتحتفظون بمواهبكم لأنفسكم. لكن روح البشر فقيرة، وستحاسبكم يومًا ما، ولا أريدكم أن تشعروا بقسوة حكمها عندما تكتشف مسؤوليتكم. اجتهدوا، فسأضاعف بذوركم.

36. صحيح أنكم تحملون صليبًا ثقيلًا جدًّا على أكتافكم، وأن اللوم والتوبة والإدانة تثقل كاهلكم. لكن إن لم تؤدوا مهمتكم، فستشعرون بمسؤوليتكم بشكل أشد بكثير.

37. في هذا الوقت بالذات، كان ينبغي أن تكون البشارة قد انتشرت، وكان ينبغي أن يكون عدد تلاميذي أكبر بكثير. أين المرضى الذين شفيتموهم، والخطاة الذين أرجعتموهم إلى الطريق الصحيح؟ المهمة التي أعطيكم إياها لا تتجاوز قواكم وقدراتكم. صليبكم يشبه صليبي، إنه صليب الزهد والتضحية والمحبة. كل من يحمله بفهم حقيقي سيأتي إليّ بقلب مثقوب بسبب عدم فهم من حوله، لكنه في سلام معي وراضٍ عن عمله.

38. فوق رؤساء الرعايا الذين ترونهم هنا، وهم إخوتكم، يرتفع إيليا الذي ينير أرواحكم ويلهمها. وكذلك مريم، أمكم الإلهية، تقدم مخلوقاتها وتقربهم إليّ، لكي تكون هناك دائمًا شركة بين الآب والابن. مريم هي شفيعتكم الدائمة. في عينيها، أنتم جميعًا أطفال صغار ورحيمون. كم من الدموع تذرفها عندما يخطئ أطفالها الأحباء. في الواقع، أنتم لا تعرفون حبها وتفانيها، ولم تريحوا روحها الأمومية. لقد تم كبح عدلي مرات عديدة بفضل شفاعتها. لكن لا تظنوا أن في داخلها إرادة معارضة لإرادتي؛ فهي جزء من روحي الإلهية. مريم تجسد حناني وهي نموذج للحب الأمومي.

39. كل من يستعد في هذا الزمان بالصلاة وممارسة تعاليمي على النحو الصحيح، سيُعفى من قوى الطبيعة الجامحة. أنا أحثكم على الصلاة، وأمنحكم جميعًا الفرصة لإنقاذ أنفسكم. وبينما تعمل عناصر الطبيعة على تطهير صفوف العصاة وتقليص أعدادهم، عليكم أن تظلوا «ساهرين وعاملين» وأن تصلوا من أجل إخوانكم في الإنسانية.

40. لقد طلبت منكم مرارًا وتكرارًا أن تتحدوا، حتى تقدموا للعالم تعاليم موحدة. فإذا انقسمتم، ستواجهون تجارب عظيمة وستكون تكفيركم أكبر. فبرغم معرفتكم بمشيئتي ومهمتكم الصعبة، فقد ابتعدتم عن تعاليمي. اتحدوا، وابقوا كروح واحدة وإرادة واحدة. أحبوا بعضكم بعضًا.

41. أنتم في حضوري وتشعرون بالخجل بسبب تقصيركم في أداء مهمتكم. تأتون دون أعمال صالحة وقد فقدتم رداء النعمة الذي زينتكم به. لقد تجاهلتم وصاياي واتهمتموني بالنقص لأنني أعطيتكم تعليماتي عن طريق إنسان. أنتم تعتقدون أن الكائن البشري غير قادر على نقل الكلمة الإلهية. لكنني أثبت لكم الآن أن قراري صحيح.

فالإنسان يمتلك روحي وهو قادر على فهمي. ولذلك جعلته ناطقاً باسمي وأستخدمه لأعبر عن نفسي للعالم.

42. تحملون في أرواحكم كتابًا سجلتم فيه أعمالكم خلال التجسدات المختلفة التي مررتم بها على الأرض. وفي هذا الزمان الحالي، زمن الدينونة، أرسلتُ البعض للتكفير عن الذنوب، والآخرين للقيام بمهمة صعبة. لقد اخترتكم من بين جماهير غفيرة من البشر لتنفيذ عمل التطهير، وعمل التجديد، والارتقاء الروحي بين البشر.

43. سوف يتساءل العالم عن سبب اختياري لكم أنتم غير المتعلمين والخطاة. أقول لكم: إن مصير جميع الكائنات يكمن فيّ. إنني أُعدّكم حالياً لأجعلكم رسلِي، وبنجاح تنفيذ هذه المهمة ستنتهي فترة التطهير.

44. لقد درب إيليا قدراتكم على الفهم، حتى تتمكنوا من إدراك بداية المرحلة السادسة بوضوح، أي فتح الختم السادس الذي جلب النعمة والنور لكل روح. لقد حظيتم بكلمتي البسيطة والمفهومة التي أوضحت الأسرار، وفتحت الطرق، وأشعلت النور في كل مخلوق. لقد رأيتم تحقيق العديد من النبوءات، وفي مواجهة هذه المحنة العظيمة، استيقظتم وتستعدون لتطبيق تعاليمي.

45. أمنحكم النعمة بأن تستمعوا إليّ حتى عام 1950، الذي سيتوقف عند نهايته حاملو صوتي عن نقل كلمتي. وأطلب منكم جميعًا الأخوة والثبات في مهامكم، حتى تتمكنوا من نقلها دون أخطاء، وتكون تعاليمي في جميع الكنائس ذات جوهر واحد. لأن المعلم الذي يخاطبكم هو معلم واحد. العالم ينتظر البشارة، وقد كانت مشيئتي أن أختاركم لتوصيل هذه الرسالة إليه.

46. إن قادة أمتكم لا يعلمون أن في وسطها شعبًا مؤمنًا اخترته أنا، يصلي من أجل السلام والوئام بين البشر و«يسهر» على ذلك. أنا أعدهم وأسمح لهم بالانخراط بينكم ليتعلموا تقدير رسائلي وممارستكم الدينية.

47. احرصوا على تفسير كلماتي تفسيرًا صحيحًا واتباع وصاياي. لا تقدموا للناس ثمار الجهل أو التعصب. صححوا عيوبكم، واجعلوا قلوبكم حساسة، عندئذ سأوقف، من أجل طاعتكم، قوى الطبيعة التي تدمر حياة وسلامة إخوانكم في الإنسانية، وكذلك حياتكم وسلامتكم.

48. سأمنحكم كلمتي لفترة قصيرة أخرى. إن الموعد الذي حددته يقترب، وعليكم حينئذٍ أن تكونوا على قلب واحد، أي قادة الكنيسة و«العاملون». خذوني قدوة لكم. تذكروا أن المعلم، لكي يُكمِل عمله في العصر الثاني، تحمل الصليب وحمله على كتفيه إلى جبل الجلجثة. كونوا متواضعين وتقبلوا مهمتكم. ألمكم يصل إليّ، ودموعكم تختلط بدموعي — دموع المحبة والألم من أجل البشرية.

49. اعملوا أعمال المحبة والرحمة، وقودوا جماهير البشر بحماس واستقامة، كما هي مشيئتي.

50. استعدوا، لكي تنقلوا تعاليمي إلى قلوب الناس بعد انتهاء عام 1950، وينتشر الشعب في جميع الأمم. أنا أمنحكم الشجاعة؛ لأن طريقكم سيصبح وعراً بعد هذه الفترة التي تسمعون فيها كلمتي. أباركم.

51. سلامي معكم في اللحظة التي ترحبون بي فيها.

52. سأترك لكم ذكرى لا تُنسى لهذا الإعلان ولهذه الكلمة التي منحتكم إياها لفترة طويلة.

53. لقد زينتكم كلمتي، لكن لا تتفاخروا بها أبدًا. أنا وحدي أعلم من كنتم، ومن أنتم، ومن ستكونون. أولئك الذين جاءوا وجوع وعطش في أرواحهم، أرووا عطشهم عندما سمعوا كلمتي، واليوم هم خدامي. هؤلاء الخدام هم التلاميذ الذين أريتهم نور الختم السادس.

54. في هذا اليوم تجتمعون من مناطق مختلفة، لأن صوتي قد سُمع في كل مكان ودعاكم إلى الاجتماع.

55. أنا لا آتي لأحكم عليكم أو لأحاسبكم. فضميركم وحدسكم هما أفضل من سيخبركم بمسؤولياتكم وقيمة أعمالكم.

56. لا تظنوا أنكم وحدكم من يحبونني. ففي كل طرق العالم يوجد من يبحثون عني ويتبعونني ويحبونني. لكنني أريدكم أن تتعلموا من تعاليمي، لتكونوا بذلك قدوة لمن يحبونني حبًا ناقصًا أو بطريقة غير صادقة. حقاً، أقول لكم، إن مواهب النبوة والإلهام والكلمة (الباطنية) موزعة على البشرية جمعاء.

57. لا تغفوا، فلم يتبق سوى ثلاث سنوات حتى لا تسمعوني بهذه الصورة بعد الآن. متى ستصبحون معلمين لهذه التعاليم؟

58. لقد جمعتكم اليوم لأدعوكم إلى اليقظة، حتى تتحدوا في فهم الحب الروحي الحقيقي وتدركوا أنه لا ينبغي أن يكون بينكم، حسب مشيئتي، لا سادة ولا تابعين. ستبقى كلمتي مكتوبة. لكن تذكروا أنه ليس من مشيئتي أن تُدوّن عيوبكم في هذا الكتاب.

59. هل تريدون أن تتركوا للأجيال القادمة تاريخ زلاتكم كمثال سيئ؟

60. عملي مقدس وإلهي، ومع ذلك فقد وضعته بين أيدي الخطاة، لأن الخطاة عندما يشعرون بأنهم محبوبون ومكرمون ومغفور لهم من قبل ربهم، فإنهم هم الذين يتبعونني بأكبر قدر من الحب والوفاء والتضحية.

61. علاوة على ذلك: أين هم الصالحون في هذه الأرض؟

62. أقول لكم أيها التلاميذ: ابذلوا من جانبكم كل ما لديكم من نية حسنة، حتى أترككم وقد كملتكم بتعاليمي.

63. لا تشكوا في أنفسكم بسبب عدم براعتكم، فأنا قادر حتى على جعل الصخور تتكلم.

64. في مساراتكم، وفي حياتكم، هناك سلم يبدأ بالإنسان وينتهي بالله. اصعدوا عليه خطوةً خطوةً، حتى تصلوا إلى حضن أبيكم نفسه، عندما تبلغ أرواحكم أعلى درجات الكمال.

65. إيليا كمنارة تنير طريقكم في هذا الزمان. إنه يقويكم في المحن ويبشركم بتلك التي ستأتي لاحقاً.

66. مبارك «العاملون» الذين، في هذه اللحظات، يقودهم روحهم لسماع كلمتي. فهم الذين عرفوا كيف يزرعون الصحة والسلام والفرح في طريقهم.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 204

1. أرحب بكم، أيها الشعب. تفتح أبواب مملكتي لترحب بكم وتغمركم بحبي. وأمنحكم في هذه اللحظة ما تحتاجونه، وفقًا لإيمان البعض وحاجة الآخرين.

2. أنا أبحث عن ملاذ قلوبكم، وأمنحكم نور الحقيقة، الذي هو نور المحبة، التي تحرك قوتها الجبارة الخليقة وتحافظ على كل ما فيها في نظام ووئام وتوازن. لذلك أعلمكم أن تحبوا، لتتعرفوا على سر الحياة. كونوا كرماء القلوب، حتى يكون حبكم كنغمة تبهج قلوب الحزينين.

3. الأمر بين أيديكم أن تدركوا مهمتكم وتؤدوها. إن غايتكم هي أن تجعلوا الروح تنتصر على كل بؤس وكل خطيئة، وأن ترفعوا كيانكم كله، وأن تكرموا أنفسكم وتجعلوها جديرة. أريدكم أن تتحكموا في أجسادكم دون عنف، وأن تفعلوا ذلك بحكمة ورحمة في آن واحد. إذا قام الناس، بدلاً من مناقشة شرائعي، بتنفيذها بطاعة محبة، فسيحولون هذا العالم إلى جنة مثل تلك التي استمتع بها أول البشر في براءتهم وطاعتهم، قبل أن يلوثوها بالأفكار والأفعال النجسة.

4. لو عاش الإنسان وفقًا لإرادة الآب السماوي، لكان هذا العالم واديًا من النعم المادية والارتقاء الروحي. ولما اشتكى من مصاعب قوى الطبيعة، لأنه كان سيعيش في انسجام معها ومع جميع المخلوقات. ولكان ذلك بمثابة حفل موسيقي إلهي، يكون فيه كل إنسان نغمة فيه. لكن الإنسان لا يعيش في انسجام مع القوانين الإلهية، ولذلك أصبح أسيرًا للألم، وعبدًا لنفسه. الإنسان يجر سلاسل وراءه، ويعاني، ويذرف الدموع، ويبأس، دون أن يدرك أنه مدين بكل هذا لأفعاله وتصرفاته. لو أدرك أنه لا توجد دمعة إلا ولها مبررها، لبلغ الخلاص عاجلاً.

5. حقاً، أقول لكم، إن الخلاص من كل الشرور التي تعاني منها البشرية يكمن في أيدي الإنسان. يمكنه أن يكون طبيب نفسه. ولذلك أقول لكم إن أرواحكم سترتقي إليّ إذا سلكتم الطريق الذي تمليه عليكم الضمير.

6. لماذا تريدون هذه الحياة إن لم تكن من أجل خير أرواحكم التي تنتمي إلى الخلود؟ — لقد جئتم إلى هذا العالم المليء بالأمراض والدموع والألم، ولا تريدون أن تعلموا أنكم ستغيرون حياتكم بقليل من الخير.

7. من يحبني حقاً سيكون الحكيم الذي يعانق العالم أولاً ثم الكون بأسره. انظروا إلى محبة إلهكم تتجلى في الخليقة بأسرها. إنها عمل حكيم، وكلمة كاملة، ومفتاح ملكوت السماوات. المحبة، التي هي قلب الكون، سترفع وجودكم حتى يتحقق الحوار بين جميع الكائنات عن طريق الأفكار.

8. أيها الشعب: السنة تتألف من 365 يومًا، لكن كم من أعمال الرحمة والمحبة تقومون بها خلالها؟ لماذا تقولون لي إنكم تحبونني، بينما لا تفعلون شيئًا لأخوتكم المحتاجين؟ عندما أقول لكم إنني أحبكم، فإنني أثبت ذلك بأعمال صادقة.

يدعي الناس أنهم يحبون المسيح، ومع ذلك يجرحونني في كل لحظة، ويحكمون عليّ، ويدمرون في أنفسهم ذكرياتي ومثالي الأعلى، ويرفضون اتباع أساليبي. ألا تعتقدون أن كل هذا يعادل تاجًا من الشوك وصلبًا جديدًا؟ عندما أقف روحياً إلى جانب المرضى، والحزينين، والفقراء، والسجناء — لماذا لم ترافقوني إلى هناك؟ لماذا تحرمون أولئك الذين يطلبون منكم القليل من الرحمة؟ أدركوا لماذا قلت لكم إنكم صلبتموني من جديد. لأن من يحرم المحبة، ينكرني.

9. لقد قلت لكم، بصفتكم أبناء الله، أن تتصرفوا مثله. فلماذا لا تساعدون في تجميل خليقة الآب من خلال إبداعاتكم الفكرية أو الأخلاقية أو الروحية؟

10. إن خادم الله الحقيقي هو الذي يوزع بلسم المحبة على البشر، والذي يمارس الرحمة المستوحاة من التعاطف العميق.

11. لقد استمر الألم الذي تسببتم فيه لي لفترة طويلة، وهذا الألم نابع من عدم فهمكم ونقص محبتكم.

12. في هذا العصر الثالث، أعود لأكرر بحب تلك العبارة: «أحبوا بعضكم بعضاً».

13. أيها الشعب، استعدوا لتلقي بلسمي الشافي. كل من يكون مستعدًا لاستقباله سيشفى، وكل ضعيف سيُقوى. ركزوا على قلوبكم، وارفعوا أرواحكم إليّ وتأملوا. سأعطيكم أكثر مما كنتم تتصورون. استقبلوا في صمت، لأنني في الصمت أعطيكم. أنا شمس رجائكم، أيها الخراف الأحباء. ولكن كما أعطيكم، فاعطوا أنتم أيضًا. لا تكونوا ضيقي الأفق. عندما تعطون شيئًا، فلا تفكروا فيما تحرمون أطفالكم منه. لأنه إذا كان ما تعطونه يثقل عليكم، فمن الأفضل ألا تفعلوه.

14. لا تحكموا على حياة إخوانكم في الإنسانية، لأنكم حينئذٍ لن تلطخوا شفاهكم فحسب، بل قلوبكم أيضًا. لكن عليكم أن تكونوا مستعدين لإدانة كل أفعالكم والاستماع إلى توجيهات ضميركم.

15. عيشوا حياة أنقى، وعندما تقتربون من الانسجام مع جميع أبناء الله، ستبدأون في الشعور بالسلام الذي تتوقون إليه بشدة.

16. في الحقيقة، يقول لكم المعلم: منذ صلاة الصباح هذه، أصبح التشبيه بالزمن الثلاثة حقيقة واقعة، وهو ما يرمز إلى السنوات الثلاث التي سأظل فيها أعطيكم كلمتي. ولذلك، فإن تعليمي سيكون الآن أعمق، لأن نوري قد فتح أذهانكم وتغلغل في أرواحكم.

17. لم تعودوا أنتم الناس الذين كانوا في «العصر الأول»، والذين لم تكن لديهم، في حالتهم البدائية، معرفة كاملة بقانون روحي ليتبعوه. كان من الضروري أن يشهد الأنبياء الذين أرسلهم الآب بوجود الله. لقد تحدثوا جميعًا عن الكيان الإلهي الواحد نفسه، وهكذا بدأ الإيمان بالله الحي والحقيقي يتشكل في البشرية. فقد عزز إبراهيم بحبه لربه، ويعقوب بثباته في المحن، وموسى بإلهاماته والشريعة، معرفة الله لدى البشر وزادوها.

18. كان أولئك الناس رواد عصر ما، كما يجب أن تكونوا أنتم رواد عصر آخر، وهو عصر الروحانية.

19. في هذه السنة 1948، التي تمثل «العصر الأول»، ستتعرفون في كلامي على العديد من التعاليم التي تتعلق بذلك العصر. ستدركون أهمية تاريخ إسرائيل، التي لم تكن الشعب الوحيد الذي خُلِص في «العصر الأول» وتحرر روحياً في «العصر الثاني». يمكنكم أن تجدوا ذلك الشعب المؤمن في قلوب جميع الأعراق. ويمكنكم أيضًا اكتشاف إسرائيل في جميع الطوائف الدينية؛ فقد تم اختيار ذلك الشعب ليكون أداة لتقديم مثال وعبرة للبشرية جمعاء. ولذلك أقول لكم إن تاريخ إسرائيل، الذي تنتمون إليه روحيًا، يجب أن يكون معروفًا للجميع، لأنه يحتوي على الوحي العظيم الذي أعطيته للأوائل.

20. ستندهشون عندما تجدون في تلك الأزمنة عقولاً عظيمة مثل إبراهيم، الذي أحب ربه بحب نقي أكثر من كل المخلوقات. تأملوا في حياة وأعمال ذلك الإنسان، وستكتشفون أن إيمانه وقوته وطاعته وحبه هي الجذور الحقيقية لشجرة بني إسرائيل.

21. في تلك الأزمنة، كانت هناك شعوب وثنية ومشركة تعبد قوى الطبيعة كآلهة، وتقدم لها طقوسًا نجسة. في ذلك الوقت ظهر إبراهيم وأعلن الإلهام الذي تلقّاه من ربه، والذي كان نور الحقيقة والعدل. لكن الناس، بقسوة قلوبهم وكفرهم، أخضعوا البطريرك للاختبار. وقد نجا من جميع الشراك والمطاردات، وأرشدهم إلى تعاليم الخير، حتى حثهم على الاعتراف بإله إبراهيم باعتباره الإله غير المرئي، ولكنه الحي، في كل زمان.

22. انظروا منذ متى وهذه الصراعات الروحية قائمة بين البشر. لكن اعلموا أن نور الحقيقة كان يشرق دائمًا بعدها.

23. أدركوا أنني لا أجعل حياتكم صعبة بكلمتي، بل أبسط عبادتكم وطقوسكم الدينية. أعلمكم أنه ليس من الضروري أن تزدروا خيرات الدنيا أو تهملوا واجباتكم لترضوني. فطالما أنتم في الجسد، فأنتم خاضعون للاحتياجات البشرية. لكنني أعلمكم أيضًا أن تستخدموا حتى ما هو من أصل أرضي، مع مراعاة القانون، من أجل خير أرواحكم. إذا عشتم هكذا، فستحققون شريعتي.

24. لقد أعطيتكم، منذ العصر الأول، راعياً روحياً ليكون مرشداً لكم، وكان في الوقت نفسه ممهد الطريق لمجيئي إلى شعبي. لم تفهموا هذه الدروس فهماً كاملاً، ووقعتم، بسبب الجهل، في عبادة أديان زائفة، حيث عبدتم قوى الطبيعة أو العجل الذهبي.

25. لقد تجلى إله الحق دائمًا في وجودكم، سواء كان ذلك بأن أغدقت عليكم الثروات، أو أضأت النور في عقولكم، أو منحتكم القدرة على الحكم في العالم.

26. كنتم في الماضي سادة، وعشتم في رغد من العيش، لكنكم سمحتم للأنانية والغرور بأن يضلّكم لتجعلوا الناس البسطاء خدامًا وعبيدًا. ومع ذلك، فقد غفرتُ لكم، وجئتُ كأب، وأقمتُ من سقط، وباركتُ الجميع. لقد كنتُ خادمًا لكم، حيث منحتكم كل ما طلبتموه مني. لكنني انتظرتُ بصبر الساعة التي تنطلقون فيها لتنفيذ المهمة التي عهدتُ بها إليكم منذ فجر الزمان.

27. أنا هو العدل. ومع ذلك، فأنا لا أعاقبكم. فحتى على صلبكم لي، لم أحاسبكم. ولذلك، فإن مشقاتكم وآلامكم لا تهدف إلا إلى تطهيركم. إن عصيانكم لشريعتي هو الذي يجعل من الضروري لكم التطهير، والتكفير، واستعادة الحالة الأصلية من النقاء الروحي. لكنكم تسيرون على الطريق الآمن للتقدم وخلاص الروح.

لكن عليكم أن تكونوا واعين بمهمتكم وبالعصر الذي تعيشون فيه. لأنه إذا سألتم ضمائركم عما فعلتموه من أجل خير البشرية، وعما إذا كان شريعتي معروفة بالفعل في العالم، وعما إذا كان عملي قد أحرز تقدماً، فستجيبكم: لا.

28. والآن، بما أنني أتحدث إليكم، فإنكم تعتادون على كلامي. اعلموا أنني، من أجل أن أجد إيماناً، اخترت قلوباً بسيطة وغير متعلمة لأعلن نفسي من خلالها. ومع ذلك، فقد شككتم، بل ووصلتم إلى الاعتقاد بأن الإنسان هو الذي يخاطبكم. ولذلك سمحت لكم بأن تدرسوا الأشخاص الذين أُعلن نفسي من خلالهم في حالتهم الطبيعية دون انبهار، حتى تتأكدوا من عدم تعليمهم وجهلهم.

لقد علمتكم التواضع والرحمة، وأعددتكم ووزعت المهام بين شعبي. لكن الكثيرين ممن تلقوا هذه المهام بالفعل أصبحوا متعجرفين، وجعلوا أنفسهم سادة، ويريدون أن يكونوا الأوائل.

29. أنا وحدي الأول، لكنني لا أذلّكم، ولا أجعلكم عبيداً لي، بل أضع بين أيديكم كل ما تنقصكم. أنا الأب ولا يمكنني أن أكون غير مبالٍ بمعاناتكم. أنا الله ولا يمكنني أن أترككم في الظلام. ولذلك أُعلن نفسي بينكم، لكي تتمكنوا من التعرف عليّ وتعلموا مع من أنتم ومع من تتحدثون.

30. لم تقدموا مثالاً على الوحدة، ولذلك يمكنكم أن تروا الافتقار إلى الأخوة والانسجام بين الكنائس والطوائف، التي تغذي خلافاتها ونزاعاتها الرغبة في التفوق، وتستعد لـ«معركة» جديدة.

31. لم تكونوا قادرين بعد على إتمام شريعتي. هذا الطريق مليء بالنور، لكنكم في كثير من الأحيان سلكتم في الظلام. أنتم تتلقون باستمرار محبة المعلم، ومع ذلك ما زلتم تغذيون النوايا الخبيثة. أنتم تتلقون باستمرار تعاليم حول الأخلاق والفضيلة، ومع ذلك لا تزال توجد بينكم الأفعال والأفكار السيئة. ولذلك يسخر القادمون الجدد، لأنهم يرون عدم الصدق لدى تلاميذي. وبالمثل، فإن العلماء، عندما يحضرون إعلاناتي، لا يؤمنون بإظهار شعاعي الكوني من خلال القدرة العقلية البشرية. عليكم أن تقدموا أدلة عظيمة على سلطتكم، بأن تبعثوا «لعازر» من القبر، وتعيدوا البصر إلى الأعمى، وتُعيدوا القدرة على الحركة إلى الأعرج — كل تلك الأدلة التي يجب أن يراها الإنسان ليؤمن بمجيئي بينكم في هذا الزمان.

32. إن جسدكم هو الذي يشكل عائقًا أمام الروح في أداء مهمتها، وهو الذي يعارض إرادتي. لكنني زودت أرواحكم بسيف، لكي تنتصر في المعركة ضد شهوات جسدها وتكتسب حسنات، لأن الجسد العاصي يخدم الروح ككفارة أو كاختبار.

33. لذلك جئتُ لأقف إلى جانبكم. أنا مخلصكم، وأقدم لكم الفرصة للتعرف على «الأرض الموعودة» والسكنى فيها.

34. اغتنموا الوقت الذي منحته لكم. فأنتم لا تعرفون الساعة التي سأناديكم فيها. تحرروا من المادية، ومارسوا محبة الجار العملية، وكونوا رسلًا حقيقيين، وسأكشف للناس، من خلالكم، قوة الرحمة الإلهية.

35. تنتظركم تجارب عظيمة. استعدوا! لا أريد أن تقولوا غدًا إنكم لم تُعلَّموا، ولا أريد أن أراكم تتدهون أو تعانون من العوز، رغم أنكم تستطيعون أن تمتلكوا قوة لا تُقدَّر. أنا، الذي منحتكم كل هذا الحب، والذي سمحت لكم بالاستمتاع بالطعام والنبيذ على مائدة عيدي، لا أريد أن أراكم بعد ذلك تجرون وراءكم أغلال البؤس والمعاناة.

36. إذا لم تنفذوا مهمتكم، فستصنعون لأنفسكم مستقبلاً مؤلماً، وبدلاً من أن تكونوا الأوائل، ستشعرون بأنكم الأخيرون. سترون أحباءكم يهلكون، وسترون الخبز اليومي ينفد. ستنتزع منكم الحرب أحباءكم، وسترون هذه الأرض التي اخترتها لأسعدها بنوري وسلامي، وقد تلطخت بدماء الأبرياء. ستشعرون بنير الغرباء، وستكونون عبيداً لهم، وستبتعدون عن الطريق الصحيح. عندئذٍ لن تسمعوا صوتي بعد الآن.

37. أنا، الخالق، لا أُجبركم ولا أفرض عليكم شريعتي. إنني أنزل إليكم لأطلب منكم الالتزام بها والتواضع.

38. السلام عليكم أيها الشعب، كلما استمعتم إلى كلمتي بنية حسنة.

39. أنا البستاني الإلهي الذي يرعى حدائق قلوبكم ويسقيها بالماء السماوي، وقد سكبتُ قطرة من الحب الإلهي على مرارة الأرض العظيمة. أُريكم الطريق الذي يؤدي إلى ملكوت الآب — طريق لن تجدوا فيه نهاية أبدًا، بل ستحققون فيه تقدمًا دائمًا وتتعرفون على أمجاد جديدة.

40. اليوم، كلمتي تصقلكم وتشكلكم. أنا أعمل على الإنسان الباطن، الروح. تعلموا أن تصقلوا أنفسكم وتمنحوا أنفسكم أشكالاً جميلة. سأبارك عملكم، حتى تتمكنوا بعد ذلك من إتمام تحقيق مهمتكم العظيمة في هذا العالم.

41. أنا معلمكم، لكن لا تنظروا إليّ على أنني منفصل عن الآب، لأني أنا الآب. لا فرق بين الابن والروح القدس، لأن الروح القدس هو واحد، وأنا هو. اعرفوا في وحيي على مر العصور إلهًا واحدًا، أظهر نفسه لكم من خلال تعاليم متنوعة ومختلفة — ككتاب واحد ذي صفحات عديدة، ودروس حب عديدة.

42. قدسوا اسمي بأعمالكم، وستجدون في أنفسكم ذلك النور الذي سيحرركم من ظلام الجهل والخطيئة.

43. هل توافقون على ذلك، أيها الناس، كما كنتم قبل أن تشكلوا بكلمتي؟ هل تتذكرون أنكم كنتم قادرين في الماضي على القيام بأعمال كثيرة لم تعودوا تقومون بها الآن؟ لا يمكنكم مقارنة حياتكم الحالية بحياتكم الماضية. في الماضي كنتم مسافرين وحيدين تسيرون في طريقكم دون نور كان ليضيء الوجود ويشعل الأمل فيه. أما اليوم فأنتم تلاميذ يسوع، الذين رووا عطشكم وغسلوا جراحكم من ينبوع محبته. حبي ينتزع الأشواك العالقة فيكم، وإذا كان صليبكم به مسامير، فسأنتزعها أنا أيضًا.

44. أنا نور هذا العالم وجميع العوالم. أريدكم أن تلبسوا هذا النور. كلمتي بلسم شافي، فاشفوا بها أنفسكم عندما تسمعونها. لماذا أنتم مرضى، وتعانون وتبكون، رغم أن الله فيكم؟ افحصوا أنفسكم وصححوا كل ما يحتاج إلى تصحيح. طهروا كل ما يحتاج إلى تطهير. لقد قلت لكم: «طهروا الوعاء من الداخل ومن الخارج». وهذا يعني أن كيانكم الداخلي يكون متناغمًا، من حيث الإرادة والإلهام، مع الجزء الجسدي أو البشري من كيانكم.

45. أنا أُشكّل حياتكم الداخلية — تلك التي تخفونها عن الناس، والتي هي غير مرئية للآخرين، والتي لا يمكنكم إخفاؤها عني. شكّلوا مظهركم الخارجي بحيث يكون جانبه المرئي انعكاساً أميناً لروحكم. عندئذٍ ستكون أفعالكم صادقة وحقيقية. وهذا هو السبب في أن الناس في العالم لا يظهرون سوى وجه واحد، بينما يخفون الوجه الآخر.

46. هل فحصتم جراحكم بعد، وهل عالجتموها بالبلسم الذي أعطيتكم إياه؟ إذا كنتم تشكّون في فعالية بلسمي، فعالجوها من جديد. أما إذا كنتم تؤمنون، فتخلوا عن الدواء، وسترون كيف يشفيها حبي، وعندما تبحثون عنها، لن تكون موجودة بعد الآن. أما الآخرين فسأسمح لهم بأن يجدوا صحتهم في الإيمان، وفي الصلاة، ومن خلال قوة الفكر. وستأتي جحافل من الكائنات الروحية التي ستوحد قوتها وطاقتها، وستعالجكم وتشفيكم.

47. يقول الروحاني: «ما أجمل الحياة!» أما غير المُطلع، المادي، فيقول: «ما أشد مرارة الحياة، وما أعمق حزنها، وما أظلم ظلامها!» — الإنسان الذي يفتقر إلى الارتقاء الداخلي يتعثر في كل شيء، وكل شيء يؤذيه. أما المرتقي داخليًا فلا يلاحظ حتى مصاعب الطريق. عندما يهتم ذوو النوايا السامية بالآخرين، فإنهم يمتدحون فضائلهم أو يعذرون أخطاءهم. ولا يحكمون عليهم أو يدينونهم أبدًا. أما ذوو النوايا الدنيئة، فيحكمون على الآخرين ويشوهون سمعتهم ويكشفون أخطاءهم ويستمتعون بذلك.

48. أما أولئك الذين يدينون ويتدخلون في شؤون إخوانهم، فأسألهم: هل تعتبرون عبء خطاياكم خفيفاً جداً، لدرجة أنكم تريدون زيادته بعبء خطايا الآخرين؟ إذا كنتم لا تستطيعون التحرر من عبئكم — فلماذا تزيدونه بعبء الآخرين؟ لماذا تفضلون أن تحملوا على أنفسكم القذارة وتثقلوا كاهلكم، بدلاً من البحث في نفوس إخوانكم عن القيم الروحية التي تثريكم؟

49. «في بيت أبي مساكن كثيرة»، لكن أولئك الذين يسكنون في العوالم الروحية العليا يساعدون البشر على التخلص من أعبائهم، أو يساعدونهم على تحملها، دون أن يحكموا عليهم أو يستمتعوا بمعاناتهم.

50. لقد رأيتكم في يوم ما تجدفون، وفي أيام أخرى تتوبون. لقد رأيتكم تنكرون رسالتي، ثم تشهدون بعد ذلك بصحتها. لقد رأيتكم في يوم ما تفترون، وفي يوم آخر تدافعون عن من افترتم عليه. من الجيد أن تصححوا أخطاءكم، لكن الأفضل ألا تقعوا في الشر مرة أخرى، حتى لا يكون عليكم تصحيح شيء. رأيتكم في يوم ما تقدمون صدقة لمن لا يحتاجها، ورأيتكم تحرمونها من الفقير الحقيقي. لكنني لا أتهمكم ولا أحكم عليكم. أنا أنيركم بنور تعاليمي، حتى لا تخطئوا مرة أخرى. لكنني أقول لكم أيضًا إنني رأيتكم أحيانًا متعاونين، ونبلاء، ومحسنين، ورحيمين، وقد أخذت هذه الفضائل في الاعتبار دائمًا وحسبتها لكم. لكن يجب أن يكون في قلوبكم القمح أكثر من الأعشاب الضارة.

51. لا تصلوا بحركة شفاه آلية، دون أن تشعروا في قلوبكم وأرواحكم بالرغبة في الارتقاء الداخلي. صلوا بالشعور دون كلام. وبنفس السهولة التي كنتم تقطعون بها نذورًا كاذبة في الماضي وتقسمون قسماً بلا داعٍ، عليكم الآن أن تقولوا الحقيقة.

52. لا تأخذوا شيئًا غريبًا عنكم. فمن يأخذ شيئًا غريبًا، عليه أن يعيده بألم وخجل. أنا لا أشي بأحد، لكنني أريد أن يأخذ كل واحد من كلماتي الجزء الذي ينطبق عليه.

53. لن أتهمكم أو أحاسبكم على ما فعلتموه عندما كنتم تسيرون في طريقكم وسط ظلام الجهل وعدم النضج والانغماس في المادية. ولكن إذا أصررتم اليوم، وأنتَ على دراية تامة بماهية شريعتي، على ما هو محظور وغير نزيه، فسيتعين عليكم أن تحاسبوا على أفعالكم أمام الله، الذي سيظهر لكم بصرامة في ضمائركم.

54. أنتم جميعًا بذريتي، والسيد هو الذي يحصدها. وإذا نبتت الأعشاب الضارة بين البذور الصالحة، فإنني أقبلها أيضًا بمحبة لأحولها إلى قمح ذهبي. أرى الأعشاب الضارة، والقذارة، والجرائم، والعداوات تنبت في القلوب، ومع ذلك فإنني أقبلكم وأحبكم. أنا أعتني بهذه البذور وأطهرها حتى تتألق كالقمح تحت أشعة الشمس.

55. هل تظنون أن قوة حبي غير قادرة على خلاصكم؟ بعد أن أطهركم، سأزرعكم في حديقتي، حيث ستزهرون بأزهار جديدة وتثمرون ثمارًا جديدة. إن جعلكم مستحقين هو جزء من عملي الإلهي.

56. حبي يباركم، ويغفر لكم، ويجعلكم مستحقين لسماع كلمتي.
57. كلمتي هي الطريق. لقد علمتكم شريعتي منذ الأزمنة الأولى، لكي تظل خطواتكم دائمًا على طريق الخير والعدل.
58. هذه التعاليم هي نفسها التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية — تعاليم المحبة.
59. روحكم هي ثمرة الحب الكامل للخالق. وقلبكم، ذلك العضو الذي تمتلكونه والذي تنبع منه المشاعر، هو رمز للحب.
60. لذا امنحوا الحب، لأن الناس في أمس الحاجة إليه. فهناك جوع في قلوب الناس، وضمور روحي، وتوق إلى الحياة.
61. بما أنكم، أيها الجماهير البشرية التي استمعت إليّ هنا، قد تقوّيتم وتغذّيتم بخبز الحياة، يمكنكم أن توفروا الغذاء للأرواح والقلوب المنهكة.
62. وحيثما صادفتم عقيدة خاطئة أو تصوراً زائفاً، عليكم أن تنشروا نوري. لكن لا يجوز لكم أبداً أن تفرضوا تعاليمي بالقوة. لا تميزوا أبداً بين الغني والمحتاج لتعاملوهم بطرق مختلفة، فسترون في أعماق معاناتهم أخاً من بني البشر قد سقط ويئن. وبما أن قلوبكم تتأثر بذلك الألم، فستبحثون عن وسيلة لتخفيفه. ورحمتكم ستغطي العراة. وستمنحون الراحة لمن لا يملك السلام. وستكونون كنجم على طريق من يضل في الظلام. وإذا أدّيتم مهمتكم على هذا النحو، فستكونون مستحقين أن أسميكم «معلمين».
63. تعاليمي لا تحتاج إلى إقامة أماكن تجمع لجمع حشود جديدة من الناس. إن مشيئتي هي أن يُبنى المعبد الكوني الذي يُشيد عبر القلوب.
64. اتبعوا المثال الذي قدمه لكم يسوع في العصر الثاني، الذي لم يختر قاعات التجمع لإعلان كلمته، بل اختار الحقول كمكان مناسب لتعاليمه وأمثاله.
65. أما من يستخدم قاعات التجمع لتحويل جهل الناس أو آلامهم إلى تجارة، فلن ينعم بنوري، ولا يجوز له أن يطلق على نفسه لقب «روحاني».
66. سيكون عليكم أن تكافحوا، وسيكون مكان كفاحكم في كل مكان — سواء في بيوتكم، أو أثناء العمل البدني، أو أثناء تنقلكم.
67. هناك، في اللحظة المناسبة، عليكم أن تستعدوا وتتحدثوا بإلهامي، دون أن يعرف من يستمع إليكم من الذي خاطبه من خلال ضميره.
68. لا تتوقعوا أن ينسى الناس عاداتهم بين لحظة وأخرى. ولا تتفاجأوا إذا وصفكم أحدهم بالمضللين. فقد بدت تعاليمي في العصر الثاني للكثيرين خطأً، لكنها قُبلت بعد ذلك على أنها الحقيقة المطلقة.
فليكن سلامي معكم!

التعليم 205

1. استوعبوا جوهر تعاليمي في أنفسكم، وأهدئوا أرواحكم، وأريحوا عقولكم وقلوبكم.
2. اقتربوا مني بطريقة تجعلكم تشعرون بأنكم منغمسون في سلام معلمكم.
3. كما جئتم أنتم، سترون إخوتكم وأخواتكم من البلدان البعيدة يأتون، لأنهم جميعًا يتوقون إلى نور هذه الرسالة.
4. سأعطي الجميع الدروس الأولى التي تُعدّهم لفهم تعاليم الروح لاحقًا.
5. تأملوا في الكلمة، وافحصوا كل جملة بدقة، وابحثوا دائمًا عن المعنى الحقيقي، وجوهر تعاليمي. أدركوا أنكم، أيها البشر، يجب أن تلتزموا بشرائعي، وليس أن تتكيف شريعتي مع تصوراتكم وتقديراتكم.
6. لو سمحت لكم بتطبيق تعاليمي على حياتكم وفق إرادتكم وليس وفق إرادتي، فحقاً أقول لكم: إنكم لن تخرجوا أبداً من ركودكم الروحي، ولن تسمحوا لأرواحكم أبداً بالتطور والازدهار والكمال.
7. ها أنتم ترون أولئك الذين أصبحوا كسالى في أديانهم، والذين لم يعودوا يخطون خطوة واحدة نحو النور، لأنهم لم يخضعوا لما يأمر به القانون الإلهي، بل حاولوا إخضاع القانون لإرادتهم، بأن ملأوه بالأساطير والمذاهب الضالة.
8. كان من الضروري أن يتحرر الكثير من الناس في هذا العصر من كل دين، ليبحثوا عني بالروح، وليتمكنوا من تنمية كل تلك الصفات والمواهب والقدرات التي يشعرون بها في أعماق كيانهم.
9. هؤلاء هم الذين استطاعوا استيعاب الرسائل التي تتحدث إليهم عن الحياة الأبدية.
10. كان عليّ أن أبعدكم عن الطرق الجانبية المختلفة التي كنتم تسلكونها، لأقودكم إلى هذا الطريق الذي تتألق فيه وحيي وتردد فيه رسائلي. لأني أريدكم أن تكونوا من أولئك الذين ينظرون إلى الحياة من مرتبة أعلى من الارتقاء الروحي.
11. ما هو الجسد بدون الروح؟ — مجرد تكتل من الخلايا التي لا روح فيها. الروح هي حياة الجسد، لكن كلاهما ينبثق من الله.
12. هل فكرتم يوماً في أنه — بما أن كل شيء ينبثق من الله — فهو فيكم؟ لكن لماذا هو فيكم ولأي غرض؟ هل ليبقى هناك دون أن يظهر نفسه؟ لو كان الأمر كذلك، لما كان إلهاً، لأنه يظهر ويتكلم وينير ويجعل نفسه محسوساً ويكشف عن نفسه في كل مكان. فلا تعتقدوا أن الله موجود فيكم ليبقى مخفيًا، دون أن يمنحكم رسالته. ولا تظنوا أنه يمكن أن يكون فيكم دون أفكار. اعلموا أن الله يريد أن يكشف عن نفسه بالكامل من خلالكم.
13. هل ستستطيعون الإجابة عليّ لو سألتكم: لماذا الله موجود فيكم؟ لماذا هو، رغم أنه كل شيء، موجود في ما تسمونه الروح، في ذلك الجزء من كيانكم؟ لماذا يريد أن تكونوا أداة طيعة لإظهاره؟ لا يمكنكم الإجابة عليّ بعد، أيها التلاميذ، لأن أحداً لم يرشدكم إلى التأمل الداخلي. ولذلك لا تعرفون إلى أي مدى تكشفون عن الآب، ولماذا تعبرون عنه من خلال أعمالكم. ولكن إذا كرستم أنفسكم بحب لدراسة تعاليمي وممارستها، فلا تشكوا في أنكم ستتمكنون قريبًا من الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة الأعمق. وعندما تبلغون نور هذه المعرفة، ستعرفون حقًا لماذا ولأي غرض يسكن الآب في كل واحد من أبنائه.
14. يقول البعض إن الله غير موجود، والبعض الآخر، الذين يعترفون بإيمانهم بوجوده، لا يهتمون بالأمر. لكن لجهلهم بأنهم يحملونه في داخلهم، لا يدرك هؤلاء ولا أولئك أنهم لا يستطيعون العيش بدونه.
15. عندما تدركون جميعًا هذه الحقيقة وتؤمنون إيمانًا صادقًا بأنكم أبناء روحيون لتلك الجوهر الإلهي، ستسألون أنفسكم مرارًا وتكرارًا: إلى أي مدى سمحتم لله، الحاضر في أرواحكم، أن يتجلى من خلالكم.

16. ستمر الأيام، وستقطعون شوطاً طويلاً، وستتوقفون يوماً ما لتتأملوا بدهشة الأعمال التي قام بها الرب من خلالكم. عندها ستتذكرون يسوع، المعلم، الذي نفذ إرادة أبيه في ذاته.

17. متى ستدركون أن الله، الذي أعطاكم الحياة، يريد أن يستخدمها ليكشف عن نفسه؟ فكروا في كيف أن رسالة واحدة من هذه الرسائل تكفي أحيانًا لتجعلكم ترون وتدركون أبعد بكثير مما وصلتم إليه حتى ذلك الحين. وهذا الفهم سيمكّنكم من صنع المعجزات. لأنكم ستدركون أنفسكم، ولذلك ستفهمون كيف تستخدمون ميراثكم الروحي.

18. يا تلاميذي الأحباء، عليكم أن تتعلموا أن تمنحوا الحب، وأن تفعلوا الخير، وأن تعطوا من صميم الروح. أقول لكم إن من يكشف للعالم قوة روحه، ويستمد من ينبوع المعرفة هذا ليقدمه للآخرين، فسيحقق إرادة الآب.

19. عليكم أن تعرفوا كل القدرات والقوى الكامنة فيكم، حتى تبدأ جوهر كيانكم في الظهور. عندئذ ستختبرون مدى سهولة حل مشاكل الحياة، ومدى هدوء وسلاسة الكفاح من أجل الصعود.

20. ستتلاشى البؤس والألم والمرض بقوة الروح التي ستطردها بالصلاة.

21. استعدوا لاستقبالي، واجعلوا لحظات الاستعداد الروحي متكررة، تكونون فيها مستعدين للتحاور مع ربكم.

22. لو آمنتم بأنكم تحملون الله حقًا في كيانكم — فهل يمكن أن تصيبكم الأمراض أو أن توقعكم الإغراءات؟ كيف يمكن لقوة الجسد الضعيفة أن تسيطر عليكم؟

23. أنا أُحرركم وأُقويكم لتغلبوا على العالم والجسد. لأني أرشدكم وأقربكم إلى الحوار الكامل مع الآب.

24. لا تظنوا أنكم قد وصلتم بالفعل إلى التواصل الكامل الذي تتمتعون به من خلال أعضاء العقل هذه. كما أنها ليست مجرد الحدس البسيط الذي ينير عقولكم أحيانًا. إن أسمى أنواع التواصل، وأعمقها، الذي ستصلون إليه، لن يحدث أبدًا عن طريق أجسادكم.

25. الجسد، أيها التلاميذ، ليس سوى غلاف. لكن في داخله توجد «زجاجة عطر»، وعطرها أو جوهرها هو الروح. ألا ترون أنه من الخطأ أن يظل ذلك العطر مغلقاً، رغم أن رائحته قادرة على أن تملأ شقة بأكملها برائحة عطرة؟ قد تكون «الشقة» اليوم بيتكم، وغداً ستكون العالم، وبعد ذلك الفضاء اللامتناهي.

26. أيها الناس: افتحوا معبدكم الداخلي، لتستقبلوا فيه الجوهر الذي تحمله هذه الكلمة. إذا بقيتم في الخارج، وإذا لم تبذلوا جهدًا للدخول إلى مقدسكم، فلن ترغبوا لاحقًا في سماعي وستبتعدون، وستستمرون في حمل العبء الذي كنتم تحملونه عند مجيئكم — عبء المشقات والأمراض وخيبات الأمل.

27. تعلموا من أولئك الذين يستعدون بالفعل لسماعي، وذلك بدخولهم قبل كل شيء المعبد الداخلي الموجود في الروح. إنهم يقوون أنفسهم ويشفيون أنفسهم برسالة حبي.

28. ينقصكم الإيمان لترفعوا وجوهكم وتبتسموا بأمل، وتواجهوا المستقبل دون خوف ودون ريبة، لأنني أنا في المستقبل.

29. كم مرة تمرضون لمجرد أنكم تفكرون بذلك؛ لأنكم في كل خطوة تخطونها تعتقدون أن المصير يلاحقكم وأن الألم يكمن في انتظاركم. عندئذ تجذبون من خلال تفكيركم قوى مظلمة، تلقي بظلالها على حياتكم المادية ومسار صعودكم الروحي.

لكنني هنا معكم لأشعل من جديد الإيمان بالحياة، وبالحقيقة، وبالأبدية، وبالسلام التام، وأيضًا لأعلمكم كيف تجذبون النور.

30. أيها التلاميذ، لقد كانت الخطة الإلهية، ولا تزال، وستظل، هي أن تجعلكم كاملين. لكن إذا كان الله قد منحكم فكرة الكمال من أجل تنمية كيانكم — فلماذا إذن تحجبون نور هذه الحقيقة التي زرعها الآب في كيانكم، كما زرعها في كل ما صممه؟ اعلموا أن الإنسان يشبه الكون، والكون يشبه الإنسان. الكون هو الموطن العظيم لأبناء الرب. لكن فيه العديد من المساحات الحياتية التي

عليكم أن تمروا بها من أجل بلوغ الكمال، وروح الإنسان هي المقدس الذي يجب أن يسكن فيه ربكم.

31. إذا فهمتم كلامي، فستقولون قريبًا: «أيها الآب، افتح اليوم أبواب معبدي الداخلي، حتى تتغلغل فيّ جوهرُك الذي هو الحياة والصحة والحكمة والقوة».

32. أقول لكم: إذا خاطبتموني هكذا، فسيحدث ذلك، لأن الروح قد قبلت مهمتها. عندئذ سترونني أتجلى من خلالكم، ومن خلال جسدكم أيضًا، ذلك الشيء التافه الذي يمتلك مع ذلك عظمة في شكله.

33. اليوم تسكنون هذا العالم، وغدًا ستسكنون عالمًا آخر وراء الأرض، ومن كل عالم ستستفيدون بما هو ضروري لكمالكم.

34. ستلتقون بإخوتكم وأخواتكم في كل مكان، لأن الكون مليء بالمخلوقات، وجميعهم أبناء الله.

35. الشموس، والنجوم، والعوالم، وممالك الطبيعة، والكائنات من كل نوع، والذرات، والقوى، كل شيء، من أعلى الملائكة إلى الزاحف المجهول، كلهم أبناء الكيان المطلق، وكل شيء ينبع منه. أنتم تعلمون أنه لا يوجد ثروة بلا مالك، ومالك هذه الثروة الكونية هو الله.

36. والآن أسألكم أيها التلاميذ: هل من الممكن أن تكونوا مرضى؟ هل من الممكن أن تكونوا حزينين، رغم أن هذا التعليم موجود ليجعلكم أحرارًا وسعداء؟

37. إن الوحي الذي جئت به إليكم يتطلب استنارة روحية، والتي لا يمنحكم إياها سواي، أنا سيد الروح.

38. إذا كنتم تشعرون دائمًا بأنكم جسد أكثر من كونكم روحًا، فإنني أعلمكم الآن أن تكونوا وتشعروا بأنكم روح أكثر من كونكم جسدًا. هذا هو الخلاص والإنقاذ والسلام.

39. أحيانًا تسألون أنفسكم: لماذا تعانون في هذا الزمان أكثر من الناس في الأزمنة الماضية، ولماذا كان عليكم أن تأتوا لتؤدوا مهمة روحية لم تكن عليكم من قبل؟ لكنني أقول لكم: إن هذه المهمة، وهي السير روحياً على دروب الخير والنور للوصول إلى قمة الجبل الإلهي، كانت دائماً موجودة في أرواحكم. ومن ناحية أخرى، تراكمت في الوجود الحالي ديون قديمة — أعمال لم تُستكمل ومهام لم تُنجز.

40. من لا يستطيع أن يدرك معنى الحياة الجديدة، فسوف يتمرد على عدلي، وسيعتبر واجب التكفير عقابًا. أما من يدرك في الوجود الجديد فرصة سداد الديون وتطهير الذنوب، فسيبارك اسم الرب.

41. ما زلتم أطفالاً صغاراً، وكم أطفال صغار يجب أن تكونوا صادقين. لا تخجلوا من أن تطلبوا مني في صلواتكم أموراً تافهة. المهم هو أن تصلوا، حتى ألهمكم وأربّيكم.

42. صلّوا، واستخدموا عباراتي، وقوّوا وشفوا بالإيمان والقوة التي تنشرها هذه العبارات.

43. غدًا، عندما لا تكون صلاتكم موجهةً بعد الآن إلى شفاء أمراضكم، بل إلى إحياء نفوسكم من خلال الحوار مع الآب، ستتجول أرواحكم في مناطق غير معروفة للعقل. ستنقلون نوركم إلى البعض، وستحملون رسائل من آخرين، وستتلقون من آخرين تشجيعًا وسعادةً للروح.

44. إن الله الذي فيكم سيعلن رسائله من خلال أفواهكم، إذا ما عرفت أرواحكم وأجسادكم كيف تنقلها.

45. قد تسألون أنفسكم: «كيف يمكن أن يتكلم الله من خلال الإنسان؟». لكنني أقول لكم: في ذلك الزمان، أصبح «الكلمة» إنسانًا لينطق بكلمة الله. «الكلمة»، التي هي تعبير عن الحكمة، تجسدت، وكان جسده هو الإنسان يسوع.

46. لماذا لا تكشفون أنتم، يا تلاميذ الذي تكلم فيه «الكلمة»، عن ذلك من خلال الروح وحتى الجسد؟

47. أنتم اليوم ما زلتم تلاميذًا، ولستم قادرين دائمًا على فهم درسي. لكن تحدثوا في البداية إلى الله بقلوبكم، بأفكاركم، وسوف يجيبكم في أعماق كيانكم. رسالته، التي ستتكلم في أرواحكم، ستكون صوتًا واضحًا وحكيمًا ومحبًا، ستكتشفونه تدريجيًّا، وستعتادون عليه لاحقًا.

48. من الضروري أن تتأملوا في البداية في الرسائل التي تتلقونها استجابةً لصلواتكم، حتى تتمكنوا حقًّا من تمييز تلك التي تتلقونها من أبيكم، وألا تخلطوا بينها أبدًا وبين تلك الأصوات والأفكار والمفاهيم، بل وحتى الوحي، الصادر عن أرواحكم الضالة. ففي الصمت والتأمل وحدهما ستتمكنون من إدراك الطريق الذي تصل به كل رسالة إليكم.

49. أي إنسان يستطيع أن يقول إلى أي مناطق روحية تخترقها روحه، وإلى أي مستوى من النور تستطيع أن ترتقي؟ — لا أحد. لذلك غالبًا ما يضل من لا يعرف طرق الصلاة، والتواصل مع الله، والتأمل الروحي. لأنه بدلاً من السير نحو النور، يخترق عوالم مظلمة يتلقى منها إلهامات سيئة ورسائل خاطئة.

50. اجتهدوا، وحاولوا اكتساب المعرفة التي تقود إلى نور الروح الأبدي — إلى حيث يكمن أصلكم ووجهتكم.

51. تنشر كلمتي تيارات من الصحة. إذا استعددتم للاستقبال، فستصبحون أصحاء. وإذا تمكنتم من نيل الصحة بهذه الطريقة، فستثبتون أنكم قد شفيتم بواسطة الروح.

52. اطلبوا، صلّوا، لجئوا إليّ. وسأكسب لكم آخرين أيضًا.

53. اجعلوا حياتكم أكثر انسجامًا، بأن تشكلوا عائلة واحدة مع جميع إخوتكم وأخواتكم — الحاضرين والغائبين، المرئيين وغير المرئيين.

54. عندئذٍ ستنعمون بسلام داخلي لم تعرفوه من قبل، ينبع من إطاعة الوصية الإلهية بأن تحبوا بعضكم بعضاً.

55. «العاملون» الأحباء: أراكم تعملون بجد في حرث الحقول، وإعداد التربة، وزرع البذور فيها، التي ستؤتيكم ثمارها غدًا، وبذلك تكافئكم على جهدكم. اختاروا البذور وحرثوا التربة، لأنكم تبدأون الآن سنة هي الأولى من السنوات الثلاث الأخيرة التي سأعلن فيها نفسي بينكم بهذه الطريقة. الوقت المتبقي قصير، وسيتعين عليكم الإسراع في استعداداتكم. لأني لا أريد أن أترككم كأطفال ضعفاء، بل كتلاميذ متقدمين، على وشك أن يصبحوا معلمين.

56. بعد رحيلي، ستكونون أنتم المسؤولين عن التفسير الذي تقدمونه لتعاليمي من خلال أقوالكم وأعمالكم. سيحكم الناس على تعاليمي بناءً على أفعالكم وحياتكم.

57. لن تنقطع عنكم إلهامي. فمن خلاله ستدركون اللحظة التي يجب أن تتكلموا فيها، وكذلك ما يجب أن تقولوه. بكلمات واضحة ودقيقة وبسيطة، عليكم أن تعلّموا الناس بوجود الآخرة التي كشفتُها لكم، وبذلك ترسمون لأخوتكم في الإنسانية طريقًا روحيًّا بحب حقيقي، وعليكم دائمًا أن تدعموا كلماتكم بالأفعال والأمثلة.

58. ستتعلمون تدريجيًا أن تشعروا بمعاناة الآخرين كما لو كانت معاناتكم الخاصة. والسبب في ذلك هو أن أرواحكم، عندما تشبع من تعاليمي، ترتقي وتتجاوز المسافات وتخترق أسرار الآخرة، حيث تكتشف أن أصل جميع الكائنات واحد: الآب، الذي أنتم جميعًا إخوة وأخوات فيه.

59. لكن لم تكن أرواحكم وحدها هي التي تلقت دوافع للتقدم في عملي. بل إن قدراتكم العقلية قد تطورت أيضًا، عندما شعرتم بأن الإلهام الروحي يزداد قوة في داخلكم، ولاحظتم أن فهمكم لكل ما لم تكونوا تدركونه بوضوح من قبل يتزايد، وأن الأسرار تتكشف.

60. وإذا لم تنجحوا في التوغل تمامًا في عالم الروح لفهم كل ما يحتويه والشعور به، فذلك لأنكم ما زلتم معرضين لضغط المادة وتأثير العالم.

لقد كشفت لكم الكثير، لكنني أقول لكم حقاً: لن يفهم الإنسان أبداً، وهو لا يزال على هذه الأرض، كيف هو العالم الذي ينتظره، وكيف تعيش الروح هناك، وما هي النعيمات التي تختبرها في حضرة الألوهية، وكيف يحصل من هو مليء بالنواقص على تطهيره.

61. لو استطاع العقل البشري أن يدرك نشوة الروح النقية في الآخرة، لكان لتلك النعيم حدود، كما هو الحال مع الإنسان. ولذلك أقول لكم إنكم لا تستطيعون فهم ذلك من هنا، بل يمكنكم فقط أن تتخيلوه.

62. وبالمثل، لا يمكنكم أن تتخيلوا شدة الألم الذي تعانيه الروح عندما يقودها ضميرها إلى أمام ألوهيتي. لذلك أقول لكم دائمًا: استعدوا وارتقوا بأرواحكم، فسيُكشف لها ما يجب أن تعرفه من تعاليم. أدركوا أنه يجب أن يكون هناك توافق حقيقي بين الروح والعقل، حتى تتمكنوا هنا بالفعل من الحصول على لمحة عن تلك الحقيقة.

63. لقد سمحت لذكائكم أن ينمو ويبحث في اللانهاية عن النور الذي يحتاجه. وقد منحتكم حرية الإرادة لتختاروا طريقكم بأنفسكم. لكنني وضعت وصاياي فوق إرادتكم. في ذلك القانون ستتمكنون من التعرف على الطريق الصحيح، وفيه ستجدون المعرفة اللازمة لتطهير أعمالكم. وإذا لم ترغبوا في اتباع هذا الطريق، فأنتم أحرار في الابتعاد عنه. لكنكم لن تتمكنوا بعد ذلك من خداع أنفسكم، فضميركم سيخاطبكم بلا انقطاع.

وحتى عندما تصلون إليّ — بعد أن تكونوا قد تخلصتم من الجسد الأرضي — فإن ذلك القاضي الداخلي، وهو الضمير، سيحاكمكم ويخبركم بالطريق الذي يجب أن تسلكوه للتطهير. إن نور العدالة هذا هو جزء من الله نفسه، الذي هو فيكم، والذي يعلمكم أن تحبوا الخير وترفضوا الشر.

64. في هذه السنوات التحضيرية، عليكم أن تكرسوا أنفسكم لدراسة تعاليمي. فهناك قلوب كثيرة تحتاج إلى كلمتكم. هناك سأم من كل هذا الفساد، وهناك جوع إلى الحياة الروحية.

65. إن تلاميذ هذا العمل سيولدون الغذاء الروحي، وسيصححون المفاهيم الخاطئة التي كانت البشرية تعتنقها حتى الآن، وسينشرون البشارة السارة لهذه الحقبة التي تعيشون فيها، وسيعلنون عن التطور المستقبلي في النظرات الفلسفية والحياة الذي ستجلبه هذه الحقبة، وسيكونون في خدمة البشر دون تمييز بين الطبقات، أو طائفة أو دين أو عرق، وسيلبون كل حاجة روحية أو جسدية. سيكون هؤلاء التلاميذ كمنارة تنير قارب الغريق، وسيكونون النجم الذي ينقذ من يتخبط في الظلام دون اتجاه.

66. لن يبنوا كنائس من الحجر، ولن يقيموا مذابح للترويج لأعمالهم. بل سيبنون كاتدرائية روحية عظيمة، حجاراتها هي قلوب البشر التي تتحد معًا بقوة الحب.

67. أصغوا باهتمام إلى تعاليمي في هذه السنوات الثلاث الأخيرة. لأن التلاميذ الذين يتعلمون هذه التعاليم سيكونون المعلمين بعد عام 1950. في ذلك الوقت، الذي يجب أن تتحدوا فيه وفق مشيئتي وترتفعوا إليّ حقاً، سأُنيركم بنور إلهامي، حتى تنجزوا أعمالاً عظيمة وأساسية. لكن استعدوا لذلك، لأنه عندما يحين الوقت الذي حددته، لن أستخدم الناقل الصوتي بعد الآن.

68. سوف يتألق نوري في كل واحد من أبنائي الذين يستعدون لزمن الحوار المباشر مع المعلم. لكنه لن يتألق في أولئك الذين يبيعون عملي ويصبحون تجارًا. استعدوا، حتى عندما تنتهي كلمتي في عام 1950، تكونوا قد فهمتم الطريقة التي يجب اتباعها للمضي قدمًا على الطريق. لأن — اسمعوا جيدًا!: كل من لم يستعد بشكل كافٍ سيقع في الحيرة.

69. افهموا، أيها الشعب المحبوب، الطريقة التي يجب أن تنقلوا بها كلمتي إلى الناس وفقًا لمشيئتي. — لكي لا تفشلوا، لا يجب أن تعزموا على تغيير العادات التي دأبت عليها البشرية على مدى قرون، من لحظة إلى أخرى. قدموا لهم تعاليمي، وسوف يدركون الضلال الذي عاشوا فيه. إن قوة الإقناع التي تتمتع بها تعاليمي ستنير فهمهم، وستُعرف الحقيقة. عندئذٍ سيتألق ما كان يبدو في أعينهم خطأً في الماضي بنور لا نهائي.

70. يا أبنائي، لقد كنت معكم ولمست قلوبكم، لكي تهيئوا لي فيها مكانًا أستطيع أن أسكن فيه إلى الأبد.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 206

1. إن رحمتي بكم تنبع من حبي وتتدفق بلا انقطاع على جميع الكائنات. حبي يباركم ويغفر لكم دائمًا، ويساعدكم على الارتقاء في مسار تطوركم، حتى تشعروا بالقرب مني وتصبحوا مستحقين للاعتراف بأنفسكم كأبنائي.

2. لقد أعطيتكم شريعتي لتسترشدوا بها في سلوككم. هذا هو الطريق الذي رسمته لكم منذ بدء الزمان، وهذا هو الأساس الذي يجب أن تبنوا عليه أعمالكم. ستُظهر لكم هذه الشريعة المبادئ الضرورية لكم، لأنها تحتوي على وصاياي الحكيمة.

3. هذه الكلمة التي أُعلّمكم إياها اليوم هي استمرار لتلك التعاليم التي قدمتها لكم منذ الأزمنة الأولى، وهي تعاليم لا تنتهي، لأنها لا بداية لها ولا نهاية. وبقدر ما تتطور أرواحكم، ستفهمون دروسي الحكيمة، ورغبتي في إكمالكم، بشكل أفضل وأفضل.

4. إنني ألهمكم أعلى درجات الروحانية، لكي تحبوني بأجمل طريقة، ولكي تكونوا مستجيبين لرسائلي وتستطيعوا تفسيرها تفسيرًا صحيحًا.

5. عندما تدرسون كلمتي وتفهمون معناها، ستشعرون بالقوة والرضا التام. عندئذٍ عليكم أن تخاطبوا بكل محبة البشرية جمعاء، التي لا تعلم شيئًا عن مجيئي في هذا الزمان، وسيملأ شعور بالتعاطف كيانكم بأسره. ستتوجهون إلى إخوانكم في الإنسانية لتكشفوا لهم ما قلته لكم، وستمنحونهم كل الثروة التي تركتها لكم، كما لو كانت أمانة مقدسة بين أيديكم.

6. تحتاج البشرية إلى النور لتتمكن من المضي خطوة إلى الأمام. ففي جميع المخلوقات، استناداً إلى الإيمان، يوجد جوع وشغف بالحياة، وبإدراك الحقيقة، وكذلك بالمعرفة إلى أين تتجه الرحلة. سأقوم بتعليمهم من خلال أولئك الذين أعدوا أنفسهم، والذين يفهمون، في مهمتهم الصعبة، كيف يصححون بكل محبة جميع الأخطاء التي سيكتشفونها في ممارساتهم الدينية. ستبدأون بهذه المهمة وستحاولون أن تتخذوني قدوةً لكم. لا تميزوا بين الفقير والغني في سعيكم لتخفيف الألم. لا تفرضوا إيمانكم بالقوة ولا تجبروا أحداً على قبول معرفتكم. لا تنقسموا بسبب مجيئي الثاني ولا تحاربوا أولئك الذين يمتلكون العهود السابقة، إذا كانوا لا يعرفون تعاليمي الأخيرة أو لا يريدون قبولها.

7. أضيئوا الظلام، وأحضروا السلام إلى القلوب، وأرووا عطش أولئك الذين انتظروني. ساعدوا إخوانكم في الإنسانية، فسأحمي عائلاتكم وأموالكم.

8. إذا عملتم بهذه الطريقة، فستبنون في نفوس الناس المعبد الذي سيبقى قائماً، والذي تُقام فيه العبادة التي لطالما توقعتُها من الناس، أبنائي الأحباء.

9. احرصوا على أن تكون أعمالكم صادقة. قولوا الحقيقة دائمًا، وكونوا تلاميذي. بهذه الكلمات أخاطب الناس في الأزمنة القادمة، كل أولئك الذين يرغبون في اتباعي واتخاذي قدوة لهم.

10. عندما يمر عام 1950، لا تبحثوا عن مكان معين للصلاة أو لدراسة كلمتي. اختاروا لذلك منزلاً أو مكاناً في الهواء الطلق أو المكان الذي تكسبون فيه رزقكم. خذوا بتلاميذي الاثني عشر قدوةً لكم، الذين كانوا يجدون معبدًا أينما كانوا، لأنهم كانوا يحملونه في داخلهم، في أرواحهم، وكان العظيم والسامي في أفعالهم قائمًا على ارتقائهم وتواصلهم معي.

11. ما دام هناك معاناة على الأرض، وما دام هناك بؤس، فلن تتوقف شفاعة مريم ولو للحظة واحدة، وسوف ينير روحها حياة جميع مخلوقاتها.

12. أنتم تقدمون لي مسكن قلوبكم، الذي من خلاله ناديتوني، وأنا أسرعتُ على الفور إلى موعد اللقاء.

13. في طريقي، اختبرتم السلام الروحي الذي لم تجدوه من قبل على الأرض. في سعيكم وراء ما يرضي أذواقكم، قطعتم طرقًا عديدة حتى عثرتم على عسل كلمتي.

14. منذ الطفولة، وخلال فترة الشباب وحتى سن النضج، كنتم تبحثون بلا كلل عن الطريق الصحيح، لأنكم ضللتم الطريق، وكانت سحب الضباب تعيق خطواتكم. لكن نور روحي ظهر أمامكم، وكان ذلك اليوم هو يوم قيامتكم، وهو يوم لا يقل أهمية عن يوم ميلادكم.

15. لا تنسوا اليوم الذي سمعتم فيه كلمتي لأول مرة، فقد كانت تلك هي اللحظة التي عدتم فيها إلى حياة النور.

16. لقد جئتم إليّ في حاجة، وبحثتم عن كلمتي، بعضكم بتواضع والبعض الآخر بكبرياء، وجميعكم منجذبون بقوة حضوري. كان عليكم أن تأتوا إليّ. كان هناك الكثير في انتظاركم! لكن بينما احتقر البعض عنايتي، وأداروا ظهورهم لي، وسلكوا طريقاً مجهولاً، بقي آخرون معي ليتلذذوا بكلماتي ويكرسوا أنفسهم لخدمة عملي.

17. أنا موجود في جميع أبنائي، حتى في قلب القاتل. لا أبتعد عن أحد، وأنا أقرب إلى من يعتقد أنه أقل الناس استحقاقاً.

18. على الذين جاءوا أن يصلوا من أجل الذين سقطوا. لكن لا تكونوا قضاة عليهم، لأنهم هم أيضًا سيبلغون النور.

19. لا تنتظروا تجديد الناس من أنفسكم، دون أن تكونوا قدوة لهم. لا أريدكم أن تصبحوا نباتات متطفلة.

20. عليكم أن توقفوا اندفاع البشر الجامح من خلال عطية الكلمة التي أعطيتكم إياها. سأعهد إليكم بالبشر كنباتات رقيقة تحتاج إلى الري والرعاية. فالبشر سيأتون إليّ من كل الطرق، بل وسيأتي الناس حتى من السجون ليصبحوا تلاميذي. ولكن إذا لم تؤدوا مهمتكم اليوم، فسيتعين على أرواحكم أن تعود من جديد لإحياء «الميت» الذي تركتموه متخلفًا على الطريق — سيتعين عليكم العودة من جديد لشفاء المريض الذي لم تلتفتوا إليه، وسيتعين عليكم السعي للحصول على الخبز لتقديمه للجائع الذي لم تهتموا به. لكن لماذا تسعون إلى تكفير مؤلم كهذا، في حين يمكنكم الوفاء به الآن من خلال أداء واجبكم؟

21. العلم البشري عظيم، لكن روح العالم قد غفلت وتسمح للناس بالموت. ولذلك وضعتُ في أيديكم بلسم الشفاء، لكي تصبحوا أطباءً للبشر، وتقدموا مثالاً على الاستعداد للمساعدة والمحبة.

22. ستندلع الأوبئة في العالم، وسيهلك جزء كبير من البشرية بسببه. وستكون أمراضاً مجهولة ونادرة، سيكون العلم عاجزاً أمامها.

23. سيُطهر العالم بأسره من الأعشاب الضارة. سيقضي دينونتي على الأنانية والكراهية والسعي النهم إلى السلطة. وستظهر ظواهر طبيعية عظيمة.

24. ستُدمَّر الأمم وستختفي مناطق بأكملها. سيكون ذلك نداء إنذار لقلوبكم.

25. الطريق مهيأ. أنا مرشدكم، وأنا لا أنفصل عن مسار حياتكم.

26. يا شعب إسرائيل المبارك: مرحبًا بكم في حضرة ربكم — ذلك الرب الذي يستقر بينكم في هذا المكان بوداعة وتواضع. لكن المكان المادي ليس هو المكان الذي أظهر فيه نفسي. المسكن هو في قلوبكم، غير مرئي، وهو ذلك الذي تقدمونه لي في لحظة ارتقاء أرواحكم.

27. أعلم أنكم تفتقدون كلمتي. ماذا سيحل بكم بدونها، يا شعبي؟ أعلم أنكم بحاجة إليّ، وأنا آتي بلا كلل لأقويكم. كلمتي ترشدكم وترفع من شأنكم — هذه الكلمة النقية المضيئة التي لن تجدوها في أي كتاب كتبته يد بشرية.

28. العلماء الذين استمعوا إليّ لا يعترفون أمامكم بأن هذه الكلمة لا تضاهيها كلمة أخرى. لكنهم يدركون ذلك في أعماق قلوبهم.

29. لقد جعلتكم تشعرون بهذه الطريقة بالسلام الروحي الذي لم تتمكنوا من العثور عليه من قبل على الأرض. لقد سلكتم طرقًا عديدة. لقد جربتم العديد من حدائق العسل من زهرة إلى زهرة مثل الطائر الطنان الجاهل، لكن لم يكن أي منها أحلى على ألسنتكم. لكن هذه الكلمة، التي تحولت إلى عسل على شفاهكم، قد محوت كل أنواع المذاق التي جربتموها من قبل.

30. لقد سعيتم بلا كلل إلى الطريق الصحيح ووجدتم مسارات مختلفة. لقد حاربتم الظلام، لكن سعيكم السريع أصبح بطيئًا ومتعبًا.

31. لكن نور روحي الإلهي أشرق عليكم، وذلك اليوم الذي لا يُنسى لروحكم ونفسكم مسجل في سجل الذكريات في الآخرة، حيث سيكون عليكم أن تقرأوا بأعينكم الروحية كل ما فعلتموه على الأرض، وكل ما سمعتموه من المعلم. كان ذلك اليوم بالنسبة لنفسكم يوم قيامة إلى حياة النعمة.

32. جاء بعضكم إلى هنا كناجحين، وجاء آخرون كمعوزين. وكان الوقت المحدد قد حان للذين من الفئة الأولى والذين من الفئة الثانية على حد سواء. كان عليكم أن تأتوا إلى أبيكم الذي كان ينتظركم بحب، ورحب بكم، وأحياكم لحياة روحية.

33. تملأكم كلماتي بالفرح، وتشعرون أن المادة الجسدية التي تحيط بكم تمنعكم من الانغماس التام في عملي المبارك. لكنكم تذعنون — لأنكم تعلمون أنه لا يجوز للتلاميذ التدخل في قراراتي السامية، وأن على التلميذ أن يكون خاضعًا ومطيعًا، وأنكم من خلال هذا الجسد المادي ستتعرفون على طريق النور، وكذلك على مسارات الكذب والظلام.

ستستمتعون بثمار الرفاهية في ظل الشجرة العظيمة، وستزيلون تفاحة الخلاف. ستنتعشون في ظل النخلة الخضراء، وستحرصون على ألا تدمر اليرقات أوراقها، ولا تبني الطيور الجارحة أعشاشها عليها.

34. لقد تركتكم تسلكون طرقكم، لتتذوقوا جميع أنواع العسل وتختاروا في النهاية أفضلها مذاقاً لحواسكم. لقد جعلتكم تتعرفون على الطرفين المتناقضين، حتى تتمكنوا، بتوجيه من نفحة ذرتي الإلهية، من التمييز وتميلوا دائماً نحو الخير.

35. لقد قال لكم المعلم: وراء ذلك الباب الذي تجدونه مغلقاً وتسمونه «الموت»، تكمن الحياة. أنا هو الحياة. أما الموت فهو ما تجلبه عليكم الإغراءات التي تعمي أعينكم ولا تسمح لكم بالعيش إلى جانبي. لكن لديكم سلاحًا قويًّا لتحرير أنفسكم من الإغراءات: إنه الصلاة. إنها السلاح الذي يمنحكم الشعور بالقوة، ويقربكم من ألوهيتي، ويسمح لكم بالسير معي في مسار تطوركم الروحي.

36. أنا، الأب، لم أرفض أحداً من حضن محبتي ومغفرتي، ولا حتى أولئك الذين خدعهم الإغواء وسقطوا في الهاوية. لم أحكم على أحد باللعنة. لا توجد كائنات بلا حماية، لا على الأرض ولا في «الوادي الروحي». من منكم يمكن أن يُطرد من حضني لأنه آثم وغير مستحق لتلقي رحمتي؟ أنا أعيش في قلب الآثم العنيد الذي لم يستطع تلقي نور روحي الإلهي لأنه لم يلتفت إلى النداء المنبعث من صوت ضميره. هل تظنون أنني ابتعدت عنه بسبب سلسلة آثامه؟ كلا، بحق الله. أنا أب جميع المخلوقات، ولا أرفض أيًا من أبنائي. أنا المحبة، وكأب محب لا أتجاهل أحدًا من شعبي.

37. يقع على عاتقكم أن تصلوا من أجل الضال، وأن تطلبوا أن ينير نور روحي روحه، حتى يستيقظ، ويمزق قيود الإغواء، ويطرد الظلام الذي أعمى بصره.

38. لكن إسرائيل قد نامت. إسرائيل تتوقع أن يحصل الناس على تجديدهم بفضل استحقاقاتهم الخاصة. لم تحتل المكانة التي تستحقها، لأن مهمتها هي أن تكون قدوة للآخرين.

39. لكن لك، أيها الشعب، أقول: عند من تركت شريعتي؟ هل تركتها في أيدي الخطاة العنيدين؟ إن الشريعة بين أيديكم. فمن هو المسؤول إذن عن عدم اتباع وصاياي حتى الآن؟ — إسرائيل! لكنني أقول لكم أكثر من ذلك: لماذا جعلتم نبتتكم نبتة طفيلية على الأرض؟ لماذا لم تنطلقوا لتنفيذ المهام التي كلفتكم بها؟ لماذا تسمحون للخاطئ بأن يواصل سيره في طريقه باندفاع جامح؟ لماذا لا تقربونه إليّ بتلك الهبة من الكلمة التي عهدت بها إليكم، وتتحدثون إليه باسمي؟ هل تريدون أن تظل الظلمة تعمي عين الإنسان؟ ألا تعلمون أنه يجب إزالة الظلمة من خلال وساطتكم؟

40. «انهضوا أيها الشعب»، يقول لكم الآب. «اذهبوا وارفعوا الساقطين. لديّ مهام جديدة لأوكلها إلى البشرية. سأعطي مهام عظيمة وجديدة لكل أمة، ولكل حاكم منها، ولكل ساكن فيها».

41. ستحدث ظواهر عظيمة بينكم. ستتغير الفصول. وستكون فصول الشتاء قاسية، ولن تعرفوا متى يأتي الربيع. لأن البشر هم الذين حددوا موعده. لكن من يستطيع أن يعارض مشيئتي؟ ستُحجب الأمطار ولن تصل إلى حقولكم. لذا استعدوا أيها الشعب، لأن وقت الفوضى يقترب بينكم، ويجب على إسرائيل أن تضاعف كفاحها.

42. يسود السلام بينكم. حافظوا عليه! لا تطردوا هذا السلام من قلوبكم. لقد اخترتُ هذه الأمة، وليس من مشيئتي أن يُمسّ بها. لكن كونوا مستعدين، لأن هذه الأمة والإنسانية ستتلقى النور من خلال أداء مهمتكم الروحية.

43. ها أنا معكم، يا إسرائيل! أنتم لا تسمعون سوى صوتي، دون أن تتمكنوا من رؤيتي. لكن اكتفوا بسماع رنين الجرس السماوي.

44. إنني أتبع صوت نداءكم إلى أركان مبيتك. لا يمكن لأي من آلامكم أن تمر دون أن ألاحظها، وسأمنحكم كل ما هو مفيد للجسد والروح.

45. لن أعطيكم ثروات زائفة، لأنكم ستدمرون أنفسكم. لكنني أريد أن أخلصكم لأرفعكم بعد هذه الحياة إلى يميني.

46. اطلبوا مني ثروات للروح، وسأمنحكم إياها. فلا تزينوا أجسادكم بينما تتركون أرواحكم عارية.

47. إن شريعتي التي أُعطيت للإنسان في العصرين الأولين لم تُتبع بعد. ولذلك، فقد جئت إليكم مرة أخرى لأخلصكم.

48. منذ عام 1866 تُسمع كلمتي في هذه الأمة، حيث تتدفق المياه الصافية كالبلور من ينابيعها على العطشى روحياً. هنا أتواجدُ لألطف قلوب أبنائي الأحباء القاسية.

49. آه، ليت الجميع يأتون للاستماع إليّ! لكن البعض يفضلون — رغم أنهم سمعوني — أن يسلكوا الطرق الوعرة المليئة بالحصى، بدلاً من السير على درب النور الذي أرشدكم إليه الرب. لكن هذا هو أخوكم، الجاحد، العاصي، الذي يفضل أن يأكل خبز الأرض المرّ بدلاً من خبز الحياة الأبدية.

50. طوبى لكم أيها الذين تبقون معي، لأنكم تعلمون أنني أنا المسيح الذي ينتظر «الابن الضال».

51. لقد جاء أبوك ليعلمكم تعاليمه — تلك التعاليم الروحية التي لا تسمح بالتعصب، والتي تعلمكم كيف تلتزمون تمامًا بالشريعة الإلهية والقوانين البشرية.

52. لم أعلمكم أن تؤذوا أجسادكم أو تقتلوها من أجل نيل مغفرتي. التوبة الوحيدة التي أقبلها منكم هي تلك التي تتخلون فيها عن الضار أو السيئ، حتى وإن كان ذلك في كثير من الأحيان بألم في قلوبكم. وكلما تصرفتم على هذا النحو، شعر قلبكم بسلام روحي.

53. إنني أتحدث إليكم بهذه الطريقة لأنني لا أريد أن تزحف أرواحكم على تراب الأرض، رغم أن عالمها الحقيقي هو عالم آخر.

54. هل تعلمون ما الذي ينتظركم بعد هذه الحياة؟ إلى أين ستذهب أرواحكم؟ أقول لكم فقط: احترسوا وصلّوا. تعلّموا واعملوا. أنتم عابرون في هذا العالم، لكن قريباً ستنتهي هذه الرحلة وستكونون أقرب إليّ.

55. في العصور الثلاثة، اخترتُ أشكالاً مختلفة من الوحي للبشرية: في العصر الأول من خلال موسى، لتوجيه خطواتكم نحو الحرية والنور. وفي العصر الثاني، بتجسدي، عندما أصبح «الكلمة» إنساناً وترك أثراً للخلاص للعالم. واليوم جئتُ على «السحابة البيضاء»، كقوس قزح السلام، لأقول لكم: تعالوا بشوق إلى نور الروح القدس. لا أريدكم أن تنتظروا عصورًا جديدة لتنطلقوا، لأن العصور القادمة ستجلب معها ألمًا أكبر وتجارب أشد.

56. وأنا أترك لكم الآن العهد الثالث، لتدرسوه وتتبعوه. فإذ إن عام 1950 يقترب بالفعل.

57. إذا لم تستفيدوا من تعاليمي، فستبكون بمرارة عندما تسمعون المعلم يقول لكم «وداعًا». هل تنتظرون ذلك حقًّا؟ هل تنتظرون حتى تنتشر الأوبئة والجوع، ويحل الحزن والألم في بيوتكم؟

58. أريد أن أترككم متحدين وأقوياء. لا تسيئوا فهم بعضكم البعض، أحبوا بعضكم، وستعم السلام في جميع أنحاء العالم.

59. من منكم سيبحر غدًا عبر البحار، ويجتاز الجبال، ويدخل أراضٍ بعيدة؟ ومن سيضطر إلى ترك عائلته وأطفاله ليحمل كلمتي إلى الأمم؟

60. سهروا وصلّوا، فحتى قبل عام 1950 كنتم تأكلون وحدكم الخبز الذي أعطيتكم إياه. لقد أغلقتوا أيديكم لإخفاء بقايا هذا الطعام، وأخفيتم الماء دون أن تفكروا في العطشى. لكن الأمور ستتغير، وبعد هذه السنوات الثلاث الأخيرة التي سأعطيكم فيها كلمتي، ستنطلقون كمعلمين لتعليم المبتدئين.

طهروا أنفسكم من الكثير من عيوبكم، لتكونوا طاهرين وتكونوا قدوة للكنائس والطوائف. استعدوا، لأن الكثيرين ممن يسمعونني حالياً سيديرون ظهورهم لي. وسينطلق آخرون ليفعلوا ما يشاؤون. وفي بينكم من سيخونني، ومن سيسلمني ويبيعني.

61. ادرسوا كلمتي، لئلا تقولوا غدًا إنه كان إنسانًا يتكلم، وليس إلهكم. لكن من هو القادر على أن يخاطبكم كما خاطبتكم أنا؟ أي كائن بشري لديه القدرة على تغيير شعب وتجديده، كما فعلتُ أنا؟

62. قريباً لن تسمعوا هذا الصوت بعد الآن، لكنكم ستتذكرون أنني كنت معكم من عام 1866 حتى عام 1950، وأن الكثيرين قد سمعوني، لكن بعضهم طردوا كلامي من قلوبهم. أما أنتم الذين كنتم معي، فستكونون مع الآب في الأبدية.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 207

1. تباركتم لأنكم لم تعدوا بحاجة إلى أي تمثيل تصويري يرمز إليّ لتشعروا بحضوري. هذه خطوة قطعتموها نحو الروحانية.

2. أمام أعينكم حقل واسع، يمكنكم فيه دراسة تعليم تلو الآخر، دون أن تصلوا إلى النهاية أبدًا. فهذه الحياة التي تعيشونها كبشر لن تكفي لفهم كل شيء.

3. كيف تغير مظهر ما يحيط بكم منذ أن سمعتم صوتي! لقد تمزق الحجاب الذي كان يغطي أعينكم، ولم يعد بإمكانكم إغلاقها. فمن من الذين رأوا النور يرغب في العودة إلى الظلام مرة أخرى؟

4. لم يعد بإمكانكم كبت الإعجاب والامتنان والحب الذي تشعرون به تجاهي في قلوبكم، وأنتم تثبتون ذلك لي في صلاتكم الروحية وفي أفعالكم. لقد نسيتم بالفعل الصلوات التي حفظتموها عن ظهر قلب، المليئة بالكلمات المصطنعة والمختارة، التي لم يفهمها عقلكم، ولم يشعر بها قلبكم. في ذلك الوقت، لم تكن لديكم طريقة مناسبة للتعبير عن أنفسكم للتحدث إلى إلهكم.

5. عندما تواجهون اليوم محنة أو بؤساً أو ألمًا يعاني منه إخوانكم في الإنسانية، تشعرون بأن شعورًا بالرحمة والحب ينبثق من أعماق كيانكم، وهو اللغة التي تعبر على أفضل وجه عن رغبتكم في الخير لأخوتكم.

6. منذ زمن بعيد، قمتم ببناء معبد لعبادة أنفسكم. كنتم تعجبون بأنفسكم لإدراككم القوة والسيطرة التي كنتم تمارسونها على الآخرين. كنتم تحبون أنفسكم، وتعتبرون أنفسكم أقوياء وذوي نفوذ.

7. لقد كسرتُ هذا الغرور الذي كان لديكم، وجعلتُكم تشعرون بالتواضع، لأنكم تدركون عدم أهميتكم الدنيوية. لقد كشفت لكم أن هناك شيئًا فيكم يشكل أساس قيمتكم وقوتكم، وبسببه لا يمكنكم أن تصبحوا مغرورين، وأن هذا الشيء هو روحكم؛ وأن عظمتها بعيدة كل البعد عن الغطرسة التي تشعرون بها في كيانكم الجسدي. فالروح هي جزء من الله وترتفع فوق كل ما هو مادي. هذه هي العظمة الحقيقية التي زرعتها في البشر. لكن عليكم أن تبذلوا جهدكم حتى لا يضعف نوره، لكي تحققوا صعودكم على طريق التطور من خلال الاستحقاقات.

8. في الماضي، عندما كانت حياتكم خاضعة للشهوات، كان روحكم يشعر بأنه مقيد بالسلاسل ومقموع. أما الآن، فأنتم تتعلمون السيطرة على هذه الشهوات، لأنه لا مكان في قلوب تلاميذي للكبرياء، ولا للأنانية، ولا للكراهية. وقد بدأ روحكم الآن في توجيه أفعالكم وأفكاركم وجميع خطوات حياتكم، وهذا الخضوع أشبه بتكفير طوعي تخضعون له لتصحيح الأخطاء التي ارتكبتموها.

9. هكذا سيكتسب الروح قوة متزايدة في الخير. وعندما يصل بهذه الطريقة إلى نهاية رحلة حياته البشرية، ستكون مجده عظيماً لدرجة أنه عند مغادرته هذا العالم سيدخل بالكامل إلى عالم الروح، دون أن يحمل في نفسه أي أثر من الغطرسة أو علامة من الآلام.

10. من يصل إلى الآخرة بهذه التواضع والارتقاء، لن يستطيع أن ينسى المحن التي تركها وراءه على هذه الأرض. عندئذٍ سيعود إليها ليصبح حامياً وراعيًا للضعفاء والمرضى والضالين.

11. أطلقوا العنان لمواهب أرواحكم من خلال ممارسة الخير، وحقاً أقول لكم: إن المصائب والأوبئة والأمراض ستتراجع أمام من يحافظ على روحانيته واستعداده الجيد. ولن يحدث هذا لكي يتفاخر بذلك؛ لأنه لن يكون قد حقق ذلك بقوته الجسدية، بل بالروح التي لها قوة من خلال التواضع.

12. اتحدوا معي واستمعوا إلى كلمتي.

13. العالم بحاجة إلى الخلاص، بحاجة إلى أناس ذوي نية حسنة ينطلقون للدفاع عن تعاليمي.

14. هذا زمن لا يمتلك فيه الإنسان إدراكاً كاملاً لحالته الروحية.

15. إن عدد الذين استيقظوا لأنهم أصغوا إلى كلمتي قليل جدًّا مقارنةً بأولئك الذين لا علم لهم برسالتي. وهناك البعض الذين يشعرون بشكل حدسي بقرب وحضور الروحاني.

16. يحتاج الناس إلى يد منقذة وكلمة منقذة. وستكون هذه اليد وهذا الصوت هم تلاميذي الجدد الذين سيقدمون، بجهود جبارة، المعرفة الروحية التي تنقذ الضالين.

17. تقترب أوقات المحنة. لقد دربتكم لتكون لديكم القوة والشجاعة لتختبروا كل ما أعلنته لكم. في هذه المواجهة، سيتعلم الناس أن سبب الحرب بين الأمم والصراع بين نظراتهم للعالم هو أنهم يعيشون في جهل وانفصال عن تعاليم المسيح. لأنه لو تم اتباع هذه التعاليم، لكان العالم مرضياً. ولكن إذا ساد الأنانية بدلاً من المحبة — فكيف يمكن أن تكون هناك صفاء في العقل وروحانية في أعمال حياته؟ كيف يمكن للروح، في ظل هذه الظروف، أن تنتصر على تمرد الجسد لتكشف عن جوهرها؟

18. بدلاً من القضاء على البؤس الذي يحيط بهم من كل جانب، يسعى الناس اليوم إلى جني أكبر فائدة ممكنة لأنفسهم منه.

لماذا لم يتطور البشر صعودًا في سعيهم نحو المثل الأعلى الذي يمنحهم مشاعر وطموحات أنقى، أكثر جدارة بالروح؟ لأنهم لم يرغبوا في النظر إلى ما وراء ما تراه عيونهم الفانية، أي إلى ما وراء ضائقتهم ومتعهم الدنيوية وعلمهم المادي. لقد استخدموا الوقت الذي خُصص لهم في هذا العالم في الحصول على أكبر قدر ممكن من الثروات والمتع — معتقدين أنه عندما ينتهي أمر الجسد، ينتهي كل شيء بالنسبة لهم.

وبدلاً من أن يتطور الإنسان صعوداً ويعتبر نفسه ابناً لله، فإنه ينحدر في غطرسته الجاهلة إلى مستوى كائن أدنى، وعندما يخاطبه روحه عن الألوهية والحياة الروحية، يسيطر عليه الخوف من عدل الله، فيفضل إسكات هذا الصوت الداخلي وعدم «إضاعة» أي فكرة على تلك التحذيرات.

فقد لم يفكر لا في وجوده نفسه ولا في حالته الروحية والجسدية. فكيف يمكن أن يكون غير تراب وبؤس، ما دام يعيش ويفكر بهذه الطريقة؟

19. لذلك أُعلِّمُكم، وها: إن الذين يسمعونني لديهم تصورٌ آخر في عقولهم، ويتأملون بعمق في تلك الحياة الأسمى، وهي حياة الروح، والتي يمكن أن تبدأ في الظهور بالفعل في الحياة الدنيوية، إذا أدرك المرء أن هناك شيئًا أسمى موجودًا في الإنسان، وهو نعمتي الإلهية.

20. ومن هذا يمكنكم أن تدركوا أن القانون أو القوة التي تحكم كل شيء هي الله، الذي تتجلى قوته وحكمته في الطبيعة، التي هي انعكاس لكماله. وعندما تدرك البشرية عظمة أبيها وتعترف بها، وعندما تفهم أنه ليس من الضروري صنع صورة له لعبادته، وتستطيع اكتشافه في كائنات الخلق التي تبدو تافهة، عندئذٍ ستكون على الطريق الصحيح وفي طريقها إلى إدراك حكمة الله وقدرته اللتين تنطوي عليهما كل المخلوقات. وبهذه الطريقة، سيصبح أولئك الذين يتلقون تعاليمي أكثر روحانيةً، لأن أفق إدراكهم قد انفتح على آفاق أوسع. وسينهار الجدار الذي كان يحبسهم أمام أعينهم، بحيث يتمكنون من رؤية عالم يمكنهم فيه استكشاف وفهم تعاليمي واحدة تلو الأخرى.

21. لكن حقاً، أقول لكم: إن ما تعلمتموه حتى الآن لا يكفي لفهم كل ما تمثله مشيئتي. لا يزال أمامكم طريق طويل لتقطعوه. لكنني أقول لكم أيضاً إنكم، منذ اللحظة التي تمكنتم فيها من تمزيق حجاب الجهل، لم يعد بإمكانكم التراجع. من سمع هذا الترنيم السماوي، لن يستطيع بعد ذلك أن يغلق أذنيه عن إلهامي، ولن تتوقف شفتاه عن تسبيح ربه.

22. اليوم أنتم قادرون على تلاوة صلاة مختلفة في كل مرة، تنبع من أعماق قلوبكم. حتى وقت قريب كنتم تصوغون كلمات مصطنعة، مصدرها العقل والكتب. أما الآن، فقد أصبحت صلاتكم بلا حدود، لأنكم في كل مرة ترتفعون فيها داخلياً بإيمان حقيقي، تشعرون بأنكم تقتربون أكثر فأكثر من المعركة. لذلك، سواء في ألمكم أو ألم الآخرين، أو عند الشكر، فإن الإلهام الذي يقترب من أرواحكم — بدلاً من الكلمات على شفاهكم — هو الذي يحملها إلى حضرة الرب. اليوم، ليست شفاهكم هي التي تمجد مجد الرب، بل كيانكم كله هو الذي يشهد على لطفه.

23. اعرفوا أنفسكم، وعندما تكتشفون أخطاءكم، فصححوها. شجعوا أنفسكم بالأمل في العودة إلى المكان الذي يجب أن تصل إليه كل روح. حاربوا أنفسكم أيضًا بهذا الشغف. أثبتوا لأنفسكم أنكم

متفوقون في طبيعتكم الروحية. أثبتوا لأنفسكم أنكم قادرون على التغلب على أنفسكم عندما تحاول الشهوات والميول السيئة السيطرة عليكم.

24. لكن إرث الأزمنة الماضية، عندما كنتم تعيشون من أجل ملذات الجسد وأقمتم معبدًا لعبادة أنفسكم، لأنكم كنتم تشعرون بأنكم خالدون وأقوياء وذوو سلطة، سيزول بفضل الإدراك الحقيقي لمعنى القيم الروحية والمادية.

25. لا ينبغي أن يكون اقتناعكم بقوتكم وقيمتكم الروحية سببًا للغرور. فالعظمة الروحية تختلف كثيرًا عن العظمة الدنيوية.

26. الروح هي شرارة نور، وبذرة حب، ونواة حياة.

27. أدركوا الطريق الخاطئ الذي سلكتموه، عندما أطلقتم العنان لطموحاتكم الدنيوية فقط في محاولتكم لتحقيق العظمة.

28. أنتم الآن تبدأون تدريجيًّا في فهم الروحانية، ولذلك ستنعم أرواحكم بالنور والمعرفة والنعمة عندما تصلون إلى نهاية هذه الحياة التي أُعطيت لكم.

29. فهل تدركون إذن العصر الذي تعيشون فيه؟

30. صلّوا من أجل أن تساعدوا ممثلي الدول الذين يجتمعون لحل النزاعات بين الشعوب. هل تعتقدون أن لكل واحد منهم رؤية مختلفة لكل حل؟ كلا، أيها الشعب، إنهم مخطئون — ففي أعماقهم، وفي ضمائرهم، يتفقون. إن المصالح المادية هي التي تجعلهم يتجاوزون قناعاتهم الخاصة. كم سيكون حل جميع النزاعات سهلاً لو أن كل فرد تصرف وفق ضميره. عندئذٍ سيكون العالم في سلام. عندئذٍ سيفكر الرجال الذين يوجهون مصائر الشعوب — بعيداً كل البعد عن التفكير في عظمتهم الخاصة — في رفاهية الجميع. لكن لا أثر لذلك، والريبة تجعل الناس في حالة ترقب دائم.

31. أقول لكم مرة أخرى: إذا عاد العالم إلى طريقي واتبع تعاليمي، فسيحل مشاكله ويعيش في سلام.

32. في هذا اليوم ينزل شعاعي الشامل على أرواحكم ليغذّيكم بخبز الحياة الأبدية. إن صوتي هو الذي ناداكم.

أرى بينكم الذين جاءوا مؤخرًا، وأدعوهم ليتشبعوا من كلامي. البعض منهم كافرون، والبعض الآخر مشركون، والبعض يأتي إلى الحظيرة كخراف ودودة، والبعض الآخر يرتدي قناع النفاق على وجهه. إنهم يشككون في وجودي، ويسخرون في داخلهم من تعاليمي، لأنه من المستحيل بالنسبة لهم أن يُعلن الخالق عن نفسه من خلال العقل البشري.

33. لو لم يكن الإله الحقيقي هو الذي يُعلن عن نفسه، لما قدم الأدلة التي أقدمها لكم، ولا لعلّم طريق الفضيلة. ومن لا يؤمن، يفعل ذلك لأنه لم يتأمل. فقد انغلق قلبه، وهو في الظلام.

34. الصوت يقول لكم: «أنا الإله الحقيقي، الآب، الحياة والنور. أنزل لأعلن نفسي بهذه الصورة، لأزيل ضلالكم وأخطاءكم وشهواتكم الدنيئة التي تمنعكم من فهم الحقيقة واستكشافها».

35. أنا لا أشي بأحد إلى الآخرين، لأنكم في مأدبتي. ومن خلال نوري الموجود في أرواحكم، أتحدث إلى أرواحكم حتى تهتز وتستيقظ.

36. أنا هو المسيح نفسه الذي أدنتموه في العصر الثاني. لكن الأزمنة قد تم تمييزها وفق مشيئتي.

37. عندما قُدِتموني في ذلك الزمان إلى الصليب، حيث سفكتُ آخر قطرة من دمي حبًا فيكم، جعلتُكم تبدون كأبرياء لا يعلمون ما يفعلون، رغم أنكم أدنتم المسيح وأنتم على علم تام بالسبب. لكنني تركتُكم في رعاية اثني عشر رجلاً نشروا تعاليمي بين البشر سعيًا وراء المعلم.

38. واليوم أكتشف بينكم أولئك الذين كانوا في زمن آخر يصرخون بأعلى أصواتهم: «صلبوه! إنه ساحر!» وهكذا أخطأوا في تقدير النعم التي كنت أوزعها.

39. لقد ولت تلك الأزمنة، وقد أتت أرواحكم، بمشيئتي، لتعيشوا في هذه الأمة، حتى تستمعوا إلى «الكلمة الإلهية»، كلمة المحبة والحياة، بطريقة أخرى.

40. ها أنا هنا معكم! أنا ألمس قلوبكم لتستضيفوني. أنزل إليكم شوقًا إلى أرواحكم التي أحبها حبًا جمًا. لأنكم قيدتموها بالخطيئة، وبذلك أظلمتم نورها.

41. كلما أشرق ذكاءكم، لم يكن ذلك من أجل محبة قريبكم. فحبكم قد تراخى في حياة مليئة بالراحة والملذات المادية.

42. أنتم تنسون الحياة الأبدية للروح، وتعتبرون أنفسكم في النهاية آلهة في هذا العالم. تشكّون تدريجيًا في وجودي وفي عدلي، لأنكم ترون أنني لا أمنع إراقة الدماء بين البشر، دون أن تدركوا أنني قاضٍ لا يرحم، وأسمح بالتكفير عن الذنوب وتطهيرها من خلال الألم.

43. افتحوا قلوبكم! ارفعوا أرواحكم! دعوها تخبركم أن الصوت الذي تسمعونه هو نفسه الذي كان يتحدث إليكم دائمًا عن الحب والرحمة والكمال. لقد فاجأكم «العصر الثالث»! فلا تتمنوا أن تروني كإنسان كما في «العصر الثاني»! تذكروا أنني قلت لكم إنني سآتي «على السحابة». إن روحي الإلهية تنزل إليكم، ولذلك أرسل شعاعي من سلم الكمال إلى حامل الصوت، وهكذا يُسمع صوتي حتى في قذارة هذا العالم.

44. لستم وحدكم من يسمع كلمتي. أنا، «الكلمة»، أُغدق نوري على الكرة الأرضية. لكن إذا سألتم الجميع عما إذا كانوا قد سمعوا صوتًا ينزل من الآخرة، فسيجيبونكم بـ«لا». لماذا؟

لأن الناس يسيرون صمّاً على دروب الدنيا، محاطين بالخطيئة والتعصب، دون أن يلتفتوا إلى النداء الذي يوجهه إليهم ضميرهم.

45. منذ عام 1866، أعطيتكم كلمتي التي هي خلاص لأرواحكم، والتي ترشدكم إلى الطريق الذي ستحققون من خلاله السلام التام في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

46. لقد عهدتُ إلى أرواحكم بمهمة صعبة، لتسددوا من خلالها دينكم تجاه ربكم. إنني بصدد اقتلاع الأعشاب الضارة، لأربطها في حزم وألقيها في النار حتى تتحول إلى رماد. ففي النهاية سيشرق النور، وستُعترف بتعاليمي في جميع أنحاء العالم.

47. سيبتكر الإنسان تعاليم وقوانين جديدة، لكن لن تتم إرادته بعد الآن، بل إرادتي. عندئذٍ سيسود السلام والوئام والأخوة. لن تتغذى القلوب بالكراهية بعد الآن، ولن ترتفع يد قاتلة بعد الآن. لكن لكي يتحقق كل هذا، سأقوم بتنقيتكم أولاً. سيشهد بعضكم تحقق هذه النبوءات من «الوادي الروحي»، أما أولئك الذين سيظلون يسكنون الأرض، فسيشهدون بها للأجيال الجديدة بعد عام 1950.

48. أيها الناس: إن الطريق الذي حددته لكم لتصلوا إليّ هو طريق واحد. وهو مميز بالنور. وفيه الحياة والصلاة. إنه طريق الروح. إذا سلكتموه، فلن تهلكوا. وإذا سلكتم هذا الطريق، فبشروا العالم بالتعاليم الروحية، وشهدوا على وحيي، وعلموا إخوانكم أن يصلوا إليّ من خلال الصلاة الكاملة.

49. تذكروا، أيها الشعب، مثال الصلاة الذي قدمته لكم في بستان الزيتون، عندما توسلت إلى الآب من أجل مغفرة البشرية. سجد جسد يسوع أمام الآب السماوي، وليس أمام أي صورة، ووجهت كلماتي إلى السماء، إلى نفس السماء التي ورثتها للبشرية.

50. مرة أخرى، أُغدق رحمتي عليكم وأعانقكم بحب. أيها المسافرون في الحياة، أيها التلاميذ، أيها الصغار: إنه يوم نعمة، ينزل فيه صوت المعلم ليعانقكم. لا أظهر نفسي كقاضٍ صارم، بل كأب عادل، وبكلماتي أرشدكم إلى الطرق التي شققتها، والتي ابتعدتم عنها.

51. أنتم جميعًا مقاتلون. أرى أن البعض يصلون وهم مكتئبون. وقد حقق آخرون النصر، في حين أن آخرين لم يبدؤوا بعد في ترنيم أنشودة النصر. أنتم لا تزالون في خضم هذه المعركة ولا تعرفون نتيجتها. الحقول التي عليكم أن تزرعوها، والتي لا تعرفونها بعد، واسعة جدًّا. لكنكم تمتلكون بذورًا وفيرة وستتمكنون من زرعها.

52. وبينما يظهر البعض استسلامًا وقوة في أداء مهمتهم، يغمر التعب آخرين فيترهلون، رغم علمهم بوجود عين ترى كل شيء، وأذن تسمع كل شيء، ويد تدون كل شيء. تذكروا أنكم تضيعون

وقتًا ثمينًا تعيشونه اليوم، وأن عيونكم غدًا لن تفتح بعد الآن بدون نور. عندئذٍ سترتفع أرواحكم حزينةً، لأنكم لم ترغبوا في سماع كلمتي. وسيستحوذ على أرواحكم شوقٌ لا يُقاس لسماعي كما في هذا الزمان. لكن صوتًا صارمًا واحدًا فقط سيصل إليكم، صوت الضمير الذي سيجعلكم ترتجفون.

لذلك أقول لكم اليوم: لا تبتعدوا عن كلمتي، ولا تكونوا صمّاءً تجاه تعليماتي. استخلصوا من هذا التعليم معناه كما لو كان نصاً مقدساً، ستحاسبون عليه أمامي، لأنه هو الشريعة.

53. إن عمى الشعب عن إدراك عظمة تعاليمي هو نتيجة لخطيئته وألمه.

54. هذه الجوهر الذي أعطيكم إياه هو حياة للروح وبلسم لكل روح حزينة. إنه كالندى على الحقول القاحلة.

55. إذا لم تكونوا قد حصدتم ثمارًا طيبة بعد، فاسألوا ضمائركم عن السبب، وستجيبكم بأن تحقيق النتائج الجيدة يتطلب العمل واليقظة. ازرعوا الأمثلة الحسنة في الأرض، وازرعوا الفضيلة، وأظهروا القدرات التي خلقت بها أرواحكم. جردوها من الشهوات السيئة وألبسوها الأعمال الصالحة. عندئذٍ ستكونون على الأرض أبنائي الحقيقيين وتجسيدًا لألوهيتي.

56. لقد أوكلت إلى كل واحد منكم مسؤولية نشر عملي الروحي الثالوثي-المريمي، الذي ستناقشه البشرية، والذي سيحدث ثورة في المفاهيم في أذهان الناس، وسيربك كل أولئك الذين لا يستطيعون فهم بداية هذا العمل، ناهيك عن فهم هدفه النهائي.

57. إن زارعيّ نائمون ولا ينشرون عملي الذي هو نقي وصافٍ، لأنهم يدركون أنهم خلطوا به أعمالهم السيئة. لم يتبق لكم سوى وقت قصير لكي يسمع العالم كلمتي في هذا الإعلان. إذا نمتم، فستشعرون غدًا بالألم والمرارة في قلوبكم. لكن لن يكون الآب هو الذي يحكم عليكم، بل ضميركم.

58. لم يتبق لكم سوى وقت قصير لتستمتعوا بهذه الأطعمة. من منكم سيكون معي في نهاية عام 1950؟ من منكم سيتمكن من عرض القمح المثمر من حصادكم؟

59. العالم نائم في سباته العميق، وينتظر أن تأتوا وتبعثوا فيه الحياة. لم تنطلقوا بعد في طريقكم نحو «الأموات»، لأنكم تفتقرون إلى الثقة بي. ما الذي تخشونه من الناس؟ هل تخشون قضائهم أم الموت؟ لقد قلت لكم إنني سأحرركم من الموت. تذكروا أنني أعطيتكم الحياة الأبدية.

60. لم أتعب من التحدث إليكم، لأني «الكلمة الأبدية». كلمتي هي الإزميل الذي ينحت القلوب الحجرية وينعمها، والتي أجعل منها مياهًا صافية كالبلور تنبثق منها.

61. في هذا الزمن الذي يسوده الألم والمأساة، أريدكم أن تتخذوني قدوةً لكم. لكن ضعوا ثقتكم الكاملة فيّ، عندئذٍ سيتمكن إخوانكم من التعرف على إشعاع الروحانية. يمكنكم أن تحذوا حذوي، فلا تشعروا بالتردد. فعبء الصليب لا يتجاوز قدراتكم.

62. أيها الشعب، تعويضاً عن محنتكم العظيمة، لديكم كلمتي. لقد أسيء فهمكم واحتقركم أقرباؤكم من أجل عملي. كم منكم كان منغمساً في حفلات العربدة ومتع الدنيا، فأدى بذلك إلى انحطاط أرواحهم، حيث كان كل انحراف بمثابة ضربة لها. لكن من الذي أخرجكم في النهاية من هذا الطريق؟ — معلمكم. — لقد أدركتم حبي وتشكروننني عليه، لأنكم تعلمون أنني أتحدث إليكم مكافأةً على تضحياتكم.

63. كنتم تعتقدون أنه لا توجد عين يمكنها أن تعرف ماضيكم. لكن ها أنا ذا، أقرأ في كتاب حياتكم، حتى لا تشكوا في وجودي وحضوري.

64. في هذا الزمان، قد وضعتكم في مكان تلاميذي، تمامًا كما جمعتُ رسلِي حولي في الزمان الثاني.

65. كلمتي تقودكم إلى الطريق الذي تركته آثار خطاي. أنتم تسيرون منذ زمن طويل، لكن صيحة النصر لم تنطلق بعد من شفاهكم. أنتم لا تزالون في خضم المعركة ولن تحصلوا على المكافأة إلا عندما تصلون إلى نهاية رحلة الحياة. أرى البعض أقوياء، والبعض الآخر منهكين. سأمنحكم فترات راحة لتتأملوا خلالها. فهذا وقت ثمين لا يجوز لأحد أن يضيعه.

66. لا تتجاهلوا تعليماتي ولا تصموا آذانكم عن صوتي. استمعوا إلى هذه الكلمة واستخلصوا معناها. صقلوا عقولكم وطهروا قلوبكم، حتى تدركوا عظمتها. ففيها ما يمنح أرواحكم الحياة. هذا هو الندى الذي أنزله على الحقول الجافة، وهو البذرة التي عليكم أن تجلبوها للبشرية. وإذا لم يتمكن بعض أبنائي من جني الثمار بعد البذر، فذلك لأن البذرة لم تكن نقية. فازرعوا البذرة الصالحة وانتظروا الثمرة الصالحة.

67. أبعدوا عن قلوبكم الخوف من الناس الذي لطالما منعكم من تنفيذ مهمتكم. حرروا أرواحكم من كل عيب حتى تصبح عارية، ثم ابدؤوا في تلبسها بنور أعمالكم الصالحة. عندئذ ستشعرون داخليًا بالاستحقاق لنشر شريعتي. اشرحوا تعاليمي ودعوا الناس يستكشفونها. وعندما يتعمقون في عملي، لن يكتشفوا بداية له، ولن يروا نهايته.

68. تعاليمي نقية لدرجة أنكم لستم بحاجة إلى الاعتذار أو الشعور بالخجل أمام الناس من أي شيء. وإذا شعرتم بالخجل مع ذلك، فسيكون ذلك بسبب ما أضفتموه إليها، أو لأن حياتكم لا تتوافق مع ما تعلمونه. غالبًا ما ترغبون في المرور دون أن يُعرف عنكم؛ لكن هذا لن يكون ممكنًا، لأنني أرسلتكم لتنقلوا هذه البشارة من خلال مثال أعمالكم الصالحة.

69. سيدرك العالم أن عصرًا جديدًا قد بزغ عليه بشكل غير متوقع، وسيلجأ إلى أولئك الذين يمكنهم إخباره عن هذه الأمور. لكن لو غفوتم — فكم سيكون ألم استيقاظكم!

70. لم يتبق لكم سوى «لحظات» قليلة لتسمعوا هذه الكلمة. من سيكون معي عندما يقترب الأمر من نهايته؟ من سيحافظ على شريعتي نقية، تمامًا كما أعطيتُها لكم؟

71. تذكروا أنه عليكم من ذلك الحين فصاعدًا أن تنطلقوا بشجاعة لإنجاز مهمتكم النبيلة. لا تخافوا الموت، لأني أقول لكم إن الموت لن يُرسل إليكم. بل عليكم أن توجهوا الضربة القاضية للإغراء الذي تحملونه في جسدكم، لئلا تسقطوا. على التلميذ الصالح أن يتعلم التغلب على نفسه، ليعلم الآخرين التغلب على نقاط ضعفهم وشهواتهم.

72. ألا تدركون البساطة التي أتحدث بها إليكم؟ حقاً، أقول لكم، إنها هي نفسها التي تجلت في «العصر الثاني»، حيث قيدت نفسي لأكون مثل الإنسان وأرفعه بكلمتي ومثالي، حتى يصبح شبيهاً بالله.

73. كونوا أدواتي، ولكن لا تكونوا أبدًا عوائق تمنعني من الوصول إلى القلوب. لماذا تشكّون في قدرتكم على أن تحذوا حذوي؟ لقد أسأتم فهم التعاليم. بما أنكم أبنائي، فلا بد أنكم ورثتم شيئًا مشابهًا عن أبيكم، وأبوكم صالح.

74. لقد نزلتم من العالم الروحي إلى الأرض لتبحثوا عن آثار المعلم الإلهي، متجاوزين كل محن القدر. والآن، بما أنني أُعلن نفسي من خلالكم، فإنكم تتركون كل ما لديكم وراءكم لتسمعوا صوتي. هل تظنون أن تضحياتكم وتنازلاتكم لن تُكافأ من قبلي؟ لا تنسوا في أي يوم من الأيام الهدف النهائي لمصيركم، حتى تتقدموا خطوة إلى الأمام كل يوم.

75. تذكروا أنكم لن تعطوني شيئًا. فكل ما تحققونه سيكون لكم.

76. لماذا أنزل نفسي، بل وأهبط أحيانًا إلى أعمق الهاوية، لإنقاذكم؟ — لأنني أحبكم.

77. في هذه التعاليم، لديكم هنا أساس، وطريق قصير وآمن للعودة إلى وطنكم الأم. إنها تعاليم الروحانية. إذا فهمتموها — فكم من النور سيكون لديكم في أفكاركم، وفي كلماتكم، وفي أعمالكم! لا تكتفوا بترديد أنكم روحانيون بالشفاه فقط. فإذا كنتم كذلك حقًا، فلن تكونوا بحاجة إلى التباهي بذلك.

78. تأملوا في هذه التعاليم التي أقدمها لكم الآن إلى قلوبكم وأرواحكم. غدًا سيكون عليكم البحث عنها هناك لتعليمها لأخوتكم في الإنسانية.

فليكن سلامي معكم!

فهرس المحتويات

التعاليم 175	رقم الآية
الصراع بين الروحانية والمادية الأنانية	4
يبارك الله العلم المطبق بشكل صحيح	8
العدالة الإلهية تسمح بالتناسخ	11
الله، في عدله، يضع حدودًا شر الإنسان	15
سيزول الألم عندما ترتقي الروح	16
أين الموت، والهلاك الأبدي، والجحيم؟	17
كل روح هي جزء من الروح الإلهية	22
الروحاني يعيش خارج نطاق الزمن	27
المادية والتطرف في المقابر	29
الأعمال والكلمات والصلوات	36
الوصايا الثلاثة مجتمعة في واحدة	49
«العجل الذهبي»	55
خيمة العهد وتابوت العهد	56
درس داود وسليمان	62
إسرائيل الجديدة بالروح	68
نبوءات تتحقق الآن	70
الإرادة الحرة والضمير	76
التعليم 176	رقم الآية
مثال محبة يسوع التي لا حدود لها	1
شروط السلام في العالم	15
عمل الرسل	18
التنمية المتوازنة	25
إنجاز المهام في العوالم الروحية	33
أوقات الكشف الروحي الكبير تقترب	38
العالم مليء بالعبيد	50
التعليم 177	رقم الآية
الكفاح من أجل السلام والارتقاء الروحي	1
لا يوجد غضب عند الله	19
الله لا يعاقب	21
الصلاة والسلام الداخلي في المحن والصراعات	39
فوائد التطهير	44
كثيرون يطلقون على أنفسهم اسم «مسيحيين»	46
كل شكل من أشكال التواصل الإلهي له نهايته	50
التواصل من روح إلى روح	68

التعليم 178	رقم الآية
ما تزرعه ستحصده	2
الروح في الإنسان	7
التحضير لتحقيق القدر	14
الروحاني الحقيقي	30
الله ليس له شكل على الإطلاق	39
كشف النقاب عن الحياة الروحية	45
الصراع الروحي عالمي	64
التواصل الروحي	72
الكشف عن الارتقاء الروحي	74
التعليم 179	رقم الآية
المهمة الأبدية لإسرائيل الروحية	1
الاستعداد والإيمان في أوقات المحنة هذه	15
الروح قبل الجسد	35
المجيء الثالث الذي تنبأ به الأنبياء	36
روحنا جزء من الروح الإلهية	49
استعداد المكسيك على الصعيدين الروحي والمادي	52
الفرصة العظيمة لهذه الحياة الدنيوية	64
التعليم 180	رقم الآية
نور الضمير هو مرشد التلميذ	1
«الشبان الأغنياء»	8
قانون التطور	29
يجب فهم الكلمة الروحية	34
نبوءة عن المكسيك	38
تفسير مسرحية الجلجثة	48
التحضير لمغادرة هذا العالم	52
سبب تجسد الأرواح	63
إذا سيطرنا على الشهوات، فلن نكون عرضة لخطر الانحياز إلى هذا الطرف أو ذاك	77
بعد عام 1950	84
ا لتعليم 181	رقم الآية
الوجود الشامل للشعاع الكوني	1
لا يوجد في الله غضب ولا عقاب ولا انتقام	6
الروحانية، وليس العقل، هي التي تكتشف الإلهي	14
أهمية الخبز والنبيذ	18
الرحمة في الأفعال والأقوال والأفكار	22
القيامة والحياة	33

العودة الموعودة للرب على السحابة هي القيامة في هذا الزمان	52
ظهور المواهب الروحية حوالي عام 2000	56
كل تجسد يشكل سلمًا	63
المجيء الجديد للرب	74
التعليم 182	رقم الآية
الضمير أو الحدس هما وسيلتان للخلاص	1
لا توجد ساعة محددة لممارسة المثال الإلهي	16
علم المادة وحكمة العالم الروحي	19
لا يجب أبدًا أن تحبس نفسك في سجن	23
النبوءات	34
المملكة الروحية	40
مملكة الشر	42
معنى الجحيم	45
البشرية ليست مسيحية حقًا	54
إلياس في العصور الماضية واليوم	56
الاستيقاظ إلى النور الإلهي	60
الصلاة بلا كلمات	64
قوة الانسجام بين الكائنات الروحية	66
الحقيقة	77
التعليم 183	رقم الآية
إعداد التلاميذ لمواجهة الاضطرابات	1
تم تحريف الكلمة الإلهية	7
هناك عدل في القدر	22
المهمة العظيمة للمكسيك	33
تجسد إسرائيل روحياً	34
بيان حول القيامة	35
«الابن الضال»	40
عصر الروح القدس	42
الفوضى ستحل بسبب ذنب الإنسان	48
التعليم 184	رقم الآية
العدالة الإلهية أم الحماقة البشرية	4
الكائنات الروحية من العوالم المجهولة لنا، تؤدي أيضًا مهامًا	17
عند ترجمة الكلمة، يجب أن تُحفظ الجوهر الإلهي ، دون أي إضافات ذهنية	20
الحقيقة تتجاوز الأشكال والرموز	28

الحب هو طريق الروح نحو خالقها	38
الأفكار الخاطئة عن السماء والأرض	40
تطور الروح من عالم إلى آخر	44
نحو الانسجام بين الروح والمادة	55
التعليم 185	رقم الآية
القدرة على الارتقاء الروحي الحر	1
نشر الكلمة في العالم في العصر الثالث	17
مع تطور الروح، يمحو المفاهيم الخاطئة	29
إخوتنا وأخواتنا الروحيون يحيطون بنا	33
عبادة روحية دون تجسيدات مادية	37
لا يجوز الخلط بين الذكاء البشري الروح	43
النبوءات التي تحققت	46
التعليم 186	رقم الآية
المعركة الكبرى بين النور والظلام	4
توضيح حول خلود الروح	15
الضمير هو مصدر الإلهام	20
تجلي العصر الثالث	22
النور والمغفرة بدلاً من العقاب	28
خطوة نحو الروحانية	37
طريق التطور	43
التناسخات تتوافق مع التقدم الروحي	45
التعليم 187	رقم الآية
الأتباع المخلصون	3
العلاقة بين الروح والمادة	19
الروح لا تتعب أبدًا من الحب	26
كيف نبني عالماً أفضل؟	27
الروح وحدها هي التي تستطيع أن تلتقي بالله	31
الوضوح والحقيقة هما ما يميزان الروحانيين	39
نبوءات عن السلام في المستقبل	45
الإنسان مسؤول عن تخلفه الروحي	48
أهمية الضمير	63
سنصل إلى الله بفضل أعمالنا	66
التعليم 188	رقم الآية
يتمتع الروح بحرية تامة في اختيار الطريق	6
التناسخ هو وسيلة للتكفير	7
التعرف الروحي	16

الموت غير موجود	28
العهد الثالث	29
وجود الكائنات الروحية	39
مخاطر الروحانية	42
كل روح خالدة	43
نبوءات عن حروب أيديولوجية مروعة	52
الشريعة الإلهية والقوانين البشرية	62
تيارات قوية من النور والعدالة و محبة الآب	69
التعليم 189	رقم الآية
إلياس، المبشر	2
مسؤولية التلميذ	11
الروحانية، كما تُفهم بشكل صحيح	25
الله وحده هو الذي لا يخطئ	31
المكسيك ومسؤوليتها	36
نداء إلى الأطفال والشباب	47
مصير المكسيك	57
كتاب الحياة	58
طريقة منع الحروب الجديدة	67
قانون التطور	74
التعليم 190	رقم الآية
أهمية إيليا	1
التواصل الإلهي من عام 1866 إلى عام 1950	10
غرور من يُسمّون بالأثرياء	18
ارتقاء الروح إلى «ملكوت السماوات»	27
الملائكة المتجسدون من أجل الخير	51
المثال السلبي لسليمان	52
حياة الروح أبدية	57
قوة الإغراء المادي موجودة	61
العلاقة بين الروح والجسد	65
التعليم 191	رقم الآية
إعداد العقل لتطوره وارتقائه	1
الارتباك الناجم عن العصيان، بعد عام 1950	16
أهمية عمل العصر الثالث	18
الوجه الروحي يقوي الإيمان	22
قوة الخير هي مبدأ كل شيء	26
الشر ليس أبدياً	27
أهمية السماء	37

المواهب الروحية	52
الدراسة والتأمل	66
التعليم 192	رقم الآية
1 سبتمبر	1
الاعتقاد الخاطئ باللعنة الأبدية	4
وجود الروح والخلود	13
أصل الطوائف والانشقاقات	17
لا توجد عقيدة جديدة، بل إيحاءات جديدة	18
لا الروح الإلهية ولا روح الإنسان لهما شكل من الأشكال	19
تأثير العالم الروحي	31
طريق الروح	34
غطرسة الإنسان والحكمة الإلهية	53
شرح ظهور العصر الثالث	63
التعليم 193	رقم الآية
الروحانية ستغير وجه العالم	2
موهبة الحدس	9
الهدف هو عالم الكمال الروحي	27
سمات الشخص الروحاني	34
أولئك الذين يحاولون إعاقة التقدم الروحي	38
اختبارات الروح وتقدمها	41
الله لا يعاقب، كل شخص هو الحكم على نفسه	50
أهمية عام 1950	60
صاحب الصوت	71
الرسل الإلهيون يعملون في العالم	74
التعليم 194	رقم الآية
غاية الكائنات الروحية ومهمتها	7
عصر جديد يفاجئ البشرية	9
لم تتبلور الروحانية بعد لدى الشعب	16
الروحانية لا تعرف حدودًا مادية	23
عصر النور الروحي	31
المفاهيم ستتغير	33
سبب التناسخ	35
روح الإنسان هي ذرة وملكية للخالق	50
لقد تحققت العلامات	66
سيستمر الروح في الكمال	70
التعليم 195	رقم الآية
الكلمة الإلهية تنير كل كائن	2
الخلق بأسره يتأرجح على إيقاع القانون الإلهي	17

حضور الله عز وجل في كل مكان	20
التطور الروحي ينير العقل	21
أسباب اضطراب العناصر الطبيعية	26
العالم الروحي	36
المساكن الروحية	38
قانون التناسخ	46
كل من الجسد والروح لهما أهميتهما	49
أهمية القدر	53
موسى، رسول العصر الأول	65
التعاليم الجديدة للمسيح	71
وحي الروح القدس، منذ عام 1866	75
لتعليم 196	رقم الآية
نداء إلى الخدام	2
التواصل المباشر دون قيود بشرية	12
الروح مجهزة للقتال	17
من هم الموتى؟	20
دعوا الموتى يدفنون موتاهم	23
سيستيقظ عبدة الأصنام	41
التعليم 197	رقم الآية
يكشف كتاب «رؤيا يوحنا» عن العصر الذي نعيش فيه اليوم	3
الروحاني الحقيقي	11
معنى الفقر والثروة	24
الانشقاقات بسبب نقص الاستعداد	39
الروحانية الحقيقية	49
أهمية التسامح والتواضع	58
التعليم 198	رقم الآية
سيصبح العمل الإلهي معروفًا في جميع أنحاء العالم	3
دروس لهذا العصر	10
كل شيء في الخلق طبيعي	11
حكمة الروح، لا العقل	17
نداء إلى إسرائيل الروحية	24
مهمة الرؤى	35
التواصل في العصر الثالث	59
سلطة التلميذ الحقيقي	72
القوانين والحدود المتعلقة بالمرض	75
النبوءة التي تحققت	77
التعليم 199	رقم الآية
البشرية هي أساس السلام	3
النور يكسر الأغلال	10

الروح هي قائدة الجسد	25
شرح الظهور من عام 1866 إلى عام 1950	48
شرح المفاهيم	52
الحفل الموسيقي السماوي	53
حروب دينية بين الأشقاء	62
المستحيل في الإلهي	68
تحقيق نبوءة العصر الثالث	70
الأسرة	72
الزواج	75
السفراء	79
التعليم 200	رقم الآية
معنى المملكة الروحية	1
إسرائيل في العصر الثالث	23
مهمة الفقراء والمحرومين	28
حقبة جديدة من التطور الروحي	41
القوة تكمن في الإيمان ونقاء الإنسان	47
الطريق إلى السلام	62
التعليم 201	رقم الآية
رسالة العصور الثلاثة	1
سيظهر شعب روحي	8
الإخوة والأخوات في الله	22
توحيد المواهب يمنح قوة لا تقهر	25
الانسجام بين الأمم	27
تنمية العقل تتطلب القوة	36
الواجبات الدنيوية هي جزء من القدر الروحي	45
العهد بين الروح وخالقها	48
التعليم 202	رقم الآية
ليلة عيد الميلاد	1
بذرة الخلود	12
الاستجواب أمام اللانهاية	16
الحقيقة الروحية	25
الرحمة	62
التعليم 203	رقم الآية
بالإرادة والعقل يسقط حجاب الظلام	1
سيتحقق القانون	11
خطة التحقق	25
مريم جزء من الروح الإلهي	38
ناقل صوت الروح الإلهي	41
إسرائيل في الروح	45

التعليم 204	رقم الآية
نفس الإنسان يحول الجنة إلى جحيم	4
الحب الإلهي هو مفتاح ملكوت السماوات	7
أهمية الأزمنة الثلاثة	16
العدالة الإلهية لا تعاقب أبدًا	27
لا يوجد إلا إله واحد	41
الأرواح السامية والأرواح الدنيئة	47
معرفة الحقيقة تفرض التزامًا	53
القلوب جزء من المعبد الكوني	63
التعليم 205	الآية رقم
أن تتحقق الإرادة الإلهية لا إرادة الإنسان	5
تحرير الروح من الزوائد	8
الله فينا	12
الجسد والروح	25
المساكن الروحية المتنوعة	30
التجلي الإلهي من خلال الكائن البشري	45
الصحة والنور من خلال الروحانية	50
التعليم 206	رقم الآية
الطريق إلى الكمال محدد مسبقًا	1
سيصل الجميع إلى النور	18
المسؤوليات الروحية	20
النبوءات	22
لا توجد كائنات عاجزة	36
التوبة الوحيدة التي يقبلها الله	52
التواصلات الإلهية الثلاثة مع البشرية	55
التعليم 207	رقم الآية
القيمة الحقيقية للروح	7
الوضع الروحي والمادي للإنسان	14
الروحانية تهدم الحواجز وتفتح الآفاق	20
سيحظى الروحانية بالاعتراف العالمي	46

التعاليم الإلهية في المكسيك 1866-1950
المراجع

دار نشر رايخل، D-56329 سانت غوار، هاتف: +49 (0)6741 1720
كتاب الحياة الحقيقية، المجلد الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس
العهد الثالث (متوفر أيضًا باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية)
الوحي الإلهي من المكسيك (مقدمة موجزة)
الوحي الإلهي حول مسائل الحياة
نبوءات العصر الثالث

خدمة الكتب من أجل الحياة، مانفريد باسي، Kirchweg 5، D-88521 إرتينغن
هاتف: +49 (0)7371 929 66 42، البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وهدف حياتنا ووجود كل كائن
Origen, esencia y fin de nuestra vida y de todo ser -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
العهد الثالث

مؤسسة «أونيكون»، D-88709 ميرسبورغ
هاتف: +49 (0)7532 808162، البريد الإلكتروني: stiftung.de-info@unicon
مقدمة إلى «كتاب الحياة الحقيقية» (مجانًا)

جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية» A.C.
أورينوكو رقم 54، الشقة 5، كولونيا زاكاهويتزكو، 03550 مكسيكو سيتي
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات من الأول إلى الثاني عشر
العهد الثالث
وكتب أخرى حول هذه الوحي الإلهي من المكسيك

مواقع الويب

offenbarungen.net-www.drei
verlag.de-www.reichl
stiftung.de-www.unicon
testament.de-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (متعدد اللغات)
era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)
www.144000.net (متعدد اللغات)
zeit.net-www.dritte